

المجلة العربية

للعلوم والتقنية

علمية - دورية - محكمة - إقليمية - ملخصة
نصدر عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب



AI & SA

ISSN: 2537-0812

eISSN : 2537-0863

المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل

JACC

دورية - علمية - محكمة - إقليمية - متخصصة

تصدر عن

المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب

عضو الاتحاد النوعي لجمعيات البحث العلمي وبنك المعرفة المصري

ISSN: **2537-0812**

eISSN : **2537-0863**

<http://jacc.journals.ekb.eg>

Impact Factor: **1.02 / 2025**

تقييم المجلس الأعلى للجامعات المصرية (٧/٧)



المجلد الثامن - العدد (٣٣) يوليو ٢٠٢٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إدارة المجلة غير مسؤولة عن الأفكار والآراء الواردة بالبحوث المنشورة في أعدادها وإنما فقط تقع مسؤوليتها في التحكيم العلمي والضوابط الأكاديمية

يتم النشر الإلكتروني على المنصات الآتية

AskZad

العبيكان
Obekan
Investment Group

المنهل
ALMANHAL

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
المراد في المؤسسات العربية



تنمعة
shamaa



معرفة
E-MAREFA



أكاديمية البحث
العلمي والتكنولوجيا
Academy of Scientific
Research & Technology



Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري



العدد	سنة النشر	المجلة	المجلد	ISSN
		المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل		2537-0812

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	العدد	تاريخ المجلد
1	فكرات التربية	المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل	المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب	2537-0812	2537-0863	2025	7
2	فكرات التربية	المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل	المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب	2537-0812	2537-0863	2024	5

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل	جامعة عين شمس - مصر	رئيساً للتحرير
أ.د/ راندا مصطفى الديب	جامعة طنطا - مصر	مدير التحرير
أ.د/ ثناء عبد الودود الشمري	جامعة بغداد - العراق	عضواً
حسام شعبان عبد الشافي	باحث في اللغة العربية - مصر	عضواً
حارث محمد الخيون	باحث في مجال الاعلام - العراق	عضواً

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د/ مدحت محمد أبو النصر	أستاذ تنمية وتنظيم المجتمع والمجالات - جامعة حلوان
أ.د/ مني حسين محمد الدهان	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية النوعية - جامعة عين شمس
أ.د. مي العبدالله	الجامعة اللبنانية
أ.د. عبدالرازق الدليبي	استاذ بجامعة البترا - الأردن
أ.د. علي عجوه	استاذ العلاقات العامة المتفرغ كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د. محمود علم الدين	استاذ الصحافة المتفرغ كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د. اعتماد خلف معبد	استاذ الاعلام المتفرغ كلية الدراسات العليا للطفولة
أ.د. فوزي عبد الغني	استاذ الصحافة كلية الاداب جامعة سوهاج
أ.د. شريف درويش اللبان	استاذ الصحافة كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د. وليد فتح الله بركات	استاذ الاذاعة كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د. سعدية بهادر	استاذ تربية الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. محمود يوسف	استاذ العلاقات العامة كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د. محمد زين	استاذ الصحافة كلية الاعلام جامعة بني سويف
أ.د. حاتم علو الطائي	مدير مركز البحوث والدراسات في وزارة التربية بالعراق
د. سميحة فتحي هلال	كلية العلوم والاداب بالقريات - جامعة الجوف - السعودية
د. مراد ميلود	جامعة قسنطينة ٣ - الجزائر
د. رضوان بلخيري	جامعة تبسة - الجزائر
د. وفاء حسن عيسى	جامعة بغداد - العراق
د. اشواق صبر ناصر	الجامعة المستنصرية - العراق

ميثاق أخلاقيات النشر :

تنشر المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب من خلال إصداراتها البحوث العلمية الأصيلة والمحكمة، بهدف توفير جودة عالية لقراءها من خلال الالتزام بمبادئ مدونة أخلاقيات النشر و منع الممارسات الخاطئة. وتصنف المدونة الأخلاقية ضمن لجنة أخلاقيات النشر (COPE : Committee on Publication Ethics) وهي الأساس المرشد للمؤلفين والباحثين والأطراف الأخرى المؤثرة في نشر البحوث بالمجلات من مراجعين، بحيث تسعى المجلات لوضع معايير موحدة للسلوك؛ وترغب المجلات على أن يقبل الجميع بقوانين المدونة الأخلاقية، وبذلك فهي ملتزمة تماماً بالحرص على تطبيقها في ظل القبول بالمسؤولية والوفاء بالواجبات والمسؤوليات المسندة لكل طرف.

١- مسؤولية الناشر:

قرار النشر: يجب مراعاة حقوق الطبع وحقوق الاقتباس من الأعمال العلمية السابقة، بغرض حفظ حقوق الآخرين عند نشر البحوث بالمجلات، و يعتبر رئيس التحرير مسؤولاً عن قرار النشر والطبع ويستند في ذلك إلى سياسة المجلات والتقيد بالمتطلبات القانونية للنشر، خاصة فيما يتعلق بالتشهير أو القذف أو انتهاك حقوق النشر والطبع أو القرصنة، كما يمكن لرئيس التحرير استشارة أعضاء هيئة التحرير أو المراجعين في اتخاذ القرار.

النزاهة: يضمن رئيس التحرير بأن يتم تقييم محتوى كل مقال مقدم للنشر، بغض النظر عن الجنس، الأصل، الاعتقاد الديني، المواطنة أو الانتماء السياسي للمؤلف.

السرية: يجب أن تكون المعلومات الخاصة بمؤلفي البحوث سرية للغاية وأن يُحافظ عليها من قبل كل الأشخاص الذين يمكنهم الاطلاع عليها، مثل رئيس التحرير، أعضاء هيئة التحرير، أو أي عضو له علاقة بالتحرير والنشر وباقي الأطراف الأخرى المؤتمنة حسب ما تتطلب عملية التحكيم.

الموافقة الصريحة: لا يمكن استخدام أو الاستفادة من نتائج أبحاث الآخرين المتعلقة بالبحوث غير القابلة للنشر بدون تصريح أو إذن خطي من مؤلفها.

٢- مسؤولية المحكم (المراجع):

المساهمة في قرار النشر: يساعد المحكم (المراجع) رئيس التحرير وهيئة التحرير في اتخاذ قرار النشر وكذلك مساعدة المؤلف في تحسين البحث وتصويبه.

سرعة الخدمة والتقييد بالأجال: على المحكم المبادرة والسرعة في القيام بتقييم البحث الموجه إليه في الأجل المحددة، وإذا تعذر ذلك بعد القيام بالدراسة الأولية للبحث، عليه إبلاغ رئيس التحرير بأن موضوع البحث خارج نطاق عمل المحكم، تأخير التحكيم بسبب ضيق الوقت أو عدم وجود الإمكانيات الكافية للتحكيم.

السرية: يجب أن تكون كل معلومات البحث سرية بالنسبة للمحكم، وأن يسعى المحكم للمحافظة على سريتها ولا يمكن الإفصاح عليها أو مناقشة محتواها مع أي طرف باستثناء المرخص لهم من طرف رئيس التحرير.

الموضوعية : على المحكم إثبات مراجعته وتقييم الأبحاث الموجهة إليه بالحجج والأدلة الموضوعية، وأن يتجنب التحكيم على أساس بيان وجهة نظره الشخصية، الذوق الشخصي، العنصري، المذهبي وغيره.

تحديد المصادر: على المحكم محاولة تحديد المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع (البحث) و التي لم المؤلف، و أي نص أو فقرة مأخوذة من أعمال أخرى منشوره سابقا يجب تهميشها بشكل صحيح، وعلى المحكم إبلاغ رئيس التحرير وإنذاره بأي أعمال متماثلة أو متشابهة أو متداخلة مع العمل قيد التحكيم.

تعارض المصالح: على المحكم عدم تحكيم البحوث لأهداف شخصية، أي لا يجب عليه قبول تحكيم البحوث التي عن طريقها يمكن أن تكون هناك مصالح للأشخاص أو المؤسسات أو يُلاحظ فيها علاقات شخصية.

٣- مسؤولية المؤلف :

معايير الإعداد: على المؤلف تقديم بحث أصيل وعرضه بدقة وموضوعية، بشكل علمي متناسق يطابق مواصفات البحوث المحكمة سواء من حيث اللغة، أو الشكل أو المضمون، و ذلك وفق معايير و سياسة النشر في المجلات، وتبيان المعطيات بشكل صحيح، و ذلك عن طريق الإحالة الكاملة، ومراعاة حقوق الآخرين في البحث ؛ وتجنب إظهار المواضيع الحساسة وغير الأخلاقية، الذوقية، الشخصية، العرقية، المذهبية، المعلومات المزيفة وغير الصحيحة وترجمة أعمال الآخرين بدون ذكر مصدر الاقتباس في البحث.

الأصالة والقرصنة: على المؤلف إثبات أصالة عمله وأي اقتباس أو استعمال فقرات أو كلمات الآخرين يجب تهميشه بطريقة مناسبة وصحيحة ؛ والمجلة تحتفظ بحق استخدام برامج اكتشاف القرصنة للأعمال المقدمة للنشر.

إعادة النشر: لا يمكن للمؤلف تقديم العمل نفسه (البحث) لأكثر من مجلة أو مؤتمر، وفعل ذلك يعتبر سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.

الوصول للمعطيات والاحتفاظ بها: على المؤلف الاحتفاظ بالبيانات الخاصة التي استخدمها في بحثه، و تقديمها عند الطلب من قبل هيئة التحرير أو المقيّم.

مؤلفي البحث: ينبغي حصر (عدد) مؤلفي البحث في أولئك المساهمين فقط بشكل كبير وواضح سواء من حيث التصميم، التنفيذ، مع ضرورة تحديد المؤلف المسؤول عن البحث وهو الذي يؤدي دوراً كبيراً في إعداد البحث والتخطيط له، أما بقية المؤلفين يُذكرون أيضاً في البحث على أنهم مساهمون فيه فعلاً، ويجب أن يتأكد المؤلف الأصلي للبحث من وجود الأسماء والمعلومات الخاصة بجميع المؤلفين، وعدم إدراج أسماء أخرى لغير المؤلفين للبحث ؛ كما يجب أن يطّلع المؤلفون جميعاً على البحث جيداً، وأن يتفقوا صراحة على ما ورد في محتواها ونشرها بذلك الشكل المطلوب في قواعد النشر.

الإحالات والمراجع: يلتزم صاحب البحث بذكر الإحالات بشكل مناسب، ويجب أن تشمل الإحالة ذكر كلِّ الكتب، المنشورات، المواقع الإلكترونية و سائر أبحاث الأشخاص في قائمة الإحالات والمراجع، المقتبس منها أو المشار إليها في نص البحث.

الإبلاغ عن الأخطاء: على المؤلف إذا تنبّه و اكتشف وجود خطأ جوهرياً و عدم الدقة في جزئيات بحثه في أيّ زمن، أن يشعر فوراً رئيس تحرير المجلات أو الناشر، ويتعاون لتصحيح الخطأ.

شروط النشر :

- يجب أن لا يتجاوز البحث المقدم للنشر عن (٤٠) صفحة ، متضمنة المستخلصين : العربي ، والإنجليزي على أن لا تتجاوز كلمات كل واحد منهما (٢٠٠) كلمة ، والمراجع.
- يلي المستخلصين : العربيّ ، والإنجليزيّ ، كلمات مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في الكشف.

- تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة الأربعة (العليا، والسفلى، واليمنى، واليسرى) (٣) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
- يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (١٣).
- يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (١٠).
- تستخدم الأرقام العربية (١-٢-٣... Arabic) في جميع ثنايا البحث.
- يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
- يكتب عنوان البحث ، واسم الباحث ، أو الباحثين ، والمؤسسة التي ينتهي إليها، وعنوان المراسلة، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث. ثم تتبع بصفحات البحث، بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.
- يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس.
- يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.
- توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائياً حسب الاسم الأول أو الأخير للمؤلف (اختياري) ، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
- لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.
- في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

- الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- رسوم النشر (٢٠٠ دولار أمريكي)، وللمصريين (٢٠٠٠ جنيه مصري)، اذا كان يعمل في جهة مصرية.
- يتم تقديم البحوث إلكترونياً من خلال موقع المجلة أو بريد المجلة الإلكتروني:

<http://jacc.journals.ekb.eg>

search.aiesa@gmail.com



محتويات العدد

-	افتتاحية العدد
٦٦ - ١	سعاد صالح علي اليحيصي فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية
٩٨ - ٦٧	سميه عبد الله منصوري - د. مها عبد الله أركوبي تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمرشدي المدارس الابتدائية لتهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني السعودي للكشف عن الموهوبين
١٥٨ - ٩٩	شيماء صالح العرفجي - أ.د. منى دهيش القرشي رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في بعض الدول وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية
١٩٠ - ١٥٩	أ.د. مدحت محمد أبو النصر - أ.د. منى حسين محمد الدهان الحاجة إلى الاستطلاع لدى الأطفال
٢٣٤ - ١٩١	هاشم محمد الشريف - د. عبد الوهاب بن مستور السلمي تعزيز الأمن الفكري للأسرة في ظل تحديات الاعلام الرقمي

افتتاحية العدد:

يتم بفضل الله وعونه إصدار هذا العدد من المجلة العربية لاعلام وثقافة الطفل والتي تصدر ضمن سلسلة من المجالات العلمية المتخصصة عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، وقد تم وضع المؤسسة الناشر للمجلة بعضوية الاتحاد النوعي لجمعيات البحث العلمي وبنك المعرفة المصري وقد تم تخصيص هذه المجلة لنشر بحوث كل مجالات الاعلام وسبل التواصل المختلفة وتأثير ذلك الثقافي على الطفل والمجتمع، وحرصا من هيئة تحرير المجلة على المستوي العلمي لها سوف يتم نشر البحوث المتميزة دائما بها لتكون منارة جديدة للمتخصصين والباحثين في مجال الاعلام الرقمي والصحفي على اختلاف مجالاته ، وقبله علمية للباحثين العرب من مختلف أرجاء وطننا العربي الكبير من الخليج إلى المحيط، وإذ ندعو الباحثين الراغبين في نشر بحوثهم بها الالتزام بمعايير النشر بالمجلة والحرص على إجراء التعديلات والملاحظات التي يبدونها المحكمين، ونأمل لأن تكون الإصدارات القادمة من المجلة أكثر ثراءً وجدة بفضل الله وعونه، والله ولى التوفيق.

ومرحبًا بوجهة نظركم ورأيكم في أية فكرة قد تسهم في الرقي والتطوير لمجلتكم بل مرحبًا بالنقد البناء في أي جانب، وبمقترحاتكم لتحقيق الرقي الدائم والتطوير المستمر لمجلتكم الغراء، وعمومًا فإن النقد البناء دائمًا ما يُعْلَى ويرفع من شأن الأشياء، في الحياة بوجه عام، وفي الحقل العلمي والبحثي بوجه خاص، ذلك أن وجهة النظر المفردة لم تُعَدَّ تجدي، وإنما الفكرة على الفكرة، واليد مع اليد، ووجهة النظر مع وجهة النظر، كل ذلك جميعًا هو يبني ويطور ويكمل الصورة، وكل ذلك لا يتأتى إلا بالنقد البناء الذي يُرَقِّع ويطور ويكمل الصورة والعمل، ومن هنا قيل: يد بمفردها لا تصفق، ... ومن ثم نتعاهد سويًا على المزيد من بذل الجهد من أجل التطلع إلى مستويات أفضل في الأداء.

وختاماً إذ نقدم هذا العدد للقارئ الكريم، متمنين أن يجد فيه الفائدة المرجوة، نرجو الله تعالى أن يكون لنا خير معين للوصول إلى تعليمٍ نوعي. وفق الله الجميع لما فيه الخير والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هيئة التحرير





فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية

The effectiveness of the listening triangle strategy in
developing the listening skills for the students of the third
cycle of basic education in the Republic of Yemen.

إعداد

سعاد صالح علي اليحيوي

Suaad Saleh Ali Al-yahyasi

كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن

Doi: 10.21608/jacc.2025.443782

استلام البحث ٢٠٢٥/ ٣ / ١٨

قبول النشر ٢٠٢٥/ ٥ / ١٢

اليحيوي، سعاد صالح علي (٢٠٢٥). فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في
تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في
الجمهورية اليمنية. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية
والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣٣)، ١ - ٦٦.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي؛ لمناسبتها لطبيعة البحث، ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة قائمة بمهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف السابع الأساسي، ووحدة تعليمية في مثلث الاستماع، واختباراً في مهارات الاستماع، بالإضافة إلى دليل المعلم لتدريس الوحدة التعليمية، وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذة، من تلميذات الصف السابع الأساسي، تم اختيارهن من مدرستي (الرماح للبنات) و(اليمن السعيد للبنات) بمديرية الثورة التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء، وتوزيعهن إلى مجموعتين: (تجريبية)، و (ضابطة)؛ حيث تمثل الشعبة (أ) في مدرسة (الرماح للبنات) المجموعة التجريبية، والتي تم تدريسها باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، وبلغ عددها (٣٠) تلميذة، بينما تمثل الشعبة (ج) المجموعة الضابطة في مدرسة (اليمن السعيد للبنات)، وبلغ عددها (٣٠) تلميذة، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: -وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الاستماع في التطبيق البعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع. -وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الاستماع في التطبيقين القبلي والبعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع. وأوصى البحث بتوظيف استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات اللغة الأربع، وفي جميع صفوف مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي؛ لما لها من أثر إيجابي في تمكين التلاميذ من إتقان المهارات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: - استراتيجية - مثلث الاستماع - الاستماع.

Abstract:

The aim of the research is to know the effectiveness of the listening triangle strategy in developing listening skills among the students of the third cycle of basic education in the Republic of Yemen, To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a list of listening skills needed for seventh

graders, an educational unit in the listening triangle, and a test in listening skills, in addition to the teacher's guide for teaching the educational unit. The research sample consisted of (60) female students, from the seventh grade students, who were selected from the schools (Al-Ramah for Girls) and (Al-Yaman Al-Saeed for Girls) in the Educational Revolution Directorate in Sana'a, and distributed them into two groups: an (experimental) group, and a (control) group , Where division (A) in (Al-Ramah School for Girls) represents the experimental group, which was taught using the listening triangle strategy, and its number reached (30) students, while division (C) represents the control group in (Al-Yaman Al-Saeed School for Girls), which was taught in the usual way, and the number reached (30) students. The research reached the following results: There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of the responses of the experimental group and the control group on the listening skills test in the post application of the seventh grade students of the basic education stage, in favor of the experimental group that was studied using the listening triangle strategy. -There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of the experimental group's responses to the listening skills test in the pre and post applications of the seventh grade students of the basic education stage, in favor of the experimental group that was studied using the listening triangle strategy. -The research recommended employing the listening triangle strategy in developing the four language skills, in all grades of the primary and secondary education stages. because of its positive impact on enabling students to master language skills.

Keywords: - strategy - listening triangle - listening.

المجال الأول: الإطار العام للبحث:

أولاً) مقدمة البحث:

تتميز اللغة بعدد من الوظائف التي تقوم بها في حياة الإنسان؛ حيث إن " الوظيفة الأولى للغة هي الاتصال والتعبير، وهذا يعني أن يلتقي الإنسان بآخر التقاء مواجهة، ومن ثم فإن الإنسان في عملية الاتصال يكون ضمن واحد من المواقف الأربعة، وهي: إما أن يكون متحدثاً، أو يكون مستمعاً، أو يكون قارئاً، أو يكون كاتباً، وهذه المواقف تستلزم من الإنسان أن يلم إلماماً كافياً بمهارات كل موقف، ليكون الاتصال ناجحاً" (البجة، ٢٠١٠، ص. ص. ٣٧-٣٨).

وتأتي مهارة الاستماع في صدارة مهارات اللغة الأربع، فهي تُعدّ باكورة المهارات اللغوية التي تنمو مع الإنسان منذ بداية لحظات نشأته، وتتطور معه، وتزوده بالأساس الذي سيبنى عليه التطور اللغوي في مختلف مراحل عمره، ومن هذا المنطلق فإن للاستماع " أهمية بالغة ليس لذاته فقط، بل ولآثره في باقي المهارات؛ فهو أساس لاكتساب مهارات التحدث، فضلاً عن أنه يؤثر تأثيراً بالغاً في تعلم القراءة والكتابة" (الصعيد، ٢٠٠٧، ص ١٧)، ونتيجة لذلك، فإن الاستماع هو: " الأساس في التعلم اللفظي، فالطالب في المراحل الأولى يتذكر ما يستمع إليه أكثر مما يتعلم من القراءة، والمتحدث يعكس في حديثه لغة الاستماع التي يسمعها في البيت والبيئة؛ إذ إن نمو مهارات الاستماع يساعد في نمو الانطلاق في الحديث" (القاضي، ٢٠١٨، ص. ٥).

وبطبيعة الحال، فإن للاستماع دوراً مهماً في حياة الأفراد؛ فهو من أهم مهارات اللغة العربية، فمن خلاله تزداد ثقافة الإنسان ومعرفته في جميع نواحي الحياة؛ حيث يعد "الاستماع إحدى المهارات المؤثرة في اتصال الفرد بالعالم الخارجي المحيط به؛ إذ إنه يستطيع به اكتساب عدد من المفردات اللغوية، والأنماط والتراكيب والأفكار والمفاهيم، فالإنسان الذي يميز بين الأصوات المرغوبة، ويتعرف الأفكار الرئيسة والثانوية في الموضوعات التي يستمع إليها سيتمكن من الاتصال بالآخرين، وفهم آرائهم، والتعامل معهم بأسلوب يمكنه من التقدم والاستمرار في حياته العلمية والعملية" (الزبيدي، وآخرون، ٢٠١٣، ص. ١)، فضلاً عن أن الاستماع قديماً "أسهم إسهاماً عظيماً في عملية التعلم أكثر من القراءة والكتابة؛ لأن عملية الاتصال بين الناس كانت تعتمد على الفم والكلمة المنطوقة، وعن طريقه انتقل الميراث الثقافي من جيل لجيل، فالشعر والقصة والمثل والحكمة وغيرها، انتقلت إلينا عبر الرواية الشفوية إلى أن جاءت الطباعة، فانتقل الدور إلى القراءة مع احتفاظ الاستماع بأهميته" (طاهر، ٢٠١٠، ص. ٧٦).

وتتنوع الاستراتيجيات وطرائق التدريس التي يستخدمها المعلمون في مجالات التعليم كافة؛ حيث تختلف من مجال لآخر وفق متغيرات عملية التدريس والهدف العلمي لها، فضلاً عن أنه " لا توجد طريقة مثلى للتدريس، لكثرة متغيرات

عملية التدريس، فلكي ينجح المعلم في اختيار الطريقة الملائمة لتدريس الطلبة يتوجب عليه أن يكون ملماً بجميع المتغيرات المؤثرة في عملية التعليم ومحددات الموقف التعليمي، فضلاً عن إلمامه بجميع طرائق و استراتيجيات التدريس الحديثة، وامتلاكه القدرة على تطبيقها في المواقف التعليمية التي تقتضيها" (عطية، ٢٠٠٨، ص. ٩٤)، ويمكن تدريس مهارة الاستماع بعدد من استراتيجيات التعلم النشط التي ظهرت في السنوات الأخيرة من القرن الواحد والعشرين، ومنها: استراتيجية مثلث الاستماع؛ حيث تُعدّ استراتيجية مثلث الاستماع من استراتيجيات التعلم النشط التي تركز على أهمية تفعيل دور المتعلم ليكون نشطاً؛ حيث تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على التحدث والاستماع والمناقشة، ومن ثم التغذية الراجعة" (Ken، ٢٠٠٥، ص. ١٦٥)، الأمر الذي يقضي إشراك التلاميذ في الموقف التعليمي والتعلمي؛ حيث إنهم "يتعلمون سوية في مجموعات ثلاثية العدد، ويتبادلون الأدوار في مهماتها، وبموجبه يوزع المتعلمون بين مجموعات ثلاثية الأعداد توزع بينهم أدوار التعلم، يأخذ الطالب الأول مهمة شرح الموضوع وعرض ما يتضمن، أو التحدث عن موضوع التعلم، فيما يأخذ الطالب الثاني مهمة الاستماع الفعال، ومساءلة المتحدث، بقصد الحصول على المزيد من المعلومات والتفاصيل، واستبيان المزيد من المعلومات، وطرح ما يتعلق بموضوع التعلم من تساؤلات؛ أما الطالب الثالث فيتولى مهمة مراقبة سير العملية، وتسجيل الملاحظات التي ترد في الحديث، والشرح الذي قدمه الطالب الأول، والأسئلة التي طرحها الطالب الثاني، وتقديم تغذية راجعة لهما، وكتابة ما يدور بينهما، وبعد إنجاز المهمات من الطلبة الثلاثة في المرة الأولى تأتي مرحلة تبادل الأدوار التي تستمر لثلاث مرات، بحيث يمارس كل واحد من الطلبة كل مهمة من المهمات الثلاث: الشرح، والأسئلة، والمراقبة" (الفتلي، ٢٠١٩، ص. ١٥٤٤).

وقد جاء اختيار استراتيجية مثلث الاستماع كونه: "إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تستخدم العناصر الأساسية لهذا التعلم، وتهتم بها أثناء التعلم كالقراءة والكتابة والحديث والاستماع والتفكير والتأمل، وهي الاستراتيجية التي تشجع على مهارات التحدث والاستماع، وتتم من خلال مجاميع ثلاثية تعاونية" (الكعبي، ٢٠١٦، ص. ٣٦٠)، ويكون دور المعلم فيها "محددًا بالاستماع والتوجيه، وتبرز أهميتها من الإيجابيات التي تتصف بها الاستراتيجية؛ كونها تنمي لدى الطلبة صفات مرغوب فيها كتنمية المعارف والمهارات الإبداعية" (طاهر، وأخران، ٢٠١٨، ص. ٩٦٠)، وعلى المعلم توزيع المهمات التعليمية على التلاميذ بصورة مستمرة، وحثهم على المشاركة والمبادرة في المناقشة، فضلاً عن أنها استراتيجية تعليمية تقوم في الأساس على جهد التلاميذ، وبذلك يكون دورهم فعالاً في التعلم، وتغرس لديهم روح التعاون، وتجعلهم أكثر انتباهاً وتركيزاً على ما يتم تعلمه، فضلاً عن أنها تسهل لهم فهم المادة

بطريقة علمية وسريعة، وتخلق جواً من المتعة والرغبة في النقاش وطرح الأسئلة والأفكار، وتنمي استراتيجية مثلث الاستماع لدى المتعلمين مهارات التدقيق والمراقبة، وتعزز لديهم المهارات الإدراكية في تكوين الأسئلة وطرحها والمناقشة فيما بينهم البين.

وقد كشفت بعض البحوث والدراسات التي تناولت مهارة الاستماع عن وجود ضعف لدى المتعلمين في مهارات الاستماع، مثل: دراسة الزبيدي، وآخرا (٢٠١٣م)؛ حيث أكدت على: " ضعف معظم طلبة الصف التاسع الأساسي في مهارات الاستماع، وقصور طرائق التدريس المتبعة في تدريس نصوص الاستماع عن تحقيق الأهداف الموضوعية" (الزبيدي، وآخرا، ٢٠١٣، ص. ٤٣٦)، وأكدت عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية مثلث الاستماع على أن توظيفها في العملية التعليمية ينمي مهارات اللغة العربية لا سيما مهارة الاستماع، كدراسة حامد يحيى (٢٠١٩م)، ودراسة معاطي نصر، وآخرا (٢٠٢٠م)، ودراسة سمحة القاضي (٢٠١٨م)، ودراسة صفاء هاني (٢٠١٦م)؛ حيث أظهرت نتائجها فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع.

ثانياً) مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

ما مهارات الاستماع التي يجب أن يكتسبها تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟
ما مكونات وحدة تعليمية لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع؟
ما فاعلية تدريس وحدة تعليمية باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟

ثالثاً) أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في النتائج التي قد تسفر عنه؛ حيث من الممكن أن تفيد نتائج هذا البحث كل من:

- معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي: حيث تمدهم بنماذج تطبيقية لتدريس مهارات الاستماع باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، وترشدهم إلى تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذهم من خلال التركيز على المهارات التي يظهر البحث ضعفاً فيها.

- المتخصصين والمؤلفين في مناهج اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي: حيث تقدم لهم رؤية جديدة للعناية بإعداد معلم التعليم الأساسي، وتزويده بالمهارات اللازمة لتطوير مهارات الاستماع في ضوء التقنية والتكنولوجيا الحديثة، وتوضح لهم مهارات الاستماع التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الحلقة الثالثة، وتضمنها في المناهج الدراسية.

- تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي: حيث يمكن أن تسهم في رفع مستوى بعض التلاميذ في مهارات الاستماع، والإسهام في تحديد قائمة مهارات الاستماع اللازمة لهم.

- مجال البحث العلمي: حيث تفتح للباحثين المجال لإجراء دراسات وبحوث تستخدم استراتيجيات ومداخل أخرى؛ لتنمية مهارات الاستماع، وتفيد الباحثين والمهتمين حيث تقدم لهم إطاراً نظرياً وميدانياً، وتفتح لهم أفقاً واسعاً لدراسات وبحوث مستقبلية توظف استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات أخرى من مهارات اللغة العربية، وكذلك في المواد الدراسية الأخرى.

- المشرفين والقائمين على التدريب: حيث يمكنهم الاستفادة منها في رفد برامج إعداد المعلمين وتدريبهم على استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية المهارات اللغوية؛ وتمكنهم من نقل استراتيجيات تعليمية حديثة للمعلمين تخرجهم من إطار النمط التقليدي وتقديم المحتوى بطرق واستراتيجيات حديثة.

رابعاً) أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات الاستماع التي يجب أن يكتسبها تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية.

- إعداد مكونات وحدة تعليمية لتنمية مهارات الاستماع باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع.

- معرفة فاعلية تدريس الوحدة التعليمية باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية.

خامساً) حدود البحث:

تم إجراء البحث الحالي ضمن الحدود الآتية:

الحد البشري والمكاني: تم اختيار "عينة من تلميذات الصف السابع الأساسي من مدرسة الرماح الأساسية والثانوية للبنات، ومدرسة اليمن السعيد الأساسية والثانوية للبنات، بمديرية الثورة التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء"؛ حيث تقتصر عينة البحث على التلميذات (البنات) فقط دون التلاميذ (البنين).

الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م.

الحد الموضوعي: تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي التي تم تحديدها في البحث الحالي، وتم اختبار التلميذات فيها.

سادساً) فرضيات البحث:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على اختبار مهارات الاستماع في التطبيق البعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي؛ تعود لمتغير الاستراتيجية (مثلث الاستماع، المعتادة)".

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية مثلث الاستماع على اختبار مهارات الاستماع في التطبيقين القبلي والبعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي".

سابعاً) مصطلحات البحث:

١- الفاعلية:

الفاعلية لغة هي: "وصف في كل ما هو فاعل" (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص. ٦٥٩).

الفاعلية في الاصطلاح: عرفها العطوي أنها: "القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقاً لمعايير محددة مسبقاً، وتستخدم لوصف فعل معين، وتحديد أكثر الوسائل قدرة على تحقيق الهدف" (العطوي، ٢٠١٩، ص. ٢٥)، وعرفتها الباحثة إجرائياً بأنها: "تأثير استراتيجية مثلث الاستماع؛ كونها العامل المستقل في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي التي تمثل العامل التابع في هذا البحث، بحيث تركز على تنفيذ التلميذات للأنشطة التعليمية بأنفسهن من خلال إتقانهن لمهارات الاستماع".

٢- استراتيجية:

الاستراتيجية في اللغة: هي "كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجية، واقتصر استخدامها في البداية على الميدان العسكري، ثم استخدمت في الوقت الحاضر في مختلف أوجه الحياة، وفي مختلف ضروب العلم: (السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتقنية، والتربوية)، فهي في الميدان التربوي مجموعة من القرارات التي يتخذها المعلم أثناء تنفيذ مهامه التعليمية، وليس للاستراتيجية معنى لغوي في المعاجم".

الاستراتيجية في الاصطلاح: عرفتها كوجك أنها: "مجموعة قرارات يتخذها المعلم، وتنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال، يؤديها المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي" (كوجك، ٢٠٠١، ص. ٣٠٢)، وعرفت الباحثة الاستراتيجية إجرائياً بأنها: "خطوات وأساليب إجرائية متسلسلة يقوم بها المعلم؛ لمعرفة الأثر

التي تحدثه موضوعات استراتيجية مثلث الاستماع في مستوى أداء تلميذات الصف السابع الأساسي لمهارات الاستماع".

٣- مثلث الاستماع:

عرف أمبو سعيد، والحوسنية استراتيجية مثلث الاستماع أنها: " استراتيجية تدريسية يتخذها المعلم عند طرحه لموضوع معين تشجع على الاستماع والتحدث والتدوين، ويكون المتعلم فيها محور العملية التعليمية، ويتم تنفيذها عن طريق تقسيم المتعلمين إلى مجاميع ثلاثية متكونة من مستمع، ومتحدث، ومدون، ويتم فيها تبديل الأدوار " (أمبو سعيد، والحوسنية، ٢٠١٦، ص. ٤٣)، وعرفها جمعة أنها: " استراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة الممنعة في مجالي التعليم والتعلم، وتنمي مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة لدى المتعلم، وتركز كثيرًا على مهارتي الاستماع والتحدث " (جمعة، ٢٠١٧، ص. ٧)، ويقصد باستراتيجية (مثلث الاستماع) في هذا البحث أنها: " استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط، تهدف إلى تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي من خلال تكوين مجموعة ثلاثية من التلميذات، بحيث تشارك وتتفاعل وفق دورها في التحدث، أو الاستماع، أو التدوين، مع تبديل الأدوار بين أعضاء المجموعة الثلاثية".

٥- المهارة:

المهارة لغةً: جمع مهارة وتعني: "الحظ في الشيء والإجادة فيه" (الفيروز آبادي، ١٩٩٣، ص. ١٣٧)، المهارة اصطلاحًا: عرفها السيد أنها: "الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والمجهود معًا" (السيد، ٢٠١٧، ص. ٦٦)، وعرفتها الباحثة إجرائياً بأنها: " القدرة التي تمكن التلميذة من الأداء السهل للمهارات، بحيث تجتاز فقرات اختبار مهارات الاستماع بإتقان تام وبأقل جهد ممكن".

٦- الاستماع:

السمع في اللغة هو: السمع لغةً هو: " حس الأذن، مصدر سمع سمعًا وسماعًا، وهو ما وفر في الأذن من شيء تسمعه، تقول: سمعه الخبر وأسمعه إياه، ورجل سماع: إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به" (ابن منظور، ١٩٨٧، ص. ١٢٦).

الاستماع اصطلاحاً: عرفه عطية أنه: "عملية تهدف إلى تعرف الرموز الصوتية بالأذن والدماغ، وفهم المسموع بعد تحليله، وتفسير رموزه" (عطية، ٢٠٠٨، ص. ٢١٨)، وعرفه مذكور أنه: "إدراك سمعي وفهم وتحليل وتفسير، ونقد المادة السمعية في ضوء معايير موضوعية وعلمية مناسبة" (مذكور، ٢٠٠٧، ص. ١٢٨)، ويقصد بمهارات الاستماع في هذا البحث: " إدراك تلميذات الصف السابع الأساسي لبعض مهارات الاستماع المحددة في هذا البحث إدراكًا يتسم بالفهم والمعرفة، ليتمكن

من استيعاب وتحليل وتفسير المسموع بالشكل المناسب، وذلك بعد تعليمهن، وتدريبهن على استراتيجية مثلث الاستماع"، وعرفت الباحثة الاستماع إجرائيًا أنه: "عملية إدراكية تهدف لمعرفة الكلام المسموع وفهمه وتفسيره بالشكل الصحيح من قبل تلميذات الصف السابع الأساسي".

المجال الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً) الإطار النظري للبحث:

مفهوم الاستماع:

السمع لغةً هو: "حس الأذن، وهو ما وقر في الأذن من شيء تسمعه" (الفيروز آبادي، ١٩٩٣، ص. ٩٤٣).

الاستماع اصطلاحاً: عرف متولي الاستماع اصطلاحاً أنه: "عملية إنسانية مقصودة، تستهدف اكتساب المعرفة؛ حيث تستقبل فيها الأذن بعض حالات التواصل المقصودة، وتحلل فيها الأصوات، وتشتق معانيها من خلال الموقف الذي يجري فيه الحديث، وسياق الحديث نفسه، والخبرات والمعارف السابقة للفرد، ثم تكون أبنية المعرفة في الذهن من خلال الاستماع المعتمد على الإنصات، وعدم التشتت، والتركيز على المسموع" (متولي، ٢٠١٢، ص. ١٥٤)، وعرف طعيمة، ومناع الاستماع أنه: "فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع، مثل: الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة، وآلة الأذن، ومنه السماع، وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا تحتاج إلى إعمال الذهن، أو الانتباه لمصدر الصوت" (طعيمة، ومناع، ٢٠٠١، ص. ٩٧)، و مما سبق يتضح أن الاستماع هو: عملية يكتسبها التلميذ من خلال الاحتكاك بالآخرين؛ حيث يستطيع من خلالها بناء مخزون ذهني من الكلمات، والعبارات، والجمل، والمعارف، والمعلومات، يستخدمها عند التحدث.

أهمية الاستماع:

يعد الاستماع من المهارات المهمة في التعليم، والتي ينبغي أن يكتسبها التلميذ، كون التلميذ يستمع أكثر مدة ممكنة ليتعلم ويحصل على شتى أنواع العلوم والمعارف، وعلى المعلم أن يحرص على تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ، لا سيما أن "من المهارات التي يجب على متعلم العربية إتقانها مهارة الاستماع، فقد أكد كثير من الباحثين على أهمية هذه المهارة، فعلى سبيل المثال يرى العالم اللغوي الأمريكي (كراشن) أن مهارة الاستماع تساعد المتعلم على تنمية مهارات اللغة الأخرى" (نصيرات، ٢٠٠٦، ص. ٢٠٥)؛ وعليه فإن الاستماع هو من المهارات اللازم تعلمها وتعليمها؛ حيث يعد "الاستماع مهارة لغوية إيجابية، وهو أول المهارات اللغوية لدى الإنسان، منذ أن يكون جنيناً، وله أهمية بالغة في تعلم اللغة وتعليمها، ودوره حيوي، وفعال في اكتسابها، على العكس مما تراه طريقة النحو والترجمة التي

تهمل هذه المهارة إهمالاً بيئياً؛ لأن من لا يستمع جيداً لا يمكن أن يكتسب أيًا من مهارات اللغة الأخرى" (جاسم، ٢٠١٥، ص. ١٣).

ولا بد من اهتمام القائمين على مؤسسات التعليم بتوجيه المعلمين بتنمية مهارات الاستماع؛ لما لها من أهمية، فهي تحتل المرتبة الأولى من حيث الوقت المستخدم في التواصل اللغوي عند الأشخاص؛ حيث "يشكل الاستماع الذي ينفقه الناس في التواصل اللغوي ٤٥% من وقت المرء، في حين أن المحادثة تحتل ٣٠% من الوقت، و ٢٥% للقراءة والكتابة معاً" (السيد، ٢٠١٧، ص. ٨٢)، فضلاً عن أن التعليم والتعلم يعتمد بشكل كبير على الاستماع، فـ " العملية التعليمية تعتمد اعتماداً كبيراً على استخدام الاستماع في برامجها التدريسية بجميع مراحل التعليم؛ حيث إن الاستماع يشكل جزءاً حيوياً في تحصيل الطلاب، ومعظم أوقات الطلاب داخل حجرات الدراسة تخصص للعمل الشفهي، ومن ثم فإن تدريسه أمراً ضرورياً، ويؤدي بروز أهمية الاستماع في الوقت الحاضر إلى ضرورة تدريب المتعلم على الاستماع، وتزويده بالقدرة على سماعه للخطب والمناقشات، واستقبال أعظم ما في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بفهم، ونقد، وتحليل" (طعيمة، ومناح، ٢٠٠١، ص. ٨١)، وتأسيساً على ذلك؛ فإن الاستماع يعد من أهم المهارات التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات في العملية التعليمية، بل إنه يعد " أهم وسيلة للتعليم في حياة الإنسان؛ إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه، واللفظة الدالة عليها، وبعد الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية والطبيعية، بغية التعرف إليها، ومن ثم التفاعل، والتعامل معها في المواقف الاجتماعية" (البجة، ٢٠٠٠، ص. ٣٢٦).

ومما سبق يتضح أن مهارة الاستماع تعد من أهم المهارات التي لا يمكن للمتعلم الاستغناء عنها؛ فعن طريقها يتعلم المعلومات والمعارف ويكتسبها، بالإضافة إلى أن مهارة الاستماع تمكنه من التحدث، وكذلك القراءة، والكتابة، ومن البدهي ألا يتمكن التلميذ من ممارسة هذه المهارات إلا بعد أن يتعرض للاستماع، وفي المواقف التعليمية كافة.

أهداف تدريس الاستماع:

إن الاستماع هو نشاط ذهني يمكن الشخص من الإصغاء والانتباه للكلام المسموع وفهم المعنى، وله أهداف متعددة يسعى لتحقيقها، وقد ذكر عطية عددًا من أهداف تدريس الاستماع، ومنها الآتي: (تنمية القدرة على الإنصات، و تنمية القدرة على متابعة المتحدث، وتنمية القدرة على تحليل المسموع ونقده) (عطية، ٢٠٠٦، ص.ص. ١٩٨- ١٩٩)، و ذكر عطا عددًا من أهداف الاستماع، منها الآتي (عطا، ٢٠٠٥، ص. ١٢٥):

تنمية القدرة على تتبع المسموع، والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.

غرس عادة الإنصات باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد، وتكوين اتجاهات أفضل تجاه الاستماع لتمضية أوقات الفراغ. تنمية جانب التفكير السريع، ومساعدة التلميذ على اتخاذ القرار، وإصدار الحكم على المسموع في ضوء ما سمعه، ومما سبق يتبين أن تدريس الاستماع يسعى لتحقيق أهداف تعليمية لدى التلاميذ، وتنمية قدراتهم على الإنصات، ومتابعة المتحدث، وتدريب التلاميذ على حسن الاستماع، وإصدار الحكم على المسموع، والابتعاد عن مصادر التشننت، وتنمية مهارة التفكير لديهم.

طبيعة عملية الاستماع:

تقوم مهارة الاستماع باستقبال المعلومات بطريقة تلقائية، دون بذل جهد مثل باقي المهارات، فهي من المهارات التي يتم استعمالها باستمرار سواء كان ذلك بقصد، أو دون قصد، من خلال التقاط الأصوات المختلفة عبر الأذن؛ حيث إن الاستماع يمثل بداية تعلم اللغة ومهاراتها؛ إذ تنطوي عملية الاستماع " بدءاً من وقت تلقي المستمع للكلام، وبلوغه مرحلة فهم ما سمعه، على عمليتين متشابكتين متداخلتين، هما: فهم الجزئيات، أو (الفهم من الأسفل إلى الأعلى)، وفهم الكليات، أو (الفهم من الأعلى إلى الأسفل)، والمدرسون مطالبون بإيلاء كل من هاتين العمليتين الكثير من الوقت والاهتمام عند تصميم نشاطات للاستماع في صفوفهم؛ لأنهما تلعبان دوراً محورياً في تطوير قدرة طلبتهم على الاستماع " (أبو عشمة، وآخرون، ٢٠١٧، ص. ١٧٩).

ومما سبق يتضح أن مهارة الاستماع تحدث بطريقة تلقائية دون بذل جهد من المستمع، وفيها يتم استقبال المستمع للكلمات، ومن ثم إدراك معانيها وتفسيرها.

مكونات الاستماع:

للاستماع عدد من المكونات التي لا يتم إلا بها؛ حيث تطرق لها عدد من المؤلفين، وقد لخص عطية مكونات الاستماع في الآتي (عطية، ٢٠٠٨، ص. ص. ٢٢٥-٢٢٧):

الانتباه وتلق المسموع بالأذن ونقله إلى الأذن الوسطى فالداخلية: حيث يظهر الانتباه في درجة اللبابة الاجتماعية التي يمتلكها السامع.

فهم المسموع والتفاعل معه خلال استدعاء الخبرات السابقة لدى المستمع التي تتصل بمحتوى المسموع، والتأسيس على تلك الخبرات في الفهم الإجمالي لمضمون المسموع، والأفكار الواردة فيه.

تدوين المسموع: حيث يعد تدوين المسموع من الأمور المهمة التي يجب أن يقوم بها المستمع، والتدوين يقتضي تحديد العناصر المهمة التي تمثل عناصر المسموع وأفكاره الرئيسية، مع الإشارة إلى جوانب الاتفاق والاختلاف بين السامع والمرسل.

وقسم زهران، وآخرون الاستماع إلى أربعة عناصر لا ينفصل أحدها عن الآخر، وهي: (فهم المعنى الإجمالي، وتفسير الكلام والتفاعل معه، وتقويم ونقد الكلام، وربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية أي التكامل بين خبرات المتعلم، وخبرات المستمع) (زهران، وآخرون، ٢٠٠٩، ص. ٢٨٠)، وعليه يمكن القول بأن مكونات عملية الاستماع هي: فهم المسموع، وكتابته، والانتباه له بتركيز، ونقده بصورة واضحة.

مهارات الاستماع:

للاستماع عدد من المهارات التي ينبغي على المعلم تنميتها لدى التلميذ وإكسابها، كونها عاملاً مهماً في العملية التعليمية؛ حيث تناولها عدد من المؤلفين والكتاب لأهميتها، وقد أثبتت "جل الدراسات والأبحاث أن المتعلمين هم أكثر فئات المجتمع أداءً لمهارة الاستماع؛ لأنهم يقضون معظم وقتهم يستمعون إلى المؤثرين والمربين؛ لذا يجب تدريبهم على القواعد المرشدة للاستماع الجيد" (عبدالحفيظ، وأمال، ٢٠١٨، ص. ٢)، وذكر علوي طاهر أن من أهم مهارات الاستماع الآتي: (إدراك هدف المتحدث، وإدراك معاني الكلمات، وتذكر معانيها، وتلخيص الفكرة المطروحة، وتحليل كلام المتحدث) (طاهر، ٢٠١٠، ص. ٧٨)، وذكر مذكور عدداً من مهارات الاستماع من أهمها الآتي: (التمييز السمعي، والتصنيف، واستخلاص الفكرة الرئيسية، والتفكير الاستنتاجي، والحكم على صدق المحتوى وتقويمه) (مذكور، ٢٠٠٦، ص. ٩٦)، ومما تقدم يمكن القول: بأهمية تدريب التلاميذ على مهارات الاستماع، ليكون لديهم القدرة على الاستماع بتركيز وفهم، ليتمكنوا من التلخيص ومتابعة التفاصيل لما تم الاستماع إليه، ويكون لديهم القدرة على معرفة معنى ما تم الاستماع إليه.

أنواع الاستماع:

للاستماع أنواع مختلفة تختلف باختلاف الموقف الذي يحدث فيه عملية الاستماع؛ حيث إن الاستماع بكافة أنواعه يمثل عملية تشاركية وتفاعلية، يتفاعل به المستمع بما يصله من كلام مسموع؛ حيث يقوم بترجمته وتصدير معناه من خلال المادة المسموعة، وقد ذكر أبو شريخ خمسة أنواع للاستماع، هي كالآتي (أبو شريخ، ٢٠٠٨، ص. ٤٤-٤٥):

الاستماع القسري: ويكون بإسماع الفرد أو المجموعة أحاديث متنوعة دون رغبة منهم، مثل: إسماع المارة في الشارع مقطوعات غنائية، أو موسيقية، أو شعرية، أو خطب منبعثة من محلات بيع الأشرطة والأسطوانات.

الاستماع الهامشي: ويكون باستماع الفرد لأحاديث فردين يجلسان بالقرب منه، دون قصد منه الاستماع لأحاديثهم.

الاستماع الانتباهي: ويكون باستماع الطلبة المفاجئ لإعلان المعلم عن موعد الاختبار، أو استماع الفرد لخبر مثير للانتباه من المذيع، أو إعلان تجاري يتعلق باهتماماته.

الاستماع التقديرى: ويكون بحضور الجمهور إلى قاعات الندوات والمؤتمرات قاصدين الاستماع لخطبة، أو شعر، أو مسرحية، أو ندوة لمجموعة، أو أفراد مشهورين، ويحتلون مكانة مرموقة في عيون الحاضرين.

الاستماع النقدي: ويكون باستماع مجموعة من المثقفين لرواية، أو قصيدة شعرية، بغرض تحليلها، أو استماع المعلم لموضوعات تعبير الطلبة، بقصد تقييمها من خلال كشف الجوانب الإيجابية والسلبية.

وذكر الحارثي بعض أنواع الاستماع وفق رغبة التلميذ وعدم رغبته للاستماع لبعض الموضوعات، منها (الحارثي، ٢٠١٣، ص. ص. ٣٣٠-٣٣١):

الاستماع للتفاصيل: حيث يرغب التلاميذ في فهم واستيعاب كل شيء يسمعون، فإذا كان الموضوع تعليمات الاختبار، أو تعليمات الانضباط، فإن التلاميذ يرغبون في فهم التفاصيل.

الاستماع الإجمالي: حيث يرغب التلاميذ في بعض الحالات لمعرفة الفكرة العامة فقط، ولا يهتمون كثيرًا بالتفاصيل، مثل: الاستماع إلى قصة، أو حكاية للمرة الأولى، فإنهم لا يهتمون بالتفاصيل، وما يهمهم هو معرفة الفكرة العامة.

الاستماع الانتقائي: ففي بعض الحالات يهتم التلاميذ بفهم بعض الكلمات، أو المصطلحات، و مثال ذلك: عندما يستمعون إلى عرض يقدمه أحد زملائهم في موضوع ما.

الاستماع للمشاعر والأحاسيس: وفي بعض الحالات يرغب التلاميذ في التعرف على أحاسيس، ومشاعر المتحدث، ومثال ذلك: عندما يستمعون إلى تمثيلية.

الاستماع إلى المعنى: وفي بعض الحالات، فإن التلاميذ يحتاجون إلى فهم المعنى المقصود، ومثال ذلك: الاستماع إلى القرآن الكريم، أو الحديث الشريف.

الاستماع إلى النغم: وفي بعض الحالات يهتم المستمع بالنغم، وما يثيره في نفسه من مواعيد تختلف باختلاف الأشخاص، واهتماماتهم، ورغباتهم، وميولهم، وخبراتهم، وشهواتهم، ويغيب عنه المعنى المقصود من الكلام، ومثال ذلك: الاستماع إلى الأناشيد، والشعر المصحوب بالموسيقى، والأنغام.

واستخلاصًا لما سبق يتضح أن للاستماع أنواعًا متعددة ومختلفة وفق موقف الاستماع، والغرض منه، مثل: الاستماع النقدي، والمهارات المستهدفة، مثل: الاستماع الوظيفي، وكذلك وفق رغبة المستمع للاستماع وعدم رغبته، مثل: الاستماع للتفاصيل، وغيرها.

كيفية حدوث عملية الاستماع:

إن عملية الاستماع تتم من خلال عدد من العمليات؛ حيث تأتي هذه العمليات بشكل متسلسل، ويمكن توضيح ذلك كالآتي:
تتم عملية الاستماع عند عطية بالعمليات الآتية (عطية، ٢٠٠٨، ص. ٢١٨-٢١٩):

الإحساس بمثير صوتي، أو رسالة صوتية ذات معنى بواسطة حاسة السمع.
نقل الإحساس بواسطة الجهاز العصبي السمعي إلى الدماغ؛ فيقوم بتحليل الرسالة الصوتية، وتحديد ما إذا كان لها معنى في ضوء المخزون المعرفي السابق لدى السامع أو أنها مجرد ضوضاء، أو مجموعة أصوات لا معنى لها.
إدراك التركيب اللغوي المسموع ذهنيًا: وفي هذه المرحلة يتمكن السامع من معرفة ما يسمع في شكل جزئيات تتكامل مع بعضها فتكون محتوى المسموع بشكل عام، وتتكون هذه الجزئيات من التراكيب اللغوية المصوغة وفق ما هو متعارف عليه من أنظمة اللغة ومستوياتها.

تسجيل المسموع في ذاكرة السامع واسترجاع المادة المسموعة: وفي هذه المرحلة تربط مفاهيم المادة المسموعة من خلال العمليات العقلية، واختيار ما يريد السامع الاحتفاظ به، وهذا ما يطلق عليه مسار التفكير، ثم يسجل ما اختاره في الذاكرة طويلة المدى.

ومما سبق يتبين أن للاستماع عدد من العمليات التي تحدث من خلالها؛ حيث تجري عن طريق الإحساس، والرسالة الصوتية، ونقل الإحساس بواسطة الجهاز العصبي والسمعي، وإدراك التركيب اللغوي المسموع ذهنيًا، وتسجيل المسموع في ذاكرة السامع، واسترجاع المادة المسموعة.
أسباب الضعف في الاستماع ومعوقاته:

للاستماع عدد من الأسباب والمعوقات التي تؤدي إلى ضعفه، وقد تناول عدد من المؤلفين تلك الأسباب والمعوقات التي من شأنها إضعاف عملية الاستماع، منها أسباب ضعف الاستماع عند إبراهيم عطا، الذي قسمها إلى قسمين، هما (عطا، ٢٠٠٥، ص. ١٣٥-١٣٦):

القسم الأول: أسباب عضوية، منها:

أسباب خلقية (وراثية): وهي ناجمة عن الأضرار التي تسببها الميكروبات، أو السموم، أو الفيروسات التي تنتقل من الأم لجنينها.
أسباب مكتسبة فقط: وهي ناجمة عن أسباب كثيرة، منها: (حدوث خلل في توصيل الصوت نتيجة لانسداد الأذن الخارجية بجسم غريب، والتهاب الأذن الوسطى، وبعض الأمراض الفيروسية، مثل: الحصبة، والغدة النكفية، والتهاب الأغشية السحائية المحيطة بالمخ).

أسباب غير معروفة.

القسم الثاني: أسباب غير عضوية، منها:

النقص في الثروة اللغوية.

الضعف في القواعد النحوية.

قلة التدريب على الاستماع، مما يؤدي بالفرد إلى عدم القدرة على التركيز والانتباه.

كثرة المشتتات، مثل: الصوت العالي، والإضاءة، والتهوية.

صعوبة المراجعة، مثل: أن تكون محاضرة أو برنامجاً مذاً يصعب إعادته مرة أخرى، بعكس إذا كانت مكتوبة، فإنه يسهل الرجوع إليها مرة أخرى.

معوقات بيئية، مثل: أصوات الضوضاء في الشارع أو التليفونات، أو أحاديث الآخرين من المكان نفسه.

ومما سبق يتبين أن للاستماع عدداً من المعوقات والأسباب التي تتسبب في ضعف عملية الاستماع لدى الفرد، قد تكون وراثية، أو مكتسبة، أو بيئية، مما يؤدي إلى عدم وضوح المادة المسموعة لدى المستمع، وبالتالي تحول دون الاستماع الجيد لدى المستمع.

طرائق تنمية الاستماع:

للاستماع عدد من الطرائق والأساليب التي يستخدمها المعلم لتنمية مهارات الاستماع لدى التلميذ، لما لها من دور كبير في إنجاح العملية التعليمية، ولا بد من أن يبذل جهداً في ذلك؛ حيث يؤدي إهمال تدريس الاستماع للتلميذ إلى إضعاف التعليم والتعلم لدى التلاميذ، وعلى الرغم من " أهمية الاستماع في إكساب مهارات اللغة المختلفة، إلا أنه لم يحظَ باهتمام الباحثين والتربويين لدراسته، ومن أبرز مظاهر إهمال الاستماع عدم تعليم الاستماع ومهاراته للطلاب، وعدم معرفتهم لمفهوم الاستماع وطبيعته، ومهاراته وعاداته الجيدة، وعدم تدريبهم على كيفية تعليمه وتنميته، بل إن من المعلمين من يفقد هو نفسه مهارات الاستماع، فكيف يعلمها وهو يجهلها؟! "(قورة، وأخران، ٢٠١١، ص. ٤)، وبطبيعة الحال؛ فإن " إهمال الاستماع من قبل المعلم من شأنه أن يعوق التلميذ من التعلم، ويؤخر عملية تقدمه في القراءة والتحصيل الدراسي عموماً؛ لذلك فإن عملية الاستماع من المهارات الضرورية التي ينبغي أن يعطيها المعلم عناية خاصة في أثناء الحصص الدراسية، أو عند ممارسة النشاطات المدرسية اللاصفية، ولا بد من أن يبذل المعلم جهداً مخلصاً في هذا المجال "(طاهر، ٢٠١٠، ص. ٧٨) .

ويوجد عدد من الطرائق والأساليب التي يمكن تنمية الاستماع من خلالها، وهي كالآتي (أبو محفوظ، ٢٠١٧، ص. ١٧): (التعرف على أغراض المتكلم، ومعرفة الأفكار الرئيسة، ومعرفة التفاصيل، واستخلاص النتائج، وتلخيص ما يستمع إليه، وتمييز الواقع من الخيال، والتمييز بين العناصر الأساسية في الموضوع، والدخيلة، والتذوق، والابتكار فيما يستخلص من مادة الاستماع)، ومما سبق يتبين

تنوع طرائق وأساليب تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ، وعليه ينبغي على المعلم أن يكون مدركاً بأن اكتساب التلميذ لمهارات الاستماع لا يتم بخطوة واحدة؛ وإنما يتم بالتدرج وبخطوات متعددة ومختلفة.

مفهوم استراتيجية مثلث الاستماع:

عرفت أبو خوصة استراتيجية مثلث الاستماع أنها: " طريقة تعلم تقوم على أسس التفاعل بين التلميذات وضمان مشاركتهم في مجموعات صغيرة، وتحديد أدوار كل تلميذة في المجموعة، وبإشراف وتحفيز من المعلمة، من خلال أنشطة وأساليب تقويم هادفة، ومراقبة النتائج أولاً بأول مع تغليب لغة الحوار والمشاركة بين تلميذات المجموعة الواحدة، ونقل ذلك إلى الغرفة الصفية بأكملها في نهاية النشاط التعليمي" (أبو خوصة، ٢٠١٩، ص. ٣٢)، وعرفت هاني أنها: " مجموعة من الإجراءات المتتابعة التي يقوم المعلم من خلالها بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات ثلاثية، وإعطاء كل تلميذ في المجموعة دوراً محدداً، فالأول قارئ لنص الاستماع، والثاني طارح للأسئلة حوله لمزيد من التفصيل وتوضيح الأفكار، والثالث مقدم للتغذية الراجعة لهما " (هاني، ٢٠١٦، ص. ٨٠).

خطوات استراتيجية مثلث الاستماع:

تعتمد استراتيجية مثلث الاستماع على عدد من الخطوات التي ينبغي على المعلم القيام بها لتنفيذ الموقف التعليمي وفق تلك الخطوات، وقد تناول عدد من المؤلفين والباحثين تلك الخطوات، ومنها الآتي:

يقسم المعلم التلاميذ في قاعة الدرس إلى مجاميع ثلاثية تعاونية، تتضمن كل مجموعة ثلاثة تلاميذ، كل تلميذ من تلاميذ المجموعة الثلاثية له دور محدد في هذه الاستراتيجية، هي كالآتي (الكعبى، ٢٠١٦، ص. ٣١٢):

التلميذ الأول: في المجموعة الثلاثية يكون متحدثاً، يشرح الدرس، أو الفكرة، أو المفهوم، أو الموضوع المراد تعلمه.

التلميذ الثاني: مستمع جيد، ويطرح أسئلة على التلميذ الأول للحصول على المزيد من التفاصيل عن الموضوع، وتوضيح الفكرة أو المفهوم المطروح.

التلميذ الثالث: مدون، ويكون دوره مراقبة عمل المجموعة، وسير الحديث الذي يدور بين زميليه (الأول والثاني)، ويقوم بتقديم تغذية راجعة لهما كلما اقتضى الأمر ذلك.

تبديل الأدوار: يقوم المعلم بتبديل الأدوار بين التلاميذ في كل مجموعة في مواقف تعليمية أخرى، أو عند تناول موضوعات، وأفكار، ومفاهيم جديدة.

مزايا استراتيجية مثلث الاستماع:

إن لاستراتيجية مثلث الاستماع عدداً من المزايا التي تتميز بها، منها (هاني، ٢٠١٦، ص. ٨٥):

تجعل من التلاميذ أكثر انتباهاً وتركيزاً لما يتم تعلمه.

تنمي لدى التلاميذ روح التعاون.
تجعل من التلميذ أكثر قدرة على النقد من خلال تقديمهم تغذية راجعة لبعضهم البعض.
تعطي فرصة لكل تلميذ أن يؤدي جميع الأدوار المحددة من قبل المعلم، وبذلك تزيد من فرص تعلمه للمعارف وإتقانه للمهارات.
واستراتيجية مثلث الاستماع: " تنمي لدى الطلبة صفات مرغوب فيها، كتنمية المعارف والمهارات الإبداعية" (طاهر، ٢٠١٨، ص. ٩٦٠)، ويمكن القول: بأن من مميزات استراتيجية مثلث الاستماع مشاركة جميع التلاميذ في التعلم، مما يؤدي إلى تنمية المهارات لدى جميع التلاميذ، وزيادة الدافعية لديهم نحو التعلم، وزيادة إيجابية التلميذ في المشاركة في التحدث، وتقديم الموضوع، وتلخيصه، ومناقشة تفاصيله، وتدوينه، والإلمام به، بالإضافة إلى أنها تنمي مهارة التفكير والتأمل لديهم من خلال الأنشطة المصاحبة للموقف التعليمي، وتكسب التلميذ الثقة بالنفس، وتزيد من قدراته اللغوية، وتعزز المهارات الإدراكية لدى التلاميذ، مثل: القدرة على تكوين الأسئلة المباشرة وغير المباشرة، وتنمي لدى التلاميذ مهارة التدقيق من خلال التغذية الراجعة، ومراقبة الأداء وتدوين الإجابات.
وترى الباحثة أن من أهم مميزات استراتيجية مثلث الاستماع، أنها تعد مكوناً أساسياً في الموضوع؛ حيث إنها تجعل من التلميذ متحدثاً أو قارئاً، ومستمعاً أو سائلاً، ومراقباً أو مدوِّناً في الموقف التعليمي الواحد، فقد " صممت استراتيجية مثلث الاستماع لتكون جزءاً من الدرس؛ مما يؤدي إلى تعلم أفضل عند الطلبة" (الفتلي، ٢٠١٩، ص. ١٥٣٩).
الأسس التربوية لاستراتيجية مثلث الاستماع:
تستند استراتيجية مثلث الاستماع إلى مجموعة من الأسس التربوية، وهي كالآتي (عبد السلام، ٢٠٢١، ص. ٢٢٥):
تنمية القيم الاجتماعية والاهتمام المتبادل.
جعل التلاميذ نشيطين وفاعلين في التعلم، وزيادة ثقتهم بأنفسهم.
تحقيق عملية التفاعل بين الطلبة من خلال تبادل الآراء ووجهات النظر المتعددة نحو المادة.
إعطاء الطلبة فرصة لاختبار أفكارهم وموازنتها بأفكار الآخرين.
الأسس الفكرية لاستراتيجية مثلث الاستماع:
تستند استراتيجية مثلث الاستماع إلى الأسس الفكرية الآتية (هاني، ٢٠١٦، ص. ٨٣-٨٤):
- التعلم النشط: يركز التعلم النشط على قيام التلاميذ بتعليم بعضهم بعضاً، ومشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية؛ فهم يفكرون، ويحللون، ويتحدثون، ويكتبون مما تعلموه، ويمارسون الأنشطة العملية؛ مما يجعل تعلمهم أبقى أثراً.

- نظرية فيجوتسكي: تولي نظرية فيجوتسكي الاهتمام لدور الثقافة والمجتمع في النمو المعرفي للتلميذ، وتؤكد على أن المحرك الأول للنمو العقلي هو الثقافة التي تشكل التفاعلات الاجتماعية، بالإضافة إلى أنها تعتبر أن العامل اللغوي الاجتماعي أهم عامل للنمو المعرفي، وأن المعرفة بناء تعاوني يناسب كل الأفراد، وينسجم مع البنية الداخلية لهم.

وتعتمد استراتيجية مثلث الاستماع على " تنظيم الغرفة الصفية، وتحسين المناخ الدراسي فيها، وتقسيم التلاميذ إلى مجموعات، ولكل تلميذ داخل المجموعة مهمة يتم تبادلها مع زملائه بشكل دوري، وبمساعدة المعلم" (أبوخوصة، ٢٠١٩، ص. ٥).

مما سبق يتضح أن لاستراتيجية مثلث الاستماع أسساً فكرية تستند إليها؛ حيث إنها تعتمد على التعلم النشط، الذي يركز على قيام التلاميذ بتعليم بعضهم البعض، وكذلك نظرية فيجوتسكي التي تهتم بدور الثقافة والمجتمع في النمو المعرفي للتلميذ، وتعتمد على تنظيم الغرفة الصفية، وتحسين المناخ، وتوزيع التلاميذ في مجموعات ثلاثية؛ حيث إن استراتيجية مثلث الاستماع صممت لتكون جزءاً من الدرس لتحقيق تعلمًا فعالاً.

مبادئ استراتيجية مثلث الاستماع:

إن لاستراتيجية مثلث الاستماع عدداً من المبادئ التي تقوم عليها، وقد ذكر جمل المبادئ التي تقوم عليها استراتيجية مثلث الاستماع، والمتمثلة في الآتي (جمل، ٢٠١٨، ص. ٤٦):

١- الاعتماد الإيجابي المتبادل:

ويعني أن كل فرد في المجموعة يعد عنصراً فعالاً وأساسياً فيها لتحقيق أهداف التعلم، ومن ثم نجاح العملية التعليمية؛ ولذلك يجب أن يكون جميع أفراد المجموعة إيجابيين فعالين في تنفيذ المهام المطلوبة، وأن يدرك كل عضو في المجموعة أنه يعتمد اعتماداً إيجابياً على الآخرين.

٢- المسؤولية الفردية أو المسؤولية الشخصية:

أي أن كل فرد في المجموعة يكون مسؤولاً عن تعليم نفسه وتعليم الآخرين، وبهذا تكون المسؤولية واقعة على كل فرد في المجموعة، مما يؤدي إلى أن يبذل كل فرد أقصى جهد لإنجاز ما يطلب منه.

٣- التفاعل بالواجهة:

يعد تفاعل أفراد المجموعة تفاعلاً مباشراً وجهاً لوجه، ويعزز كل منهم تعلم الآخرين، وكل طالب يبذل جهداً في مساعدة الآخرين على تحقيق النجاح من خلال الدعم بإبداء الرأي، والتشجيع بالمدح والثناء على أي جهد يبذله الفرد في التعلم وتعليم الآخرين في المجموعة.

٤-مهارات التواصل بين الأشخاص:

يجب تعليم الأشخاص المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعاون على النوعية بين أفراد المجموعة التي من بينها حل الخلافات التي تقع بين أفراد المجموعة بصورة إيجابية وتقبل أفراد المجموعة بعضهم لبعض، فضلاً عن ثقة أفراد المجموعة ببعضهم وتقديم الدعم لهم.

٥-المعالجة الجماعية:

وتتضمن تحليلاً يجريه أعضاء فرق العمل التي تعمل بتعاون لدرجة الجودة التي يتصف بها العمل، ودرجة استعمال أعضاء المجموعة المهارات الاجتماعية؛ مما يسهل علاقات التواصل السليمة؛ وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة بين أفراد المجموعة.

ومما سبق يتبين أن استراتيجية مثلث الاستماع تقوم على عدد من المبادئ تتمثل في الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أفراد المجموعة الواحدة، والمسؤولية الشخصية التي تقع على كل فرد في المجموعة لتنفيذ وإنجاز المطلوب منه، وكذلك التفاعل بالواجهة؛ إذ يتفاعل أفراد المجموعة تفاعلاً مباشراً وجهاً لوجه، مما يعزز في تعلم الآخرين، بالإضافة إلى مهارات التواصل الاجتماعية بين أفراد المجموعة لتحقيق التعاون بينهم، وحل الخلافات التي تقع بينهم بصورة إيجابية، ثم بعد ذلك تأتي المعالجة الجماعية التي تتضمن تحليلاً ينفذه أعضاء المجموعات للمبادئ السابقة؛ وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة بين أفراد المجموعات.

دور المعلم في استراتيجية مثلث الاستماع:

إن دور المعلم في استراتيجية مثلث الاستماع يتمثل في الآتي (السيلاوي، ٢٠١٩، ص. ٩٩٢):

تنظيم بيئة التعلم.

تصميم الدروس وأنشطتها.

إدارة الدرس إدارة ذكية موجهة نحو تحقيق الأهداف المحددة.

مراعاة ما بين التلاميذ من فروق.

ضبط الصف، والتشجيع على بناء علاقات إيجابية بين التلاميذ.

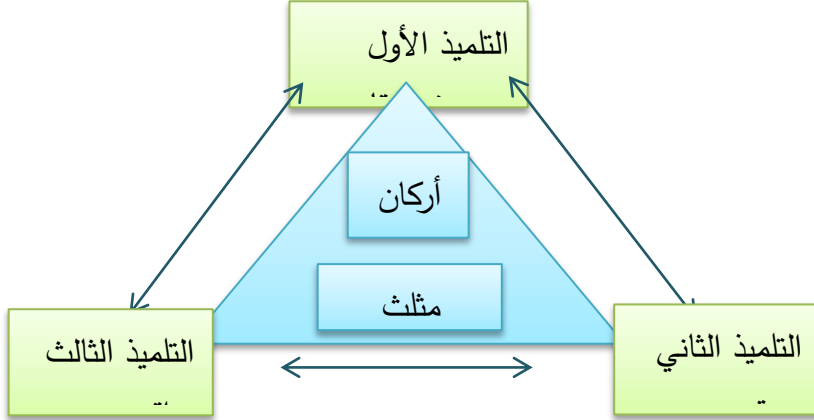
تقديم التعزيز اللازم.

ومما سبق فإنه ينبغي على المعلم مراقبة أداء التلاميذ (المجموعات) بدقة وتركيز، حتى يتأكد من صحة المعلومات المقدمة، وعدم تقديم معلومات خطأ، وعليه بث روح التعاون والانسجام بين التلاميذ (المجموعات)، وجعلهم يتقبلون بعضهم بروح المنافسة القوية، وتقديم التعزيز اللازم لهم.

دور التلميذ في استراتيجية مثلث الاستماع:

إن دور التلميذ في استراتيجية مثلث الاستماع يتحدد في الآتي (أبو سعيد، والحوسنية، ٢٠١٦، ص. ٤٣٢):

يقوم بالمهام والأنشطة التي توكل إليه من قبل المعلم.
يتعاون مع أقرانه، ويجيب عن الاستفسارات التي توجه إليه.



شكل (١) أركان مثلث الاستماع (الشكل من إعداد الباحثة)

يبين الشكل (١) أركان مثلث الاستماع، التي تتمثل في الأركان الآتية:

التلميذ الأول: ويكون دوره التحدث، والقراءة.

التلميذ الثاني: ويكون دوره الاستماع، وتوجيه الأسئلة.

التلميذ الثالث: ويكون دوره المراقبة، وتدوين حديث زميله.

بحيث يتم تبادل الأدوار بين التلاميذ الثلاثة، بحيث يمارس كل تلميذ الأدوار الثلاثة.

ومما سبق، فإن دور التلميذ في استراتيجية مثلث الاستماع يمكنه من التعلم الذاتي، والفهم لما يتعلمه من خلال قيامه بعملية التعلم بنفسه؛ حيث إنه يمر بخبرات تعليمية وتعليمية مباشرة يصعب على التلميذ نسيانها بوقت قصير، وتجعل منه متعلماً حقيقياً؛ حيث يكون التلميذ متحدثاً، ثم سائلاً، ثم مدوّنًا، متبادلاً الأدوار مع زملائه؛ وبذلك تكون عملية التعلم بين التلاميذ باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع عملية تبادلية، وبمراقبة دقيقة من المعلم على أداء التلاميذ في المجموعات الثلاثية، والتأكد من المعلومات المتبادلة بينهم، وتقديم التعزيز والتغذية الراجعة لهم.

ثانياً: البحوث والدراسات السابقة:

١- دراسة لاجان محمود (٢٠٢٢م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية مثلث الاستماع في إكساب طالبات الصف السابع الأساس بعض مهارات الفهم الاستماعي في مادة اللغة العربية لغير الناطقين بها، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختباراً موضوعياً مؤلفاً من (٧٢) فقرة لقياس مهارة الفهم الاستماعي،

وتكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالبة تم توزيعهن عشوائيًا على مجموعتين: إحداهما تجريبية بواقع (٤٢) طالبة درست باستراتيجية مثلث الاستماع، والأخرى ضابطة بواقع (٤٢) طالبة درست بالطريقة المعتادة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في تطبيق الاختبار البعدي لمهارة الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف السابع الأساس، لصالح المجموعة التجريبية.

٢-دراسة ياسين العذقي (٢٠٢١م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام قائمة مهارات القراءة الناقدة، واختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وزعت على مجموعتين: المجموعة الأولى تجريبية درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، والمجموعة الثانية ضابطة درست بالطريقة المعتادة، وتوصلت الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار القراءة الناقدة ككل، وفي كل مهارة فرعية للقراءة الناقدة.

٣-دراسة إسماعيل مصطفى (٢٠٢١م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارة صحة القراءة الجهرية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار لقياس مهارات القراءة الجهرية (صحة القراءة)، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة)، تم اختيارهم من مدارس قضاء الحمدانية التابعة لمحافظة نينوى، وزعت بالتساوي على مجموعتين: إحداهما مثلت المجموعة التجريبية بواقع (٨) تلاميذ من الجنسين درسوا باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، والأخرى مثلت المجموعة الضابطة بواقع (٨) تلاميذ من الجنسين درسوا بالطريقة المعتادة، و توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:

فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع وتفوقها على الطريقة المعتادة في تحسين مهارة صحة القراءة الجهرية لدى تلاميذ التربية الخاصة من ذوي الصعوبات التعليمية في الصف الرابع الابتدائي.

أسهمت استراتيجية مثلث الاستماع في زيادة الفهم والإدراك والانتباه لدى التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية.

٤- دراسة شيرين الطلافج (٢٠٢٠م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختباراً لقياس مهارة الاستيعاب القرائي مكون من (٣٦) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة، من طلبة الصف الثالث الأساسي، تم توزيعهم على مجموعتين: المجموعة الأولى تجريبية، بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، والمجموعة الثانية ضابطة، بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة درست بالطريقة المعتادة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة الاستيعاب القرائي، عند المستويات (الحرفي، الاستنتاجي، النقدي)، لصالح المجموعة التجريبية.

٥-دراسة معاطي نصر، وآخران (٢٠٢٠م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون باستخدام قائمة مهارات الاستماع الإبداعي، واختباراً في مهارات الاستماع الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذاً وتلميذة، من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وزعت على مجموعتين: المجموعة الأولى تجريبية بواقع (٤٠) تلميذاً وتلميذة، درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، والمجموعة الثانية ضابطة بواقع (٤٠) تلميذاً وتلميذة، درست بالطريقة المعتادة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الإبداعي، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الإبداعي، لصالح التطبيق البعدي.

٦- دراسة حامد يحيى (٢٠١٩م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث اختباري مهارات الاستماع والتحدث، وقائمتي مهارات الاستماع والتحدث، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالباً من

طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري مهارات الاستماع والتحدث، لصالح التطبيق البعدي.

التعليق على البحوث والدراسات السابقة:

١- من حيث هدف الدراسة:

يلاحظ أن جميع البحوث والدراسات قد اتفقت في الأهداف التي سعت إليها، حيث هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مادة اللغة العربية ومهاراتها لاسيما مهارات الاستماع، مثل: دراسة لاجان محمود (٢٠٢٢م)، و دراسة معاطي نصر، وآخران (٢٠٢٠م)، و دراسة حامد يحيى (٢٠١٩م).

٢- من حيث منهج الدراسة:

استخدمت معظم البحوث والدراسات السابقة المنهج التجريبي أو شبه التجريبي، بينما استخدمت دراسة معاطي نصر، وآخرون (٢٠٢٠م) المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي؛ حيث استخدم المنهجين الوصفي وشبه التجريبي.

٣- من حيث أدوات الدراسة:

استخدمت جميع الدراسات والبحوث السابقة (الاختبار) كأداة لتحقيق أهدافها، بينما استخدمت دراسة ياسين العذقي (٢٠٢١م)، و دراسة معاطي نصر، وآخران (٢٠٢٠م)، حامد يحيى (٢٠١٩م) القائمة كأداة لتحقيق أهدافها بالإضافة إلى الاختبار، وتتفق هذه الدراسات مع البحث الحالي؛ حيث استخدم الاختبار وقائمة المهارات لتحقيق أهدافه.

٤- من حيث عينة الدراسة:

أجريت جميع الدراسات والبحوث السابقة على طلاب تلاميذ المرحلة الأساسية، بينما أجريت دراسة حامد يحيى (٢٠١٩م) على طلبة الجامعة.

٥- من حيث نتائج الدراسة: اتفقت نتائج الدراسات السابقة فيما أعدت لأجله من تنمية مهارات اللغة، وزيادة التحصيل من حيث الآتي:

فاعلية استراتيجيات وبرامج مثلث الاستماع في تنمية ما بنيت لأجله.

تفوق المجموعة التجريبية وفق نتائجها وبحسب تفسيرها على المجموعة الضابطة في كافة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت استراتيجية مثلث الاستماع.

إجراءات البحث:

أ. منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي؛ وذلك لمراجعة الإطار النظري، وبناء أدوات البحث، وتفسير النتائج، واعتمد البحث الحالي كذلك على المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين: (التجريبية، والضابطة) لكل

متغير مستقل، والقياس القبلي والبعدي في مهارات الاستماع؛ وذلك لبيان تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي، وبيان الأثر للمتغير المستقل (استراتيجية مثلث الاستماع) في المتغير التابع (تنمية مهارات الاستماع)، وذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات المجموعة: التجريبية، والمجموعة: الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع، وفي هذا المنهج خضع التلاميذ في المجموعة: التجريبية، والمجموعة: الضابطة إلى اختبار قبلي؛ للتحقق من تكافؤهما قبل التجربة، ثم خضعت المجموعة التجريبية للتعليم باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، بينما خضعت المجموعة الضابطة للتعليم بالطريقة المتبعة (المعتادة)، بعد ذلك خضعت المجموعتان لاختبار بعدي في مهارات الاستماع.

متغيرات البحث وتحكيمها:

تضمن هذا البحث المتغيرات الرئيسة الآتية:

أ- المتغيرات المستقلة: وهي "المتغيرات التي يفترض الباحث أنها تؤثر على متغيرات أخرى" (الزعيبي، والطلافة، ٢٠١٢، ص. ١٨)، فهي المتغيرات التي يبحث أثرها في متغيرات أخرى، وبإمكان الباحث التحكم فيها؛ وذلك للكشف عن اختلاف هذا الأثر باختلاف قيمته، والمتغير المستقل في هذا البحث يتمثل في استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تدريس المجموعة التجريبية، وكذلك الطريقة المعتادة.

ب- المتغيرات التابعة: وهي "المتغيرات التي تنتجاً بقيمتها من خلال معرفتنا لقيم المتغير المستقل" (النجار، ٢٠١٥، ص. ٢٠)، والباحث لا يتدخل في هذه المتغيرات التابعة؛ ولكنه يلاحظها ويقيسها لمعرفة الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة فيها، ويتمثل المتغير التابع في هذا البحث في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي.

ج- المتغيرات الدخيلة: وهي "نوع من المتغير المستقل الذي لا يدخل في تصميم الدراسة، ولا يخضع لسيطرة الباحث، ولكنه قد يؤثر في نتائج الدراسة، أو المتغير التابع تأثيراً غير مرغوب فيه، ولا يستطيع الباحث ملاحظة المتغير الدخيل أو قياسه، لكنه يفترض وجود عدد من المتغيرات الدخيلة، يأخذها بعين الاعتبار عند مناقشة النتائج وتفسيرها" (العمراني، ٢٠١٢، ص. ٣٤)، أي أن المتغير الدخيل: هو متغير عشوائي قد يتدخل؛ فيؤثر على المتغير التابع، وتم تناول المتغيرات الدخيلة، وكيفية تحكيمها في البحث الحالي للتأكد من تكافؤ مجموعتي الاختبار، وهي:

- المستوى الاجتماعي والاقتصادي لتلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة.
- العمر الزمني لتلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة.
- الجنس لتلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة.
- البيئة المدرسية لتلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة.

- الفروق بين متوسطات المجموعة (التجريبية)، والمجموعة (الضابطة) في التحصيل السابق لمادة اللغة العربية.

ثانياً) مجتمع البحث وعينته:

تحديد مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث: "جميع الأفراد، أو الأشخاص، أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، وقد يكونوا أفراداً، أو أنشطة تربوية، أو عملية" (الجابري، ٢٠١٨، ص. ٣٣٧)، ويتكون مجتمع البحث الأصلي من جميع تلميذات الصف السابع من التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية بمديرية الثورة التعليمية (الإناث) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م)، والبالغ عددهن (١٩٩٩٨) تلميذة وفق كشوفات أعداد تلميذات الصف السابع الأساسي بجميع المدارس بمديرية الثورة التعليمية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٢).

- تحديد عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من عینتين، هما:

١- العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية من مجتمع الدراسة الأصلي بلغ قوامها (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف السابع الأساسي من مدرسة (ميمونة بنت الحارث للبنات) بمديرية الثورة التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء، من خارج عينة البحث الفعلية (الأصلية)، وتم تطبيق اختبار (الاستماع) على هذه العينة، بهدف التحقق من صلاحية (الاختبار) على أفراد العينة الكلية، والتحقق من الصدق والثبات للاختبار. -العينة الفعلية (الأصلية):

تكونت عينة البحث الفعلية (الأصلية) من (٦٠) تلميذة من تلميذات الصف السابع الأساسي اللاتي يدرسن في المدارس الآتية: (مدرسة الرماح للبنات، ومدرسة اليمن السعيد للبنات) الواقعة في مديرية الثورة التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء، واختارت الباحثة المدرستين بمديرية الثورة التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء بالطريقة القصدية (العمدية)؛ للمبررات الآتية:

- قرب المدرستين من مسكن الباحثة، مما يُسهل التواجد المستمر لمتابعة إنجاز التجربة.
- عدد التلميذات مناسب لإجراء التجربة.
- تشجيع إدارتي المدرستين المذكورتين للبحث العلمي؛ وذلك من خلال تعاونها في تنفيذ تجربة البحث، سيما الدراسات والبحوث المتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط.

حيث تم اختيار شعبة واحدة من كل مدرسة في الصف السابع الأساسي، وبطريقة عشوائية بسيطة؛ من أجل تفادي الفروق الفردية بين التلميذات، وزعن بالتساوي على مجموعتين: تجريبية، وضابطة؛ حيث مثلت الشعبة (أ) في مدرسة

(الرماح للبنات) المجموعة التجريبية، والتي تم تدريسها باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، وبلغ عددها (٣٠) تلميذة، و مثلت الشعبة (ج) المجموعة الضابطة في مدرسة (اليمن السعيد)، وبلغ عددها (٣٠) تلميذة، والتي تم تدريسها بالطريقة المعتادة، والجدول (١) يوضح توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة (١).

جدول (١) توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة:

العدد	الشعبة	المدرسة	استراتيجية التدريس	
٣٠	(أ)	الرماح للبنات	مثلث الاستماع	التجريبية
٣٠	(ج)	اليمن السعيد للبنات	الطريقة المعتادة	الضابطة
٦٠	المجموع الكلي:			

ثالثاً) إجراءات إعداد أدوات البحث (الإجرائية، والقياسية) وتحكيمها:

تمثلت أدوات البحث بنوعها (الإجرائية، والقياسية) في الآتي:

١- إعداد قائمة مهارات الاستماع، وتحكيمها وتعديلها في ضوء آراء المحكمين، ويمكن عدها من أدوات البحث الإجرائية، وشكّلت مرجعية لإعداد أدوات البحث المتمثلة في (اختبار مهارات الاستماع، ووحدة تعليمية في مثلث الاستماع، ودليل المعلم لتدريس الوحدة التعليمية).

٢- إعداد اختبار مهارات الاستماع، وهو من أدوات البحث القياسية.

٣- تصميم وحدة تعليمية في مثلث الاستماع، وهي من أدوات البحث الإجرائية.

٤- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة التعليمية، وهو من أدوات البحث الإجرائية. وفيما يأتي توضيح الإجراءات التي أثبتت في إعداد تلك الأدوات، وتحكيمها (٢):

١- إعداد قائمة مهارات الاستماع وتحكيمها، واستخدامها كمرجعية لإعداد أدوات البحث:

تم إعداد قائمة في مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف السابع الأساسي وفق الخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من إعداد قائمة مهارات الاستماع:

١ تم اختيار تلميذات العينة الأصلية (الفعلية) من خلال الكشوفات الخاصة بأسماء التلميذات للصف السابع في المدرستين؛ حيث تم اختيار الأسماء بشكل عشوائي من كشوفات أسماء تلميذات الشعبتين المختارة.

٢ تم استخدام مصطلحي (تلميذ- تلاميذ) في الأدوات الإجرائية الآتية: (قائمة مهارات الاستماع، والوحدة التعليمية، ودليل المعلم؛ حيث صيغت جميعها للمذكر، بينما تم استخدام مصطلحي (تلميذة- تلميذات) للأدوات القياسية المتمثلة في اختبار مهارات الاستماع؛ حيث صيغت للمؤنث؛ وذلك لأن عينة البحث تقتصر على الإناث دون الذكور).

تمثل الهدف من إعداد قائمة مهارات الاستماع في تحديد مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السابع الأساسي بالجمهورية اليمنية، ليتم تنميتها لديهم باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع.

ب- تحديد مصادر اشتقاق قائمة مهارات الاستماع:

اشْتُقَّت مهارات الاستماع المضمنة في القائمة من المصادر الآتية: الدراسات والبحوث العلمية السابقة المتصلة بمجال مهارات اللغة العربية، ولاسيما مهارات الاستماع.

الأدبيات التربوية النظرية ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث الحالي. وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الأساسية والثانوية بالجمهورية اليمنية (المخلفي، وآخرون، ٢٠١٣).

دليل المعلم لمادة اللغة العربية للحلقة الثالثة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية (الحوري، وآخرون، ٢٠١٢).

كتاب لغتي العربية (الجزء الأول) المقرر على تلاميذ الصف السابع الأساسي للعام الدراسي: ٢٠٢١-٢٠٢٢م (حمد، وآخرون، ٢٠٢١).

آراء بعض المتخصصين من أساتذة مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بجامعة صنعاء، من خلال ملحوظاتهم أثناء التحكيم لقائمة مهارات الاستماع؛ حيث وضعت الباحثة في قائمة المهارات (ملحوظات أخرى) مكنت المحكمين من وضع ملحوظاتهم وآرائهم وكتابتها.

ج- بناء الصورة الأولية لقائمة مهارات الاستماع:

في ضوء المصادر السابقة أُعِدَّت قائمة مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف السابع الأساسي في صورتها الأولية؛ حيث تضمنت قائمة مهارات الاستماع في صورتها الأولية (١٨) مهارة من مهارات الاستماع.

وقد رُوِيَ في إعداد القائمة شمولها مهارات الاستماع المناسبة، واللازم تنميتها وإتقانها من قبل تلاميذ الصف السابع الأساسي داخل الصف الدراسي، والاقتصار على ما يلائم طبيعة تلاميذ الصف السابع الأساسي من تلك المهارات، وارتباط كل مهارة بمجال (الاستماع)، وتجنب تكرار مهارات الاستماع، وإحكام صياغة كل مهارة في عبارة موجزة واضحة ذات فكرة واحدة، ليسهل قياسها، وصفيًا، وكميًا، ومراعاة صحة الفكرة العلمية لكل مهارة.

التحقق من صدق قائمة مهارات الاستماع:

للتحقق من صدق قائمة مهارات الاستماع تم الاعتماد على الصدق الظاهري (صدق المحكمين)؛ حيث تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، من المشهود لهم بالخبرة والكفاءة من الأساتذة المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والأساتذة المتخصصين في تعليم اللغة العربية،

والأساتذة المتخصصين في تعليم اللغة الإنجليزية^(٣)، وفي العلوم التربوية؛ وتم عرضها على الخبراء في الميدان التربوي من المشرفين والأساتذة ذوي الخبرة؛ للاسترشاد بأرائهم في فقرات القائمة؛ حيث طلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم في مدى تضمن القائمة على مهارات الاستماع، ومدى سلامة صياغة المهارات علمياً، ولغوياً، ووضوح مفرداتها وعباراتها، ومدى ملائمة تلك المهارات لتلاميذ الصف السابع الأساسي، ومدى انتمائها لمجالها في القائمة (الاستماع)، و تحديد درجة الأهمية للمهارات (الرتبة) من وجهة نظر المحكمين، وخلوها من التكرار، أو التداخل، والحاجة إلى حذف أية مهارة، أو إضافتها، أو دمجها؛ حيث تكون الأداة صادقة إذا قاست ما وُضِعَتْ لقياسه " (ملحم، ٢٠٠٠، ص. ٢٨٧).

وقد صُدرت قائمة مهارات الاستماع بمقدّمة وبشكل منفصل، تبيين للمحكمين هدفها، ومكوناتها، وتعليمات الاستجابة عنها، والبيانات التي يُرجى تقديمها، وضُمّنت بيانات شخصية، طُلب إلى المحكم تعبئتها، وهي: الاسم، ومكان العمل، والمؤهل العلمي، والتخصص.

وُضِعَ أمام كل مهارة أربعة حقول، هي: سلامة الصياغة اللغوية، وضع تحتها خياران: (سليمة، غير سليمة)، وملاءمتها لتلاميذ الصف السابع الأساسي، وضع تحتها خياران: (لائمة، غير لائمة)، وانتمائها لمجال مهارات الاستماع، وضع تحتها خياران: (تنتمي، لا تنتمي)، ودرجة الأهمية للمهارات وفق (الرتبة)، وضع تحتها خيار واحد؛ يضع فيه المحكم ترتيب كل مهارة (الرتبة) وفق أهميتها من وجهة نظره، ليتم اختيار المهارات المراد تنميتها لدى عينة البحث وفق درجة أهميتها لدى المحكمين، وتضمينها في اختبار مهارات الاستماع، و تم إضافة جدول مكون من ثلاثة حقول الحقل الأول: تضمن "فقرات ترون تعديل صياغتها"، والحقل الثاني: تضمن "فقرات ترون إضافتها"، والحقل الثالث: تضمن "فقرات ترون حذفها"، وخُتمت القائمة بملاحظات أخرى؛ حيث تم وضع أربعة أسطر، ليقوم المحكم بكتابة تعديلاته وملاحظاته على المهارات بشكل عام إن كانت له ملاحظات حول أي مهارة من مهارات الاستماع.

وبعد ذلك قامت الباحثة بتوزيع القائمة على المحكمين عن طريق الاتصال المباشر بهم من خلال الهاتف، وعن طريق التواصل معهم عبر الوسائط الاتية: (الواتس آب، الفيس بوك، والإيميل)؛ للاسترشاد بأرائهم من أجل تحكيم قائمة مهارات الاستماع، ثم جمعت الباحثة القائمة، وقامت بتفريغ البيانات والملاحظات

٣ وذلك لأنهم متخصصين في تدريس مهارات اللغة؛ حيث يقومون بتدريس مهارات اللغة ضمن مقررات اللغة الإنجليزية المقررة على الطلبة، لا سيما مهارات الاستماع للطلبة الدراسين باللغة الإنجليزية في الجامعة.

التي تم جمعها من المحكمين لفقرات قائمة مهارات الاستماع؛ حيث تم التعديل وفق آرائهم وملاحظاتهم وتوصياتهم بعد التأكد من منطقية مبررات التعديل، وفيما يأتي توضيح ذلك:

أولاً) نتائج تحكيم قائمة مهارات الاستماع:

أ- مهارات أوصى المحكمون بتعديل صياغتها في قائمة مهارات الاستماع:
أوصى معظم المحكمين بإدخال تعديلات طفيفة في صياغة بعض المهارات، حتى تكون واضحة وسليمة من الناحية اللغوية، والجدول الآتي يوضح تلك المهارات، وما تم فيها من تعديل في صياغتها.

جدول (٢) عبارات قائمة مهارات الاستماع التي أوصى المحكمون بتعديل صياغتها:

رقم المهارة	المهارات قبل التعديل	المهارات بعد التعديل
٣	ذكر بعض المعلومات الواردة في النص المسموع.	ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع.
٦	ذكر أحداث القصة المسموعة بشكل متسلسل.	ذكر أحداث النص المسموع بشكل متسلسل.
١٣	تحديد بعض عناصر جمال النص المسموع (الصوت، اللغة، الصور، الألوان).	تحديد ما يعجبه في النص المسموع.
١٨	إصدار حكماً على شخصيات النص المسموع.	إصدار حكم إيجابي أو سلبي على شخصيات النص المسموع.

ب- مهارات طلب المحكمون إضافتها لقائمة مهارات الاستماع:

إضافة المهارة رقم (١٥) (توجيه أسئلة حول النص المسموع).

إضافة المهارة رقم (١٦) (استنتاج القيم الواردة في النص المسموع).

ج- مهارات أوصى المحكمون بحذفها لكونها أعلى من مستوى التلاميذ:

أوصى غالبية المحكمين بحذف بعض المهارات، كونها أعلى من مستوى التلاميذ، وهي المهارة رقم (١٢) (التمييز بين الواقع والخيال في النص المسموع).

د- مهارات أوصى المحكمون بحذفها لكونها مكررة أو غير مناسبة، وهي:

حذف المهارة رقم (٩) (التحلي بالصبر عند عرض النص المسموع)؛ لأنها من آداب الاستماع، ولا تعد مهارة.

حذف المهارة رقم (١٦) (الالتزام بآداب الاستماع)؛ لأنها من آداب الاستماع، ولا تعد مهارة.

حذف المهارة رقم (١٧) (إكمال الفراغات بكلمات مناسبة من النص المسموع)؛ لأنها نشاط، وليست مهارة.

هـ- إعداد قائمة مهارات الاستماع في صورتها النهائية:

بعد أن قامت الباحثة بإجراء التعديلات في فقرات القائمة من حيث الصياغة اللغوية، وكذلك إضافة الفقرات التي أوصى المحكمون بإضافتها، وكذلك حذف الفقرات التي أوصى المحكمون بحذفها، أصبحت القائمة في صورتها النهائية تتكون من (١٦) مهارة، وهي المهارات التي رأى معظم المحكمين أنها مناسبة لتلاميذ الصف السابع الأساسي.

- إعداد اختبار مهارات الاستماع.

مرّ إعداد اختبار مهارات الاستماع بالخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية.

ب- تحديد مصادر إعداد الاختبار:

تم بناء الاختبار من خلال الرجوع إلى المصادر الآتية:

بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أعدت اختبارات مماثلة في مهارات الاستماع.

الإطار النظري للبحث الحالي:

وثيقة منهاج اللغة العربية للمرحلتين الأساسية والثانوية (المخلافي، وآخرون، ٢٠١٣)، وكتاب لغتي العربية (الجزء الأول) للصف السابع الأساسي بالجمهورية اليمنية (حمد، وآخرون، ٢٠٢١).

الكتابات التربوية المتضمنة لكيفية بناء اختبار الاستماع.
قائمة مهارات الاستماع للبحث الحالي في صورتها النهائية.

ج- مهارات الاستماع التي يقيسها الاختبار:

١- مهارات اختبار الاستماع:

تم اختيار سبع مهارات من قائمة مهارات الاستماع في صورتها النهائية التي تم اختبار أفراد العينة فيها، وهذه المهارات هي:

- تحديد عنوان مناسب للنص المسموع.
- تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع.
- تحديد الهدف من النص المسموع.
- بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع.
- الربط بين عناصر النص المسموع.
- استنتاج القيم الواردة في النص المسموع.
- ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع.

وتم اختيار هذه المهارات السبع؛ مراعاةً للوقت الذي يستغرقه قياس تلك المهارات؛ ولأن معظم المهارات تحتاج إلى أكثر من سؤال لقياسها.

د- محتوى الاختبار في صورته الأولى:

أولاً) محتوى اختبار مهارات الاستماع:

تكون الاختبار في صورته الأولى من الآتي:

١- قصة بعنوان: "ملك الغابة والفأر الصغير"، تم عرضها على التلميذات بواسطة جهاز العرض (الداتا شو) (Data Show)، ثم تم إعادة عرض القصة مرة أخرى على التلميذات؛ من أجل متابعتها والاستماع لها.

٢- أسئلة الاختبار: حيث تم وضع (عشرين سؤالاً) -اختبار من متعدد-، ضم كل سؤال ثلاثة خيارات، والجدول الآتي يوضح عدد الأسئلة وأرقامها التي تم من خلالها قياس مهارات الاستماع:

جدول (٣) عدد الأسئلة التي تقيس اختبار مهارات الاستماع:

مهارات الاستماع	عدد الأسئلة	أرقام الأسئلة التي تم من خلالها قياس المهارة
تحديد عنوان مناسب للنص المسموع.	١	١
تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع.	١	٢
تحديد الهدف من النص المسموع.	١	٦
بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع.	٢	١٦-٥
الربط بين عناصر النص المسموع.	٣	١٥-١٤-١٣
استنتاج القيم الواردة في النص المسموع.	٤	١٩-١٨-١١-٨
ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع.	٨	١٧-١٢-١٠-٩-٧-٤-٣-٢٠
المجموع الكلي:	٢٠	٢٠

واشتمل اختبار مهارات الاستماع على (٢٠) بنداً (سؤالاً) موزعة على سبع مهارات مع تحديد درجة كل سؤال كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٤) عدد فقرات اختبار مهارات الاستماع ودرجاته:

الرقم	المهارة	عدد الأسئلة	الدرجة
١	تحديد عنوان مناسب للنص المسموع.	١	١
٢	تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع.	١	١
٣	تحديد الهدف من النص المسموع.	١	١
٤	بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع.	٢	٢
٥	الربط بين عناصر النص المسموع.	٣	٣
٦	استنتاج القيم الواردة في النص المسموع.	٤	٤
٧	ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع.	٨	٨
	المجموع الكلي:	٢٠	٢٠

وتم تضمين اختبار مهارات الاستماع مقدمة توضح للمحكمين الهدف من الاختبار، ومكوناته الأساسية، وتعليمات خاصة ببيانات التلميذات، وتعليمات خاصة بوصف الاختبار توضح للتلميذات الهدف من الاختبار، وطريقة تنفيذ الاختبار، وتعليمات خاصة بكيفية الإجابة عن أسئلته، وكانت درجة التصحيح الكلية من (٢٠) درجة؛ حيث خصص لكل سؤال درجة واحدة.

وتم إضافة مفتاح إجابات اختبار مهارات الاستماع لتلميذات الصف السابع الأساسي كملحق؛ وذلك لمعرفة الحل الصحيح لأسئلة الاختبار. ح-تعليمات الاختبار:

بعد الانتهاء من وضع مفردات الاختبار، تم وضع تعليمات للاختبار في صورته النهائية: (اختبار الاستماع) في الصفحة الأولى للاختبار، بحيث توضح للتلميذات الهدف من الاختبار، وتشرح فكرة الاختبار في أبسط صورة ممكنة، وهذه التعليمات تمثلت في شرح مختصر للاختبار، وهدفه، وطريقة الإجابة عن أسئلته. د- تحديد صدق الاختبار:

للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم العلمية حول الاختبار من حيث الآتي: مدى ملاءمة (القصة) الواردة في الاختبار لمستوى تلميذات الصف السابع الأساسي. مدى ارتباط أسئلة اختبار الاستماع بأحداث القصة، وصلاحيها لقياس مهارات الاستماع.

- مدى صحة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار.
- مدى ملاءمة مضمون (القصة) لقياس مهارات الاستماع.
- مدى حاجة الاختبار إلى إجراء تعديل فيه بالحذف، أو الإضافة.
- وقد جاءت نتائج التحكيم على النحو الآتي:
- اتفق غالبية المحكمين على صلاحية الاختبار، ومناسبته للتطبيق على تلميذات الصف السابع من التعليم الأساسي.
 - اتفق غالبية المحكمين على ملاءمة القصة الواردة في الاختبار لمستوى تلميذات الصف السابع الأساسي.
 - اتفق غالبية المحكمين على ارتباط أسئلة اختبار الاستماع بأحداث القصة، وصلاحيها لقياس مهارات الاستماع.
 - اتفق غالبية المحكمين على صحة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار.
 - أبدى بعض المحكمين ملاحظات حول تضمين مهارات الاستماع التي يقيسها الاختبار إلى اختبار مهارات الاستماع، وتحديد درجة التصحيح لكل سؤال، وقد قامت الباحثة بتضمين مهارات الاستماع للاختبار كالآتي: (تحديد عنوان مناسب

للنص المسموع، تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع، تحديد الهدف من النص المسموع، بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع، الربط بين عناصر النص المسموع، استنتاج القيم الواردة في النص المسموع، ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع، وتم تحديد درجة التصحيح لكل سؤال؛ حيث تم احتساب درجة واحدة لكل سؤال كالاتي:

جدول (٥) درجة التصحيح لاختبار مهارات الاستماع:

1	درجة كل سؤال:
٢٠	الدرجة الكلية:

وقد أخذت الباحثة بجميع الملاحظات، واجرت التعديلات التي أشير إليها، وبذلك تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار.

هـ- التجريب الاستطلاعي للاختبار:

بعد تحديد الصدق الظاهري للاختبار، وتعديله في ضوء آراء المحكمين تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف السابع الأساسي من غير عينة التجربة الفعلية (الأصلية)، اللاتي يدرسن في مدرسة (ميمونة بنت الحارث) للبنات بمديرية الثورة التعليمية؛ وذلك بهدف الحصول على بيانات تتعلق بالآتي:

مدى وضوح الاختبار.

مدى وضوح تعليمات الاختبار.

حساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار.

حساب صدق الاختبار وثباته.

وفيما يأتي توضيح ذلك:

١- مدى وضوح الاختبار:

تبين من تطبيق اختبار الاستماع على العينة الاستطلاعية، ومناقشتهم في مضمونه ومحتوياته واستيعابهم له، وعدم وجود أي شكوى من صعوبته، أو غموضه، مما يؤكد وضوحه لهم.

٢- وضوح تعليمات الاختبار:

تبين أن التعليمات المرفقة بالاختبار كانت واضحة ومفهومة من قبل تلميذات العينة الاستطلاعية؛ فقد كن ينفذن ما يطلب منهن دون تردد، أو استفسار، أو توضيح.

٣- حساب الزمن المناسب لتطبيق اختبار مهارات الاستماع:

لتحديد الزمن المناسب للاختبار، تم حساب زمن انتهاء أسرع تلميذة، وزمن انتهاء أبطأ تلميذة من العينة الاستطلاعية، ثم أوجدت متوسطهما، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٦) زمن اختبار مهارات الاستماع:

زمن أسرع تلميذة	زمن أبطأ تلميذة	المجموع	متوسط زمن الإجابة عن الاختبار
(١٢) دقيقة	(١٨) دقيقة	(٣٠) دقيقة	(١٥) دقيقة

وُحِدَ زمن الاختبار من خلال العينة الاستطلاعية؛ حيث تم تسجيل زمن البدء في الإجابة عن الاختبار، وسجل الزمن الذي استغرقته أسرع تلميذة وأبطأ تلميذة؛ حيث استغرقت أسرع تلميذة (١٢) دقيقة، بينما استغرقت أبطأ تلميذة (١٨) دقيقة من بداية زمن الاختبار، وبذلك يمكن حساب متوسط زمن الاختبار وفق العلاقة الآتية (الديب، والأشقر، ٢٠١٠، ص. ١١٨):

$$\text{متوسط زمن اختبار الاستماع} = \frac{\text{أسرع تلميذة} + \text{أبطأ تلميذة}}{2} = \frac{12 + 18}{2} = \frac{30}{2} = 15 \text{ دقيقة.}$$

- حساب صدق الاختبار وثباته:

تم تقنين فقرات الاختبار قبل توزيعه على عينة البحث؛ وذلك للتأكد من صدقه وثباته بطريقتين، هما:

الطريقة الأولى: التأكد من صدق فقرات الاختبار:

حيث تم التأكد من صدق الاختبار كالاتي:

أ- صدق المحكمين:

ويقصد به المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها ومدى صلاحيتها، ويشير هذا النوع من الصدق أيضاً إلى كيفية مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله؛ حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين تشمل مختصين في اللغة العربية ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، لتحديد مدى شمولية الاختبار للمفاهيم المستهدفة، وكذلك الصحة العلمية واللغوية لفقرات الاختبار؛ حيث أبدى المحكمون آراءهم في الاختبار، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده مسبقاً، وبذلك خرج الاختبار في صورته شبه النهائية؛ ليتم تطبيقه على (العينة الاستطلاعية).

ب- صدق الاتساق الداخلي لفقرات اختبار (الاستماع):

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات اختبار (الاستماع) كالاتي:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات اختبار الاستماع على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف السابع الأساسي بمدرسة (ميمونة بنت الحارث للبنات)؛ وذلك بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات

الاختبار، ومجموع الدرجات الكلية لفقرات الاختبار، والنتائج مبينة في الجدول (٩)، والذي تبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١)، ومستوى دلالة معنوية (٠.٠٥)، وبذلك تعتبر فقرات الاختبار صادقة، لما وضعت لقياسه، ويقصد بمعامل الارتباط بيرسون أنه: "معامل ارتباط بين متغيرين، على أساس أن كل من المتغيرين رقميين أي القيم، ويعتمد في حسابه على قيم المتغيرات، ويتأثر باختلاف هذه القيم في كل متغير...ويستخدم للكشف عن العلاقة بين المتغيرات الكمية مثل: العلاقة بين الراتب والأداء؛ حيث يشترط تنفيذ هذا الأمر لإيجاد معامل ارتباط بيرسون أن تكون المتغيرات ذات مقياس كمي، ويكون التوزيع للمتغيرات قريباً من شكل التوزيع الطبيعي" (جلال، ٢٠٠٨، ص. ١٢٢).

جدول (٧) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مهارات الاستماع ومجموع الفقرات التابعة له:

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية	الدالة اللفظية	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية	الدالة اللفظية
1	.656**	.000	دال إحصائياً عند (٠.٠١)	١١	.567**	.001	دال إحصائياً عند (٠.٠١)
2	.687**	.000	دال إحصائياً عند (٠.٠١)	١٢	.600**	.000	دال إحصائياً عند (٠.٠١)
3	.582**	.001	دال إحصائياً عند (٠.٠١)	١٣	.680**	.000	دال إحصائياً عند (٠.٠١)
٤	.448*	.013	دال إحصائياً عند (٠.٠٥)	١٤	.621**	.000	دال إحصائياً عند (٠.٠١)
٥	.432*	.017	دال إحصائياً عند (٠.٠٥)	١٥	.401*	.028	دال إحصائياً عند (٠.٠٥)
٦	.602**	.000	دال إحصائياً عند (٠.٠١)	١٦	.517**	.003	دال إحصائياً عند (٠.٠١)
٧	.580**	.001	دال إحصائياً عند (٠.٠١)	١٧	.719**	.000	دال إحصائياً عند (٠.٠١)
٨	.727**	.000	دال إحصائياً عند (٠.٠١)	١٨	.653**	.000	دال إحصائياً عند (٠.٠١)
٩	.767**	.000	دال إحصائياً عند (٠.٠١)	١٩	.664**	.000	دال إحصائياً عند (٠.٠١)
١٠	.413*	.023	دال إحصائياً عند (٠.٠٥)	٢٠	.642**	.000	دال إحصائياً عند (٠.٠١)

بينت النتائج بالجدول (٧):

أن جميع فقرات اختبار مهارات الاستماع ذات ارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار؛ حيث تراوح معامل الارتباط (بيرسون) بين الفقرات والدرجة الكلية (*413- .767)، وهي معامل ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية

(٠.٠١)، ومستوى دلالة معنوية (٠.٠٥)، وتشير تلك النتائج إلى أن فقرات الاختبار صادقة، لما أعدت لقياسه.

الطريقة الثانية: التأكد من ثبات الاختبار:

يقصد بكلمة الثبات للاختبار: " الاستقرار، بمعنى أنه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئاً من الاستقرار، كما أن الثبات قد يعني الموضوعية، بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة مهما اختلف الباحث الذي يطبق الاختبار أو الذي يصححه، وفي هذه الحالة يكون الاختبار الثابت يقدر الفرد تقديراً لا يختلف في حسابه اثنان" (المشهداني، ٢٠١٩، ص.١٦٩)، وثمة طرائق متعددة لاستخراج معامل الثبات، منها (العجيلي، ٢٠٠٨، ص.ص.١٢٨-١٣٠): طريقة إعادة الاختبار، وهي أن يطبق الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم بعد مدة من الزمن (أسبوعين إلى أربعة أسابيع) يعاد تطبيق الاختبار ذاته على مجموعة الأفراد نفسها، وهناك طريقة الصيغ المكافئة، وفيها يتم صياغة اختبار مكافئ للاختبار الأول؛ أي يقيس الخاصية نفسها وبالدرجة ذاتها، ولكنها تختلف من حيث الفقرات الاختبارية، مع وجود عدد متساوٍ منها، وهناك طريقة التجزئة النصفية، وفيها يطبق الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم يقسم الاختبار إلى نصفين متكافئين، مثل: عزل الفقرات الفردية عن الفقرات الزوجية، ثم يحسب معامل الارتباط بين النصفين.

ومن الطرائق التي يتم من خلالها استخراج معامل الثبات استخدام معادلة (ألفا- كرونباخ) التي تعد " صورة عامة من المعادلة التي أقترحها (كوثر ريتشاردسون)، وتستخدم في حساب الاتساق الداخلي (الثبات)، أو معاملات ارتباطات بين المتغيرات المقاسة، بهدف تقدير الاتساق الداخلي للعوامل التي يراد استخراجها" (تيغزة، ٢٠١٢، ص.٤٤)؛ حيث تستخدم لتقدير الثبات من خلال الاتساق الداخلي، عندما تكون درجة موثوقة كبيرة أي متسقة، وذلك يعني أن النتائج تؤدي إلى نتائج مماثلة عندما يعيد نفس الشخص إجراء الاختبار في ظل نفس الظروف، و تم حساب معامل الثبات في البحث الحالي باستخدام معادلة (ألفا- كرونباخ) باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة لاختبار مهارات الاستماع (٠.٩٠٣)، وعليه يعتبر الاختبار على درجة عالية من الثبات، وبهذا تم التأكد من صدق الاختبار وثباته، وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

و- تحليل فقرات الاختبار إحصائياً:

يعد تجريب الاختبار وتحليل فقراته إحصائياً من المراحل الأساسية لبنائه، وتم تحليل فقرات الاختبار إحصائياً؛ حيث تستهدف عملية التحليل الإحصائي استخراج الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار، مثل: معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لفقرات الاختبار، بهدف تحسينه من خلال التعرف على نواحي القصور في

فقرات الاختبار التي تحتاج إلى تحسين (العجيلي، ٢٠٠٨، ص. ٩٢)، وفيما يأتي عرض نتائج التحليل الإحصائي للفقرات:

أ- معامل صعوبة الفقرات (Difficulty of Items):

إن حساب معامل صعوبة أي فقرة من فقرات الاختبار يعتمد على استخراج حساب النسب المئوية للمفحوصين الذين أجابوا على تلك الفقرة إجابة صحيحة، والذين أجابوا عنها إجابة خطأ.

ولحساب صعوبة الفقرات، تم ترتيب الدرجات المسجلة والناجمة عن التطبيق تنازلياً، وتم اختيار المجموعتين العليا والدنيا؛ حيث تكونت كل مجموعة من (١٥) تلميذة، وتم حساب معامل الصعوبة باستخدام المعادلة الآتية (سليمان، وأبو علام، ٢٠١٠، ص. ٣١٦):

$$D = \frac{N1 + N2}{Nt}$$

حيث D معامل سهولة الفقرة.

N1 عدد الإجابات الصحيحة للفقرة في المجموعة العليا.

N2 عدد الإجابات الصحيحة للفقرة في المجموعة الدنيا.

Nt عدد أفراد المجموعتين.

ويكون معامل الصعوبة = (١ - معامل السهولة)، وعند حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت قيمتها بين (0,20 - 0,81)، وتعد هذه القيمة من ضمن معامل الصعوبة المقبولة، كما في الجدولين (١١) و(١٢).

ب- معامل تمييز الفقرات (Discrimination of Items):

يقصد بمعامل التمييز: " النسبة المئوية للإجابات الصحيحة في المجموعة العليا- النسبة المئوية للإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا" (كوافحة، ٢٠١٠، ص. ١٥٠)، ولحساب معامل تمييز فقرات الاختبار، تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً، ثم طرح عدد المفحوصين الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا من عدد المفحوصين الذين أجابوا إجابة صحيحة من المجموعة العليا، مقسوماً على عدد أفراد إحدى المجموعتين، وتم حساب معامل التمييز باستخدام المعادلة الآتية (العجيلي، ٢٠٠٨، ص. ٩٨):

$$n1 - n2$$

$$DE = \frac{n}{n}$$

حيث DE معامل التمييز.

N1 عدد الإجابات الصحيحة للفقرة في المجموعة العليا.

N2 عدد الإجابات الصحيحة للفقرة في المجموعة الدنيا.

N عدد أفراد إحدى المجموعات.

ويشير معامل التمييز إلى قوة تمييز الفقرة وقدرتها على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، ويتراوح معامل التمييز ما بين (+١٠٠ إلى -١٠٠)، وعندما تكون قيمة معامل التمييز موجبة، فإن الفقرة تأخذ تمييزاً موجباً، وهذا يعني أن عدد المجيبين من بين المتفوقين (أفراد المجموعة العليا) يفوق عدد المجيبين من بين المتأخرين (أفراد المجموعة الدنيا)؛ أما إذا كانت الفقرة تأخذ تمييزاً سالباً، فإن هذا يعني أن عدد المجيبين من بين أفراد المجموعة الدنيا يفوق عدد المجيبين من بين أفراد المجموعة العليا، وهو تمييز في الاتجاه الخاطئ.

وكلما كان معامل التمييز مرتفعاً، كان أفضل؛ لأنه يؤدي إلى زيادة قدرة الفقرة على التمييز، ويجب ألا يقل معامل تمييز الفقرة عن + ٢٠%.

جدول (٨) معامل الصعوبة ومعامل التمييز ل فقرات اختبار مهارات الاستماع:

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	0.57	0.60	١١	0.73	0.27
٢	0.73	0.53	١٢	0.30	0.60
٣	0.43	0.47	١٣	0.67	0.53
٤	0.60	0.23	١٤	0.57	0.47
٥	0.63	0.27	١٥	0.47	0.40
٦	0.47	0.40	١٦	0.63	0.33
٧	0.53	0.40	١٧	0.77	0.47
٨	0.73	0.53	١٨	0.60	0.53
٩	0.73	0.53	١٩	0.63	0.60
١٠	0.47	0.40	٢٠	0.67	0.53

من جدول (٨) يتبين أن جميع فقرات اختبار (مهارات الاستماع) تمييز بمعامل صعوبة مقبول؛ حيث إن معامل الصعوبة لكل فقرة يقع بين (٢٠% - ٨٠%)، وكذلك بلغت قيمة معامل التمييز لكل فقرة من الاختبار أكبر من + ٢٠%.

ي- تصحيح أسئلة الاختبار (الاستماع):

تم تصحيح اختبار الاستماع بعد إجابة تلميذات العينة الاستطلاعية عن فقراته؛ حيث حددت درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وبذلك تكون الدرجة التي يمكن للتلميذة الحصول عليها في اختبار مهارات الاستماع محصورة بين (٠، ٢٠ درجة).

معيار الأداء: تدل الدرجة المنخفضة عن ضعف تمكن التلميذة من تلك المهارات، فيما تدل الدرجة المرتفعة عن تمكن التلميذة من تلك المهارات.

٣- تصميم وحدة تعليمية في مثلث الاستماع:

تم إعداد الوحدة التعليمية وفق الخطوات الآتية:

١- الهدف من إعداد الوحدة التعليمية:

إن الهدف من إعداد الوحدة التعليمية هو تدريب تلاميذ الصف السابع الأساسي على مهارات الاستماع وتنميتها لديهم، من خلال استماعهم ومشاهدتهم للموضوعات والقصص المضمنة في الوحدة التعليمية، والإجابة عن أسئلتها، والقيام بتنفيذ الأنشطة المصاحبة لموضوعات الوحدة التعليمية.

٢- مصادر بناء الوحدة التعليمية:

تم بناء مكونات وموضوعات الوحدة التعليمية من المصادر الآتية:
الأدبيات التربوية، والدراسات والبحوث السابقة التي تضمنت أدواتها تصميم وحدات تعليمية.

كتاب لغتي العربية (الجزء الأول) المقرر على تلاميذ الصف السابع الأساسي بالجمهورية اليمنية (٢٠٢٠-٢٠٢١م) (حمد، وآخرون، ٢٠٢١).
كتب أدب الأطفال، وقصص الأطفال، ومهارات اللغة، والمصادر التعليمية والتربوية، والاستراتيجيات الحديثة، لا سيما استراتيجيات التعلم النشط.
وثيقة منهاج اللغة العربية للمرحلتين الأساسية والثانوية بالجمهورية اليمنية (المخلفي، وآخرون، ٢٠١٣).
قائمة مهارات الاستماع في صورتها النهائية.
مواقع النت التعليمية.

٣- إجراءات تصميم وحدة تعليمية في مثلث الاستماع، وتشمل الآتي:

تحديد عنوان الوحدة التعليمية:

لما كان الهدف من إعداد هذه الوحدة التعليمية تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي من خلال الموضوعات، والدروس الحوارية؛ لذلك تحدد عنوان الوحدة التعليمية في العنوان الآتي:

العنوان الأول: (وحدة تعليمية في مثلث الاستماع لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي)، ويلاحظ أن هذا العنوان انسجم مع طبيعة موضوعات الوحدة التعليمية، فهي عبارة عن موضوعات قصصية تعليمية هادفة، تتناسب مع طريقة تدريس موضوعات الوحدة التعليمية؛ حيث تم تدريسها باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع.

ب- تحديد أهداف الوحدة التعليمية:

اشتملت الوحدة التعليمية على هدف عام يتمحور حول تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، وأهداف تعليمية سلوكية مصاغة في صورة مخرجات تعليمية تعكس مهارات الاستماع المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي من خلال دراستهم لموضوعات الوحدة التعليمية.

تحديد موضوعات الوحدة التعليمية:

من خلال الرجوع إلى المصادر السابقة في بناء الوحدة التعليمية المتمثلة في الوحدة التعليمية في مثلث الاستماع لتلاميذ الصف السابع الأساسي، تم التوصل إلى عدد من الموضوعات (القصصية) المناسبة لمستوى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، بحيث تشكل الموضوعات الأساسية للوحدة التعليمية كالآتي:

موضوعات الوحدة التعليمية لمثلث الاستماع:

- الوفاء والإخلاص.
- جأ والدجاجة العجيبة.
- ماذا أقول لأمي؟
- بطل الغابة.
- بائعة الحليب.
- سر الجوهرة.

وروعي في اختيار الموضوعات (القصصية) للوحدة التعليمية الآتي:

- أن تكون موجزة وقصيرة، بحيث يسهل على التلاميذ متابعتها واستيعابها.
 - أن تتضمن أحداثاً مشوقة ومثيرة؛ وذلك لشد انتباه التلاميذ إلى متابعتها.
 - أن تكون مناسبة لتلاميذ الصف السابع الأساسي، وفي مستواهم العلمي والعقلي.
 - أن تصاغ بلغة سهلة وواضحة، وأن تخلو من أي غموض، أو تعقيد لفظي.
- وتم عرض موضوعات الوحدة التعليمية الخاصة باستراتيجيات مثلث الاستماع على أفراد العينة من خلال قراءة المعلم للموضوع، وبواسطة جهاز الصوت (Mp3)؛ لبث الصوتيات، وقامت الباحثة بعرض بعض موضوعات استراتيجيات مثلث الاستماع، على جهاز العرض (الداتا شو) (Data Show)؛ ليشاهدها أفراد العينة عبر شاشة العرض، ويقومون بإعادة سردها، ومحادثاتها مثلما شاهدوها واستمعوا لها.

و- تحديد استراتيجيات التدريس وخطواتها:

تحدد استراتيجيات التدريس في استراتيجية مثلث الاستماع، وتم تنفيذها في الموقف التعليمي، وفق الخطوات الآتية:

- قيام المعلم بتوضيح مضمون استراتيجية مثلث الاستماع ومعناها للتلاميذ، وكيفية تنفيذ خطواتها، ودور التلاميذ فيها.
- قيام المعلم بتوزيع تلاميذ الصف السابع الأساسي إلى مجموعات، بحيث كل مجموعة تضم ثلاثة تلاميذ، وتسمية المجموعات بأسماء مختلفة عن بعضها البعض.
- تحديد دور كل تلميذ في المجموعة (متحدث، أو مستمع، أو مدون).
- قيام تلاميذ المجموعة الواحدة بأداء دورهم بالترتيب والتسلسل، وتبادل الأدوار فيما بينهم.
- قيام المعلم بمتابعة أداء المجموعات الثلاثية، وتوجيه بعض الأسئلة؛ للتأكد من فهمهم للموضوع.

- تعقيب المعلم على أداء المجموعات، ودعمه لها، وتعزيزه للتلاميذ، وتقديم الشكر لهم على مشاركتهم وتفاعلهم.
 - مراقبة المعلم لكل ما يدور في الموقف التعليمي بوعي وتركيز.
 - قيام المعلم بإغلاق الموقف التعليمي بما يراه مناسباً، مستخدماً (مهارة الإنهاء)، التي تهدف إلى تثبيت المعلومات والخبرات التعليمية، والمهارات اللغوية لدى التلاميذ.
 - تحديد الوسائل والأدوات التعليمية المستخدمة في تدريس الوحدة التعليمية: حيث تكون مناسبة للدرس وفق الاستراتيجية.
 - ن- تحديد الأنشطة التعليمية المصاحبة للموقف التعليمي في الوحدة التعليمية: حيث تكون مناسبة للدرس وفق الاستراتيجية.
 - ي- أساليب التقويم وأدواته في الوحدة التعليمية: حيث تم تحديد أساليب التقويم وأدواته المناسبة لكل درس وفق الاستراتيجية.
 - ٤- تحكيم الوحدة التعليمية:
- تم عرض الوحدة التعليمية على مجموعة من المحكمين من المشهود لهم بالخبرة والكفاءة من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مكونات الوحدة التعليمية من حيث مناسبتها وصلاحياتها، ومدى ملاءمة النصوص والموضوعات لتلاميذ الصف السابع الأساسي؛ حيث وافق المحكمون على مكونات الوحدة التعليمية دون أي تعديل فيها، وأصبحت في صورتها النهائية جاهزة للاستخدام.
- ٥- إخراج الوحدة التعليمية في صورتها النهائية.
- تكونت الوحدة التعليمية في صورتها النهائية و(بشكل منفصل) من مقدمة نظرية تبين الغرض الذي أعدت الوحدة التعليمية من أجله، وتضمنت الهدف العام، والأهداف التعليمية السلوكية للوحدة التعليمية (المخرجات التعليمية)، ودروس وموضوعات الوحدة التعليمية، وتقويم الوحدة التعليمية، ومراجع الوحدة التعليمية .
- ٤- إعداد دليل المعلم، لتدريس الوحدة التعليمية:
- يمكنّ دليل المعلم معلم اللغة العربية من معرفة كيفية تدريس دروس الوحدة التعليمية في مهارات الاستماع باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، بهدف تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ؛ حيث يقدم خطوات تنفيذ موضوعات الوحدة التعليمية بالتفصيل، ليساعد على الارتقاء بالأداء وفق المعايير المهنية للمعلم، وأتبع في إعداد الدليل الخطوات الآتية:
- أ- تحديد الهدف من إعداد دليل المعلم:
- هدف دليلي المعلم وبشكل منفصل إلى توضيح الخطوات التي ينبغي للمعلم استخدامها في تدريس موضوعات الوحدة التعليمية باستخدام استراتيجية مثلث

الاستماع؛ من أجل تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي في الجمهورية اليمنية.

ب- تحديد محتويات دليل المعلم:

تضمن دليل المعلم لكل وحدة تعليمية الآتي:

مقدمة الدليل: تضمنت فكرة مبدئية عن استراتيجية مثلث الاستماع.
الهدف العام للدليل: وفيه يتم توضيح الخطوات التي ينبغي للمعلم استخدامها في تدريس موضوعات الوحدة التعليمية في مهارات الاستماع، باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع؛ من أجل تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي في الجمهورية اليمنية.

التعريف للاستراتيجية من حيث، مفهومها، وأهميتها، وخطواتها، ودور المعلم والتلميذ فيها، وخطة التدريس باستخدامها؛ حيث تم الحديث عن الاستراتيجية من حيث المفهوم والأهمية والخطوات، ودور المعلم والتلميذ فيهما، وخطة التدريس باستخدامها.

مهارات الاستماع (المستهدفة) المراد تنميتها، وهي كالآتي:

أ-مهارات الاستماع:

تحديد عنوان مناسب للنص المسموع.

تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع.

تحديد الهدف من النص المسموع.

بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع.

الربط بين عناصر النص المسموع.

استنتاج القيم الواردة في النص المسموع.

ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع.

الوسائل والمعينات والأدوات التعليمية المستخدمة في تدريس الوحدة التعليمية:

تمثلت الوسائل التعليمية والمعينات والأدوات التعليمية التي تم استخدامها في

تدريس الوحدة التعليمية في الآتي:

الكتاب المدرسي، والسبورة، والحاسوب (اللابتوب)، وجهاز العرض (الداتا شو) (Data Show)، لعرض الفيديوهات الخاصة ببعض الموضوعات والقصص الواردة في الوحدة، وجهاز الصوت (Mp3)؛ لبث الصوتيات الخاصة ببعض الموضوعات والقصص المسجلة، وبطاقات ملونة مكتوب عليها الكلمات الجديدة، وبعض العبارات تقرأ على التلميذ؛ ليقوم بتفسير معناها، وفيديوهات جاهزة تحكي مضمون بعض الموضوعات والقصص، وصور ذات صلة بموضوعات الدروس، وأقلام ملونة، ورسومات لبعض شخصيات القصص، وكذلك مجموعة من الوسائل الخاصة ببعض

الأنشطة التعليمية، مثل: بعض الأدوات، والمجسمات، والملابس؛ لتمثيل بعض المواقف...، وغيرها.

ولوحة التعليمات التي يتم فيها توضيح خطوات العرض، وترتيب العرض بشكل متسلسل، وتوضيح المحاذير، ووضع التعليمات، والحث على الالتزام بها.

٦- الأنشطة التعليمية المصاحبة للموقف التعليمي في الوحدة التعليمية:

تعد الأنشطة التعليمية مجموعة متكاملة ومتداخلة من المتغيرات التي تشكل الموقف التعليمي، وهي الوسيلة التي تتحقق عن طريقها الأهداف التعليمية، وعلى المعلم اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للموقف التعليمي وتنويعها؛ من أجل الابتعاد عن الرتابة والملل، ومن الأنشطة التعليمية المصاحبة للمواقف التعليمية في الوحدة التعليمية الآتي:

تشمل الأنشطة التعليمية المصاحبة للموقف التعليمي (الأنشطة الجماعية التعاونية والفردية، والأنشطة الإثرائية، والأنشطة البيئية)، ومنها:

محاكاة أحداث نص الدرس.

تمثيل الأدوار الخاصة بشخصيات القصة.

كتابة العبارات والكلمات المتعلقة بموضوعات الوحدة التعليمية.

الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بموضوعات الدروس.

محادثة محددة في جلسة المناقشة، بحيث يقدم كل تلميذ المعلومات التي جمعها حول الموضوع أو السؤال، ويتبادل المعلومات مع التلاميذ، ثم ينظم المعلم عملية المناقشة.

أوراق عمل خاصة لكل موضوع من موضوعات الوحدة التعليمية.

عمل مسابقة تنافسية بين المجموعات الثلاثية لتقديم الموضوع وفق معايير محددة؛ وذلك عند تنفيذ (استراتيجية مثلث الاستماع).

٧- أساليب التقويم وأدواته في الوحدة التعليمية ذات الصلة باستراتيجية (مثلث الاستماع):

إن مرحلة التقويم تتم من بداية الموقف التعليمي وتستمر إلى نهايته، وينفذها المعلم من خلال عدد من الأساليب والأدوات، ومنها:

الاختبار القبلي والبعدي: لمعرفة الفروق بين تلميذات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة؛ وذلك بهدف معرفة مدى تحقيق الأهداف المنشودة من استراتيجية مثلث الاستماع، ويتمثل الاختبار في الآتي:

اختبار مهارات الاستماع: لقياس مهارات الاستماع لدى التلميذات عن طريق الإجابة عن أسئلة الاختبار الموضوعية.

سلم التقدير الرقمي العددي: لقياس أداء التلاميذ (المجموعات الثلاثية) لمهارات الاستماع أثناء تنفيذ الموقف التعليمي في الحصة.

٨- بنية موضوعات الاستماع في الوحدة التعليمية:

حيث تم بناء دروس وموضوعات الاستماع كالآتي:

العنوان، صورة توضيحية للدرس، نص الدرس، مدخل للدرس، الأفكار العامة للدرس، الكلمات الجديدة ومعناها، الأنشطة والتدريبات، وتشمل: (الاستيعاب والفهم والتحليل، والمفردات والتطبيقات اللغوية، والأسئلة والتقويم، ونشاط بيئي).

٩- موضوعات الوحدة التعليمية والخطة الزمنية لتدريسها:

اشتملت الوحدة التعليمية على عدد من الموضوعات، هي كالآتي:

أ- موضوعات استراتيجية مثلث الاستماع، والخطة الزمنية لتدريسها:

تضمنت الوحدة التعليمية الخاصة باستراتيجية مثلث الاستماع على عدد من الموضوعات، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (٩) موضوعات الوحدة التعليمية الخاصة باستراتيجية مثلث الاستماع والخطة الزمنية لتدريسها:

الرقم	زمن التنفيذ		موضوع الدرس
	تاريخ التنفيذ	مدة التنفيذ	
١	١١-١٢/٩/٢٠٢١ م السبت- الأحد.	٣ حصص	الوفاء والإخلاص.
٢	١٨-١٩/٩/٢٠٢١ م السبت- الأحد.	٣ حصص	جحا والدجاجة العجيبة.
٣	٢-٣/١٠/٢٠٢١ م السبت- الأحد.	٣ حصص	ماذا أقول لأمي؟
٤	٩-١٠/١٠/٢٠٢١ م السبت- الأحد.	٣ حصص	بائعة الحليب.
٥	١٦-١٧/١٠/٢٠٢١ م السبت- الأحد.	٣ حصص	سر الجوهرة.
٦	٢٣-٢٤/١٠/٢٠٢١ م السبت- الأحد.	٣ حصص	بطل الغابة.
المجموع:		١٨ حصة	ستة دروس.

١٠- نماذج تطبيقية: لتدريس بعض موضوعات الوحدة التعليمية باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، لتنمية مهارات الاستماع؛ حيث تم عرض نموذجين من كل وحدة تعليمية.

فهرس مراجع الدليل: التي يمكن للمعلم الرجوع إليها، والاستفادة منها حول الموضوعات التي تضمنها الدليل.

ج- تحكيم دليل المعلم:

تم عرض دليل المعلم على مجموعة من المحكمين، من المشهود لهم بالخبرة والكفاءة من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وطلب منهم إبداء آرائهم فيهما، ومدى صلاحيتهما للاستخدام، وقد وافقوا عليه بالإجماع دون أي تعديل، وأصبح في صورته النهائية جاهزاً للاستخدام.

رابعاً) إجراءات التطبيق الميداني لتجربة البحث:

تم تنفيذ التجربة الميدانية للبحث وفق الإجراءات الآتية:

- ١- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة.
تم اختيار المجموعة: (التجريبية) من مدرسة (الرماح للبنات)، والبالغ عددهن (٣٠) تلميذة من إجمالي (٥١) من عدد التلميذات بشكل عشوائي، بينما تم اختيار المجموعة: (الضابطة) من مدرسة (اليمن السعيد للبنات) البالغ عددهن (٣٠) تلميذة من إجمالي (٥٨) من عدد التلميذات بشكل عشوائي.
- ٢- ضبط المتغيرات الدخيلة:

تم ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على نتائج البحث، وتشتمل المتغيرات الدخيلة في الآتي:

المستوى الاجتماعي والاقتصادي لتلميذات المجموعتين التجريبية، والضابطة.
تم ضبط هذا المتغير من خلال اختيار تلميذات المجموعتين التجريبية، والضابطة من مدرستين تقعان في إطار بيئة اجتماعية واحدة هي منطقة (الثورة التعليمية)، وتتميز بالتقارب إلى حد كبير تقريباً في مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية، أي أن الجو الاجتماعي والاقتصادي العام الذي يعيش فيه أفراد عينة البحث واحد، وهذا يساعد على تجانس المجموعتين التجريبية، والضابطة.

ب- العمر الزمني لتلميذات المجموعتين التجريبية، والضابطة:

تم التحقق من العمر الزمني للتلميذات في المجموعتين التجريبية، والضابطة بالرجوع إلى بياناتهن في السجلات المدرسية، وتبين أن أعمار التلميذات متقاربة؛ حيث تراوحت أعمارهن ما بين (١٣-١٤) سنة؛ حيث تم اختيار التلميذات من عمر متقارب (السن)، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين من حيث متغير العمر الزمني.

ج- الجنس لتلميذات المجموعتين التجريبية، والضابطة:

حيث إن جميع أفراد عينة البحث من جنس واحد، ألا وهو الإناث، مما ساعد على تجانس المجموعتين التجريبية، والضابطة.

د- البيئة المدرسية لتلميذات المجموعتين التجريبية، والضابطة:

تم التأكد من تكافؤ البيئة الصفية من حيث التهوية والإضاءة والتكيف للمجموعتين التجريبية، والضابطة ، فالظروف البيئية لصفوف جميع المجموعات كانت متشابهة إلى حد كبير.

هـ- الفروق بين متوسطات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في التحصيل السابق لمادة اللغة العربية:

للتحقق من تكافؤ أفراد عينة البحث المجموعتين التجريبية، والضابطة تم الرجوع إلى النتائج السابقة لمادة اللغة العربية للصف السادس الأساسي من خلال سجلات الدرجات لمادة اللغة العربية بالمدرستين؛ حيث تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent – Samples T Test)، لدراسة الفروق بين متوسطات

درجات أفراد المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التحصيل السابق لمادة اللغة العربية، وكانت النتائج كالتالي:

٣- التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع:

للتحقق من تكافؤ أفراد عينة البحث المجموعتين التجريبية، والضابطة طبقت الباحثة قبل الشروع في تنفيذ التجربة الاختبار القبلي على تلميذات مجموعتي البحث: (التجريبية، والضابطة) في اختبار: (مهارات الاستماع) باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع بتاريخ: ٧-٨/٩/٢٠٢١م؛ لمعرفة التكافؤ في الدرجات التي حصل عليها كل من المجموعتين: التجريبية، والضابطة؛ حيث تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent – Samples T Test)، لدراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات الاستماع.

٤- تنفيذ التجربة الميدانية للبحث:

تم توجيه مذكرة من عمادة كلية التربية بجامعة صنعاء إلى إدارة المنطقة التعليمية التابعة لمديرية الثورة التعليمية بأمانة العاصمة صنعاء؛ وذلك لتسهيل تنفيذ مهمة الباحثة في التجربة الميدانية، وتقديم العون اللازم، وفي ضوئها تم توجيه إلى إدارة المدارس الآتية: (الرماح للبنات، اليمن السعيد للبنات، البتول للبنات، حليلة السعيدة للبنات)؛ للتعاون مع الباحثة، وتسهيل مهمتها في تنفيذ التجربة الميدانية، وتم تنفيذ التجربة الميدانية للبحث كالتالي:

أ- التجربة الميدانية الخاصة باستراتيجية مثلث الاستماع:

تواصلت الباحثة مع إدارة مدرستي: (الرماح للبنات، واليمن السعيد للبنات)؛ من أجل ترتيب إجراءات تنفيذ التجربة الميدانية للبحث، وطلبت مقابلة معلمي اللغة العربية للصف السابع الأساسي في المدرستين، للتنسيق معهما؛ حيث قابلت الباحثة معلمة اللغة العربية للصف السابع الأساسي في مدرسة (الرماح للبنات)؛ لإعطائها فكرة متكاملة عن استراتيجية مثلث الاستماع التي سيتم التدريس بها.

ونسقت الباحثة مع معلمة اللغة العربية للصف السابع الأساسي في مدرسة (اليمن السعيد للبنات)؛ من أجل إعلامها بتدريس المجموعة الضابطة؛ حيث تم الاتفاق معها على تدريس مهارات الاستماع، من خلال موضوعات القراءة والنصوص المقررة في كتاب لغتي العربية (الجزء الأول) للصف السابع الأساسي، وفق الخطة الزمنية الموضوعية من قبل الباحثة لتنفيذ التجربة الميدانية للبحث، وتم الاتفاق معها على مواعيد تدريس تلك الموضوعات، وعدد الحصص التي ستنفذ فيها، وقد أبدت المعلمتان تعاونًا جيدًا تشكران عليه.

- بدأ تطبيق التجربة الميدانية لاستراتيجية مثلث الاستماع في يوم السبت الموافق: ١١/٩/٢٠٢١م، واستغرق تنفيذ التجربة حوالي شهرًا ونصف الشهر؛ حيث تم

الانتهاء منها يوم السبت الموافق: ٣٠/١٠/٢٠٢١م، وقد تطلب تدريس الوحدة التعليمية موضع التجريب وفق الدليل المعد من قبل الباحثة ما مجموعه "عشرين" (٢٠) حصة، بواقع ثلاث حصص دراسية في الأسبوع الواحد، وتم تخصيص حصتين في الأسبوع الأخير لتقويم الوحدة التعليمية، وقامت الباحثة بتدريس الوحدة التعليمية بنفسها، بينما قامت معلمة المجموعة الضابطة بتدريس موضوعات الاستماع، وفق الاتفاق السابق مع الباحثة.

١. المجموعة التجريبية لاستراتيجية مثلث الاستماع:

تم اختبار (٣٤) تلميذة من تلميذات الصف السابع(أ)، بمدرسة (الرماح للبنات) في الاختبار القبلي في ٨-٩-٢٠٢١م، وبعد الانتهاء من تدريس موضوعات الوحدة التعليمية تم إجراء الاختبار البعدي لتلميذات الصف السابع(أ) نفسها بمدرسة (الرماح للبنات)، وهو الاختبار نفسه الذي طبق عليها قبلًا؛ حيث تم اختبارهن بتاريخ: ٨/١١/٢٠٢١م، و أشرفت الباحثة بنفسها على سير عملية الاختبار، وبمساعدة معلمة اللغة العربية للصف السابع الأساسي، و تم استبعاد (٤) تلميذات من أفراد العينة أعلاه؛ حيث تم استبعاد تلميذتين لتغييبن عن الاختبار البعدي، بينما استبعدت تلميذتان عشوائيًا؛ وذلك لحذف ما زاد عن العدد (٣٠) تلميذة لأغراض التحليل الإحصائي، وبذلك تكون عينة البحث للمجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجية مثلث الاستماع (٣٠) تلميذة.

جدول (١٠) عدد أفراد العينة للمجموعة التجريبية بمدرسة (الرماح):

عدد التلميذات اللاتي تعرضن للاختبار القبلي	عدد التلميذات اللاتي تعرضن للاختبار البعدي
٣٤ تلميذة	٣٠ تلميذة
تاريخ إجراء الاختبار القبلي	تاريخ إجراء الاختبار البعدي
٨-٩-٢٠٢١م	٨-١١-٢٠٢١م

٢. المجموعة الضابطة لاستراتيجية مثلث الاستماع:

تم اختبار (٣٦) تلميذة من تلميذات الصف السابع(ج)، بمدرسة (اليمن السعيد للبنات) في الاختبار القبلي بتاريخ: ٧-٩-٢٠٢١م، وتم إجراء الاختبار البعدي لنفس تلميذات الصف السابع (ج) بمدرسة (اليمن السعيد) للبنات في ٧-١١-٢٠٢١م، وقد أشرفت الباحثة بنفسها على سير عملية الاختبار، بمساعدة معلمة اللغة العربية للصف السابع الأساسي، و تم استبعاد (٦) تلميذات من أفراد العينة أعلاه؛ حيث تم استبعاد (٣) تلميذات لتغييبن عن الاختبار البعدي، بينما استبعدت (٣) تلميذات عشوائيًا؛ وذلك لحذف ما زاد عن العدد (٣٠) تلميذة لأغراض التحليل الإحصائي، وبذلك تكون عينة البحث للمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة المعتادة (٣٠) تلميذة.

جدول (١١) عدد أفراد العينة للمجموعة الضابطة بمدرسة (اليمن السعيد):

عدد التلميذات اللاتي تعرضن للاختبار القبلي	عدد التلميذات اللاتي تعرضن للاختبار البعدي
٣٦ تلميذة	٣٠ تلميذة
تاريخ إجراء الاختبار القبلي	تاريخ إجراء الاختبار البعدي
٢٠٢١-٩-٧م	٢٠٢١-١١-٧م

خامساً) الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث:

تمت معالجة بيانات نتائج التطبيق الميداني لاختبار مهارات الاستماع القبلي والبعدي باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بهدف الإجابة عن أسئلة البحث، وفحص فرضيات البحث، وذلك وفق عدد من الأساليب الإحصائية؛ حيث تم تفرغ درجات الاختبار، وتحليلها من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل الثبات (ألفا كرونباخ): لحساب ثبات الاختبار.
- معامل ارتباط (بيرسون): لقياس صدق فقرات الاختبار.
- معامل الصعوبة والتمييز: لتحليل فقرات الاختبار.
- اختبار (ت) t-test للمجموعات المستقلة؛ للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياسات القبليّة للحصول في اختبار مهارات الاستماع.
- اختبار (ت) t-test للمجموعات المستقلة، لاختبار فرضية البحث عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات البعديّة للحصول لمهارات الاستماع.
- النسبة المئوية لمعرفة درجة موافقة المحكمين على مهارات الاستماع وفق نسبتها المئوية وفق درجة أهميتها لدى المحكمين.
- مربع إيتا (η²): لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع، ويسمى مربع إيتا أحياناً بنسبة الارتباط، أو قوة العلاقة بين المتغيرين (المستقل، والتابع)، وينتمي إلى الإحصاء الوصفي، ويحدد حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع تحديداً كمياً (كامل، ٢٠٢٢، ص. ٨).
- ويمكن حساب مربع إيتا من خلال المعادلة بدلالة قيمة اختبار (ت) الآتية (الدريد، ٢٠٠٦، ص. ٧٧):

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

السؤال الأول: وصيغ كالآتي: " ما مهارات الاستماع التي يجب أن تكتسبها تلميذات الصف السابع من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟" وتمت الإجابة عن هذا السؤال في الفصل الرابع؛ حيث تم إعداد قائمة بمهارات الاستماع اللازمة لتلميذات الصف السابع الأساسي، وقد اشتملت قائمة مهارات الاستماع في صورتها الأولية على (١٨) مهارة استماع، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وتعليم اللغة الإنجليزية، وفي العلوم التربوية؛ أجريت تعديلات على القائمة بناءً على ملاحظة غالبية المحكمين واقتراحاتهم؛ حيث أمكن التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات الاستماع مكونة من (١٦) مهارة استماع، وحصلت على موافقة المحكمين، وبذلك تعد القائمة مناسبة لتلميذات الصف السابع من التعليم الأساسي.

والجدول الآتي يوضح تلك المهارات مرتبة تنازلياً وفق نسبتها المئوية لدرجة موافقة المحكمين عليها.

جدول (١٢) مهارات الاستماع المناسبة لتلميذات الصف السابع الأساسي وفق نسبتها المئوية لدرجة موافقة المحكمين عليها وفق درجة الأهمية:

رقم المهارة	الرتبة	مهارات الاستماع	النسبة المئوية
٥	١	تحديد عنوان مناسب للنص المسموع.	١٠٠%
١٠	٢	تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع.	١٠٠%
١٣	٣	تحديد الهدف من النص المسموع.	١٠٠%
٧	٤	الربط بين عناصر النص المسموع.	١٠٠%
٨	٥	بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع.	١٠٠%
٣	٦	ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع.	١٠٠%
١٦	٧	استنتاج القيم الواردة في النص المسموع.	١٠٠%
٦	٨	ذكر أحداث النص المسموع بشكل متسلسل.	١٠٠%
١٢	٩	استنتاج الفائدة التي تعلمتها من النص المسموع.	٩٨%
١٥	١٠	توجيه أسئلة حول النص المسموع.	٩٨%
٤	١١	تلخيص النص المسموع بلغته الخاصة.	٩٥%
١٤	١٢	إصدار حكم إيجابي أو سلبي على شخصيات النص المسموع.	٩٤%
٩	١٣	تحديد الأفكار الرئيسة للنص المسموع.	٩٠%
١	١٤	وصف مشاهد وأحداث معينة وردت في النص المسموع.	٩٠%
١١	١٥	تحديد ما يعجبه في النص المسموع.	٨٨%
٢	١٦	التفاعل مع ما يتم الاستماع إليه.	٨٦%

السؤال الثاني: وكانت صياغته كما يأتي: " ما مكونات وحدة تعليمية لتنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع؟"؛ حيث تم إعداد وحدة تعليمية في مثلث الاستماع، لتنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي، وتم تحكيم الوحدة التعليمية بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، لمعرفة مدى مناسبتها وصلاحياتها، بحيث أصبحت تتكون من التالي:

مقدمة نظرية: توضح مفهوم استراتيجية مثلث الاستماع، وأهميتها في تنمية مهارات الاستماع لدى التلميذات، وإكسابهن الاتجاهات والقيم الإيجابية. الهدف العام للوحدة التعليمية: حيث اشتملت الوحدة التعليمية على هدف عام يتمحور حول تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي. الأهداف التعليمية السلوكية (المخرجات التعليمية): وهي تمثل مخرجات تعليمية نهائية يتوقع تحققها لدى التلميذات من خلال دراستهن لموضوعات الوحدة التعليمية.

دروس وموضوعات الوحدة التعليمية: وتمثلت في عدد من القصص التعليمية التي تشكل محتوى الوحدة، وهذه القصص هي: (١- الوفاء والإخلاص، ٢- جحا والدجاجة العجيبة، ٣- ماذا أقول لأمي؟، ٤- بائعة الحليب، ٥- سر الجوهرة، ٦- بطل الغابة).

تقويم الوحدة التعليمية.

قائمة مراجع الوحدة التعليمية.

السؤال الثالث: وكانت صياغته كالآتي: " ما فاعلية تدريس وحدة تعليمية باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟"؛ وللإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من صحة الفرضية الرئيسة الآتية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لفاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي"، وتتفرع منها أربع فرضيات هي:

الفرضية الفرعية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على اختبار مهارات الاستماع في التطبيق البعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي؛ تعود لمتغير الاستراتيجية (مثلث الاستماع، المعتادة)"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-test)؛ للمقارنة بين

متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع، وتوصل الجدول (13) إلى النتائج الآتية:
جدول (١٣) نتائج اختبار (t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع وفقاً لاستراتيجية مثلث الاستماع (ن=٦٠):

مهارات الاستماع	الدرجة النهائية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
تحديد عنوان مناسب للنص المسموع.	1	الضابطة	30	0.57	0.50	1.973	.049	دال إحصائياً
		التجريبية	30	0.80	0.41			
تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع.	1	الضابطة	30	0.67	0.48	2.249	.028	دال إحصائياً
		التجريبية	30	0.90	0.31			
تحديد الهدف من النص المسموع.	1	الضابطة	30	0.43	0.50	4.338	.000	دال إحصائياً
		التجريبية	30	0.90	0.31			
بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع.	2	الضابطة	30	0.87	0.57	8.738	.000	دال إحصائياً
		التجريبية	30	1.90	0.31			
الربط بين عناصر النص المسموع.	3	الضابطة	30	1.77	0.94	6.310	.000	دال إحصائياً
		التجريبية	30	2.90	0.31			
استنتاج القيم الواردة في النص المسموع.	4	الضابطة	30	2.50	0.86	7.208	.000	دال إحصائياً
		التجريبية	30	3.80	0.48			
ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع.	8	الضابطة	30	4.07	1.31	10.842	.000	دال إحصائياً
		التجريبية	30	7.20	0.89			
المجموع الكلي:	20	الضابطة	30	10.87	1.74	16.717	.000	دال إحصائياً
		التجريبية	30	18.40	1.75			

بينت نتائج التحليل بالجدول (١٣) الآتي:

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (تحديد عنوان مناسب للنص المسموع) لاختبار مهارة الاستماع على المتوسط الحسابي (٠.٨٠) بانحراف

معياري (٠.٤١)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي (٠.٥٧) بانحراف معياري (٠.٥٠)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (١.٩٧٣) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٤٩)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة في البحث بـ (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين في التطبيق البعدي لمهارة (تحديد عنوان مناسب للنص المسموع) من اختبار مهارة الاستماع؛ يعود لمتغير الاستراتيجية (مثلث الاستماع أو المعتادة)، ولصالح استراتيجية مثلث الاستماع، ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة (تحديد عنوان مناسب للنص المسموع) في اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع) لاختبار مهارة الاستماع على المتوسط الحسابي (٠.٩٠) بانحراف معياري (٠.٣١)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي (٠.٦٧) بانحراف معياري (٠.٤٨)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (٢.٢٤٩) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٢٨)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة في البحث بـ (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين في التطبيق البعدي لمهارة (تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع) من اختبار مهارة الاستماع؛ يعود لمتغير استراتيجية (مثلث الاستماع أو المعتادة)، ولصالح استراتيجية مثلث الاستماع، ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة (تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع) في اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (تحديد الهدف من النص المسموع) لاختبار مهارة الاستماع على المتوسط الحسابي (٠.٩٠) بانحراف معياري (٠.٣١)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي (٠.٤٣) بانحراف معياري (٠.٥٠)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (٤.٣٣٨) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة في البحث بـ (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين في التطبيق البعدي لمهارة (تحديد الهدف من النص المسموع) من اختبار مهارة الاستماع؛ يعود لمتغير استراتيجية (مثلث الاستماع أو المعتادة)، ولصالح استراتيجية مثلث الاستماع، ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة (تحديد الهدف من النص المسموع) في اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع) لاختبار مهارة الاستماع على المتوسط الحسابي (١.٩٠) بانحراف معياري (٠.٣١)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط

حسابي (٠.٨٧) بانحراف معياري (٠.٥٧)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (٨.٧٣٨) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة في البحث ب (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين في التطبيق البعدي لمهارة (بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع) من اختبار مهارة الاستماع؛ يعود لمتغير استراتيجية (مثلث الاستماع أو المعتادة)، ولصالح استراتيجية مثلث الاستماع، ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة (بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع) في اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (الربط بين عناصر النص المسموع) لاختبار مهارة الاستماع على المتوسط الحسابي (٢.٩٠) بانحراف معياري (٠.٣١)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي (١.٧٧) بانحراف معياري (٠.٩٤)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (٦.٣١٠) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة في البحث ب (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين في التطبيق البعدي لمهارة (الربط بين عناصر النص المسموع) من اختبار مهارة الاستماع؛ يعود لمتغير استراتيجية (مثلث الاستماع أو المعتادة)، ولصالح استراتيجية مثلث الاستماع، ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة (الربط بين عناصر النص المسموع) في اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (استنتاج القيم الواردة في النص المسموع) لاختبار مهارة الاستماع على المتوسط الحسابي (٣.٨٠) بانحراف معياري (٠.٤٨)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي (٢.٥٠) بانحراف معياري (٠.٨٦)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (٧.٢٠٨) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة في البحث ب (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين في التطبيق البعدي لمهارة (استنتاج القيم الواردة في النص المسموع) من اختبار مهارة الاستماع؛ يعود لمتغير استراتيجية (مثلث الاستماع أو المعتادة)، ولصالح استراتيجية مثلث الاستماع، ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة (استنتاج القيم الواردة في النص المسموع) في اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع) لاختبار مهارة الاستماع على المتوسط الحسابي (٧.٢٠) بانحراف معياري (٠.٨٩)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي (٤.٠٧) بانحراف معياري (١.٣١)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (١٠.٨٤٢) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة

في البحث ب(٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي المجموعتين في التطبيق البعدي لمهارة (ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع) من اختبار مهارة الاستماع؛ يعود لمتغير استراتيجية (مثلث الاستماع أو المعتادة)، ولصالح استراتيجية مثلث الاستماع، ويدل ذلك على فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة (ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع) في اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

ومما سبق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين: الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، والتجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع؛ حيث حصلت المجموعة التجريبية في اختبار مهارة الاستماع ككل على متوسط حسابي (١٨.٤٠) بانحراف معياري (١.٧٥)، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٠.٨٧) بانحراف معياري (١.٧٤)، و كانت قيمة اختبار (t-test) (١٦.٧١٧)، وهي كبيرة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية المعنوية (٠.٠٥)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي.

وبناءً على ما سبق تم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على اختبار مهارات الاستماع في التطبيق البعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة معاطي نصر، وآخرين (٢٠٢٠م)، التي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الإبداعي، لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ودراسة صفاء هاني (٢٠١٦م) التي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: (التجريبية، والضابطة) في القياس البعدي لاختبار الفهم الاستماعي ككل، لصالح المجموعة التجريبية.

الفرضية الفرعية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية مثلث الاستماع على اختبار مهارات الاستماع في التطبيقين القبلي والبعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي"، وللتحقق من صحة الفرضية تم

استخدام اختبار (t-test)؛ للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع، وتوصل الجدول (١٤) إلى النتائج الآتية:

جدول (١٤) نتائج اختبار (t-test) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع وفقاً لاستراتيجية مثلث الاستماع (ن=٦٠):

مهارات الاستماع	الدرجة النهائية	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
تحديد عنوان مناسب للنص المسموع.	1	القبلي	30	0.53	0.51	2.246	.029	دال إحصائياً
		البعدي	30	0.80	0.41			
تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع.	1	القبلي	30	0.53	0.51	3.392	.001	دال إحصائياً
		البعدي	30	0.90	0.31			
تحديد الهدف من النص المسموع.	1	القبلي	30	0.60	0.50	2.812	.007	دال إحصائياً
		البعدي	30	0.90	0.31			
بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع.	2	القبلي	30	1.00	0.69	6.496	.000	دال إحصائياً
		البعدي	30	1.90	0.31			
الربط بين عناصر النص المسموع.	3	القبلي	30	1.93	0.98	5.157	.000	دال إحصائياً
		البعدي	30	2.90	0.31			
استنتاج القيم الواردة في النص المسموع.	4	القبلي	30	1.57	0.63	15.455	.000	دال إحصائياً
		البعدي	30	3.80	0.48			
ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع.	8	القبلي	30	4.30	1.37	9.742	.000	دال إحصائياً
		البعدي	30	7.20	0.89			
المجموع الكلي:	20	القبلي	30	10.47	2.24	15.275	.000	دال إحصائياً
		البعدي	30	18.40	1.75			

بينت نتائج التحليل بالجدول (١٤) الآتي:

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (تحديد عنوان مناسب للنص المسموع) للتطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع على المتوسط الحسابي (٠.٨٠) بانحراف معياري (٠.٤١)، بينما حصلت في التطبيق القبلي على متوسط حسابي (٠.٥٣) بانحراف معياري (٠.٥١)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (٢.٢٤٦) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٢٩)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة في البحث بـ (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات تلميذات (المجموعة التجريبية) في التطبيقين البعدي والقبلي في مهارة (تحديد عنوان مناسب للنص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع، ولصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك إلى الأثر الملحوظ لفاعلية استراتيجيات مثلث الاستماع في تحسين مهارة (تحديد عنوان مناسب للنص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع) للتطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع على المتوسط الحسابي (٠.٩٠) بانحراف معياري (٠.٣١)، بينما حصلت في التطبيق القبلي على متوسط حسابي (٠.٥٣) بانحراف معياري (٠.٥١)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (٣.٣٩٢) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة في البحث بـ (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات تلميذات (المجموعة التجريبية) في التطبيقين البعدي والقبلي في مهارة (تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع، ولصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك إلى الأثر الملحوظ لفاعلية استراتيجيات مثلث الاستماع في تحسين مهارة (تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (تحديد الهدف من النص المسموع) للتطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع على المتوسط الحسابي (٠.٩٠) بانحراف معياري (٠.٣١)، بينما حصلت في التطبيق القبلي على متوسط حسابي (٠.٦٠) بانحراف معياري (٠.٥٠)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (٢.٨١٢) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٧)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة في البحث بـ (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات تلميذات (المجموعة التجريبية) في التطبيقين البعدي والقبلي في مهارة (تحديد الهدف من النص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع، ولصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك إلى الأثر الملحوظ لفاعلية استراتيجيات مثلث الاستماع في تحسين مهارة (تحديد الهدف من النص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع) للتطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع على المتوسط الحسابي (١.٩٠) بانحراف معياري (٠.٣١)، بينما حصلت في التطبيق القبلي على متوسط حسابي (١.٠٠) بانحراف معياري (٠.٦٩)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (٦.٤٩٦) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة في البحث بـ (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات تلميذات (المجموعة التجريبية) في التطبيقين البعدي والقبلي في مهارة (بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع، ولصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك إلى الأثر الملحوظ لفاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارة (بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (الربط بين عناصر النص المسموع) للتطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع على المتوسط الحسابي (٢.٩٠) بانحراف معياري (٠.٣١)، بينما حصلت في التطبيق القبلي على متوسط حسابي (١.٩٣) بانحراف معياري (٠.٩٨)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (٥.١٥٧) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة في البحث بـ (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات تلميذات (المجموعة التجريبية) في التطبيقين البعدي والقبلي في مهارة (الربط بين عناصر النص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع، ولصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك إلى الأثر الملحوظ لفاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارة (الربط بين عناصر النص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (استنتاج القيم الواردة في النص المسموع) للتطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع على المتوسط الحسابي (٣.٨٠) بانحراف معياري (٠.٤٨)، بينما حصلت في التطبيق القبلي على متوسط حسابي (١.٥٧) بانحراف معياري (٠.٦٣)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (١٥.٤٥٥) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة في البحث بـ (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات تلميذات (المجموعة التجريبية) في التطبيقين البعدي والقبلي في مهارة (استنتاج القيم الواردة في النص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع، ولصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك إلى الأثر الملحوظ لفاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارة (استنتاج القيم الواردة في النص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

حصلت المجموعة التجريبية في مهارة (ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع) للتطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع على المتوسط الحسابي (٧.٢٠) بانحراف معياري (٠.٨٩)، بينما حصلت في التطبيق القبلي على متوسط حسابي (٤.٣٠) بانحراف معياري (١.٣٧)، وكانت قيمة (t-test) المحسوبة (٩.٧٤٢) بمستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المحددة في البحث بـ (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فرق إحصائي دال بين متوسطي درجات تلميذات (المجموعة التجريبية) في التطبيقين البعدي والقبلي في مهارة (ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع، ولصالح التطبيق البعدي، ويشير ذلك إلى الأثر الملحوظ لفاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارة (ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع) من اختبار مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

ومما سبق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع؛ حيث حصلت في التطبيق القبلي على متوسط حسابي (١٠.٤٧) بانحراف معياري (٢.٢٤)، بينما حصلت في التطبيق البعدي على متوسط حسابي (١٨.٤٠) بانحراف معياري (١.٧٥)، وكانت قيمة اختبار (t-test) المحسوبة (١٥.٢٧٥)، وهي كبيرة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية المعنوية (٠.٠٥)، وتبين نتائج البحث أن الفروق كانت لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على مستوى التحسن الذي أسهمت به استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

ولمعرفة فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع الأساسي تم استخدام معادلة حجم التأثير لحساب مربع إيتا (η^2) باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)؛ حيث إن القيم المرجعية لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير، هي كالآتي:

جدول (١٥) القيم المرجعية لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير (استراتيجية مثلث الاستماع):

حجم التأثير			الأداة المستخدمة
كبير	متوسط	صغير	
٠.١٤	٠.٠٦	٠.٠١	η^2

والجدول (١٦) حجم التأثير لكل نوع من أنواع مهارات الاستماع وفقاً لاستراتيجية مثلث الاستماع والدرجة الكلية للاختبار:

مهارات الاستماع	درجة الحرية	قيمة (t-test)	قيمة إيتا تربيع	حجم الأثر
تحديد عنوان مناسب للنص المسموع.	58	2.246	.080	متوسط
تحديد الشخصيات الواردة في النص المسموع.	58	3.392	.166	كبير
تحديد الهدف من النص المسموع.	58	2.812	.120	كبير
بيان معاني الكلمات الجديدة الواردة في النص المسموع.	58	6.496	.421	كبير
الربط بين عناصر النص المسموع.	58	5.157	.314	كبير
استنتاج القيم الواردة في النص المسموع.	58	15.455	.805	كبير
ذكر بعض المعلومات المهمة الواردة في النص المسموع.	58	9.742	.621	كبير
الدرجة الكلية:	58	15.275	.801	كبير

تشير النتائج المتعلقة بالجدول (١٦) إلى أن حجم التأثير بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع كبير جداً؛ أي أن الاستراتيجية المطبقة أثرت بشكل كبير في تحسين مستوى مهارات الاستماع لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية).

وبناءً على ما سبق تم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات استجابات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات الاستماع في التطبيقين القبلي والبعدي لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع". ومن خلال نتائج الفرضيتين الفرعيتين: الأولى والثانية يُستنتج فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة صفاء هاني (٢٠١٦م) التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ (المجموعة التجريبية) في القياسين القبلي والبعدي، مما يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

توصيات البحث:

بناءً على نتائج البحث الرئيسة التي تم التوصل إليها؛ توصي الباحثة بالآتي: توظيف استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات اللغة الأربع، وفي جميع صفوف مرحلتَي التعليم الأساسي والثانوي؛ لما لها من أثر إيجابي في تمكين المتعلمين من إتقان المهارات اللغوية. تطبيق استراتيجية مثلث الاستماع كأحدى طرائق التدريس الحديثة لتأثيرهما الإيجابي على التعليم.

عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية لتدريبهم على توظيف استراتيجية مثلث الاستماع في تدريس اللغة العربية وتنمية مهاراتها. إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي للاسترشاد بها في تدريس الاستماع وفقاً لاستراتيجية مثلث الاستماع، وتمكين المعلمين من الحصول عليها.

قائمة المراجع:

- إبتسام محفوظ أبو محفوظ (٢٠١٧م): المهارات اللغوية، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار التدمرية.
- إبراهيم أحمد مسلم الحارثي (٢٠١٣م): نحو إصلاح طرق تدريس اللغة العربية، عمان، الأردن، دار المقاصد للطباعة والنشر والتوزيع.
- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٥م): المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مصر، مركز الكتاب للنشر.
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (١٩٨٧م): لسان العرب، ط٣، المجلد (٨)، مرجع سابق، ص ١٢٦.
- أثمار حمزة تركي محمد السيلوي (٢٠١٩م): أثر استراتيجية مثلث الاستماع في الفهم القرآني عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، بابل، العراق، جامعة بابل، العدد (٤١)، ص ٩٩٢.
- أحمد عبد البديع عبد الله كامل (٢٠٢٢م): حجم التأثير والفاعلية في البحوث التجريبية، المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات، القاهرة، مصر، جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون، المجلد (٢)، العدد (٣).
- إسماعيل عبدال حسو مصطفى (٢٠٢١م): أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارة صحة القراءة الجهرية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، نينوى، العراق، جامعة الحمدانية، المجلد (٢)، العدد (١)، ص ٣٩٨-٤٣٣.
- أمة الرزاق علي حُمد، وآخرون (٢٠٢١م): لغتي العربية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي (الجزء الأول)، صنعاء، اليمن، وزارة التربية والتعليم.
- أحمد بوزيان تيغزة (٢٠١٢م): التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أمين علي محمد سليمان، ورجاء محمود أبو علام (٢٠١٠م): القياس والتقويم في العلوم الإنسانية (أسسه وأدواته وتطبيقاته)، القاهرة، مصر، دار الكتاب الجديد.
- بلاس كحيط حسن الكعبي (٢٠١٦م): أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، المجلد (٢)، العدد (٢١٩).
- تحريشي عبد الحفيظ، وقانة أمال (٢٠١٨م): تقنيات تدريس مهارة الاستماع – السنة الأولى متوسط أنموذجاً، مجلة حوليات جامعة بشار في الآداب واللغات، بشار، الجزائر، جامعة ظاهري محمد، المجلد (١٧)، العدد (١٩).
- تيسير مفلح كوافحة (٢٠١٠م): القياس والتقويم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط٣، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- جاسم علي جاسم (٢٠١٥م): المهارات اللغوية ومعايير جودتها، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- أحمد سعد جلال (٢٠٠٨م): مبادئ الإحصاء النفسي (تطبيقات وتدريبات عملية على برنامج SPSS)، القاهرة، مصر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- حامد عبد السلام زهران، وآخرون (٢٠٠٩م): المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، مرجع سابق، ص ٢٨٠.
- حامد ملا يحيى (٢٠١٩م): أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (رسالة ماجستير منشورة)، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الجامعة الإسلامية، <https://rb.iu.edu.sa/Thesis/Details/38496>، ٢٠٢٠-١٠-٢٨م.
- خالد حسين أبو عشمه، وآخرون (٢٠١٧م): الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق)، الرياض، المملكة العربية السعودية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ص ١٧٩.
- رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع (٢٠٠١م): تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
- سامي محمد ملحم (٢٠٠٠م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ٢٨٧.
- سعد سلمان المشهداني (٢٠١٩م): منهجية البحث العلمي، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص ١٦٩.
- سماح عبد الكريم عباس الفتلي (٢٠١٩م): فاعلية استراتيجتي تسلق الهضبة ومثلث الاستماع في تحصيل مادة المختبر التعليمي لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم الفيزياء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، بابل، العراق، جامعة بابل، العدد (٤٣)، ص ١٥٤.
- سمحة عادل محمد القاضي (٢٠١٨م): أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع الناقد والقراءة الإبداعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القدس، فلسطين، جامعة القدس.
- شاهر ذيب أبو شريك (٢٠٠٨م): استراتيجيات التدريس، عمان، الأردن، المعزز للنشر والتوزيع، ص ٤٤-٤٥.
- شيرين عارف فاضل الطلافح (٢٠٢٠م): أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمان، الأردن، جامعة الشرق الأوسط.

- صالح محمد نصيرات (٢٠٠٦م): طرق تدريس العربية، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- صباح حسين العجيلي (٢٠٠٨م): مدخل إلى القياس والتقويم التربوي، ط٤، صنعاء، اليمن، مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع، ص ص ١٢٨-١٣٠.
- صفاء محمد سعيد هاني (٢٠١٦م): فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حمص، مجلة جامعة البعث، حمص، سوريا، جامعة البعث، المجلد (٣٨)، العدد (٣٧)، ص ص ٧٣-١٠٢.
- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني (٢٠١٢م): دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، ط٢، صنعاء، اليمن، دار الكتاب الجامعي.
- عبد الفتاح حسن البجة (٢٠٠٠م): أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة " المرحلة الأساسية الدنيا"، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح حسن البجة (٢٠١٠م): أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ٣٧-٣٨.
- عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٦م): الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مصر، عالم الكتب.
- عبدالله بن سعيد أمبو سعيد، وهدي بنت علي الحوسنية (٢٠١٦م): استراتيجية التعلم النشط (١٨٠) استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية.
- علوي عبدالله طاهر (٢٠١٠م): تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علي أحمد مذكور (٢٠٠٦م): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
- علي أحمد مذكور (٢٠٠٧م): طرق تدريس اللغة العربية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علي عبد السميع قورة، وآخران (٢٠١١م): مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المنصورة، مصر، جامعة المنصورة، ٢، (٧٥).
- كاظم كريم الجابري (٢٠١٨م): مناهج البحث في التربية وعلم النفس (الأسس والأدوات)، عمان، الأردن، دار الوضاح للنشر.
- كوثر حسين كوجك (٢٠٠١م): اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة، مصر، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة.
- لاجان بيربال محمود (٢٠٢٢م): أثر استراتيجية مثلث الاستماع في إكساب طالبات الصف السابع الأساس بعض مهارات الفهم الاستماعي في مادة اللغة العربية

- لغير الناطقين بها، مجلة قه لاي زانست العلمية، كوردستان، العراق، الجامعة اللبنانية الفرنسية، المجلد (٦)، العدد (٣)، ٤٨٢-٤٥٩.
- ماجد حمد الديب، وأيمن محمود الأشقر (٢٠١٠م): أثر فعالية وحدة الإحصاء والاحتمالات المحوسبة على تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي بمحافظة غزة واتجاهاتهن نحوها، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزة، فلسطين، الجامعة الإسلامية، ١٨ (٢)، ١١٨.
- أمة الرزاق علي حمد الحوري، وآخرون (٢٠١٢م): دليل المعلم لتدريس كتاب لغتي العربية للصفوف (السابع-الثامن-التاسع) من مرحلة التعليم الأساسي.
- مجد الدين محمد الفيروز آبادي (١٩٩٣م): القاموس المحيط، ط٤، بيروت، لبنان، دار الفكر.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤م): المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة، مصر، مكتبة الشروق الدولية.
- محسن علي عطية (٢٠٠٦م): الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- محسن علي عطية (٢٠٠٨م): مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- محسن علي عطية (٢٠٠٨م): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان، الأردن، دار صفاء.
- محمد بلال الزعبي، وعباس الطلافحة (٢٠١٢م): النظام الإحصائي SPSS فهم وتحليل البيانات الإحصائية، ط٣، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- محمد جهاد جمل (٢٠١٨م): التعلم النشط: طبيعته، أهدافه، أنماطه، إدارته، قياسه وتقويمه، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي للنشر.
- محمد حاتم المخلافي، وآخرون (٢٠١٣م): وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الأساسية والثانوية، صنعاء، اليمن، وزارة التربية والتعليم.
- محمد عبد السلام (٢٠٢١م): استراتيجيات التعلم النشط، القاهرة، مصر، مكتبة نور.
- محمد عودة العطوي (٢٠١٩م): الإرشاد الأكاديمي، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- محمود أحمد السيد (٢٠١٧م): طرائق تدريس اللغة العربية (١).
- معاطي محمد إبراهيم نصر، وأخران (٢٠٢٠م): فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية، دمياط، مصر، جامعة دمياط، (٧٤)، ١٤١-١٦٨.

نائل خميس محمد جمعة (٢٠١٧م): فاعلية استراتيجيات مثلث الاستماع في تنمية مهاراتي التحدث والقراءة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة، فلسطين، الجامعة الإسلامية.

نبيل جمعة صالح النجار (٢٠١٥م): الإحصاء التحليلي مع تطبيقات برمجية SPSS، عمان، الأردن، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

نسرين الزبيدي، وآخران (٢٠١٣م): أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصل في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، إربد، الأردن، جامعة اليرموك، ٩(٤).

نصير محمد ظاهر، وآخرون (٢٠١٨م): أثر استراتيجيات مثلث الاستماع في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، بابل، العراق، جامعة بابل، العدد (٤١).

نعمان عبد السميع متولي (٢٠١٢م): المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دسوق، مصر، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

هبة عويضة محمد أبو خوصة (٢٠١٩م): أثر استراتيجيات مثلث الاستماع على تنمية الذكاء اللغوي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة، فلسطين، جامعة الأزهر.

وائل زكي محمد الصعيدي (٢٠٠٧م): فاعلية سرد القصص في تنمية مهارات الاستماع الاستيعابي والناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، القاهرة، مصر، جامعة عين شمس.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٢م): إحصائية عدد تلاميذ الحلقة الثالثة (الصف السابع الأساسي، الصف الثامن الأساسي، الصف التاسع الأساسي) بأمانة العاصمة صنعاء للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م، صنعاء، اليمن، مكتب التربية بأمانة العاصمة صنعاء.

ياسين محمد عبده العديقي (٢٠٢١م): فاعلية استراتيجيات مثلث الاستماع في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، عسير، المملكة العربية السعودية، جامعة بيشة، (٨)، ١٣٥-١٠٣.

Appleton. Ken. (2005) "Analoyis and Description of Students Learning During Science Classes A Constructivist – Based Model" Jo urnal of Research in Science Teaching, 34, (3).



**تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمرشدي المدارس
الابتدائية لتهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية
للبرنامج الوطني السعودي للكشف عن الموهوبين**
Proposed Training Program to Train Primary School
Counselors to Prepare Children in the Early Grades for the
Saudi National Gifted Identification Program

إعداد

سميه عبد الله منصوري
Somayyah Abdullah Mansouri

د. مها عبد الله أركوبي
Dr. Maha Abdullah Arkobi

كلية علوم الإنسان والتصاميم – جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.21608/jacc.2025.443783

استلام البحث ٢٢ / ٣ / ٢٠٢٥

قبول النشر ٥ / ٥ / ٢٠٢٥

منصوري، سمية عبد الله وأركوبي، مها عبد الله (٢٠٢٥). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمرشدي المدارس الابتدائية لتهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني السعودي للكشف عن الموهوبين. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣٣)، ٦٧ – ٩٨.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمرشدي المدارس الابتدائية لتهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني السعودي للكشف عن الموهوبين المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم برنامج تدريبي عن بعد موجه لمرشدي المدارس الابتدائية، لتهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية. قد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تم تصميم البرنامج بناءً على تحليل الدراسات السابقة في مجال الإرشاد التربوي والتعليمي للأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة، والاحتياجات الفعلية للطلبة الموهوبين في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى مراعاة المعايير العالمية لإعداد البرامج التدريبية. تكوّن البرنامج من سبعة عشر جلسة تدريبية متسلسلة، شملت مواضيع محورية مثل: مفهوم الموهبة والنبوغ في الصفوف الأولية، خصائص الموهوبين، الأساليب والاستراتيجيات الإرشادية لتهيئة الأطفال، الاحتياجات النفسية والانفعالية للأطفال الموهوبين، البيئات الرقمية الداعمة لعملية التهيئة، وشراكة المجتمع في عملية تهيئة الطفل الموهوب. خضع البرنامج إلى التحكيم لحساب الصدق، من قِبل (١٣) محكمًا متخصصًا في مجالات الموهبة، الإرشاد التربوي، وتصميم البرامج التدريبية. كما تم تعديل البرنامج وفقًا لملاحظاتهم العلمية وتوصياتهم، بما يعزز تكامله وجودته. أوصت الدراسة بضرورة تضمينه في خطط التطوير المهني للمرشدين التربويين في مراحل الصفوف الأولية، وتفعيل عملية التهيئة لبرنامج الكشف عن الموهوبين في مرحلة الصفوف الأولية، كما أوصت بتفعيل أدوار المرشد الطلابي في اكتشاف ودعم الأطفال الموهوبين من خلال أدوات وممارسات إرشادية مقننة، والعمل على تكامل مراحل الكشف عن الموهبة والتي من ضمنها التهيئة النفسية والمعرفية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، المرشدين، الصفوف الأولية، تهيئة الأطفال، البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

Abstract

This present study aims to design a training program using online technology to train primary school counselors in the early grades of elementary school to prepare children for entry to the Saudi National Program for Identification of Gifted Students in the Kingdom of Saudi Arabia. The study adopted a descriptive-analytical approach. The proposed training program was developed based on an analysis of previous studies in the field of educational counseling for gifted children in early childhood, the needs of gifted students in public education in

Saudi Arabia, and global standards for designing training programs. The proposed training program consisted of seventeen sequential training sessions covering key topics: concepts of talentedness and giftedness, characteristics of gifted children, counseling strategies and approaches, emotional and psychological needs of young, gifted children, supportive digital and technical environments, and community partnership in the proposed training program. The program underwent an expert review for content validity by thirteen specialists in the fields of gifted education, educational counseling, and training program design. The program was revised in accordance with their scientific feedback and recommendations to enhance the quality and effectiveness. The study recommended incorporating the program into professional development plans for educational counselors working with early grades' students in elementary schools. It also emphasized activation of counselors' role in identifying and supporting gifted children through standardized counseling tools and practices. Furthermore, the study emphasizes the importance of activating the preparation phase within the National Saudi Gifted Identification Process and integrating psychological and cognitive needs as essential components.

Keywords: training program, counselors, early grades, child preparation, national gifted identification program

المقدمة:

شهدت المملكة العربية السعودية تطوراً سريعاً في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين، ومواكباً للتحويلات العالمية والاتجاهات التربوية المعاصرة، فقد هدفت المملكة العربية السعودية إلى تقديم خدمات متكاملة للموهوبين في مختلف المجالات، وذلك من خلال أفضل البرامج العلمية والتربوية المقننة (عطا الفضيل، ٢٠١٦). ففي عام ١٩٩٩م (١٤١٩هـ) تم تأسيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) بمبادرة من الملك عبد الله بن عبد العزيز -رحمهم الله-، وهي تعد المحطة الفارقة في مسيرة رعاية الموهبة والإبداع على مستوى الوطن العربي، كما أنها من أوائل المؤسسات الغير ربحية المتخصصة في هذا المجال، قد عملت منذ

نشأتها على بناء منظومة وطنية داعمة للموهبة والإبداع، وتعزيز الابتكار والتميز في المجتمع السعودي، كما تتميز المؤسسة بخطة شاملة تركز على رعاية الموهوبين والمبدعين في المجالات العلمية والتقنية من مرحلة الصف الرابع الابتدائي إلى الثالث الثانوي ملتحة بصفوف خاصة في مدارس التعليم العام (موهبة، ٢٠٢٥).

إذ يمر الطلاب بعدة إجراءات للالتحاق بصفوف الموهبة التابعة لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) أهمها اجتياز اختبار موهبة الخاص بالمؤسسة الذي تقرر إجراءه منذ عام ٢٠١١م، وهو مقياس للقرارات العقلية المتعددة، ويعتبر المحك الأساسي لتقييم قدرات الطلبة وقبولهم في كافة البرامج والأنشطة المتعلقة بالبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، تحديداً في مجالات اللغة والعلوم والرياضيات وبعض من جوانب الإبداع (المطيري، ٢٠١٣). أشرفت مؤسسة (موهبة) على إعداد المقياس من قبل لجنة علمية متخصصة، شارك فيها العديد من الخبراء المحليين والدوليين، ليقدّم باللغتين العربية والإنجليزية وذلك بحسب اختيار الطالب، إذ يتحدد المقياس بثلاثة مستويات دراسية، فالمستوى الأول: للصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائي، المستوى الثاني: للصفوف السادس الابتدائي والأول والثاني متوسط، المستوى الثالث: يشمل الثالث متوسط والأول ثانوي، كما يتكون المقياس من أربعة أقسام: أولاً جانب الإبداع (المرونة العقلية)، ثانياً جانب الاستدلال اللغوي وفهم المقروء، وثالثاً جانب الاستدلال الرياضي والمكاني، رابعاً جانب الاستدلال العلمي والميكانيكي (موهبة، ٢٠٢٥). فيجتاز الطالب المقياس في المستوى الأول بدرجة ١٥٤٠ وأعلى، أما في المستوى الثاني بدرجة ١٥١٠ فأعلى، أما المستوى الثالث بدرجة ١٥٣٠ فأعلى.

ومع تزايد الاهتمام بالموهوبين في المملكة العربية السعودية تم استحداث وظيفة "مرشد الموهوبين" وذلك لهدف تقديم التوجيه والإرشاد لهذه الفئة، واستثمار قدراتهم وتوجيههم نحو المشاركة في المنافسات العلمية العالمية (الزهراني، ٢٠١٦). حيث تعد عملية إرشاد الموهوبين من أبرز التحديات في مجال رعاية الموهبة؛ نظراً للتفاوت الكبير بين الأطفال الموهوبين في عدة جوانب، كالجانب المعرفي والانفعالي والاجتماعي، مما يجعلهم في حاجة إلى دعم نفسي ومهني واجتماعي يتجاوز الدعم الأكاديمي التقليدي (أبو المعاطي، ٢٠١٤). ورغم هذا التوجه الذي ابتدته المملكة العربية السعودية، إلا أنه لا تزال جهود الإرشاد تتركز غالباً على الفئات العمرية الأكبر، والتي تلتحق ببرنامج موهبة أي من الصف الرابع الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي، في حين تعاني مرحلة الطفولة المبكرة من ضعف واضح في برامج الإرشاد المقدمة لها (موهبة، ٢٠٢٥)، مع أن الاهتمام بإرشاد الموهوبين في هذه المرحلة يعد من أشد المطالب الحيوية في هذا العصر المتقدم، إذ أنهم معرضون للعديد من المشكلات والتحديات التي تعيق نموهم المعرفي وتأثر على نموهم النفسي وأدائهم الأكاديمي (أرنوط، القديمي، آل معدي، ٢٠١٩)، التي تتشكل حول ضغط الأقران

والشعور بعدم القبول الاجتماعي التي تسببها الحساسية الفريدة التي لديهم تجاه الآخرين، أيضاً مواجهتهم للتحديات التي ترتبط بمظاهر النمو غير المتزامن للمظاهر المختلفة والتي تجعلهم أكثر عرضة لمشكلات نفسية ومهنية واجتماعية خاصة (cross, 2004).

تسعى برامج الإرشاد الموجهة لرعاية الموهوبين في المراحل العمرية المتقدمة، إلى تحقيق عدة أهداف، أبرزها مساعدة الطلبة الموهوبين على التكيف الإيجابي في الجوانب المعرفية والمهنية والانفعالية، وتعزيز التحصيل المدرسي والإنجاز الأكاديمي، وتوعية المعلمين بخصائصهم وأساليب الكشف عنهم، وحل مشكلاتهم، فضلاً عن تطوير مواد إرشادية وطباعة نشرات موجهة لكل من المعلمين والوالدين والطلبة الموهوبين (الزهراني، ٢٠١٦).

ويُعد التدريب من أبرز الوسائل المعتمدة لتطوير أداء الكوادر التربوية، حيث يمثل نشاطاً استثمارياً حيوياً لمواكبة التغيرات والتحديات التقنية والتربوية، كما يُسهم في رفع كفاءة الأفراد وتحسين أدائهم وتلبية احتياجاتهم (الظفيري، ٢٠١٢). أما في سياق إرشاد الأطفال الموهوبين، تهدف البرامج التدريبية إلى تزويد المرشدين بالمعلومات والمهارات التي تعينهم على تحسين وتطوير قدراتهم ومهاراتهم العلمية والعملية والتقنية، ليؤدي ذلك إلى رفع مستوى كفاءتهم وانتاجيتهم وتغيير اتجاهاتهم وسلوكهم بشكل إيجابي وفق التطورات الحديثة (هلال، ٢٠٢١). ويعتمد نجاح البرامج الإرشادية إلى حد كبير على كفاءة المرد التربوي القائم عليها، ومما يمتلكه من المهارات والكفايات من خلال البرامج التدريبية المتنوعة، والتأهيل الأكاديمي المتخصص، حتى تكون لديه مجموعة من الصفات العلمية والانفعالية والاجتماعية ويصبح جديرًا بتقديم الخدمات للطلبة الموهوبين والآخرين (الزهراني، ٢٠١٦).

ومع تقدم التقنية المتسارع وتنوع التطبيقات الرقمية الحديثة، والتي توجه إليها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، من استخدام الأجهزة الإلكترونية سواء من أجل الألعاب الترفيهية المتنوعة، أو من أجل المنصات التعليمية المتطورة، والتي برز ظهورها عندما مر النظام التعليمي العالمي بالفترة الحرجة التي شهدتها من جائحة كورونا (COVID-19)، والتي كشفت بشكل ملحوظ الحاجة الملحة إلى تطوير منظومات التعليم والإرشاد، تحديداً في استخدام الأجهزة الإلكترونية، وبما يتعلق باستخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات الإرشادية عن بعد، إذ أصبح من الضروري تحديث برامج التدريب في الإرشاد وإعداد مرشدي الموهبة في الوقت الحالي، من أجل تطوير مهاراتهم للتعامل مع بيئات إلكترونية تفاعلية، وتفعيل أساليب الإرشاد عن بعد، وذلك لضمان استمرار تقديم الدعم النفسي والتربوي بصورة فعالة

للأطفال الموهوبين، وبما يواكب التحولات الرقمية ومتطلبات العصر الحديث (هاللي، ٢٠٢١).

وقد تكون أول خطوات التهيئة للطفل الموهوب كما طرحها المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين (٢٠١٦) هو وعي أسرته بسمات الأطفال الموهوبين وأساليب التعامل معهم بمختلف مظاهر السلوك الذي يمارسونه، أما التهيئة المدرسية تكون بتوفير إحصائي إرشاد لمساعدة المعلمين والاسر لاكتشاف القدرات والموهب، وتوفير برامج تدريب مخصصة لرعاية الموهبة بأساليب الاكتشاف وتلبية جميع احتياجاتهم في الطفولة. فالتهيئة المدرسية للموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة تواجه قصوراً وضعف في أدائها، بل في بعض مدن المملكة قد تكون معدومة، كما تقدم للطلبة في الصف الثالث الابتدائي بإعداد شخصي من كادر المدارس الأهلية في المملكة، مقصورة على تدريب الأطفال تقنيات الإجابة على مقياس موهبة، لذلك كان من الضرورة تناول هذا الجانب الذي تعتبره الباحثة رئيسي في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة (الحجوري، حورية، ٢٠١٢).

مشكلة الدراسة:

بالرغم من اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية تطور بصورة متكاملة في كافة المجالات ومن خلال أفضل البرامج العلمية والتربوية المقننة (عطا الفضيل، ٢٠١٦)، وتركيز الرعاية للموهوبين والمبدعين في المجالات العلمية والتقنية من المراحل المتقدمة التي تبدأ من الصف الرابع الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي في مدارس التعليم العام (موهبة، ٢٠٢٥). إلا أن مرحلة الطفولة المبكرة كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة كدراسة الباني (٢٠٢٠) ودراسة عبيد (٢٠٢٢) أن جانب الموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة يواجه قصور ملحوظ في برامج الكشف والرعاية سواء في المملكة العربية السعودية أو في العالم العربي، حيث لم يتوفر لها برامج خاصة في مجال الموهبة، مع غياب برامج التهيئة الانفعالية والمعرفية بشكل خاص، لاجتياز اختبار موهبة والالتحاق بصفوف الموهوبين، حيث أدى هذا القصور إلى غياب البيانات الداعمة والمستلزمات التربوية الضرورية لتنمية قدرات الأطفال الموهوبين منذ المراحل المبكرة.

تشمل برامج رعاية الموهوبين في المملكة وبشكل خاص مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) ووزارة التعليم في المملكة على بعض أنواع من البرامج الإرشادية في مجالاتها: النفسية والاجتماعية والمعرفية التي يقوم بها المرشد على للأطفال الموهوبين في المراحل الصيفية المتقدمة من عمر ١٠ الى ١٨ عام الملتحقين بفصول الموهبة في (موهبة، ٢٠٢٥). أما الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية التي تظهر عليهم بوادر الموهبة لا يتم تقديم لهم أي خدمات إرشادية خاصة بالموهبة، مع أنهم بحاجة لهذا النوع من الاهتمام، حيث إنهم معرضون لضغط الأقران ومواجهة التحديات المرتبطة بمظاهر نموهم غير المتزامن، وغيرها من

المشكلات والاحتياجات الفريدة التي تستدعي التدخل وتطبيق النوع المناسب من أنواع الخدمات الإرشادية (الزهراني، أيوب، ٢٠١٨). وقد أظهرت نتائج استطلاع أجرته الباحثة عينة من الطلبة الموهوبين بخصوص التحديات التي واجهتهم عند الالتحاق بصفوف الموهبة في المرحلة الابتدائية، كان أبرزها:

- (١) عدم التهيئة الانفعالية والمعرفية لما سيواجههم في برنامج موهبة.
 - (٢) عدم تشجيع المعلمين والمعلمات لهم.
 - (٣) لم تتوفر لهم طرق مساعدة لاجتياز اختبار مؤسسة موهبة سوى النموذج التابع للمؤسسة وبعض المقاطع من منصة اليوتيوب وكتاب ورقي من المكتبة.
 - (٤) شدة التوتر الانفعالي والخوف من الفشل.
 - (٥) ضغط الأسرة والشعور برهبة الأداء.
 - (٦) عدم وجود خلفية كافية عن برامج موهبة وبناء معتقدات خاطئة عنه، وعن معنى الموهبة بالنسبة لهم، أدى كل ذلك إلى عدم القدرة على الإجابة على أسئلة المقياس الخاص بمؤسسة موهبة، وعدم الاجتياز، والشعور بالإحباط، والحزن.
 - (٧) حاجة الأطفال التي تظهر عليهم بوادر الموهبة ويتم ترشيحهم من قبل المعلمين والأسرة إلى برامج إرشادية خاصة توجه ميولهم وتهيئهم انفعاليًا ومعرفيًا، لخوض تجربة حقيقية واكتشاف موهبتهم وقدراتهم الخاصة.
- نظرًا لتلك التحديات والاحتياجات المختلفة، فالطالب الموهوب يحتاج إلى الإرشاد النفسي في جميع مستوياته الدراسية، ويواجه التحديات الهائلة مهما بلغ ذكائه، إذ أن الوالدين وأفراد الأسرة قد لا يكون لديهم ما يكفي من المعلومات أو الأساليب الإرشادية لسد احتياجات طفلهم الموهوب من التوجيه والإرشاد، ومن ناحية المعلمين في مرحلة الطفولة فقد لا يكون لديهم التدريب الكافي لرعاية أنواع المواهب المختلفة وتلبية احتياجاتهم الانفعالية أو النفسية أو الاجتماعية وغيرها، أيضا قد لا يكون لديهم خبرة في الإرشاد، مما يبرز أهمية المرشد في تلبية احتياجات الموهوبين وإرشادهم والتي تتطلب إلى عملية إرشاد نفسي مميز ومرشدين ذوي خبرات ومعارف والعديد من المهارات الفريدة التي تساعد على التعامل مع الموهوبين بشكل فعال وصحيح، (أرنوط، القديمي، آل معدي، ٢٠١٩).
- وبما أن تلك المشكلات التي تواجه الأطفال الموهوبين من شأنها أن تعيق التطور النمائي للموهبة والنفسى والأكاديمي وتعرقل استعداداتهم وحماسهم للمستقبل، لذا تظهر ضرورة التهيئة المدرسية والبدء في إنشاء خدمات رعاية الموهوبين والإرشاد منذ مرحلة الطفولة المبكرة والمراحل الابتدائية، ومساعدته على استئثار طاقته وتنمية موهبته لأقصى حد ممكن (العرايضة، ٢٠١٥).

علاوة على ذلك ظهرت تحديات تقنية في مجال إرشاد الموهوبين تحديداً في استخدام الأجهزة والمنصات الإلكترونية وتغير آليات العملية التربوية بالكامل في فترة جائحة كورونا (COVID-١٩)، إذ كان لابد من تحديث برامج الإرشاد الرقمية لمرشدي الموهبة وتوظيف التطبيقات الحديثة لسير العملية الإرشادية والتربوية عن بعد (هاللي، ٢٠٢١). ولكن اقتصرت عملية الإرشاد بالتقنية في برامج مؤسسة موهبة عبر خدمة "شاوور" وهي تقدم عبر إرسال الاستشارة عن طريق الإيميل أو الاتصال الهاتفي، وموجهة للموهوبين في الأعمار المتقدمة والوالدين والمعلمين والتربويين (الحباني، ٢٠١٦). حيث إنها لم تصمم لتناسب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة المرشحين للموهبة بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم. لذا كان من الضرورة أن يتم تطوير هذا النوع من الخدمات، ليواكب المتغيرات التقنية ومتطلبات الدعم النفسي والتربوي الحديث.

وعلى الرغم من ذلك، لاحظت الباحثة وجود ندرة في المراجع العربية والأجنبية، التي تتناول خدمات الإرشاد الرقمي للأطفال والموهوبين، تحديداً في مرحلة الصفوف الأولية، بالرغم من الحاجة المتزايدة لهذه الفئة إلى الدعم النفسي والمعرفي، بطرق مرنة وأمنة تواكب متغيرات العصر الحديث، ولاسيما في سياق تهيئتهم للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين. ومن هنا انطلقت فكرة الدراسة الحالية، التي تهدف إلى بناء تصور مقترح لبرنامج تدريبي عن بعد، يُمكن مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال الموهوبين في مرحلة الصفوف الأولية للالتحاق بالبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين بفاعلية.

سؤال الدراسة:

إن الدراسة الحالية تسعى للإجابة على التساؤل الآتي:

ما شكل التصور المقترح لبرنامج تدريبي عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟

يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أهداف البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
- ماهي الاستراتيجيات التدريبية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
- ماهي الأنشطة التدريبية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟

- ما هي المدخلات والمخرجات في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
- ماهي المصادر والوسائل التقنية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
- ماهي أساليب التقويم في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

تصميم برنامج تدريبي عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

الأهداف الفرعية:

- ١- تحديد أهداف البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
- ٢- تحديد المدخلات والمخرجات في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
- ٣- تحديد الاستراتيجيات التدريبية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
- ٤- تحديد الأنشطة التدريبية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
- ٥- تحديد المصادر والوسائل التقنية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
- ٦- تحديد أساليب التقويم في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، حيث ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة فيها، والتي تتمثل في هذه الدراسة بواقع تدريب مرشدي الموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة، كما ان المنهج الوصفي يهدف الى فهم الحاضر لتوجيه المستقبل، وذلك من خلال وصف الحاضر وتحدد العلاقات بين العوامل للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره وذلك من جانب تهيئة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة المرشحين لاختبار موهبة (عليان، ٢٠٠١).

وهو يعد من أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي والتربوي من حيث تدريب مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية، أيضاً يساهم في جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بشكل عميق ودقيق لتصميم التصور المقترح للبرنامج التدريبي (عن بعد) لتهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، للمساهمة في تقدم المعرفة الإنسانية وتطوير الحاضر للمستقبل (عليان، ٢٠٠١). وعليه فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الطريق للوصول إلى إجابة سؤال الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية الدراسة من الجانب النظري بأنها:

١. المساهمة في تصميم برنامج تدريبي عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
٢. السعي لتحقيق الخطة التنموية التابعة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في القطاع التعليمي ورعاية الموهوبين وذلك بتقديم أفضل الخدمات في مراحل التعليم الأولى التي تهتم بالجوانب النفسية والانفعالية والجانب الإثرائى والمعرفي وأيضاً الجانب الاجتماعي.
٣. المساهمة في إثراء جانب برامج التوجيه والإرشاد للأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية والعالم العربي، من خلال برنامج تدريبي قائم بمعايير عالمية لتطوير أداء مرشدي المدارس والعاملين مع الأطفال في مراحل التعليم الأولى.
٤. توجيه اهتمام المسؤولين في مؤسسة موهبة ووزارة التعليم على الحاجة إلى تهيئة الأطفال للالتحاق بصفوف الموهبة والاهتمام بتقديم خدمات الرعاية في المراحل الأولى التعليمية منذ الطفولة.
٥. توجيه الضوء لعمل الأبحاث المهمة بخدمات الإرشاد الإلكتروني في إرشاد الأطفال وخصوصاً الموهوبين في مراحل التعليم الأولى.

٦. تقديم إضافة علمية جديدة من خلال استحداث برنامج تدريبي إرشادي عن بعد لتوظيف خدمات الإرشاد الإلكتروني في تهيئة الأطفال في مراحل التعليم الأولى للالتحاق ببرنامج موهبة في المملكة العربية السعودية.

- الأهمية التطبيقية:

تكمُن أهمية الدراسة من الجانب التطبيقي فيما يلي:

١. تدريب مرشدي المدارس الابتدائية على استخدام المنصات الرقمية لتوجيه وإرشاد الأطفال الموهوبين في مرحلة الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية.

٢. تدريب مرشدي المدارس الابتدائية على تقديم خدمات الإرشاد الرقمية لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين في مراحل التعليم الأولى والمعلمين وأسرهم لاكتشاف الموهبة والقدرات عند الأطفال وتلبية احتياجاتهم في كل الجوانب.

٣. تدريب مرشدي المدارس الابتدائية وإكسابهم معارف ومهارات في مجال تهيئة الأطفال للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين باستخدام المنصات التقنية والأساليب الحديثة.

٤. توظيف التطبيقات الإلكترونية في إرشاد وتهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على تصميم برنامج تدريبي عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

- **الحدود المكانية:** يقدم البرنامج التدريبي عن بعد عبر المنصات الرقمية.

- **الحدود البشرية:** اخصائيين الإرشاد والتوجيه في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

الصدق والموضوعية للبرنامج:

للتأكد من ملاءمة وصدق البرنامج التدريبي للفئة المستهدفة، تم عرض البرنامج التدريبي على مجموعة من المحكمين في مجال الموهبة، ومجال الطفولة المبكرة، ومجال الإرشاد، ومجال التدريب؛ لإبداء الملاحظات، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين، تم وضعه في صورته النهائية.

أداة الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة في: تصميم تصور مقترح لبرنامج تدريبي عن بعد (إعداد الباحثة).

إجراءات الدراسة:

تتبع الدراسة عدد من الإجراءات وهي:

- ١- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تتناول جانب تدريب المرشدين وتهيئة الأطفال.
- ٢- بناء التصور المقترح للبرنامج بحسب المعايير العالمية للتدريب، والمكون من: أهداف البرنامج، الأنشطة التدريبية التفاعلية، أساليب التدريب في البرنامج، مصادر التعلم التقنية في البرنامج، البيئة التدريبية في البرنامج، أساليب التقييم في البرنامج، مدة تطبيق البرنامج، أدوات البرنامج.
- ٣- تحكيم البرنامج من قبل المحكمين وأعضاء هيئة التدريس.
- ٤- عمل التعديلات النهائية وتوصيات المحكمين والانتهاج من إعداد البرنامج التدريبي وتقديمه بشكله النهائي.

مصطلحات الدراسة:

- التصور المقترح:

عرفه زين الدين (٢٠١٣) بأنه " تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري يتبناه فئات الباحثين أو التربويين " (ص٦).

اجرائياً: صورة ذهنية لبرنامج تدريبي شامل للمهارات والأساليب التقنية الحديثة في الارشاد الالكتروني، متناسب مع متطلبات مرشدي المدارس الابتدائية من أجل تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية، بشكل يراعي اهتمامهم وحاجاتهم النفسية والمعرفية والاجتماعية للالتحاق ببرنامجه موهبة.

- البرنامج التدريبي:

كما يعرفه شحاته (٢٠٢٢) بأنه: " عملية منظمة يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الإنترنت وشبكاته ووسائطه المتعددة، التي تمكن المتدرب من بلوغ أهداف العملية التدريبية من خلال تفاعله مع مصادرها، وذلك في أقصر وقت ممكن، وبأقل جهد مبذول، وبأعلى مستويات الجودة من دون تقيد بحدود المكان والزمان، حيث يتم من خلاله التفاعل بين المدرب والمتدربين عن طريق شبكة الإنترنت" (ص٦).

اجرائياً: برنامج تدريبي عن بعد مكون من مجموعة من الإجراءات والخبرات والأنشطة العملية الالكترونية لتدريب مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية للبرنامج الوطني السعودي للكشف عن الموهبين.

- مرشدي المدارس الابتدائية:

يعرف الحبيب (٢٠٢٠) المرشد المدرسي بأنه: " الشخص المكلف من قبل إدارة التعليم للقيام بكافة خدمات التوجيه والإرشاد الطلابي في مدرسة معينة بهدف تحقيق التكيف النفسي والأكاديمي والمهني للطلبة" (ص١٢٨).

اجرائياً: الشخص المؤهل علمياً ومهنياً في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي لتقديم المساعدة المتخصصة للأطفال في مرحلة الصفوف الأولية التي تظهر عليهم بوادر الموهبة، وتهيئتهم للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية.

- البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين:

البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية (٢٠٢٠) هو: " برنامج ينفذ من عام ٢٠١١م، بشراكة استراتيجية مع وزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم، يهدف للكشف عن الموهوبين في مدارس التعليم العام، ويستند هذا البرنامج على ترشيح الطلبة للدخول في مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة، اما ذاتياً، او من خلال ولي الأمر، او من خلال المعلمين والمشرفين في مدارس المملكة المختلفة" (دليل موهبة، ص ١٣).

الأطفال الموهوبين:

ويُعرف الموهوبين في المملكة العربية السعودية (١٩٩٧) على انهم: " الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافق لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية" (موهبة، ٢٠٢٥).

اجرائياً: هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٧-٩ الملتحقين بالصف الأول والثاني والثالث الابتدائي، والذين تم ترشيحهم لدخول اختبار (مقياس موهبة للقدرات العقلية)، من خلال ترشيحات المعلمين والأسرة عبر استمارة الترشيح الأولية.

الإطار النظري:

التصور المقترح للبرنامج التدريبي عن بعد:

تُعد عملية إعداد المرشدين النفسيين والتربويين المتخصصين في مجال رعاية الأطفال الموهوبين من المحاور الأساسية لضمان جودة الخدمات الإرشادية داخل المؤسسات التعليمية، إذ يتطلب التعامل مع هذه الفئة فهماً متعمقاً ومركزاً لخصائصها النفسية والمعرفية، ومهارات مهنية دقيقة، لا تكفي بالخبرة العامة في الإرشاد (Al-Hroub, 2015). حيث تشير نتائج عدد من الدراسات السابقة كدراسة قمر (٢٠١٩) والرفاعي (٢٠١٢) ودراسة Al-Hroub (٢٠١٥) و Kontostavlou & Drigas (٢٠٢٣) إلى أن البرامج التي تدمج الجوانب النظرية بالتطبيق العملي، وتستخدم طرق تدريب تفاعلية متنوعة، وتستفيد من أدوات التقنية الحديثة، كانت أكثر قدرة على تطوير مهارات المرشدين في مجال رعاية الموهوبين.

فلسفة ورسالة البرنامج التدريبي المقترح:

١. فلسفة البرنامج التدريبي:

يسعى البرنامج التدريبي إلى توفير بيئة تفاعلية تمكّن مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في الصفوف الأولية للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، انسجامًا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تؤكد على تنمية رأس المال البشري وتمكين الموهوبين.

وتقوم فلسفة البرنامج على نظرية التعلم البنائي (Vygotsky, 1978) التي تركز على اكتساب المعرفة من خلال التفاعل والخبرة، ونظرية الذكاءات المتعددة (Gardner, 1983) التي تشجع على اكتشاف وتوظيف القدرات المتنوعة لدى الأطفال.

ويؤمن البرنامج بأن التغيير الإيجابي في سلوك الأطفال الموهوبين يتحقق من خلال تجارب تعلم هادفة يقودها مرشدون مؤهلون باستخدام أدوات إلكترونية حديثة، ما يضمن نقل الأثر التدريبي إلى الميدان بفاعلية.

رسالة البرنامج التدريبي:

تمكين مرشدي المدارس من تهيئة الأطفال في الصفوف الأولية باستخدام أحدث الأساليب الإرشادية، بما يلبي احتياجاتهم، وينمي مهاراتهم الشخصية، ويعزز استعدادهم للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، من خلال ممارسات إرشادية حديثة تواكب التقدم التربوي والتقني، وتسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ نحو تنمية رأس المال البشري واستثمار الطاقات الوطنية الواعدة.

مبررات تصميم البرنامج التدريبي المقترح:

تتمحور مبررات البرنامج التدريبي في:

١. الانسجام مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠: يدعم البرنامج التدريبي تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تؤكد على أهمية تنمية رأس المال البشري، وتمكين الموهوبين، والارتقاء بجودة التعليم، وذلك من خلال إعداد مرشدين تربويين قادرين على تهيئة الأطفال الموهوبين مبكرًا للمشاركة في البرامج الوطنية المعنية بالاكشاف والرعاية.

٢. الحاجة إلى تهيئة الأطفال في الصفوف الأولية لبرنامج موهبة: يعزز البرنامج قدرات المرشدين في تعريف الأطفال ببرنامج موهبة الوطني، وتهيئتهم نفسيًا ومعرفيًا للمشاركة فيه، من خلال توجيههم وفق مراحل الاكتشاف ومتطلباته.

٣. مواكبة احتياجات الأطفال الموهوبين المتغيرة: يوفر البرنامج للمرشدين أدوات وأساليب إرشادية حديثة تساعدهم على الاستجابة لاحتياجات الأطفال المتجددة والمتنوعة في مرحلة الطفولة المبكرة، بما يدعم نموهم الأكاديمي والشخصي.

٤. تعزيز التوجه نحو التقنية في الإرشاد: يسهم البرنامج في تطوير مهارات المرشدين في استخدام التقنية الحديثة والتطبيقات الرقمية ضمن العملية الإرشادية، مما يعزز من جودة الدعم المقدم للأطفال.

رفع فاعلية التعلم والمشاركة لدى الأطفال: يمكن البرنامج المرشدين من تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية تشجع الأطفال على المشاركة النشطة في التعلم، باستخدام استراتيجيات جذابة كالألعاب التعليمية والوسائط المتعددة

أسس بناء البرنامج التدريبي المقترح:

تحددت الأسس التي تعتبر ركائز لبناء البرنامج التدريبي المقترح كالتالي:

أولاً: أسس نفسية:

١. يُبنى البرنامج على فهم علمي لطبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها الأطفال في الصفوف الأولية (الأول والثاني الابتدائي)، من حيث السمات الانفعالية والاجتماعية والمعرفية، بما يراعي احتياجاتهم أثناء تهيئتهم للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

٢. يراعي البرنامج الجوانب النفسية للتهيئة، مثل تعزيز الثقة بالنفس، وتخفيف التوتر المصاحب للاختبارات، وتنمية الدافعية الداخلية، وهو ما ينعكس إيجاباً على استعداد الأطفال لخوض تجربة اختبار الكشف.

ثانياً: أسس معرفية:

١. يركز البرنامج على معارف حديثة في مجال الإرشاد والتوجيه التربوي للأطفال، مستنداً إلى نظريات ومفاهيم معتمدة في المجال، كدراسات: الملحم (٢٠١٥)، الزهراني (٢٠١٨)، أرنوط والقديمي (٢٠١٩)، الهوساوي (٢٠١٩)، وعبيد (٢٠٢٢)، التي تناولت الإرشاد النفسي والتربوي للأطفال.

٢. يُصمم البرنامج بما يتوافق مع الأطر المعرفية التي حددتها مؤسسة "موهبة" في برامجها للكشف عن الموهوبين، بما يحقق التكامل بين محتوى البرنامج التدريبي وممارسات التهيئة الميدانية للأطفال.

٣. يُعنى البرنامج بتعريف المرشدين بمكونات اختبار "موهبة"، ومجالاته المعرفية، وأسس بناءه، بما يساعدهم في دعم الأطفال بشكل معرفي وفعال أثناء التهيئة.

ثالثاً: أسس إرشادية:

١. ينطلق البرنامج من تصور حديث لدور المرشد التربوي، بوصفه داعماً نفسياً ومعرفياً للأطفال، وميسراً لفرص الكشف عن الموهبة، من خلال تطبيق أساليب واستراتيجيات إرشادية معتمدة.

٢. يتضمن البرنامج ممارسات إرشادية قائمة على الأدلة، ومرتكزة على التجربة الميدانية داخل المدارس، بما يُكسب المرشدين أدوات إرشادية فعالة قابلة للتطبيق في بيئاتهم.

٣. يُوظف البرنامج الوسائل الإرشادية الرقمية الحديثة، حيث يعتمد التدريب على التعلم الإلكتروني التفاعلي، ويُشجع استخدام المنصات الرقمية في بناء بيئات تهيئة آمنة ومحفزة للأطفال.

رابعاً: أسس مهنية:

١. يهدف البرنامج إلى الاستجابة للاحتياج المهني المتزايد في المدارس الابتدائية، لإعداد مرشدين مؤهلين على دعم الأطفال في الالتحاق ببرامج الكشف، من خلال تطوير معارفهم ومهاراتهم المهنية.
٢. يُنفذ البرنامج عن بُعد باستخدام أدوات تدريب رقمية تفاعلية، بما يراعي ظروف العمل في الميدان، ويحقق مرونة الوصول إلى المحتوى التدريبي بجودة عالية.
٣. يستند البرنامج إلى رؤية تكاملية بين المدرسة والأسرة ومؤسسة "موهبة"، تبرز أهمية دور المرشد في تعزيز الشراكة المجتمعية حول رعاية الطفل الموهوب وتهيئته.

خصائص المدربين للبرنامج التدريبي المقترح:

يجب أن يتمتع المدرب ببعض الخصائص والمهارات الضرورية، وذلك لإيصال المحتوى التدريبي بشكل فعال يحقق الأهداف المرجوة، فمن أهم تلك الخصائص:

أ. الخبرات الأكاديمية:

- ١) حاصل على درجة البكالوريوس أو الماجستير في الإرشاد التربوي.
- ٢) لديه الخبرة في الإرشاد والتدريب، ولديه خبرات سابقة في مجال الإرشاد وتطبيقاته الحديثة.
- ٣) ملم بأساليب التدريب الفعالة، والتعامل مع الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية.
- ٤) حاصل على دبلوم في الموهبة والنبوغ.

ب. المهارات والخصائص الضرورية:

١. مهارات التواصل والتوجيه: يكون لدى المدرب مهارات للتواصل بشكل قوي، ومقدرة على التوجيه والإرشاد لمرشدي المدارس المتدربين، ليكون قادراً على تقديم المعلومات بشكل واضح وصريح، ويستمتع إلى حاجات المتدربين ويستجيب لها (غولي، ٢٠١٩).
٢. التعلم المستمر: فالمدرب الناجح مستعد دائماً للتعلم ومتابعة تطورات العلم والعالم في مجاله، ومدرب البرنامج يكون متعلم مستمر في مجال الإرشاد الإلكتروني والتدريب، فيكون على علم بأحدث الأبحاث والممارسات والتطبيقات في هذا المجال، وأساليب تهيئة الأطفال الموهوبين، وبرامج موهبة (مقابلة، ٢٠١١).
٣. القيادة: يكون للمدرب قدرة على القيادة وإدارة المتدربين، بالتحفيز والتوجيه لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي (غولي، ٢٠١٩).

٤. التفاعل والمرونة: فعلى المدرب أن يكون قادر على أن يتفاعل مع احتياجات

متدربيهم وتوجيههم حسب متطلبات البرنامج.

٥. الميول التقنية: يكون لدى المدرب ميول ايجابية نحو التقنية الحديثة

والتطبيقات الذكية، ويكون حاصل على عدة دورات معتمدة في استخدام

التقنية في التدريب، أيضاً يكون ممن يتعامل مع التطبيقات الذكية بشكل سهل

ويومي وسليم، كما تكون لديه المعرفة بجوانب التقنية المختلفة وحل بعض

المشكلات التقنية التي قد تواجهه في عملية التدريب.

محتوى البرنامج التدريبي المقترح:

وللإجابة على سؤال البحث الرئيسي: ما شكل التصور المقترح لبرنامج

تدريبي عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال في مرحلة

الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟

فالجدول التالي يوضح ملخصاً لجلسات البرنامج التدريبي المقترح والاستراتيجيات

التدريبية لكل جلسة:

جدول (١)

تقسيم الجلسات	موضوع الجلسة	مدة الجلسة	الاستراتيجيات التدريبية
الأولى	التعارف والتهيئة للبرنامج التدريبي	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التعلم النشط- العصف الذهني- التعلم القائم على التفاعل- التحفيز العاطفي.
الثانية	مقدمة حول البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية التعلم النشط.
الثالثة	عناصر اختبار موهبة ومجالاته المعرفية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية التعلم النشط- استراتيجية العصف الذهني.
الرابعة	الموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة (المفاهيم، الأنواع، الخصائص).	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية التعلم النشط- استراتيجية التفكير الناقد- استراتيجية الألعاب التعليمية.
الخامسة	برامج رعاية الأطفال الموهوبين في المملكة العربية السعودية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التعلم التشاركي- استراتيجية التفكير الناقد- استراتيجية التفكير التحليلي.
السادسة	تجارب محلية وعالمية في تهيئة الأطفال الموهوبين في مرحلة الصفوف الأولية	٩٠ دقيقة	استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العصف الذهني- استراتيجية التفكير التحليلي.
السابعة	منهجية التعرف على الموهبة لدى الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التفاعلي- استراتيجية التفكير الإبداعي- استراتيجية العصف الذهني- استراتيجية التفكير الناقد.

الأساليب الإرشادية للأطفال الموهوبين في مرحلة الصفوف الأولية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التفكير العرض التعليمي- استراتيجية التفكير الإبداعي- استراتيجية التفكير التحليلي- استراتيجية العصف الذهني.	الثامنة
أساليب مؤسسة موهبة في الإرشاد وأهميته للأطفال في مرحلة الصفوف الأولية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية تحليل المحتوى- استراتيجية التفكير الإبداعي- استراتيجية العصف الذهني.	التاسعة
التحول الرقمي في التشخيص وإرشاد الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التعلم النشط- استراتيجية حل المشكلات- العصف الذهني	العاشر
البيئات الرقمية الملائمة لتهيئة الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية ورش العمل التفاعلية- استراتيجية تحليل المحتوى- استراتيجية العصف الذهني.	الحادية عشر
تصميم بيئات رقمية لإرشاد الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية ورش العمل التفاعلية- استراتيجية التعلم القائم على المشروع- استراتيجية التعلم النشط.	الثانية عشر
الاستراتيجيات الإرشادية لتهيئة الأطفال للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التعليم التفاعلي- استراتيجية حل المشكلات- استراتيجية التفكير الإبداعي- التفكير الناقد.	الثالثة عشر
الآليات الإرشادية لتهيئة الأطفال للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التفكير الناقد- استراتيجية العصف الذهني.	الرابعة عشر
الشراكة المجتمعية في تهيئة الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية العرض التعليمي- استراتيجية العصف الذهني- استراتيجية دراسة حالة	الخامسة عشر
طرق بناء الأنشطة لتنمية قدرات الأطفال لاختبار الكشف عن الموهوبين.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التفكير الناقد- استراتيجية العصف الذهني.	السادسة عشر
الختام.	٩٠ دقيقة	استراتيجية الحوار والمناقشة- استراتيجية التعزيز.	السابعة عشر

تحكيم البرنامج:

استجاب المحكمين لتحكيم البرنامج التدريبي المقترح وعددهم (١٣) محكمًا، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات على البرنامج في ضوء مقترحاتهم.

نتائج الدراسة:

استجاب المحكمين لتحكيم البرنامج التدريبي المقترح وعددهم (١٣) محكمًا، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات على البرنامج في ضوء مقترحاتهم، حيث كانت النتائج كالتالي:

نتائج السؤال الفرعي الأول: ما هي أهداف البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مراحل الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
يهدف البرنامج التدريبي المقترح إلى:
الهدف العام:

يهدف البرنامج التدريبي المقدم عن بُعد إلى تمكين مرشدي المدارس من تهيئة الأطفال في الصفوف الأولية (الأول والثاني الابتدائي) للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات الإرشادية الحديثة، وتوظيفها بما يضمن تهيئة شاملة ومتكاملة للأطفال، وبما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في رعاية الموهوبين وتنمية قدراتهم.

الأهداف التفصيلية المقسمة على جلسات البرنامج التدريبي السابعة عشر لتهيئة الأطفال للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية، كما يلي:

أولاً: الأهداف التدريبية (معرفية - حسب بلوم):

- في نهاية البرنامج التدريبي، يتوقع من المتدرب:
١. أن يتعرف على أهداف ومراحل البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
 ٢. أن يميز بين مجالات وعناصر اختبار موهبة.
 ٣. أن يستوعب مفاهيم وأنواع وصفات الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.
 ٤. أن يتعرف على برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.
 ٥. أن يشرح منهجيات الكشف عن الموهبة لدى الأطفال في الصفوف الأولية.
 ٦. أن يميز بين الأساليب والاستراتيجيات والآليات الإرشادية المختلفة لتهيئة الأطفال للبرنامج الوطني.
 ٧. أن يستعرض تجارب محلية وعالمية في مجال تهيئة الأطفال الموهوبين.
 ٨. أن يحدد دور المجتمع في تهيئة الأطفال للموهبة (الأسرة، المدرسة، الجهات الداعمة).

ثانياً: الأهداف المهارية (نفسية-حركية - حسب بلوم):

في نهاية البرنامج التدريبي، يتوقع من المتدرب:



١. أن يطبق خطوات تصميم بيئة رقمية ملائمة لتهيئة الأطفال الموهوبين.
٢. أن يوظف تطبيقات رقمية مثل Quizizz و Kahoot و Canva في إعداد أنشطة تهيئة.
٣. أن يصمم نشاطاً تنموياً يعزز مهارات التفكير لدى الأطفال استعداداً لاختبار موهبة.
٤. أن يبني خطة إرشادية متكاملة لتهيئة طفل موهوب في الصفوف الأولية.
٥. أن يحلل دراسة حالة لطفل موهوب ويقترح تدخلاً إرشادياً مناسباً.
٦. أن يستخدم أدوات رقمية وتقليدية في تقييم استعداد الأطفال لاجتياز اختبار موهبة.

ثالثاً: الأهداف الخاصة بالموهوبين (عبر المتدربين):

١. أن يسهم البرنامج في رفع مستوى الجاهزية لدى الأطفال الموهوبين لاجتياز اختبار الكشف.
٢. أن يدعم البرنامج قدرة المرشدين على اكتشاف وتوجيه الأطفال ذوي الإمكانات العالية.
٣. أن يحفز البيئة المدرسية لتوفير ممارسات إرشادية تراعي خصائص الطفل الموهوب.
٤. أن يسهم البرنامج في بناء منظومة تهيئة متكاملة تدعم تطوير قدرات الأطفال الموهوبين.

رابعاً: الأهداف السلوكية (وجدانية - حسب بلوم):

في نهاية البرنامج التدريبي، يتوقع:

١. أن يُقدّر المتدرب أهمية التهيئة المبكرة للأطفال الموهوبين.
 ٢. أن يُظهر المتدرب التزاماً بأخلاقيات العمل مع الأطفال الموهوبين.
 ٣. أن يتحمس المتدرب لتطبيق ما تعلمه في بيئته المدرسية.
 ٤. أن يتعاون المتدربون معاً لتطوير مبادرات إرشادية مستدامة.
 ٥. أن يحترم المتدرب الفروق الفردية ويُراعي تنوع احتياجات الأطفال.
- أظهرت نتائج تحكيم أهداف البرنامج التدريبي: تتراوح فيها نسب التعديل ما بين ٢٣.٠٨% إلى ٣٠.٧٨%، وتكرار آراء المحكمين في تعديل صياغة الأهداف إلى أهداف سلوكية، لذلك قامت الباحثة بتنصيف الأهداف وتعديل الصياغة حسب نموذج محدد وهو تصنيف بلوم للأهداف التربوية.

نتيجة السؤال الفرعي الثاني: ماهي الاستراتيجيات التدريبية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مراحل الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
تشمل استراتيجيات البرنامج التدريبي ما يلي:

- يشمل البرنامج التدريبي المقترح مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية والإرشادية الحديثة التي تم اختيارها بعناية، وتطبيقها فعليًا في الجلسات التدريبية، بما يضمن تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والسلوكية المستهدفة، وهي:
١. **استراتيجية المحاضرات التعليمية:** التي يتم تقديمها عبر سلسلة من المحاضرات التعليمية باستخدام المناقشة الفعالة والحوار الهادف، كما يتم طرح المعلومات مرئيًا عبر شرائح العرض، ويتسلسل محتوى المحاضرات بحسب مستويات بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقييم، والتركيب). ويُدمج فيها التفكير الإبداعي والناقد ضمن الأنشطة (زريقات، المنصور، ٢٠١٣)..
 ٢. **استراتيجية الحوار والمناقشة:** حيث يُعد المدرب أسئلة موجهة تخدم مواضيع البرنامج، تُطرح بتسلسل منطقي يتيح للمتدربين التفاعل والتجارب، مما يُنمي المعرفة ويُطوّر الاتجاهات (الظفيري، الكيلاني، ٢٠١٢).
 ٣. **استراتيجية التفكير الإبداعي:** تُستخدم لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة حول المشكلات المطروحة، حيث تُنمي الطلاقة والمرونة والأصالة (زريقات، المنصور، ٢٠١٣).
 ٤. **استراتيجية حل المشكلات:** تُمكن المرشدين من التعامل مع تحديات حقيقية في مجال الإرشاد، مما يُعزز مهارات التحليل والابتكار (الظفيري، الكيلاني، ٢٠١٢).
 ٥. **استراتيجية التفكير الناقد:** تُفعل عمليات التحليل، والتمييز، واتخاذ القرار بدقة، والاستفادة من الملاحظات (زريقات، المنصور، ٢٠١٣).
 ٦. **استراتيجية ورش العمل التفاعلية:** تتضمن تمارين تطبيقية كتصميم منصات إرشادية رقمية مناسبة للأطفال، بما يُكسب المرشدين مهارات عملية في التفاعل والإرشاد الإلكتروني (زريقات، المنصور، ٢٠١٣).
 ٧. **استراتيجية تعزيز السلوكي:** تعتمد على تحفيز المتدربين ودعم جهودهم لتحقيق أفضل أداء، من خلال تضمين الحوافز التدريبية ضمن جلسات البرنامج التدريبي، من أجل تحفيز المتدربين وتحقيق ذواتهم، من أجل زيادة المعرفة وكسب مهارات جديدة (شحاته، ٢٠٢٢).
 ٨. **استراتيجية تصميم البرامج الإلكترونية:** يتدرب المرشدون على إعداد برامج إرشادية جماعية وفردية باستخدام تطبيقات إلكترونية، مع تحديد الأهداف، وتطوير أنشطة تعليمية مناسبة (عبد الله، ٢٠١٧).
 ٩. **استراتيجية التواصل الإلكتروني:** تُعزز مهارات استخدام المنصات الرقمية والتطبيقات الحديثة للتواصل الفعال مع الأطفال وأولياء الأمور (Balat & Karaman, 2025).

١٠. استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني: يُطلب من المتدربين توليد أفكار رقمية حول قضايا محددة باستخدام أدوات تفاعلية، مما يُنمّي الابتكار في بيئة رقمية محفزة (Farrokhnia et al., 2025).
 ١١. استراتيجية التعلم القائم على المشاريع: يُكلف المتدربون بتصميم مشروع رقمي متكامل، مما يُنمّي مهاراتهم في التخطيط والتنفيذ العملي (Balat & Karaman, 2025).
 ١٢. استراتيجية لعب الأدوار: يُحاكي المتدربون مواقف إرشادية واقعية مع الأطفال، مما يُكسبهم مهارات تواصل وتفاعل فعّال (زريقات، المنصور، ٢٠١٣).
 ١٣. استراتيجية التعلم التعاوني الإلكتروني: يُوظف العمل الجماعي عبر أدوات مثل Google Docs لتبادل الخبرات، وتحقيق تعلم تفاعلي (Farrokhnia et al., 2025).
 ١٤. استراتيجية العرض التعليمي التفاعلي: يُعرض المحتوى عبر وسائط متعددة مدعومة بأسئلة فورية وتفاعل مباشر مع المتدربين، باستخدام تقنيات تعليمية، تفاعلية، ومسلية، تحسّن من الاحتفاظ بالمعرفة لدى المتدربين (Balat & Karaman, 2025).
- أظهرت نتائج تحكيم استراتيجيات البرنامج التدريبي: تتراوح نسب الملائمة ما بين ٩٢.٣١% إلى ١٠٠%، مما يدل على مناسبة الاستراتيجيات وملائمتها لتحقيق أهداف جلسات البرنامج التدريبي، وتنوعها، أيضا تحفز مهارات التفكير العليا، والتفكير الإبداعي. وأما عن نسبة التعديل ٧.٦٩%، فقد قامت الباحثة بتعديل صياغة استراتيجية بلوم واستراتيجية مجموعة النقاش عبر الانترنت بما تم توصيته من قبل المحكمين، وإضافة استراتيجية تشكيل السلوك.
- نتيجة السؤال الفرعي الثالث: ماهي الأنشطة التدريبية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مراحل الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
- تشمل أنشطة البرنامج التدريبي المقترح ما يلي:
- ١- أنشطة تطبيقية في ورش العمل الافتراضية: تتضمن تدريب المرشدين على تصميم المنصات الإرشادية الرقمية المناسبة للأطفال في الصفوف الأولية، بالإضافة إلى التمارين العملية على استخدام الأدوات التقنية والمنصات الإلكترونية في الإرشاد، كجزء من الورش التفاعلية المقررة في الجلسات التطبيقية.
 - ٢- أنشطة تفاعلية إلكترونية: يتم فيها استخدام أدوات مثل Kahoot، Padlet، Jamboard، Google Forms، وغيرها، لتعزيز التفاعل وتحفيز التفكير، كما تتنوع بين مسابقات تعليمية، واختبارات قصيرة، وأنشطة تعاونية تحفز الحماس والمشاركة بين المتدربين.

٣- أنشطة حل المشكلات: يُعرض على المتدربين مواقف واقعية وتحديات تواجه الأطفال أو المرشدين في سياق تهيئتهم للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين، ويتم تحليلها جماعياً باستخدام استراتيجيات التفكير الناقد والتفكير التحليلي لتوليد حلول عملية وفعالة.

٤- أنشطة مجموعات النقاش عبر الإنترنت: تُنفذ من خلال منصات مثل Telegram و Google Meet، حيث يتبادل المرشدون الأفكار والخبرات، يناقشون التحديات الميدانية، ويعملون سوياً على إنتاج حلول إرشادية ابتكارية.

٥- أنشطة تصميم البرامج الإرشادية الإلكترونية: يُكلف المتدربون بتصميم برامج إرشادية فردية أو جماعية رقمية، تتضمن إعداد المحتوى، تحديد الأهداف، اختيار الوسائط التفاعلية المناسبة، وتقديمها بصورة محفزة للأطفال.

٦- أنشطة التفكير الإبداعي والناقد: تشمل تمارين تستهدف توليد أفكار جديدة ومبتكرة في التعامل مع الأطفال الموهوبين، وتطوير مهارات التمييز بين المعلومات وتحليلها بدقة، واستخدام أساليب التفكير النقدي في اتخاذ القرار الإرشادي.

٧- أنشطة تقييم ذاتي وتكويني: تتوزع خلال الجلسات وتُنفذ إلكترونياً، من خلال بطاقات تقييم، وملاحظات تأملية، واستبانات، لتمكين المتدربين من مراجعة تقدمهم وتحسين أدائهم الإرشادي.

٨- أنشطة ختامية ومشاريع تطبيقية: يُطلب من المرشدين إعداد مشروع تطبيقي نهائي يُجسد ما اكتسبوه من معارف ومهارات في صورة خطة إرشادية رقمية متكاملة موجهة للأطفال في الصفوف الأولية، مع تقديمها ومناقشتها جماعياً.

أظهرت نتائج تحكيم أنشطة البرنامج التدريبي: حيث بلغت نسبة ملائمة أنشطة البرنامج التدريبي ١٠٠%، مما يدل على تنوع الأنشطة التدريبية، ومناسبتها لمواضيع الجلسات التدريبية، أيضاً لأنها تتسم بالحدثة ومواكبة للتطور الرقمي، كما أنها تلبي احتياجات المتدربين أثناء التدريب عن بعد.

نتيجة السؤال الفرعي الرابع: ما هي المدخلات والمخرجات في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مراحل الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟
المدخلات:

يسعى البرنامج التدريبي إلى تمكين مرشدي المدارس الابتدائية من تهيئة الأطفال الموهوبين للالتحاق بالبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين من خلال تزويدهم بالمدخلات المعرفية والمهارية التالية:

١. المعرفة بخصائص الأطفال الموهوبين واحتياجاتهم: يحصل المتدربون على أساس معرفي متين حول الخصائص النمائية والنفسية والتعليمية للأطفال الموهوبين، وأساليب الكشف عنهم ورعايتهم في المرحلة الابتدائية.

٢. الكفاءة في الإرشاد الإلكتروني: يتم تزويد المتدربين بالمعارف والمهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا في العملية الإرشادية، بما يشمل تطبيقات المنصات الرقمية، وتصميم ملفات إرشادية إلكترونية فردية، وأساليب تواصل فعالة عن بعد.

٣. تنمية الأداء الإرشادي المتخصص: يتدرب المشاركون على توظيف استراتيجيات الإرشاد التربوي الحديثة وفق خصائص واحتياجات الأطفال الموهوبين، بما في ذلك مهارات التفكير الناقد، الإبداعي، وحل المشكلات.

المخرجات:

تتمثل المخرجات المتوقعة من البرنامج التدريبي في تحقيق نتائج قابلة للقياس والتطبيق العملي، تتضح فيما يلي:

١. إتقان أدوات الإرشاد الرقمي: يصبح المتدرب قادرًا على استخدام تقنيات وتطبيقات الإرشاد الإلكتروني بشكل فعال في تهيئة الأطفال الموهوبين، بما يشمل أدوات التواصل، والمنصات، والأنشطة الرقمية الداعمة لبرنامج موهبة.

٢. تصميم وتنفيذ برامج إرشادية رقمية: يمتلك المتدرب القدرة على تصميم برامج إرشادية رقمية فردية أو جماعية، تتلاءم مع خصائص الأطفال الموهوبين وتراعي احتياجاتهم، وتوظف الوسائط التعليمية والتفاعلية المناسبة.

٣. تقديم خدمات تهيئة فعالة للأطفال الموهوبين: يتمكن المرشد من تقديم دعم إرشادي حديث مبني على استخدام التقنية والتفاعل عن بعد، بما يساهم في تعزيز استعداد الأطفال النفسي والمعرفي للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

جدول (٢)

المخرج	المدخل
تصميم برامج إرشادية مخصصة وفق احتياجاتهم	المعرفة بخصائص الأطفال الموهوبين
إتقان أدوات الإرشاد الرقمي وتطبيقها فعليًا	استخدام التقنية في الإرشاد
توجيه وتهيئة الأطفال الموهوبين باستخدام أساليب فعالة	الأداء الإرشادي التفاعلي

أظهرت نتائج تحكيم مخرجات ونواتج البرنامج التدريبي: تتراوح نسبة ملائمة المخرجات ٩٢.٣١% الى ١٠٠%، أما النواتج فقد بلغت نسبة الملائمة ٨٤.٦٢%، حيث كانت توصيات المحكمين بتغيير العنوان الى المدخلات والمخرجات، وربطها بأهداف البرنامج، فقامت الباحثة بالتعديلات اللازمة والتدقيق حتى تكون المدخلات والمخرجات مناسبة مع أهداف البرنامج التدريبي.

نتيجة السؤال الفرعي الخامس: ماهي المصادر والوسائل التقنية في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مراحل الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟

يعتمد البرنامج التدريبي المقترح على مجموعة من المصادر التقنية المتنوعة التي تسهم في دعم عملية التدريب وتيسير تفعيل الإرشاد الإلكتروني لتهيئة الأطفال في الصفوف الأولية للالتحاق ببرنامج الكشف عن الموهوبين التابع لمؤسسة موهبة في المملكة العربية السعودية، وتشمل هذه المصادر ما يلي:

1. **منصات التعلم الإلكتروني:** تُستخدم لتوفير محتوى تدريبي رقمي يشمل مقاطع الفيديو، العروض التقديمية، المواد المكتوبة، والبث المباشر، مما يُتيح للمرشدين إمكانية الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان، ويعزز من التعلم الذاتي والمستمر. مثال: منصة Google Classroom لتجميع المواد ومتابعة الإنجاز.
 2. **تطبيقات الهواتف الذكية والألعاب التعليمية:** وهي أدوات تفاعلية تهدف إلى دعم التعلم النشط وتعزيز التفاعل والمشاركة، حيث يتم تدريب المرشدين على توظيف هذه التطبيقات في تهيئة الأطفال بأساليب محفزة وممتعة تتناسب مع خصائصهم النمائية. مثال: Quizizz، Kahoot، و Mob Easy.
 3. **البرامج التعليمية التفاعلية:** تتيح تقديم محتوى تدريبي بأسلوب مشوق يعتمد على التفاعل المباشر، وتوظيف تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز، مما يسهم في محاكاة مواقف إرشادية واقعية وتطبيق المهارات المكتسبة ضمن بيئات افتراضية غنية. مثال: Miro لمحاكاة العصف الذهني التفاعلي، و Mentimeter للتفاعل الحي في الجلسات.
 4. **منصات التواصل الاجتماعي:** تُستخدم لتعزيز التواصل بين المدرب والمتدربين، وتكوين مجتمع مهني داعم لتبادل الخبرات والموارد والممارسات الإرشادية الناجحة، وذلك من خلال إنشاء مجموعات مهنية خاصة أو استخدام وسوم تعليمية مخصصة. مثال: Telegram لمجموعات النقاش المهني، و YouTube لمشاركة الشروحات.
 5. **الموارد التعليمية الرقمية عبر الإنترنت:** تشمل مواقع تعليمية موثوقة ومفتوحة تتيح الوصول إلى مقالات علمية، أنشطة تدريبية، أدوات تفاعلية، ودروس إثرائية تدعم تطوير الممارسات الإرشادية وفق أفضل المعايير. مثال: Blogger لإنشاء منصات إرشادية إلكترونية خاصة بالمرشدين.
 6. **أدوات التقييم الإلكتروني:** تُستخدم لقياس مدى تقدم المتدربين وتطور مهاراتهم من خلال استبانات واختبارات إلكترونية وتقارير تحليلية، تُسهم في تحسين الأداء المهني وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى دعم إضافي. مثال: Google Forms، Kahoot، و Mentimeter.
- كما أن البرنامج التدريبي المقترح يستخدم مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية الإلكترونية التي تعزز تعليم وتدريب المرشدين التربويين لتهيئة الأطفال في مرحلة

- الصفوف الأولية لبرنامج الكشف عن الموهوبين التابع لمؤسسة موهبة في المملكة العربية السعودية، وهي كالتالي:
١. استخدام جهاز الحاسوب لكل متدرب وتنصيب البرامج المطلوبة لتيسير التفاعل مع الأنشطة الرقمية.
 ٢. جاهزية الهواتف المحمولة أثناء أداء الأنشطة التفاعلية لتسهيل الدخول إلى التطبيقات والمنصات التعليمية.
 ٣. تطبيق Cisco Webex: منصة لعقد الجلسات التدريبية الافتراضية بالصوت والصورة، تتيح مشاركة الشاشة والنقاش الفوري.
 ٤. تطبيق Kahoot!: أداة لإنشاء اختبارات ومسابقات تعليمية تفاعلية تعزز روح التنافس والتحفيز بين المتدربين.
 ٥. منصة Padlet: لوحة رقمية تفاعلية تتيح للمتدربين كتابة الملاحظات والأفكار ومشاركتها بسهولة.
 ٦. Google Jamboard: سبورة إلكترونية تفاعلية تُستخدم في جلسات العصف الذهني الجماعي.
 ٧. Wordwall: منصة لإنشاء ألعاب تعليمية وأنشطة تفاعلية تعزز الفهم والاستيعاب بطريقة ممتعة.
 ٨. Quizizz: تطبيق لتقديم اختبارات تعليمية تفاعلية، مع مميزات التعلم الذاتي والتقييم الفوري.
 ٩. Mentimeter: أداة تفاعلية لعرض العروض التقديمية المدعومة باستطلاعات فورية وأسئلة مباشرة.
 ١٠. Mob Easy: منصة تساعد المتدربين في تصميم تطبيقات إلكترونية بطريقة سهلة دون الحاجة للبرمجة.
 ١١. Blogger: خدمة من Google لإنشاء مدونات إلكترونية يمكن استخدامها كوسيلة توثيق وتفاعل مستمر بين المرشدين.
 ١٢. Miro: منصة للتعاون البصري والتخطيط الجماعي باستخدام لوحات بيضاء رقمية.
 ١٣. العروض التقديمية: باستخدام PowerPoint أو Google Slides لتوضيح المفاهيم وشرح المهارات خلال الجلسات التدريبية.
 ١٤. توفير موارد تعليمية متنوعة: تشمل برامج تعليمية تفاعلية وتطبيقات ذكية قابلة للتطبيق مع الأطفال في الصفوف الأولية.
 ١٥. تطبيقات إلكترونية للأنشطة التطبيقية: تشمل التمارين العملية، التدريب على تصميم منصات الإرشاد الإلكترونية وتفعيلها عملياً وفق المهارات المكتسبة في البرنامج.

أظهرت نتائج تحكيم المصادر والوسائل التقنية المستخدمة: حيث بلغت نسبة ملائمة المصادر والوسائل التقنية ١٠٠%، وترى الباحثة أن ذلك بسبب: أن البرنامج التدريبي يحتوي على مصادر تقنية حديثة ومطورة، يتوفر في البرنامج التدريبي مصادر معرفة متنوعة، ينمي البرنامج مهارات تقنية تثري تجارب المرشدين أثناء العملية الإرشادية، يلبي اهتمام المرشدين بالوسائل والمنصات الالكترونية الحديثة. نتيجة السؤال الفرعي السادس: ماهي أساليب التقويم في البرنامج التدريبي المقدم عن بعد لتمكين مرشدي المدارس الابتدائية على تهيئة الأطفال في مراحل الصفوف الأولية للبرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؟ لتحقيق الأهداف المرجوة؛ هناك عدة أساليب لتقويم وقياس البرنامج التدريبي كما يلي:

١. **المراقبة والملاحظة:** يتضمن هذا الأسلوب لمراقبة وتقييم أداء مرشدي المدارس المتدربين أثناء تطبيقهم للمهارات والتقنيات التي في البرنامج، واستخدام الملاحظات لتقديم تعليقات بناءة وتوجيهات للمرشدين لتحسين أدائهم.
٢. **التقويم المستمر:** يتطلب تقويم البرنامج التدريبي تقييماً مستمراً طوال فترة التدريب، باستخدام آليات للتقييم مثل: جلسات التقييم الفردية والجماعية، وأيضاً التغذية الراجعة المستمرة، وذلك لتتبع تقدم مرشدي المدارس المتدربين وتحديد العناصر التي تحتاج إلى تعزيز ودعم إضافي.
٣. **الاستبانات:** باستخدام مقياس وعي الموهبة قبل وبعد عملية التدريب، لقياس مستوى المعرفة والوعي مرشدي المدارس المتدربين للموهبة
٤. **تقييم الأداء العملي:** يتيح هذا التقييم لمرشدي المدارس فرصة لتطبيق المهارات المكتسبة من البرنامج التدريبي من خلال استنادهم مشاهد وتطبيقات واقعية، وقياس مستوى أدائهم وفهم العناصر التي يحتاجون إلى تحسينها،
٥. **التقييم الذاتي:** لتشجيع مرشدي المدارس المتدربين على تقييم أنفسهم، ومراقبة تطور أدائهم ومهاراتهم وقدراتهم قبل وبعد عملية التدريب، ويقدم ذلك بصورة استبانات خاصة للتقييم الذاتي، تقيس التغير في مستوى معرفتهم وثقتهم بقدراتهم بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

أظهرت نتائج تحكيم أساليب تقويم البرنامج التدريبي: حيث بلغت نسبة الملائمة لأساليب تقويم البرنامج ١٠٠%، ويعزى لذلك بأن أساليب التقويم متكاملة، متنوعة، وتغطي جوانب البرنامج التدريبي، موجهة لتحقيق أهدافه.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه مناقشة الدارسة الحالية، تطرح الباحثة مجموعة من التوصيات التي توجه لوزارة التعليم ومؤسسة موهبة، ولمؤسسات التدريب، ولبرامج

إعداد المرشدين، وأخيرًا أولياء أمور الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية. وهي كالتالي:

١. توصيات موجهة لوزارة التعليم، ومؤسسة موهبة:

- الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية والانفعالية للأطفال الموهوبين بنفس درجة الاهتمام بالخدمات التعليمية المقدمة لهم، وتوفير احتياجاتهم منذ الطفولة المبكرة، بما يسهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تعليم ورعاية الموهوبين.
- تفعيل دور مؤسسة موهبة ووزارة التعليم في تهيئة الأطفال مبكرًا للالتحاق بصفوف الموهبة، عبر تقديم خدمات الرعاية في المراحل التعليمية الأولى.
- توفير برامج إرشادية تدعم الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية، وتساعدهم على التكيف مع احتياجاتهم والتعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية.

٢. توصيات موجهة لمؤسسات التطوير والتدريب المهني:

- تحديد المهارات والمعارف اللازمة للمرشدين في التعامل مع الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية.
- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية تخصصية تركز على مهارات الكشف عن الموهوبين، وتراعي الجوانب العملية والنظرية المناسبة للفئة العمرية المستهدفة.
- إعداد برامج تدريبية لاستخدام التقنية الحديثة والإرشاد الإلكتروني والذكاء الاصطناعي في تهيئة الأطفال الموهوبين.

٣. توصيات موجهة لبرامج إعداد المرشدين:

- تضمين محتوى برامج إعداد المرشدين ما يخص احتياجات الأطفال الموهوبين من الطفولة المبكرة إلى المراهقة، مع التركيز على الجوانب النفسية والانفعالية والاجتماعية.
- تدريب مرشدي المدارس على اكتساب المهارات والمعارف الخاصة بتهيئة الأطفال الموهوبين باستخدام التقنية الحديثة.
- تعزيز استخدام التطبيقات الإلكترونية ضمن البرامج التدريبية للمرشدين كوسيلة فعالة للإرشاد.

٤. توصيات لأولياء أمور الأطفال في مرحلة الصفوف الأولية:

- الالتحاق ببرامج توعية تساعد أولياء الأمور على فهم خصائص واحتياجات الطفل الموهوب منذ الطفولة المبكرة.
- التعاون مع البيئة المدرسية والمرشدين التربويين والمشاركة في برامج الإرشاد والتدريب المخصصة للأطفال الموهوبين.
- تزويد المرشد المدرسي بالمشكلات والصعوبات التي تواجه الطفل في المنزل لتوفير دعم مشترك بين المدرسة والأسرة.

المقترحات البحثية:

في ضوء ما تم مناقشته في هذه الدراسة وعرض توصياتها، تقترح الباحثة عدة نقاط بحثية لها علاقة بموضوع الدراسة:

أ) مقترحات بحثية للأقسام العلمية لتعليم الأطفال الموهوبين والنوابغ:

- يُقترح على الأقسام العلمية المتخصصة في تعليم الموهوبين إجراء الدراسات الآتية:
 - إجراء دراسات تطبيقية لتقويم فاعلية البرنامج التدريبي المقترح، خاصة في تفعيل خدمات الإرشاد الإلكتروني لتهيئة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة للالتحاق ببرنامج "موهبة".
 - إجراء دراسات مقارنة بين الأطفال الملتحقين ببرامج التهيئة في الصفوف الأولية وأقرانهم غير الملتحقين، في جوانب النمو الشخصي والاجتماعي والأكاديمي.
 - إجراء بحوث تحليلية حول الاحتياجات النفسية والانفعالية والاجتماعية للأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة والصفوف الأولية.

ب) مقترحات بحثية للأقسام العلمية لتخصص علم النفس والإرشاد النفسي:

- يُقترح على الأقسام العلمية في تخصص علم النفس والإرشاد النفسي إجراء الدراسات التالية لدعم تعليم الأطفال الموهوبين وإرشادهم في مرحلة الصفوف الأولية:
 - إجراء دراسات متعمقة حول إرشاد الأطفال الموهوبين في مراحل التعليم الأولى، وتحليل احتياجاتهم واحتياجات أسرهم، مع التركيز على فاعلية خدمات الإرشاد الإلكتروني.
 - تقييم فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتأهيل المرشدين على تهيئة الأطفال في الصفوف الأولية للمشاركة في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.
 - دراسة أثر تطبيق الإرشاد الإلكتروني على الأطفال الموهوبين من حيث النمو النفسي والاجتماعي والتكيف المدرسي.

المراجع العربية

أبو المعاطي، وليد محمد (٢٠١٤). تقويم أداء مرشد الموهوبين بالمملكة العربية السعودية في ضوء أدواره المهنية. مجلة كلية التربية، مج ٣٠، ع ٤٤، ٣٥٧ - ٣٩٩.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد، القديمي، فاطمة يحيى حسن، و آل معدي، خديجة بنت عبود عبدالله (٢٠١٩). الاحتياجات الإرشادية للطالبات الموهوبات بمنطقة عسير في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠: خطة مقترحة لإرشاد الموهوبين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٣، ع ١٧، ١٣١ - ١٦٩.

الباني، ريم بنت خليف (٢٠٢٠). واقع أهداف برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٨٥، ٥٠٥ - ٥٤١.

الحبيب، ماجد (٢٠٢٠)، دور المرشد الطلابي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظر مشرفي التوجيه والإرشاد الطلابي بإدارة تعليم الرياض، مجلة جامعة الجف للعلوم التربوية، ٦ (٢)، ١٢٣ - ١٥٣.

الحجوري، يحيى عطاالله جبير، و حورية، علي حسين محمد. (٢٠١٢). المعوقات التي تواجه مديري المدارس الابتدائية تجاه فاعلية برنامج الموهوبين المدرسي بمحافظة ينبع البحر (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة طيبة، المدينة المنورة.

آل مقبل، وائل بن ناصر بن عبدالله. (٢٠٢١). مدى توظيف المرشدين الطلابيين لبرمجيات الإرشاد الإلكتروني في مدارس إدارة تعليم بيشة. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٣، ع ٣٢٩، ٢٢٩ - ٢٥٤.

حمادة، محمد محمود محمد. (٢٠٠٦). تطوير برامج تدريب معلمي الطلاب الموهوبين والمتفوقين في الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم التدريبية والمستويات المعيارية العالمية للمعلم. مجلة كلية التربية، ع ٣٠، ج ٢، ١١٩ - ١٦٩.

حميد، بتول عبد الحليم عبد الرزاق، والشريفين، أحمد عبد الله محمد (٢٠٢٢). خدمات الإرشاد الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بصراع الأدوار الأسرية المهنية لدى المرشدين النفسيين [رسالة ماجستير]. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

زريقات، هبة، حمدان، & المنصور، ياسر. (٢٠١٣). أثر استراتيجيات التدريب على الإبداع التقني: شركة بتر كحالة دراسية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البلقاء التطبيقية.

زين الدين، محمد مجاهد. (٢٠١٣). أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية. جامعة أم القرى، كلية التربية.

- عبدالله، خديجة أحمد. (٢٠١٧). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لاستخدام بيانات التعلم الشخصية المتنقلة PLE Personal e-Learning Environment لدعم مهارات البحث العلمي لطلبة المرحلة الجامعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١، ٥٤، ٨٩ - ١٠٤.
- عبيد، ياسمين رمضان كمال. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي إرشادي لرعاية الموهوبين والمتفوقين في تنمية وعي المعلمات بالموهبة لدى أطفال الروضة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٢ (١١٥)، ٤٦٧ - ٥١٠.
- عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠١). البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته. عمان، الأردن: بيت الأفكار الدولية.
- عطا الفضيل، نهي حسن عابدين. (٢٠١٦). دراسة مقارنة لمراكز اكتشاف الموهوبين بالمنطقة الشرقية والغربية بالملكة العربية السعودية وفق معايير المؤسسة العالمية للأطفال الموهوبين (NAGC). دراسات تربوية واجتماعية: جامعة حلوان - كلية التربية، مج ٢٢، ٢٤، ١٢٩ - ١٩٢.
- قمر، عصام توفيق عبد الحليم. (٢٠١٩). التلاميذ الموهوبون وحاجاتهم إلى الإرشاد النفسي بين معطيات الواقع وآليات تطويره. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (١٥)، ٤٣-١١.
- مديني، منال بنت إبراهيم عبد الله، والراشدي، عائشة مناجي ناصر. (٢٠١٨). الإرشاد الإلكتروني وعلاقته بجودة العمل لدى مرشحات المرحلة الثانوية بجدة. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ١٤ (٥)، ١٨-٥٥.
- مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (٢٠٢١). دليل البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين (الطبعة الرابعة). <https://www.mawhiba.org>
- مؤسسة موهبة. (٢٠٢٥). البرنامج الوطني لاكتشاف عن الموهوبين. تم الاسترداد من مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع: <https://www.mawhiba.org>
- مقابلة، محمد قاسم. (٢٠١١). التدريب التربوي والأساليب القيادية الحديثة وتطبيقاتها التربوية. الأردن: Al Manhal.
- المطيري، محمد بن ماجد، وعربيات، بشير محمد عبدالله. (٢٠١٣). مستوى تطبيق أبعاد الهيكل التنظيمي في مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع وعلاقته بالتفكير الإبداعي للموهوبين من وجهة نظر المشرفين التربويين في المؤسسة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط.

الملح، عبدالمحسن بن محمد. (٢٠١٥). الاحتياجات التدريبية للمرشدين الطلابيين للتعامل مع الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ع ٤٢، ٣٩٣ - ٤٢٧.

الليحاني، ملاك عايض بن عبد الشفيق. (٢٠١٦). الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى عينة من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة: دراسة مقارنة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٣(١٠)، ٣٢٠-٣٥٥.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Al-Hroub, A. (2015). Gifted education in Lebanon: Re-examining the role of educational and learning capitals. *Cogent Education*, 2(1), 1-19.
- Balat, Ş., & Karaman, S. (2025). Implementation of an On-the-Job Training Method in a Distance Education Environment. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 26(1), 135-156.
- Cross, T. (2004). *On the social and emotional lives of gifted children: Issues and factors in their psychological development (2nd ed.)*. Waco, TX: Prufrock Press.
- Farrokhnia, M., Noroozi, O., Baggen, Y., Biemans, H., & Weinberger, A. (2025). Improving Hybrid Brainstorming Outcomes with Computer-Supported Scaffolds: Prompts and Cognitive Group Awareness. *Computers & Education*, 227, 105229.
- Gardner, H. (1983). *Frames of mind: The theory of multiple intelligences*. Basic Books.
- Kontostavlou, E. Z., & Drigas, A. S. (2019). Information and Communication Technologies and Gifted Students. *International Journal of Engineering Pedagogy (iJEP)*, 9(2), 122-131.
29. Valerie, Summers. (1998). An Interactive Computer- Based Training Program for Beginner Personal Computer Maintenance. *Diss-Abs- Int*, 54(6), 85-248.
- Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes* (M. Cole, V. John-Steiner, S. Scribner, & E. Soubberman, Eds.). Harvard University Press.



رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في بعض الدول وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية

Caring For The Gifted in Early Childhood in Some
Countries and the Possibility of Benefiting From it in the
Kingdom of Saudi Arabia.

إعداد

شيماء صالح العرفجي
Shaimaa Saleh Al-Arafji

قسم القيادة والسياسات التربوية - كلية التربية - جامعة جدة

أ.د / منى دهيش القرشي
Prof. Dr. Muna Dhaish Al-Qurashi

أستاذ بقسم القيادة والسياسات التربوية - كلية التربية - جامعة جدة

Doi: 10.21608/jacc.2025.443784

استلام البحث ٢٢ / ٤ / ٢٠٢٥

قبول النشر ٢ / ٦ / ٢٠٢٥

العرفجي، شيماء صالح والقرشي، منى دهيش (٢٠٢٥). رعاية الموهوبين في مرحلة
الطفولة المبكرة في بعض الدول وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية.
المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب،
مصر، ٨ (٣٣)، ٩٩ - ١٥٨.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في بعض الدول وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول و العوامل والقوى المؤثرة فيها ، ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن بمدخل جورج بيريداي ذو الخطوات الأربع، أما دول المقارنة فهي الولايات المتحدة الامريكية ودولة اليابان، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: تتشابه برامج رعاية الموهوبين في العربية السعودية في كثير من جوانبها النظرية مع الاتجاهات العالمية المعاصرة ، وتتشابه دول المقارنة في الاتفاق بأهمية رعاية الموهوبين و تنوع الطرق والأساليب في الكشف عنهم ، واختلفت دول المقارنة في عدد مراكز ومؤسسات رعاية الموهوبين الأطفال ، كما اختلفت مصادر التمويل لدعم ورعاية الموهوبين ففي الولايات المتحدة الامريكية واليابان متعددة المصادر بينما المملكة العربية السعودية اعتمدت على التمويل الحكومي، و تميزت اليابان في بعض برامجها بالاهتمام بجانب الابتكار والاختراع في رعاية الموهوبين واستخدامها لطرق اكتشاف متنوعة ، وهناك تعاوناً فعالاً بين الإدارة والمعلمين وأولياء لهدف الكشف ورعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الامريكية . وخلصت الدراسة إلى ذكر بعض التوصيات والمقترحات لاستفادة المملكة العربية السعودية من خبرتي دول المقارنة في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: رعاية الموهوبين ، الطفولة المبكرة ، المملكة العربية السعودية، اليابان، الولايات المتحدة الامريكية .

Abstract

The study aimed to explore the current state of gifted education during early childhood in the Kingdom of Saudi Arabia, in light of the experiences of selected countries and the influencing factors and forces. To achieve this objective, the researcher employed the comparative descriptive method, using George Bereday's four-step approach. The countries selected for comparison were the United States of America and Japan. The study yielded several key findings, the most notable of which include: gifted education programs in Saudi Arabia share many theoretical similarities with contemporary global trends; the comparison countries agree on the importance of gifted education and employ a variety of methods and approaches for

identifying gifted children. However, differences were observed among the countries in terms of the number of institutions and centers dedicated to gifted education, as well as in the sources of funding. In the United States and Japan, funding is sourced from multiple avenues, whereas in Saudi Arabia, it relies primarily on government support. Japan's programs are particularly distinguished by their emphasis on innovation and invention and the use of diverse identification methods. Additionally, the United States demonstrates effective collaboration among administrators, teachers, and parents for the identification and support of gifted children. The study concludes with a set of recommendations and proposals to enable the Kingdom of Saudi Arabia to benefit from the experiences of the comparison countries in nurturing gifted children during early childhood.

Keywords: Caring For The Gifted, early childhood, Kingdom of Saudi Arabia, Japan, United States of America.

المقدمة :

يُعد الموهوبون وما يمتلكونه من طاقات وإمكانات ثروة وطنية يجب استغلالها بما يعود بالنفع والفائدة على أنفسهم وعلى وطنهم بشكل عام ، لذا قامت دول عديدة باحتضان هذه الفئة والاهتمام بها ووفرت ما يلزم من إمكانات لرعايتهم والاستثمار في طاقاتهم الإبداعية ، فهذه الملكات و المواهب التي وهبها الخالق جلت قدرته للإنسان تضيف قيماً إيجابية إلى الإنسانية.

وتبدأ الموهبة لدى الإنسان مع بداية الحياة كاستعداد كامن أو إمكانية محتملة، فتتمو وتتضح مع نمو الفرد في مراحل حياته الأولى، فإذا اكتشفت مبكراً وتناولتها أيد خبيرة بالعناية والرعاية فسوف تُصقل ويصبح لها شأن كبير؛ فالطفل الموهوب بما يتسم من خصائص سلوكية معرفية فإن اكتشافه في سن مبكر عملية ضرورية وملحة، ليسهل تنمية الموهبة لديه مع تقدمه في العمر، ويعزى ذلك بأن الطفل مرّن فهو أسهل في التشكيل وأسرع في الاستجابة والتقبل فالاهتمام بالموهوبين وتقديم الرعاية المناسبة لهم مطلب أساسي يفرضه التطور التكنولوجي في مختلف نواحي الحياة (جروان، ٢٠١٦). لذا فإن تحديد الأطفال الموهوبين في فترة الطفولة المبكرة أمر بالغ الأهمية لما له من دور كبير في تحديد موهبة الطفل مبكراً ومن ثم العمل على تنميتها وتطويرها (Inci,2021).

ويُعد التعرف المبكر على الطلبة الموهوبين خطوةً متقدّمة تتماشى مع مفهوم التنمية البشرية، وذلك باستخدام الطرق والأساليب الحديثة، الأمر الذي يفيد المعلمين والقائمين على برامج الطلبة الموهوبين في توجيه الطاقات البشرية كلّ حسب ميوله وإمكاناته، كما يساعد الاكتشاف المبكر أولياء الأمور في البيئة الأسرية على معرفة قدرات أبنائهم (العدواني، ٢٠١٩، ص ٤).

وقد أوصى الجغيمان (٢٠١٨) في دراسته حول الأساليب المتبعة في الكشف والتعرف على الموهوبين ، بتوسيع مجال الكشف عن الموهوبين؛ لتشمل مراحل الطفولة المبكرة قبل الصف الرابع الابتدائي ، وقد أكد على ذلك المؤتمر الدولي للأطفال الموهوبين والمتفوقين الذي عقد في هامبورج عام ٢٠١٣م حيث أشارت توصياته إلى ضرورة تركيز الاهتمام بتعليم الأطفال الانكفاء والموهوبين والتعرف عليهم في مرحلة مبكرة من العمر، ومواصلة هذا الاهتمام في مراحل التعليم المختلفة. وقد عنيت الأمم المتقدمة بالاهتمام والتعرف على الموهوبين منذ الطفولة واستخدمت العديد من المقاييس والاختبارات والوسائل العلمية للكشف عن الاستعدادات والإمكانات والقدرات والمواهب لدى الأطفال منذ وقت مبكر أي في مرحلة ما قبل المدرسة، والعناية بالموهوبين تستلزم اكتشافهم مبكراً عن طريق اختبارات الذكاء الفردية والملاحظة من قبل الأهل والمعلمين ثم استخدام أحد الطرق الحديثة في تعليمهم حسب حالة كل تلميذ ، فالموهوبين ثروة غنية في مجالات تطور الأمة وتقدمها لذا لا بد من إحاطتهم بالعناية والرعاية اللازمين ووضعهم في البيئة الملائمة لإبراز مواهبهم وطاقاتهم الكامنة (الشريف، ٢٠١٥، ص ٣٧٧).

ففي دولة اليابان يعتبر المحللون والنقاد وصناع القرار من التربويين والاجتماعيين أن اليابان أمة ١٢٠ مليون متفوق ، لكونها من أوائل الدول ذات الانجاز العالي وتميز أبنائها بشكل ملحوظ في الاختبارات الدولية التحصيلية في العلوم والرياضيات . فاليابان دولة لا تتفوق فقط في مجال التعليم والجهود التي تبذل من أجل الاستفادة من طاقات واستعدادات الأبناء، بل تتفوق كذلك في مجالات الإنتاج والإبداع والإدارة، كما أنها ناجحة بشكل ملحوظ في صناعات الآليات والإلكترونيات. من أجل هذا تسعى دول كثيرة لدراسة تجارب اليابان المختلفة ومحاولة التعرف على أسرار هذه النجاحات التي تكمن على ما يبدو في الملامح العامة لنظام التعليم الياباني، فتجارب اليابان الرائدة في تعليم تلاميذها مشهود لها عالميًا، حتى أن عالم الإبداع المعروف بول تورانس ذكر أن هناك عشرة دروس يمكن استخلاصها من جهود دولة اليابان في تنمية قدرات أبنائها الموهوبين والمتفوقين.(سلامي، ٢٠٢١، ص ٤١).

لقد أسست اليابان عدد من الجمعيات العامة مثل LSIE والتي نفذت البرامج عن بعد، كما بلغ عدد الجمعيات التي لها علاقة باكتشاف ورعاية الموهوبين أكثر من ٥٠٠ جمعية، وتقيم اليابان معارض، ونوادي، ومسابقات، ويتم ذلك بإشراف مباشر على

مراكز ومؤسسات براءات الاختراع (رضوان، الحسين ٢٠٢٠) ويلاحظ أن من أبرز عناصر التجربة اليابانية وذلك التفوق هو وجود استراتيجية واضحة تتضمن اهتمام المعلمين بالأطفال الموهوبين عن طريق تنمية قدراتهم، والمهارات لديهم، والتركيز على تنمية المواهب والقدرات لهم مبكراً (بوعينين، ٢٠٢١)

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول التي لها سبق الريادة في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين وقد أدركت هذا الاهتمام مبكراً وشرعت الرعاية للموهوبين والمتفوقين منذ منتصف القرن العشرين وتبنت استراتيجيات لتوفير الفرص التعليمية المناسبة لهم تمثلت في صياغة مستويات عالية للمناهج الدراسية للأطفال الموهوبين، وتوفير وسائل وأدوات للكشف عن الموهوبين وتوفير برامج الرعاية المختلفة التي تتناسب مع قدرات ومواهب الطلاب من حيث الإثراء التعليمي، والإسراع التعليمي والتجميع في فصول ومدارس مستقلة، وتوفير البرامج التربوية الخاصة التي تضمن للموهوبين والمتفوقين استمرار التفوق، وتوفير أساليب جديدة لإعداد معلم الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم المختلفة (الحربي، ٢٧، ٢٠٢٢).

وكما صرح الكونجرس ضرورة الاهتمام بتعليم الموهوبين ودعمهم واعتباره قضية دفاع وطني وخصصت لذلك الاعتمادات المالية اللازمة لتنمية المواهب والقدرات في العلوم والرياضيات واللغات الأجنبية المتعددة، وتسير عملية اكتشافهم على عدة خطوات لازمة لتحديدهم (U.S. Department of Education). كما وضحت الخطة الاستراتيجية ٢٠٢٢-٢٠٢٥ بأن يتمتع جميع الأطفال بالفرص المتكافئة التي تنمي مواهبهم والدعم الكامل لتحقيق امكانياتهم وتعليمهم بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة، ومواجهة التحديات التي يواجهها الأطفال الموهوبين ومجال تعليمهم بشكل عادل وان يحصلوا على الدعم الذي يحتاجون اليه حتى يستمر مشهد تعليم الموهوبين في التحول والتطور (الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين NAGC).

وانطلاقاً من أهمية الموهوبين ودورهم في بناء المجتمعات، ظهرت بواكير رعاية هذه الفئة في المملكة العربية السعودية، في نهاية القرن الماضي، فأصبحت المملكة في وقتنا الحاضر تسعى إلى استثمار الموهوبين في جميع مناطقها، تماشياً مع أهداف مشروع التحول الوطني (٢٠٢٠) كما تنامي الاهتمام بشؤونهم على المستوى المحلي تحقيقاً لرؤية (٢٠٣٠) ضمن "اقتصاد مزهر مستقبل مثمر". والجدير بالذكر؛ أن خدمات الرعاية في المملكة العربية السعودية تبدأ بالكشف عن الموهوبين في الصف الثالث الابتدائي، ثم بإلحاقهم في مختلف برامج الرعاية بدءاً من الصف الرابع الابتدائي، كما أن التعرف على الموهوبين هو أحد المشاريع والمبادرات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة (وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

فقد نصت المادة (٥٧) من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة وبوضع برامج خاصة . كما أن برنامج تنمية القدرات البشرية والذي يسعى إلى إعداد مواطن منافس عالمياً ، والذي يهتم بتطوير جميع المراحل العمرية بدءاً بمرحلة الطفولة المبكرة وإلى ما بعد التقاعد، قد أطلق البرنامج العديد من المبادرات ومن أهمها التوسع في اختبارات الطلاب لتحديد الموهوبين في جميع المجالات والتوسع في برامج إثرائهم ، وكذلك مراجعة وتحديث وتفعيل السياسات واللوائح والاطار التنظيمي للطلاب الموهوبين في التعليم العام ، بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة؛ بهدف تنظيم رعاية الموهوبين في المملكة وبناء التشريعات التي تسهم في تمكينهم(وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية ، ٢٠٢١-٢٠٢٥).

وتأتي هذه الدراسة لمقارنة تجربة كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان في اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة، وتقديم مقترحات قد تساعد في تطوير اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية .

مشكلة الدراسة واسئلتها:

قامت المملكة العربية السعودية بجهود كبيرة في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين تمثلت في إيجاد الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات بوزارة التعليم، وإنشاء مؤسسة الملك عبد الله ورجاله للموهبة والإبداع، وإدارات للموهوبين والموهوبات في شتى المدن والمحافظات ، وعلى الرغم من الاهتمام الكبير التي تبذله المملكة العربية السعودية في اكتشاف ورعاية الموهوبين للمراحل التعليمية الأخرى ؛ فإن الكشف عن الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة لم يلق الجهد الكافي حتى الآن، فترتيب المملكة في مؤشر الموهبة العالمي متأخر نسبياً حيث تحتل المركز (٣٠) عالمياً و (٧) عربياً لعام ٢٠٢٢ م ، فكان من المناسب الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال كاليابان والولايات المتحدة الأمريكية التي احتلت المراكز المتقدمة عالمياً. (The Global Talent Competitiveness Index 2022)

وقد اشارت نتائج دراسة العطار(٢٠٢١) بأنه لا تتوافر آلية وبرامج للاكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين في المؤسسات التربوية بالمملكة العربية السعودية ، وكذلك ندرة وجود تشريعات تتعلق بالأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة وقد اقترح بأن تبدأ رعاية الأطفال الموهوبين في سن مبكرة، تماشياً مع الاتجاهات العالمية في هذا الشأن، على أن تكون رعاية شاملة لجميع جوانب العملية التعليمية والتربوية والنفسية والاجتماعية والصحية، وأشار (القاضي، ٢٠١٦) إلى أن هناك اتفاقاً عاماً بين الباحثين على أهمية الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وأنه كلما كان التعرف على الموهبة أبكر ، كانت النتائج الإيجابية أكبر على

نمو ذات الموهوب، وتقدمه على المستوى الخاص، إلى جانب استثمار ملكة الموهوب في مجتمعه، وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تنطلق من السؤال الرئيس التالي: ما واقع رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول؟

أهداف الدراسة :

١. التعرف على الإطار المفاهيمي لرعاية الموهوبين.
٢. التعرف على خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها .
٣. التعرف على خبرة اليابان في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها .
٤. التعرف على جهود المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها .
٥. استخلاص أوجه الشبه والاختلاف في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة بين دولتي المقارنة .
٦. طرح مجموعة من الاجراءات المقترحة لرعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرتي دول المقارنة .

أهمية الدراسة

أولا - الأهمية النظرية

١. تأتي أهمية البحث من خلال مساهمتها لاهتمام المملكة العربية السعودية ممثلة برؤية المملكة ٢٠٣٠ برعاية وتربية الموهوبين وذلك انطلاقا من حاجتها إلى ذوي الكفاءات والقدرات الموهوبة من أبنائها.
٢. استجابة لتوصيات التربويين بضرورة البحث والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في اكتشاف ورعاية الموهوبين.
٣. ان تكون نقطة الانطلاق لدراسات أخرى حول تعليم مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة فئة الموهوبين منها.

ثانيا - الأهمية التطبيقية :

١. استفادة المخططين و القائمين على رسم السياسة التعليمية وصناع القرار بالمملكة العربية السعودية من نتائج هذا البحث في وضع برامج رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة وآليات اكتشافهم .
٢. التعرف على أساليب الكشف الحديثة والتجارب العالمية الناجحة في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة ومحاولة تطبيقها بما يتناسب مع الظروف المختلفة وإمكانات البيئة المحلية المستهدفة.

٣. قد يُسهم هذا البحث في تضافر الجهود التربوية بين القائمين على مركز موهبة ووزارة التعليم في المملكة بما يمكن من نشر فلسفة اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة وتوعية المجتمع المحلي بها.

مصطلحات الدراسة :

الموهوبين : عرفت وزارة التربية والتعليم السعودية الموهوبون بأنهم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافق لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية (٢٠٢٤).

التعريف الاجرائي لرعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة : هو منظومة متكاملة تبدأ بالكشف والتركيز على السمات والخصائص الشخصية أو نسب الذكاء والقدرات العقلية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين سن (٣- ٨ سنوات) ، وتنوع البرامج والأنشطة المقدمة لهم وأساليب تقديم الخدمات المختلفة من المجتمع ومؤسساته التعليمية لتطوير قدراتهم وتلبية حاجاتهم وصقل مواهبهم .

الدراسات السابقة :

١. دراسة الحربي (٢٠٢٢) بعنوان مقارنة منهجيات الكشف عن الطلاب الموهوبين في مجموعة من الدول الأجنبية "أمريكا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، اليابان" دراسة مقارنة حيث هدف البحث الى مقارنة بين منهجيات الكشف عن الطلاب الموهوبين في مجموعة من الدول الأجنبية وهي (أمريكا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، اليابان). واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: أن نظام التعليم الياباني يهتم باكتشاف الموهوبين في وقت مبكر، وأن بنية النظام التعليمي بألمانيا وفلسفته بقدر حق التقدير مواهب الأطفال وقدراتهم المتميزة لهذا نجد الاهتمام واضحاً في مرحلة رياض الأطفال، وفي نظام التعليم الفرنسي يعتمد اكتشاف الأطفال الموهوبين على ملاحظة السلوك وتقارير الآباء والمعلمين وبيانات البطاقة المدرسية ، وتأكيد أن الدول الأجنبية تولي اهتماماً كبيراً بمجال رعاية الموهوبين والمتمفوقين.

٢. دراسة أبو هنود (٢٠٢١) بعنوان آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء الأمور، هدفت الدراسة للتعرف إلى وجهات نظر الخبراء والمعلمين وأولياء الأمور حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول وحتى الرابع الأساسي، استخدمت الباحثة المنهج الكمي والنوعي و أدوات الدراسة: المقابلة النوعي، والاستبانة للكمي. وقد بلغ مجتمع الدراسة من معلمين وأولياء أمور للطلبة (٨١٠٩٥)، تم اختيار عينة قصدية من الخبراء، والبالغ عددهم سبعة لتطبيق أداة

المقابلات، ووزعت الاستبانات إلكترونياً بالطريقة العشوائية على المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور حيث بلغت عينة الدراسة (٤٠١). أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة بين متوسطات استجابات المعلمين حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين، بينما كان هناك فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح (الدبلوم)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ومكان السكن بين متوسطات استجابات أولياء الأمور حول آليات الكشف عن الطلبة الموهوبين، بينما كان هناك فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وهذه الفروق لصالح (ماجستير فأعلى). وأوصت الباحثة بنشر ثقافة الموهبة، والتعاون المشترك بين القطاع الحكومي والخاص في مجال الكشف عن الطلبة الموهوبين، وتأهيل كادر متخصص في عملية الكشف، ووضع سياسات واضحة عادلة.

٣. دراسة الكندري (٢٠٢٠) بعنوان أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين بدولة الكويت: دراسة نظرية، هدف البحث إلى التعرف على مفهوم الموهبة وتصنيفات الموهوبين والمؤشرات الدالة على الموهبة وحاجات الموهوبين وأساليب الكشف عن الموهوبين وخطوات اكتشافهم ووسائل اكتشافهم وطرق رعاية الموهوبين وتجربة دولة الكويت في اكتشاف ورعاية الموهوبين. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج البحث إلى أن هذه التجربة لدولة الكويت في مجال رعاية الموهوبين والاهتمام بهم تحتاج إلى اهتمام أكبر وتحتاج إلى العمل على توفير برامج لاكتشاف الموهوبين في كافة المجالات، وكافة الأعمار وكذلك توفير برامج لرعاية الموهوبين وصقل مواهبهم، نظراً لأنهم الفئة التي يجب الاعتماد عليها للنهوض بالمجتمع من خلال توظيف ما يمتلكون من قدرات في تنمية المجتمع في كافة المجالات.

الاستفادة من الدراسات السابقة :

١. إثراء البحث الحالي، من خلال التعرف على المراجع والمصادر العلمية المناسبة ذات العلاقة والتي يمكن الوصول إليها والاستفادة منها في صياغة المقدمة ومشكلة الدراسة.
٢. استفادت من نتائج وتوصيات بعض الدراسات في توضيح أهمية الدراسة وصياغة المشكلة.
٣. ستتقيد الدراسة الحالية من دراسة (الحربي، ٢٠٢٢) في توضيح التجربة الأمريكية واليابانية.
٤. ستتقيد من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الحالية.

مميزات الدراسة الحالية :

يتميز البحث الحالي في استخدامه للمنهج الوصفي المقارن ، و تسليط الضوء على فئة الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة عن غيره من الدراسات السابقة التي تناولت مراحل أخرى من التعليم العام و الثانوي والجامعي، وتسعى لمعرفة خبرات الدول المتقدمة نحو سبل اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة وما تتضمنه من استراتيجيات و عوامل مؤثرة .

الإطار النظري لرعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة مفهوم الموهبة و رعاية الموهوبين:

مفهوم رعاية الموهوبين:

تعددت تعريفات رعاية الموهوبين فهناك من يعرفها بأنها العملية التي تقوم بها مدارس التعليم الاساسي والتي يتم فيها تقديم برامج وانشطه خاصه للطلاب الموهوبين تهدف الى صفّل مواهبهم وتطوير قدراتهم واخراج ابداعاتهم (باربود، الحدابي ، ٢٠١٦ ، ص١٧٨).

الطفل الموهوب: من الصعب أن نجد تعريف موحد لمفهوم الطفل الموهوب Gifted Child حيث يستخدم الباحثون مترادفات كثيرة لهذا المفهوم منها الطفل المبتكر Creative والنابع ، Talented ، وفائق المستوي Above Average ، و ذو المقدرة العالية High Ability واللامع Bright ، والماهر Clver ، كما يشار الي الأطفال الموهوبين بأنهم أولئك الذين يظهرون نسبة ذكاء مرتفعة لا تقل عن ١٣٠ ومستويات إنجاز مدرسية عالية، ونموا سريعا في مجال أكاديمي أو أكثر، وقدرات متميزة تدل على الابتكارية، ورغبة وحاجة لتقديم تفوق أو ميزة في الحصة الدراسية العادية (الهوراني ، ١٩٩٩ : ص ١١١) ، وهو الطفل الذي يظهر تفوقا في مجالات معينة ويكون متمتعا بقدرة ذهنية متميزة. (قنديل، ١٩٩٧ : ص ١٩٠)

أهمية رعاية الموهوبين الأطفال:

تذهب بعض الاعتقادات إلى أن الأطفال الموهوبين ليسوا بحاجة إلى رعاية تربوية خاصة، والاعتقاد بأن هؤلاء الأطفال يشبعون حاجاتهم التربوية بأنفسهم دون مساعدة من الآخرين أو أي تدخل خارجي، ومع ذلك يعتقد البعض الآخر بأن تلك الفئة من الأطفال في حاجة إلى رعاية معلميههم لإشباع حاجاتهم التربوية والرأي الأخير هو السائد في الأوساط التربوية، وذلك للأسباب والاعتبارات التالية:

١. ضرورة إعطاء التلاميذ خبرات تربوية محفزة ومناسبة لمستوياتهم وقدراتهم.
٢. من حق كل شخص التعلم تبعا لقدراته في التعامل مع التحديات المحيطة به، وعلى المدرسة تهيئة الفرص لتنمية قدراته ومواهبه بفاعلية.
٣. تلقى نسبة ضئيلة فقط من الأطفال الموهوبين الرعاية الخاصة بهم لإشباع حاجاتهم وذلك في كثير من بلدان العالم في الوقت الحاضر ، وهذا الوضع يمثل صدمة نفسية وبدنية لباقي الأطفال الموهوبين.

٤. لا يقدر التعليم التقليدي المواهب والعقول الفذة بدرجة كافية.
٥. إن إعطاء الفرصة للأطفال الموهوبين في التعبير عن مواهبهم وتنميتها يمكنهم من إحراز نتائج أفضل في التحصيل الدراسي الأكاديمي، وتنمية كفاءاتهم.
٦. إن إشباع حاجات الموهوبين يعمل على تفاعلهم وانسجامهم مع مجتمعاتهم، والتفكير في خير ورفاهية أمتهم، وخاصة في مجالات الابتكار والإبداع بما يفيدهم في مختلف مجالات حياتهم الشخصية والمجتمعية. (تنيزة، ٢٠١٦، ص ٢١-٢٢)

خصائص الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة :

- وتتمثل أهم الخصائص وبعض السمات المميزة للموهوبين في الآتي:
- (٢-٤-١) الخصائص العقلية والأكاديمية : حيث إن أهم ما يميز الشخص المتفوق و الموهوب عن غيره من العاديين يكمن في خصائصه العقلية، فالمتفوق الموهوب يكون أسرع في نموه العقلي عن غيره من العاديين، ويمكن إجمال ما يتميز به المتفوق الموهوب من سمات وخصائص عقلية فيما يلي(جروان، ٢٠١٥، ص ١٤):
 ١. الطفل الموهوب يكون أسرع في نموه العقلي عن الأطفال العاديين.
 ٢. العمر العقلي للطفل الموهوب يكون أكبر من عمره الزمني.
 ٣. القدرة على التعلم بسرعة والاستقلالية في التعلم والذاكرة القوية.
 ٤. القدرة على التحليل وإدراك التفاصيل الدقيقة.
 ٥. الاحساس بالمشكلة والتعرف عليها والتفكير في حلول لها .

تصنيف الموهوبين:

لا يوجد تصنيف محدد للأطفال الموهوبين، وأي تصنيف لهم إنما يأتي من ناحية الشكل فقط، وليس المضمون، فمن الممكن أن يكون الموهوب موهوباً في مجال واحد أو أكثر من المجالات، أو يكون متعدّد المواهب، وهذا ما يؤكد على صعوبة وضع تصنيف محدد للأطفال الموهوبين .

وقد أكدت على هذا أيضاً الأبحاث والدراسات التي أجريت في مجال تصنيف الموهوبين؛ حيث توصّلت الأبحاث والدراسات إلى أن الموهوب إنسان قد تتجلى موهبته في مجالات عديدة، في مختلف مراحل حياته، ولا يغير من واقع الأمر شيئاً أن المجتمع عرّف نبوغه وموهبته في مجال واحد فقط.

طرق الكشف عن الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة:

تعتبر عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين، إذ أنها الخطوة الأولى لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة، وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار الطالب المناسب ليقدم له البرنامج المناسب، وبذلك تؤثر هذه العملية في كل ما يتبعها من خطوات .

ولقد تطورت طرق الكشف عن الموهوبين والمتفوقين خلال العقود الأخيرة، فالمجتمعات القديمة كانت تعتمد على معايير الذاتية المبنية على الملاحظة والحدس لتفسير ظاهرة الموهبة والكشف عن الموهوبين، والعرب قديماً اشتهروا بالفراسة وتمييز النابغين عن غيرهم، حيث كان عامل الوراثة، ونقاء الأصل من المؤشرات البارزة في تشخيص هؤلاء النابغين. ثم تواردت بعد ذلك الأفكار والآراء في اكتشاف الموهوبين عبر العصور المتعاقبة وأورد الفلاسفة والمربون والسياسيون الطرق التي يمكن بها اكتشاف الموهوبين، وفي أوائل القرن العشرين ظهرت اهتمامات خاصة في مجال علم النفس فأصبحت مسألة إيجاد الموهوبين من بين الجماهير جزء صغير من ناحية كبيرة من علم النفس الذي يطلق عليه سيكولوجيا الفروق الفردية، كذلك برزت اتجاهات تهتم باختبارات الذكاء والقياس العقلي والتي منها: اختبارات ستانفورد بينيه، اختبار وكسلر، اختبار ريفن للمصفوفات، اختبار تورنس للتفكير الإبداعي ومقياس مكارثي للقدرة العقلية للأطفال، مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة(علي، ٢٠٢٠).

برامج رعاية الموهوبين:

تختلف البرامج التعليمية والتربوية للموهوبين عن البرامج التي تقدم للعاديين، وتختلف كل دولة في تطبيق البرامج تبعاً لتباين واختلاف الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لكل دولة، وفيما يلي عرض لأهم البرامج المعمول بها:

البرنامج الأول: التسريع أو الإسراع

وهو أحد الأساليب التربوية التي تشجع الطلاب نحو التقدم في أحد البرامج التعليمية أسرع من العادة أو من المراحل العمرية الأصغر سناً. ويشتمل التسريع على التسريع في المادة الواحدة، وتخطي أحد الصفوف الدراسية الكاملة، والالتحاق بالمدارس في سن مبكرة، ودراسة مناهج برنامج المستوى المتقدم. (غنايم، ٢٠٢٢ - أ)

البرنامج الثاني: الإثراء

وهو عبارة عن منهج معد للطلبة الموهوبين، إما عمودياً مثل إثراء العملية التعليمية لمواد اشد صعوبة وأكثر تقدماً، أو منهج يُعد أفقياً وذلك بإضافة مواد جديدة، كما يعتبر المنهج عنصر رئيسي في التعليم وليس عملية إضافية، وعملية الإثراء التعليمي يجب أن تتضمن أنشطة تعمل على تطوير الجانب المعرفي والانفعالي وغيرها، أي أن الإثراء نوعان: إثراء أفقي تعمقي يعمل على تنمية استبصارات جديدة في موضوعات المنهج المقرر، وإثراء توسعي يتضمن تقديم موضوعات جديدة مرتبطة بموضوعات المنهج، ويتم الجمع بين هذين النوعين في بعض البرامج بحيث يتم التوسع في الموضوعات بالإضافة إلى التعمق في دراسة الموضوع الأصلي (عبيد ٢٠١١).

البرنامج الثالث: التجميع

هناك عدة خيارات لتنظيم الطلبة الموهوبين وهو ما يُعرف بالتجميع، الذي يعرفه قطناني (٢٠١١) بأنه وضع الطلبة الذين تكون لديهم قدرات عقلية متماثلة وميول واهتمامات بأنشطة معينة (اجتماعية أو أكاديمية أو علمية...) في فصول دراسية واحدة، يتحقق فيها المناخ الأفضل لتحقيق النمو المناسب للطلبة الموهوبين، الذي يُقدم فيه برنامج مواز لقدرات الأطفال وطاقتهم . وهو ما تطلق عليه باربرا كلارك (٢٠١٣) التجميع وفق القدرة والحاجات grouping by Ability and Need، الذي يتضمن مجموعة من الأساليب تسمح للطلبة المتشابهين في صفات معينة بالتجمع، ليسهل تعلمهم.

احتياجات الأطفال الموهوبين :

إن رعاية الموهوبين لا تقتصر على مجرد إعداد وتنفيذ البرامج التربوية أو التعليمية التي تعنى بتنمية استعداداتهم العقلية ومواهبهم الخاصة فحسب، وإنما يجب أن تكون هذه الرعاية رعاية شاملة من النواحي العقلية المعرفية والجسمية والنفسية والمزاجية الانفعالية والاجتماعية وبما يحقق لشخصياتهم النمو المتكامل المتوازن. **الحاجات النفسية للطفل الموهوب:** أشار (مخيمر، ٢٠١٣، ص١١٥-١١٦) الى انها من المتطلبات اللازمة لإشباع الجانب الوجداني والنفسي لدى الطفل الموهوب ومنها:

١. الحاجة إلى الاعتراف بمواهبهم وقدراتهم.
٢. الاستبصار الذاتي باستعداداتهم والوعي بها وإدراكها .
٣. الاستقلالية والحرية في التعبير.
٤. فهم وتوكيد الذات و بلورة مفهوم موجب عن الذات .
٥. الفهم المبني على التعاطف، والتقبل غير المشروط من الآخرين.
٦. احترام أسئلتهم وأفكارهم.
٧. الشعور بالأمن وعدم التهديد.
٨. مزيد من الرعاية المتخصصة.
٩. المزيد من الإنجاز.
١٠. التقدير و الاحترام من قبل الآخرين.
١١. الحب.

الحاجات الاجتماعية للطفل الموهوب: وهي المتطلبات الاجتماعية، ومنها الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية وصداقات وتعاون واندماج وتفاعل مع الآخرين ومنها :

١. الحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية، وكيفية التعامل مع الضغوط.
٢. الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مثمرة، وتواصل صحي مع الآخرين.
٣. الحاجة إلى مواجهة المشكلات الدراسية، والصعوبات الانفعالي (القحطاني، ٢٠١٨)

٤. الحاجة إلى المزيد من الرعاية والاهتمام من الأهل والمعلمين لدفعهم إلى المزيد من الإنجاز.
٥. الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين ليتناسب مع ما يشعرون به من تقدير لذواتهم.
٦. الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي الذي يوفر لهم الأصدقاء المناسبين (الزعيبي ، ٢٠٠٩م، ص٦٤).

الحاجات العقلية والمعرفية للطفل الموهوب:

١. الحاجة إلى التفكير والتجريب والاكتشاف.
٢. الحاجة إلى مهارات التعلم الذاتي واستثمار مصادر التعلم والمعرفة.
٣. الحاجة إلى المزيد من التعمق المعرفي في مجال الموهبة والتفوق.
٤. الحاجة إلى الاستطلاع والاكتشاف والتجريب.
٥. الحاجة إلى مناهج تعليمية وأنشطة تربوية متحديّة لاستعداداتهم، وأسلوبهم الخاص في التفكير والتعلم.
٦. الحاجة إلى برنامج دراسي خاص.
٧. الحاجة إلى الأبنية المعرفية التي تجعلهم يصلون إلى درجة الإتقان (مخير، ٢٠١٣، ص١١٦-١١٧).

الحاجات الجسمية للطفل الموهوب :

يتميز الموهوب عن زملائه بالبنية الجسمية بحيث يكون أقوى بنية وأوفر صحة في الغالب وهذا يتطلب تغذية جيدة من أجل نمو جسمه بشكل سليم، ويمتازون بأن لديهم قدرات حركية أكثر ملائمة ، ومهارات حركية متقدمة، وكما ذكر (الجوالدة والقمش، ٢٠١٥) بأنهم يحتاجون الى :

١. الحاجة إلى التغذية الجيدة.
٢. تكليفه بعدد كبير من الأعمال بسبب الطاقة العالية التي يتمتع بها.
٣. تنمية ما يتمتع به من قدرات جسمية ولياقة عالية من خلال التربية الرياضية والموسيقية.

المبحث الأول: طرق الكشف عن الموهوبين

تطورت طرق وأساليب التعرف على الموهوبين مع تطوّر المفاهيم والتعريفات، وتأثرت بحاجات المجتمع وتوجهاته نحو الموهوبين (Biber, Ozyaprak, Kartal, Can& Simsek, 2021). أشار Alia & Freihat (2020) أنه ينبغي النظر إلى طرق وأساليب التعرف على الموهوبين كمؤشرات ومنبئات بوجود الموهبة، دون أن تكون محكاً أكيداً لها. وتجدر الإشارة إلى أن المحك الحقيقي للتعرف على الموهبة يكمن في الإنتاج والأداء، كالابتكارات العلمية والاختراعات التقنية والإبداعات الفنية والأدبية، التي تثبت إنتاجية الفرد ومساهمته في تقدم المجتمع. ومن ناحية أخرى تُعتبر متابعة احتياجات الطلاب الموهوبين وتلبيتها جزءاً مهماً في عملية الكشف عن الموهوبين، حيث يشمل ذلك تقديم تحديات إضافية ومحتوى

متقدم يلبي فضولهم ويطلق إبداعهم (Lyashenko, Khalezov, & Arsalidou, 2017). وعليه تتنوع الطرق والأساليب في الكشف عن الموهوبين بحيث تعطي صورة شاملة ودقيقة حول قدرات وميول الطلاب.

المبحث الثاني: برامج وأساليب رعاية الموهوبين.

تشكل برامج وأساليب رعاية الموهوبين جزءاً أساسياً في المجال التربوي، حيث تهدف إلى تلبية احتياجات وتطلعات الطلاب المتميزين وتعزيز تنميتهم الشاملة، حيث يمكن فهم هذه البرامج والأساليب من خلال عدة جوانب تتمثل في التالي: (السليحات، ٢٠٢٢).

١. التشخيص والتحليل: يتضمن هذا الجانب فحص وتحليل قدرات الطلاب بواسطة اختبارات الذكاء، التقييمات الأكاديمية، وغيرها من الأدوات المتخصصة، كما يهدف التشخيص إلى تحديد الاحتياجات الفردية والمجالات التي يمكن تنميتها.
 ٢. برامج التعليم المخصصة: تتضمن هذه البرامج تصميم خطط تعليمية مخصصة تتناسب مع احتياجات الطلاب الموهوبين، كما يُعتمد نهج التدريس على تحفيز الفضول وتوسيع مجالات التعلم.
 ٣. التنمية الشخصية والاجتماعية: يتضمن جانب التنمية الشخصية تعزيز مهارات القيادة، وتنمية الثقة بالنفس، وتعزيز التفكير النقدي، ويركز جانب التنمية الاجتماعية على توفير فرص التفاعل مع أقران ذوي الاهتمامات المشابهة.
 ٤. تشجيع الإبداع والابتكار: تهدف البرامج إلى توفير بيئة تحفز على الإبداع والابتكار، سواء كان ذلك في مجالات العلوم، الفنون، أو التكنولوجيا، كما يتضمن ذلك تقديم تحديات ومشاريع تحفز الطلاب لتطوير أفكارهم وتحقيق إنجازات.
 ٥. تشجيع التعلم الذاتي: يتمثل في تعزيز مهارات التعلم الذاتي والبحث العلمي بحيث يصبح الطالب قادراً على اكتساب المعرفة بشكل مستقل.
- المبحث الثالث: دور الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في مرحلة الطفولة المبكرة:**

في المرحلة المبكرة من التعليم، يكتسب دور الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور أهمية خاصة في تحديد ورعاية الموهوبين، حيث يُعد اكتشاف المواهب في هذه المرحلة أمراً حيوياً لضمان تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين وتوجيههم نحو تحقيق إمكاناتهم الكاملة (السليحات، ٢٠٢٢). وعليه فإن دور الإدارة التعليمية والمعلمين وأولياء الأمور في هذه العملية يتمثل في التالي: (الحلواني، ٢٠٢٢).

١. دور الإدارة: يتمثل دور الإدارة المدرسية في اكتشاف الموهوبين من خلال تشجيع ودعم جهود اكتشاف ورعاية الموهوبين في المرحلة المبكرة، حيث يمكن أن يشمل دور الإدارة في هذا الجانب بوضع سياسات وبرامج تشجيعية لدعم الكشف عن الموهوبين، وتوفير الموارد والدعم المالي لبرامج تحفيز المواهب، وتوفير التدريب

للمعلمين حول كيفية التعرف على الموهوبين في المراحل المبكرة، إضافة إلى تعزيز التعاون مع أولياء الأمور للتعرف على مواهب أطفالهم.

٢. دور المعلمين: يلعب المعلمون دورًا حاسمًا في تحديد ورعاية الموهوبين في المرحلة المبكرة، حيث يشمل دور المعلمين في توجيه الانتباه للطلاب ذوي المواهب المحتملين من خلال مراقبة تفاعلاتهم وإبداعاتهم، وتوفير تحفيز للطلاب لتطوير مهاراتهم واكتشاف اهتماماتهم، والتعاون مع زملائهم والإدارة لتحديد احتياجات الطلاب الموهوبين وتلبيتها، إضافة إلى تقديم المشورة والتوجيه للطلاب الموهوبين حول خيارات التعلم المتقدمة.

٣. دور أولياء الأمور: يمكن لأولياء الأمور أن يكونوا شركاء فعالين في عملية اكتشاف ورعاية الموهوبين حيث يشمل دورهم في دعم توجيه المدرسة في اكتشاف مواهب الأطفال وتلبية احتياجاتهم، توفير البيئة المناسبة في المنزل لتعزيز الفضول والإبداع، والتواصل المستمر مع المعلمين والإدارة لفهم تقدم الطلاب وتحدياتهم، إضافة إلى المشاركة في الأنشطة المدرسية وورش العمل التي تعزز المهارات الإبداعية.

المبحث الرابع: مدارس رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في الولايات المتحدة الأمريكية:

توجد في الولايات المتحدة الأمريكية مدارس خاصة تختص برعاية وتعليم الطلاب الموهوبين، حيث تهدف هذه المدارس إلى تلبية احتياجات الطلاب ذوي المواهب الاستثنائية وتوفير بيئة تعليمية تحفز قدراتهم الفريدة، وتقدم هذه المدارس برامج تعليمية متقدمة تتناسب مع احتياجات وقدرات الطلاب الموهوبين، وتقدم تحديات أكاديمية إضافية لتلبية تفوقهم وتطوير قدراتهم (Yaluma & Tyner, 2021).

أشار Peters (2022) أن مدارس رعاية الموهوبين في أمريكا تشجع على مشاركة الطلاب في أنشطة خارج الصف تعزز الإبداع والابتكار، ويتاح للطلاب فرص الاشتراك في المشروعات وورش العمل التي تعزز قدراتهم الموهوبة. كما أشار Johnson & Larwin (2020) أن مدارس رعاية الموهوبين في أمريكا تقدم دعماً للطلاب الموهوبين من المستشارين الأكاديميين الذين يساعدون في توجيههم نحو المسارات التعليمية المناسبة وتوفير بيئة اجتماعية تفاعلية تجمع بين الطلاب الموهوبين لتبادل الأفكار والتحفيز المتبادل.

المبحث الخامس: العوامل المؤثرة في الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق برعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة : ١ - العامل الديني:

أمريكا بلد متنوع ثقافيًا ودينيًا بفضل تأثير التاريخ البريطاني والنزاعات التي نشأت خلال تشكيلها. شهدت البلاد تنوعًا في المذاهب والثقافات، مما أدى إلى نشوء فرق دينية وكنائس. الكنائس لعبت دورًا في توجيه نمط الحياة وتحسينه من خلال الخدمات. يفخر الأمريكيون بحرية الدين وممارسة الشعائر الدينية، ويشدد الدستور على عدم التمييز بين الأديان. يتميز نظام العلمانية الأمريكي بفصل الدين عن الدولة، بينما تختلف نهجه عن بعض العلمانيات الأخرى، مثل العلمانية الفرنسية، التي تسعى لسيطرة الدولة على الدين. (Whitehead et al, 2018)

وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة تعد دولة علمانية رسمياً؛ يكفل التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة حرية ممارسة الأديان، ويتسم العامل الديني بالتنوع في العقائد الدينية والممارسات، مع أن الدولة علمانية رسمياً، ويؤثر العامل الديني على مدارس الموهوبين في أمريكا من خلال تجربة متنوعة للطلاب، حيث يعكس تعدد المجتمع الديني في البلاد تأثيراً متنوعاً، كما توفر حرية المعتقد والتعبير بيئة داعمة لتطوير المواهب، ويمكن للمدارس الدينية أن تكون محفزة لتنمية المواهب بفضل دمج القيم الدينية في عملية التعلم. ومع ذلك فإن المدارس تواجه التحديات المحتملة المتعلقة بتنوع العقائد وإدارتها بعناية، وتعمل على التوازن بين حقوق الفرد في حرية المعتقد ومبدأ فصل الدين عن الدولة الذي يميز النظام الأمريكي.

٢ - العامل السياسي:

تُعتبر الولايات المتحدة جمهورية فيدرالية توزع الصلاحيات بين الرئيس والكونغرس والمحكمة الفيدرالية وحكومات الولايات. حكومات الولايات تتمتع بسلطات تشمل التعليم وقانون الأسرة والعقود والجرائم. تختلف دساتير الولايات في التفاصيل ولكنها تتبع نمطاً مشابهاً للدستور الفيدرالي. حكومات الولايات لديها ثلاث فروع: التنفيذية والتشريعية والقضائية، حيث يخدم حاكم الولاية عادةً لمدة أربع سنوات. والولايات تختلف في هياكلها التشريعية، وتُجرى الانتخابات والاستفتاءات لاتخاذ قرارات مهمة. (Acharya et al, 2016)

كما تتمتع حكومات الولايات في الولايات المتحدة بسلطات وصلاحيات محلية تسمح لها بتشريع القوانين واتخاذ القرارات التي تخدم مصلحة سكان الولاية. يتم انتخاب حكومات الولايات وأعضاء مجالسها من قبل المواطنين، وتعتبر عمليات التصويت والاستفتاءات أدوات هامة للمشاركة الديمقراطية. وهذه الهياكل والترتيبات الحكومية تعكس التنوع والتفاعل بين السلطات الفيدرالية والولائية في نظام الحكم

الأمريكي، حيث يُظهر التوازن بين الصلاحيات المركزية والسلطات المحلية.
(Wright, 2017).

٣- العامل الاجتماعي:

يُشير العامل الاجتماعي في الولايات المتحدة إلى فكرة تجميع الأمريكيين حسب بعض مقاييس الوضع الاجتماعي، وعادة ما تكون هذه المقاييس اقتصادية، وقد تشير أيضاً إلى الحالة الاجتماعية للفرد، وتُعد فكرة إمكانية تقسيم المجتمع الأمريكي إلى طبقات اجتماعية محط جدل، وتتواجد العديد من الأنظمة الطبقيّة المتنافسة (Reitz, 2018).

يؤمن العديد من الأمريكيين بنظام طبقي اجتماعي يتكون من ثلاث طبقات مختلفة، وتضم الأغنياء الأمريكيين، والطبقة المتوسطة الأمريكية، والفقراء الأمريكيين، وتقترح النماذج الأكثر تعقيداً ما يصل إلى مستويات من الطبقيّة، وتتضمن مستويات مثل الطبقة العليا الأسمى والطبقة العليا والطبقة المتوسطة العليا والطبقة المتوسطة والطبقة المتوسطة الدنيا والطبقة الدنيا الأدنى، وتجمع معظم تعريفات الهيكل الطبقي أعضائها وفقاً للثروة والدخل والتعليم ونوع المهنة والعضوية في التسلسل الهرمي أو وفق ثقافة فرعية محددة أو شبكة اجتماعية، ولا تركز معظم مفاهيم الطبقة الاجتماعية الأمريكية على العرق أو الإثنية بصفتها سمة داخل نظام التقسيم الطبقي، على الرغم من ارتباط هذه العوامل بها ارتباطاً وثيقاً (Reitz, 2018).

٤- العامل الاقتصادي:

بعد الحرب العالمية الثانية، انتقلت الولايات المتحدة من قطاع الزراعة إلى الصناعات الزراعية، مما أسهم في ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي والإنتاج، وتحسين معدلات البطالة. يعتبر اقتصاد الولايات المتحدة الأكبر في العالم، ويستند إلى نظام اقتصاد السوق. تتمتع الولايات المتحدة بوفرة من الموارد الطبيعية، وتمتلك بنية تحتية متقدمة وإنتاجية عالية. كما تعد أكبر منتج للنفط في العالم وتحتل المرتبة الثانية بعد الصين كأكبر بلد تجاري. يشكل إنفاق المستهلك ٧١% من الاقتصاد الأمريكي، وتمتلك الولايات المتحدة أكبر سوق مستهلك في العالم. تُعد واحدة من أقوى الاقتصاديات في العالم، حيث يصل إجمالي الأصول المالية الداخلية إلى ١٣١ تريليون دولار (Mattis, 2018).

السياسات والممارسات المتبعة لتنمية شخصية وقدرات الأطفال الموهوبين في اليابان:

تسعى الحكومة اليابانية إلى تنمية شخصية وقدرات الأطفال الموهوبين من خلال مجموعة من السياسات والممارسات لعل أهمها
- توسيع آفاق الأطفال الذين يحبون العلوم والرياضيات في التعليم الابتدائي والثانوي.

- توسيع الفرصة للأطفال لرؤية وجوه من الباحثين ، من خلال قيام الباحثين الموهوبين الكبار بزيارة المدارس والتحدث مع الأطفال وأولياء أمورهم.
- تحسين نوعية المعلمين الذين يتعاملون مع الموهوبين خاصة معلمي الرياضيات والعلوم والفنون الصناعية.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين تحت إشراف الجامعات ، وتتضمن هذه الدورات تدريب المعلمين على أحدث ما توصلت إليه نتائج الدراسات العلمية من حيث المحتوى وأساليب التدريس ، خاصة فيما يتعلق بمحتوى وأساليب تدريس العلوم والرياضيات، وذلك لتأهيلهم للتعامل بنجاح مع الأطفال الموهوبين، وتحفيزهم للحصول على شهادات متقدمة أسوة بزملائهم في الجامعات.
- تحسين فرص التدريب العملي على حل المشكلات والتعلم.
- توفير محتوى متقدم من المواد التعليمية الرقمية، والبرامج الإثرائية للطفل الموهوب.
- تعزيز مشاركة الأطفال الموهوبين في مختلف المسابقات العلمية والتكنولوجية الدولية.
- تحسين نظام الدعم للمدارس الثانوية التي تركز على تعليم العلوم والرياضيات.
- تعزيز الشراكة في المدارس مع الجامعات، ومؤسسات البحوث العامة، والشركات، والمتاحف. (Ministry of Education in Japan (MEXT)
الأساليب الإدارية الحديثة في اليابان وأثرها في اكتشاف ورعاية الموهوبين:
في ظل التحديات التي تواجهها المجتمعات الحديثة لتحقيق الجودة في العملية التعليمية أخذت الدول المتقدمة تعول على الإدارة التعليمية بمستوياتها المختلفة دورا كبيرا في تحقيق الجودة التعليمية ، وبدأت تظهر مفاهيم وأساليب إدارية حديثة أخذت بها دول متقدمة كاليابان، ومن أبرز هذه الأساليب الإدارية: حلقات الجودة، والإدارة الذاتية للمؤسسات التعليمية، وأسلوب كايزن وفيما يلي توضيح لهذه الأساليب الإدارية والقضايا التنظيمية ؛ وهي تختص بالتفاصيل الإجرائية التي يمكن اتباعها في المستويات الإدارية الدنيا في موقع العمل وتتعلق بالأدوار والمسؤوليات المختلفة لطاقم العمل بدءا من مدير المدرسة وصولا للمعلم المختص مع العلم بأن هذه الأدوار والممارسات الإدارية لن تتحقق إلا في ظل إدارة ذاتية متحررة من روتين ومعوقات المركزية المطلقة وهذا ما توفره الأساليب الإدارية المعاصرة والتي لها أكبر الأثر في تهيئة المناخ المناسب لاكتشاف ورعاية الموهوبين.

دور الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في المرحلة المبكرة:

يملك الأفراد الموهوبون قدرات استثنائية تميزهم عن أقرانهم. ومن الأهمية بمكان أن يكون لدى المدارس نظام لتحديد هؤلاء الطلاب ودعمهم منذ سن مبكرة، (Sumida, 2021)، يلعب التعاون بين الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور دورًا حيويًا في ضمان حصول الأفراد الموهوبين على التوجيه والموارد اللازمة لتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

إن تحديد ورعاية الأفراد الموهوبين في مرحلة مبكرة أمر بالغ الأهمية في رعاية مواهبهم وإمكاناتهم. يلعب التعاون بين الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور دورًا مهمًا في التعرف على الطلاب الموهوبين ودعمهم. وبالتالي تظهر الأدوار المميزة التي يلعبها كل من هؤلاء أصحاب المصلحة في تحديد ورعاية الأفراد الموهوبين، مع التركيز على كيفية العمل معًا لخلق بيئة مواتية للتنمية الشاملة للطلاب الموهوبين.

نماذج لمؤسسات رعاية الموهوبين في اليابان:

في التعليم الياباني، هناك برامج وأساليب مختلفة لرعاية الأفراد الموهوبين ومساعدتهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة أحد هذه البرامج هو نظام القبول الخاص للطلاب الموهوبين، والذي يسمح للطلاب بدخول المدارس المرموقة بناءً على إنجازاتهم وقدراتهم الأكاديمية. يوفر هذا النظام بيئة مليئة بالتحديات للطلاب الموهوبين لتحقيق النجاح والتفوق في دراستهم.

كما خططت اليابان خطوات كبيرة في الاعتراف بأهمية تعليم الموهوبين وقد أنشأت وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا قانون "تعزيز تعليم الموهوبين والمتفوقين" لتقديم الدعم للطلاب الموهوبين.

وقد أدى هذا التسريع إلى إنشاء مدارس وبرامج متخصصة، مثل مدرسة طوكيو متروبوليتان كوكوساي الثانوية، التي تقدم مناهج متقدمة وتعليمًا شخصيًا للطلاب الموهوبين، بالإضافة إلى ذلك، توفر العديد من المنظمات الخاصة، مثل الأكاديمية اليابانية لتعليم الموهوبين، و توفير الموارد والفرص للطلاب الموهوبين للمشاركة في المشاريع البحثية والمسابقات والتبادلات الدولية.

القوى والعوامل المؤثرة في رعاية الموهوبين في اليابان:

العامل الديني

لا ينفصل الدين بشكل عام عن الحياة اليومية في اليابان، وأن الإنسان لا يحتاج إلا للتعليم والقوة الحسنة حتى يبقى على الطريق السليم، لذلك فمن الفلسفة التربوية اليابانية تستند في الأساس على المفاهيم الكونفوشيوسية بوجه خاص ، والتي تؤكد على أهمية التعلم، وعلى احترامه، وعلى متابعته بجد وإصرار (شحاتة، رشاد، ٢٠١٩).

تستند ثقافة التعليم في اليابان على فلسفة الديانات الشنتوية والبوذية والكونفوشية. وقد أثرت الفلسفة والأدب الصيني في تاريخ اليابان. وتعد هذه الفلسفات التربوية الأدوات الرئيسية لتحسين الشخصية الاجتماعية لليابانيين. وهي تنال كل الاحترام في المجتمع الياباني. وقد تأسست قواعد الفلسفة التربوية اليابانية على مفاهيم العقيدة والاحترام والثقة المأخوذة من أديانهم (اللمعي، ٢٠١٢)

العامل السياسي:

النظام التعليمي الياباني يعد جزءاً من النظام السياسي ، فاليابان تتبع النظام البرلماني طبقاً لدستور عام (١٩٤٧م) وعلى رأس الدولة الإمبراطور الذي يعتبر (رمز الدولة ووحدة الشعب) ، وفي السلطة التنفيذية مجلس الوزراء والذي يرأسه رئيس الوزراء ، ويضم وزراء تنفيذيين ، كما يوجد تعددية حزبية ، ويعد الحزب الليبرالي الديمقراطي (الحزب المحافظ) هو الحزب الحاكم في اليابان. وكما هو الحال في سائر المجتمعات الدستورية الديمقراطية ، فإن الدستور في اليابان هو القانون الأساسي والذي ترتبط به جميع القوانين ، وبالتالي فإن جميع القوانين التي تؤثر على النظام التعليمي بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، على أن لا تتعارض مع القانون الأساسي للتعليم (حسين ، ٢٠٠٦م ، ص ٣٢٥)

العامل الاجتماعي

يؤمن اليابانيون أن رفاهية الجماعة وتقدمها أكثر أهمية من الفرد، ويؤكد النظام التعليمي على هذه السمة منذ المراحل الأولى للتعليم ، حيث يُعلمون الأطفال المسؤولية الجماعية، وأن من مسؤوليتهم مساعدة زملائهم الأقل سرعة على الفهم والتعلم، حتى يتسنى لهم مواكبة الصف، سعياً لتقليل الاختلاف الفردي، وهذه الفلسفة التربوية تتبع من اعتقادهم في الجهد أكثر من القدرة الفطرية، إذ يتبع الفكر التربوي الياباني أساساً من فلسفة الكونفوشيوسية التي ترى أن كل الناس يملكون نوعاً من القوة، وأنه يجب على الجميع العمل بجد للاستفادة القصوى من قوتهم على الرغم من الفروق الفردية؛ فالقدرات لا تورث ولكن تكتسب، ويعتقد اليابانيون أنه طالما كنت تحاول بجد فسوف تحقق ما تسعى له، بمعنى أن كل إنسان يستطيع التعلم كلما عمل جاهداً في ذلك (اللمعي، ٢٠١٢) وذكر (Hirotaka Onishi, 2018, 283-294) أن إحدى القوى الرئيسية التي تؤثر على رعاية الأطفال الموهوبين في اليابان هي الضغط من أجل التوافق مع الأعراف المجتمعية، يمكن أن يؤدي التركيز على التوحيد في الثقافة اليابانية إلى شعور الأطفال الموهوبين بالعزلة أو سوء الفهم، قد يؤدي هذا الضغط للتأقلم إلى إعاقة تحديد الأفراد الموهوبين ودعمهم، مما يؤثر في النهاية على تطورهم.

العامل الاقتصادي

تحول المجتمع الياباني من مجتمع زراعي طبقي إقطاعي فقير ومتخلف يرضى بالحد الأدنى من المعيشة إلى مجتمع صناعي متقدم يتمتع بمستوى عال من المعيشة لا يقل عن مثيله في المجتمعات الغربية المتقدمة فبعد أن كان يشغل معظم سكانه بالزراعة أصبح المشتغلون بها الآن أقل من ١١% من مجموع السكان. أصبحت اليابان الآن تمتلك نظاماً اقتصادياً عملاقاً أثار دهشة المحللين الغربيين لا بسبب ارتفاع معدلاته وإنما لقدرته الفائقة على تخطي الأزمات الاقتصادية التي تعرض لها العالم بين وقت وآخر بلغت ميزانية اليابان ٣ تريليون دولار (مصطفى، ٢٠١٤).

رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها

إن الموهوبين من أهم مصادر الثروة والقوة في حاضر المجتمع ومستقبله باعتبارهم يمثلون قمة الإبداع في القوى البشرية للمجتمع، الأمر الذي يفرض الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم واستثمار طاقاتهم الإبداعية كضرورة حضارية للتنافس بين المجتمعات فالموهبة تعتبر أهم الأسلحة التي تعتمد عليها الشعوب، كما أن التنافس يعتمد في الأساس على حسن استثمار هذه الطاقات العقلية المبدعة وحسن رعايتها وتوجيهها، وبذلك يعد الموهوبون المحور الرئيس وأداة التنمية وغايتها معاً، ولا يمكن أن يحققوا معدلات أفضل من التنمية والإنتاج دون توافر نظام كفء للإعداد هذه المواهب وتدريبها ورعايتها (عامر، ٢٠٠٩م).

وقد سعت المملكة العربية السعودية سعياً حثيثاً للنهوض بأبنائها الموهوبين، فقد وجهت الاهتمام نحو الطلاب الموهوبين، بغرض الكشف عنهم ورعايتهم، ويأتي ذلك في ضوء ما ينادي به المتخصصون في الموهبة وعلم النفس والمهتمون بمجال رعاية الموهوبين من تأكيد على أهمية استغلال قدرات هذه الفئة من الطلاب الموهوبين والعمل على توجيه عملية التعلم لديها في الاتجاه المناسب، وبالسرية المناسبة (النافع وآخرون، ٢٠٠٠).

المبحث الأول: طرق الكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

تنوعت الجهود وتسارعت في المملكة العربية السعودية لإنشاء مؤسسات وهيئات وطنية لاكتشاف ورعاية الموهوبين ، فقد قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع الجامعات السعودية لتقديم تصوراتها، ومن هذه التصورات " الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية" والذي أعده فريق عمل بقيادة سعادة أ.د محمد شحات الخطيب عميد كلية التربية بجامعة الملك سعود في ذلك الوقت، وقد تم إعداد التصور في ٢١ / ٣ / ١٤١٩هـ، حيث أوضح التصور أن الهيئة الوطنية تكون الجهة المسؤولة من الناحية التشريعية والتنفيذية لرعاية الموهوبين في شتى مجالات النشاط الإنساني وبالتحديد في المجالات الثقافية والعلمية

والبدنية والفنية بالإضافة إلى مجالات أخرى كالقيادة والريادة الاجتماعية (المشرفي والراشدي، ٢٠٢٠).

المبحث الثاني: برامج وأساليب رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.
هي البرامج التي يقوم بتصميمها المعلمون والمشرفون على رعايتهم لتقديم خبرات تعليمية تتصف بالتنوع والعمق في المعرفة العلمية والتطور الفكري، ولا تتوفر في المناهج الدراسية (الجيمان ومعاجيني، ٢٠١٣) ويعرفها (الزوين، ٢٠٢٢، ص ٢٠) بأنها البرامج التي تقدمها وزارة التعليم السعودية الهادفة إلى الكشف عن الطلاب الموهوبين، ورعايتهم، وتنمية مواهبهم المختلفة في مدارس التعليم العام ومراكز الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

وتسهم برامج رعاية الموهوبين في توطيد علاقة الموهوب بالحضارة الإسلامية والعربية، وفهم المتغيرات، وتساعد على التواصل الاجتماعي، وزيادة المعلومات والتحصيل الدراسي، والقدرة على التعبير والتفكير باستقلالية، والارتقاء بقدراته المتعددة، وعلى ذلك تحتاج برامج رعاية الموهوبين لتتمكن من القيام بهذه الوظائف، وتوفير هذا المنتج إلى تطوير مستمر، ودعم دائم؛ حتى تساهم في التطوير الحديث الملموس في هذا المجال والمعروف أن عمليات تطوير برامج رعاية الموهوبين تأخذ بالحسبان الفلسفة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وخصائص الطلاب والسياسة التعليمية السائدة... وغيرها. ويأتي الأساس التربوي في مقدمة الأسس التي يركز عليها تطوير برامج رعاية الموهوبين، ويتطور هذا الأساس وفق حركات الإصلاح التربوي (الزوين، ٢٠٢٢، ص ١٥)

المبحث الرابع: نماذج لمؤسسات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية .
أولاً : مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"
١- النشأة

منذ إعلان تأسيس المؤسسة في عام ١٤١٩ هـ تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رئاسة مجلس أمنائها حتى وفاته، وفي مطلع عام ١٤٢٩ هـ صدرت موافقته الكريمة على النظام الأساسي الجديد للمؤسسة وتغيير مسمائها من مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين إلى مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، لتوسيع نطاق عملها من رعاية الموهوبين والمبدعين، إلى رعاية الموهبة والإبداع في المملكة العربية السعودية، ليؤكد رحمه الله اهتمامه باستشراف المستقبل والحرص على تفعيل كافة عناصر وممكنات القوة المعرفية والاقتصادية، لتحقيق الطموحات التنموية على المدى البعيد، وفي ١٠/١٠/١٤٢٩ هـ أقر - رحمه الله - استراتيجية المؤسسة "خطة الموهبة والإبداع ودعم الابتكار".

و في عام ١٤٣٥هـ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- الأمر الملكي القاضي بتنظيم العلاقة بين الكيانات التي أنشأها أو ساهم في إنشائها، لتصبح مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع أحد الكيانات الوقفية التابعة لمؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود العالمية للأعمال الإنسانية، وحرصاً منه رحمه الله على استدامة المؤسسة وضمان قدرتها على القيام بأعمالها خصص للمؤسسة وقفاً وأشرك في أجره جميع أفراد الشعب السعودي. (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، ٢٠٢٣)

٢- الفلسفة

تسعى المؤسسة للمساهمة في بناء منظومة وطنية للموهبة والإبداع في المملكة العربية السعودية، وطورت موهبة الخطة الإستراتيجية «لرعاية الموهبة والإبداع ودعم الابتكار»، استرشاداً بالتجارب الدولية وبمساهمة خبراء دوليين ومحليين، وذلك سعياً إلى المساهمة الفاعلة في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠.

٣- أهداف المؤسسة

لدى المؤسسة العديد من الاهداف في اكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين في الكثير من المجالات ومنها مايلي:

الهدف الأول: إظهار إمكانات الموهوبين.

الهدف الثاني: تطوير نظام رعاية شامل ومتكامل للموهوبين.

الهدف الثالث : تحفيز التطور في مجال رعاية الموهوبين.

الهدف الرابع : تعزيز الشراكة والتكامل مع الشركاء الاستراتيجيين .

الهدف الخامس : تحسين وتعزيز فرص التبادل والتعاون الدولي.

الهدف السادس : تحسين كفاءة وفعالية المؤسسة .

الهدف السابع : تعزيز الاستدامة المالية .

الهدف الثامن : تعزيز ثقافة العائد الاجتماعي.(مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، ٢٠٢٣)

٤- رؤية المؤسسة

حددت المؤسسة رؤيتها في تمكين الموهبة والإبداع كونهما الرافد الأساس لازدهار البشرية و إيجاد بيئة محفزة للموهبة والإبداع وتعزيز الشغف بالعلوم والمعرفة لبناء قادة المستقبل. وحددت قيم مهمه تسعى اليها وهي الشغف والتميز والإبداع والتعاون والثقة. (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، ٢٠٢٣)

٥- الأنشطة والبرامج:

تستعرض الباحثة برامج رعاية الموهوبين في موهبة ، والمخصصة للطلاب منذ المرحلة الابتدائية فقط، والمذكورة بموقع مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، علماً أنها موجهة للصف الرابع الابتدائي فما فوق في سلم

التعليم العام بالمملكة العربية السعودية و تقوم مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع بتنفيذ العديد من البرامج وذلك لتحقيق رسالتها ومن تلك البرامج مايلي: (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، ٢٠٢٣)

البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين:

انطلاقاً من حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -رحمه الله- وما توليه القيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية من اهتمام ودعم غير محدود في جميع ما يتعلق بمجال التعرف على الموهوبين ورعايتهم، والحاجة إلى توحيد وتطوير الجهود المبذولة في الوقت الحاضر للكشف عن الموهوبين والمبتكرين، أتت فكرة تبني برنامج وطني مشترك ينفذ من قبل أهم الجهات الوطنية ذات الخبرة الطويلة والكوادر المؤهلة في هذا المجال، مما يرسخ الإيمان العميق بأهمية اكتشاف هذه الفئة الهامة والخاصة في دعم تحول مجتمع المملكة إلى مجتمع معرفي تحقق فيه التنمية المستدامة. فكانت بداية الشراكة الاستراتيجية عام ٢٠١١ مع كل من «موهبة» و «وزارة التعليم» و«المركز الوطني للقياس» لتأسيس وتنفيذ «البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين» من خلال أدوات ومقاييس مقننة، حيث تم تطوير نموذج للكشف عن الموهوبين مبني على منهجية علمية متقدمة تعتمد في المقام الأول على أهم الأسس العلمية وأفضل الممارسات التربوية لضمان الانتقاء السليم للطلبة الواعدين بالموهبة، وتبني من خلالها قاعدة بيانات ضخمة وشاملة لجميع الموهوبين والموهوبات في كل مناطق ومدن المملكة ولجميع الفئات السنية في مراحل التعليم العام.

البرامج الإثرائية:

هي عبارة عن برامج تقدم للطلبة المتأهلين من البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين تهنيئ الطلبة للازدهار والتقدم في ميادين الإبداع المختلفة حيث يتلقون من خلال المشاركة خبرات علمية متخصصة ومهارات نوعية متقدمة تهدف إلى تنمية الإمكانات العلمية والتقنية والبحثية والابتكارية والشخصية والاجتماعية.

برنامج فصول موهبة:

برنامج فصول موهبة هو أحد البرامج التي أقرتها موهبة ضمن خطتها لتحقيق رؤيتها الاستراتيجية حتى عام ١٤٤٤ هـ، يستهدف هذا البرنامج عددا من المدارس الحكومية والأهلية ذات المواصفات المتميزة من حيث البنية التحتية، وطرق التدريس، وأساليب التقويم، وأساليب التعلم، وتأهيل المعلمين وتدريبهم، ولتنفيذ هذا البرنامج فقد تم التعاون مع أفضل بيوت الخبرة التربوية والتعليمية في المراحل المستهدفة (من الصف الرابع الابتدائي وحتى الثالث الثانوي).

برنامج موهبة الإثرائي العالمي:

هو برنامج للطلاب والطالبات يعمل على استقطاب أفضل البرامج العالمية التي تعنى بتعليم ورعاية الموهوبين وإقامتها في جهات محلية في المملكة بنظام الإقامة في مقر البرنامج طوال مدة البرنامج لمدة ثلاث أسابيع خلال فترة الصيف. يدرس الطالب أو الطالبة في هذه البرامج مواد علمية إثرائية مكثفة في المجالات البحثية أو العلمية والتقنية ذات الأهمية الحيوية على يد خبراء دوليين رائدين في تعليم الموهوبين، وبجانب المعرفة الأكاديمية يكتسب الطلاب العديد من المهارات العلمية والشخصية خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة والرحلات الجماعية .

برامج موهبة للأولمبيادات الدولية:

- تبدأ رحلة الطالب في برنامج موهبة للأولمبيادات الدولية بالمشاركة في مسابقة موهوب، حيث يتوجب على الطالب/ة اجتياز المرحلتين الأولى والثانية ليترشح لحضور الدورات الأساسية التي من خلالها يتأهل لحضور الملتقيات.
- يتدرج الطالب/ة في المستويات التدريبية من ملتقى إلى آخر، وصولاً إلى المرحلة الأخيرة التي يصبح الطالب/ة بعدها قادراً على تمثيل الفريق دولياً.
- تبدأ المشاركة في المسابقات العلمية العالمية من الصف الثاني المتوسط إلى الثالث الثانوي، في حال اجتيازه اختبارات الترشيح من مرحلة لأخرى داخل الفرق العلمية (الرياضيات- الفيزياء- الكيمياء- الأحياء- العلوم- المعلوماتية).

بعثة موهبة

انطلاقاً من حرص مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع على توفير أفضل الفرص لرعاية الطلبة الموهوبين في جميع مراحل التعليم العام والعالي، أنت مبادرة «بعثة موهبة» بالشراكة مع وزارة التعليم لتأهيل وابتعاث الطلبة الموهوبين والمتميزين إلى أفضل الجامعات العالمية.

الأولمبياد الوطني للإبداع العلمي (إبداع)

هو عبارة عن مسابقة علمية سنوية تقوم على أساس التنافس في أحد المجالات العلمية، من خلال تقديم مشاريع علمية فردية وفقاً للمعايير والضوابط الخاصة بالمشروع، ويتم تحكيمها إلكترونياً ومباشراً من قبل نخبة من الأكاديميين والمختصين وفق معايير علمية محددة بهدف تحديد المشاريع المتميزة لترشيحها للمراحل التنافسية الأعلى .

برنامج موهبة للالتحاق بالجامعات المرموقة :

برنامج تدريبي متكامل لتأهيل وإعداد أفضل الطلبة الراغبين في الدراسة في الجامعات الأمريكية المرموقة المصنفة من ضمن أفضل ٥٠ جامعة على مستوى العالم. وينفذ البرنامج بالتعاون مع شركة استشارية أمريكية متخصصة ويستمر على مدى سنة واحدة تبدأ من الفصل الدراسي الثاني للصف الثاني ثانوي وحتى حصول الطالب على القبول في الجامعة.

ثانيا - الإدارة العامة للموهوبين:

١. النشأة :

في سعي من الوزارة إلى التوسع في برامج الموهوبين في المملكة العربية السعودية ، برزت الحاجة إلى إيجاد إدارة عامة لرعاية الموهوبين، تمثل الجهاز التربوي والتعليمي ، الذي يقوم بتنفيذ سياسة المملكة في رعاية الموهوبين، وتحقيق الأهداف التي ترمي لها وزارة المعارف آنذاك ، فقد تم إنشاء إدارة عامة باسم "الإدارة العامة لرعاية الموهوبين" تعنى بالإشراف على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، وذلك بالقرار الوزاري رقم ٥٨٠٥٤ وتاريخ ١٤٢١/٣/٤ هـ (أبو نواس، ١٤٢٧ هـ، ص ٧٧).

بعد ذلك أنشئت إدارة لرعاية الموهوبات في عام ١٤٢٢ هـ - في الرئاسة العامة لتعليم البنات وأدمجت في عام ١٤٢٣ هـ في إدارة الموهوبين، ثم فصلنا في العام الدراسي ١٤٢٧ هـ ، لتصبح إدارتين عامتين، إحداها لرعاية الموهوبين، والأخرى لرعاية الموهوبات (الغامدي، ٢٠١٨م، ص ٩٩). وفي عام ١٤٤٠ هـ صدر الأمر بإنهاء فصلهما ورجوعهما إدارة واحدة باسم "الإدارة العامة لرعاية الموهوبين". وقد مثل إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في وزارة التعليم نقلة نوعية وتنظيمية لرعاية الموهوبين في التعليم، من حيث إدارة الكوادر العاملة، وتنسيق البرامج والخدمات، والمتابعة المباشرة والإشراف على الميدان التربوي.

٢. الفلسفة :

تعتبر الإدارة العاملة لرعاية الموهوبين الجهاز التربوي والتعليمي الذي يقوم بتنسيق الجهود الجماعية لتنفيذ سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في رعاية الطلبة الموهوبين بوزارة التعليم. (الإدارة العامة للموهوبين، ٢٠٢٤)

٣. أهداف الإدارة العامة للموهوبين :

إن الهدف العام للإدارة هو الارتقاء في تقديم الرعاية التعليمية المميزة والشاملة للطلاب الموهوبين، وكما حددت أهداف تفصيلية أخرى وهي كما يلي:

١. بناء الشخصية المتكاملة للطلاب الموهوب علمياً واجتماعياً.
 ٢. إعداد برامج إثرائية علمية تخصصية متقدمة تنطلق من محتويات المناهج الدراسية تحقق العمق والانتساع المعرفي المنشود.
 ٣. تنمية قدرات ومهارات معلمات ومعلمي الموهوبين للعمل في مجال رعاية الموهوبين.
 ٤. تفعيل مبدأ المشاركة المجتمعية بما يدعم التنفيذ الأمثل للبرنامج.
 ٥. توجيه قدرات الطلاب الموهوبين الواعدين بالموهبة والإبداع الى احتياجات المجتمع وأولوياته التنموية.
 ٦. التوسع في برامج الموهوبين وتجويدها.(الإدارة العامة للموهوبين، ٢٠٢٤)
- ## ٤. رؤية الإدارة :

كما ورد في الكتيب التعريفي لبرامج الإدارة العامة للموهوبين (١٤٣١هـ، ص ٤) أن رؤية الإدارة العامة للموهوبين على أن تعمل الى أن تصل بخدماتها إلى جميع الطلاب الموهوبين، وتقديم الرعاية الملائمة لهم في جميع مدارس التعليم العام، وتطوير نظم تربوية وبرامج ونشاطات إثرائية، وفق أفضل المقاييس العالمية، وبرامج متنوعة ورائدة في تقديم الخدمات التعليمية والتربوية للموهوبين والمبدعين. و رسالتها هي المساهمة في إعداد البيئة التربوية المناسبة وتبهيئتها في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية ومحافظاتها، التي تساعد على التعرف على الطلاب ذوي القدرات العقلية والأكاديمية العالية، وإتاحة فرص تربوية متنوعة لهم لاكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتنميتها من خلال المشاركة الفاعلة في الأنشطة والبرامج الإثرائية التربوية التي تقدم من قبل خبراء ومدرّبين مؤهلين لجيل مبدع ومبتكر.(الإدارة العامة للموهوبين، ٢٠٢٤)

٥. الأنشطة والبرامج:

تقدم الإدارة العامة العديد من البرامج والأنشطة العامة والخاصة ولجميع المراحل الدراسية ابتداء من الصف الرابع الابتدائي والى المرحلة الثانوية نلخص منها ما يلي:
برنامج المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين: هو مشروع وطني سنوي مشترك أطلق عام ٢٠١١م ، وينفذ بالشراكة مع أهم الجهات الوطنية ذات الخبرة الطويلة والكوادر المؤهلة في هذا المجال (وزارة التعليم والمركز الوطني للقياس) تحت إشراف عام من مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" و يهدف المشروع للكشف و التعرف على المواهب الوطنية للبنين والبنات من الصفوف (ثالث وسادس ابتدائي، وثالث متوسط) في جميع أنحاء المملكة وذلك من خلال أدوات ومقاييس مقننة ومعتمدة مثل "مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة " ومن ثم يتم تقديم الخدمات وبرامج الرعاية المناسبة للطلبة المحققين المعايير القبول.
برنامج رعاية الموهوبات المدرسي: برنامج يقدم رعاية تربوية شاملة ونوعية للطلبة الموهوبة من خلال تنفيذ برامج إثرائية متخصصة في المنهج الدراسي ضمن الفصل الدراسي العادي يقدم من قبل معلمات المواد، وبرنامج إثرائي فاعل يقدم في غرفة مصادر الموهوبات من قبل معلمة الموهوبات يلبي كافة الاحتياجات المعرفية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية للطلبة الموهوبة في بيئة تربوية داعمة مع خيارات تتسم بالمرونة والتمايز تنفذها كوادر تربوية مؤهلة، يبدأ من الصف الرابع للمرحلة الابتدائية وحتى الصف الثاني الثانوي.

فصول الموهوبين : فصل الموهوبين عبارة عن حجرة دراسية مستقلة داخل المدرسة يتلقى فيها الطلاب الموهوبين خبرات تربوية وتعليمية وإثرائية اثناء اليوم الدراسي . وهو مشروع طموح يعنى بالاهتمام بهذه الفئة من الطلاب والطالبات الموهوبين في مدارس التعليم العام حيث يتلقون فيها دعما متميزا يتحدى قدراتهم ويثير الفضول العلمي لديهم لزيادة دافعيّتهم لعمليات الاستقصاء وفق أفضل المعايير العالمية في

تدريس الطلاب الموهوبين . حيث يقوم المشروع بتهيئة بيئات تعليمية بمواصفات عالية وكوادر بشرية مؤهلة وقيادات واعية لإعداد جيل متمسك بقيمه منتم لوطنه ينافس اقرانه على المستوى العالمي .

مراكز الموهوبين: مؤسسة تربوية تعليمية تعنى بتقديم خدمات وبرامج إثرائية متخصصة للطلاب الموهوبين من خلال البرامج التي تقدم في المركز مباشرة أو بالتعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية ، وبرامجها تنوعت لعدة فئات وهي كالتالي:

- فئة (أ): (التفكير الإبداعي خيال - حل المشكلات - البحث العلمي).
- فئة (ب): البرامج الأكاديمية (كل برنامج ينطلق من المقررات المدرسية).
- فئة (ج): القيادة (هي تنمية القدرات القيادية لدى الطالب).
- فئة (د): المواهب الخاصة هي تنمية القدرات الخاصة لدى الطلاب والتي تشمل المجالات الآتية: (المهارات اللغوية - المهارات الفنية - المهارات الحركية - المهارات التقنية).
- فئة (هـ): برنامج التوعية.

ثالثا - جمعية ابداع للموهبة :

١. النشأة

تتنافس الشعوب عبر التاريخ في تسخير الإمكانيات العقلية؛ للمساهمة في بناء حضارات الأمم، من خلال العمق العلمي والمعرفي، سعياً منها لرفاهية شعوبها. وخاصة في المملكة العربية السعودية تتطلع إلى زيادة الاهتمام بالموهوبين والمبدعين، والعناية الخاصة بهم؛ للاستثمار من قدراتهم العقلية والعلمية الفذة في خدمة الوطن، لتوفير الفرص المناسبة في التعلّم، الذي يبرز قدراتهم ويخدم ملكاتهم الخاصة. مما لا شك فيه أن جمعية إبداع تتطلع للتشارك مع الجهات الرسمية، الخاصة، والاجتماعية، التي تُعنى بالموهوبين؛ من أجل تلبية الحاجات الملحة ، التي يفتقر لها الموهوبون والموهوبات .

فقد تأسست الجمعية في عام ١٤٣٩هـ ومقرها في محافظة البدائع تابعة لمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية وذلك بتسجيلها كجمعية أهلية غير ربحية ، ففي عام ١٤٣٩هـ فاق عدد الموهوبين والموهوبات في منطقة القصيم (٤٥٠٠) طالب وطالبة، ممن اجتازوا مقياس القدرات العقلية (IQ) ، هذه الكوكبة من أبنائنا يحتاجون إلى العديد من الخدمات والبرامج الخاصة؛ من هنا جاءت فكرة جمعية إبداع.(جمعية ابداع للموهبة، ٢٠٢٤)

٢. الفلسفة

ان رسالة الجمعية هي إيجاد بيئة ابداعية محفزة، لاكتشاف واستقطاب الموهوبين وتمكينهم، والمساهمة في تبني واعداد أفضل الممارسات والمعايير من خلال الكوادر المتميزة وبأفضل الادوات والتقنيات. وحددت قيمها كالتالي:

١. الاهتمام: الموهوب والمبدع بشكل عام اهتمامنا بالمقام الأول صغيراً وكبيراً.
٢. الالتزام: الالتزام برعاية الموهوب وخدمته علمياً ومهاريًا.
٣. المسؤولية: لجميع الموهوبين والمبدعين.
٤. الدعم: ندعم بالمساندة والتشجيع والتحفيز المادي والمعنوي.
٥. التميز: بالجودة والخدمات النوعية المبنية على أسس علمية رصينة (جمعية ابداع للموهبة، ٢٠٢٤).

٣. أهداف الجمعية

١. توعية المجتمع بأهمية العناية بالموهوبين والمبدعين.
٢. اكتشاف الموهوبين والمبدعين.
٣. تطوير قدرات الموهوبين وإمكاناتهم .
٤. توجيه الموهوبين لاستغلال الفرص التي تتلاءم مع ما لديهم من مواهب. وكما حددت أهدافها للمدى والاثـر البعيد وهي كالتالي:
- بناء جيل مقتدر على تسخير قدراته العقلية والفكرية لخدمة الدين والوطن.
- نقل الفكر السائد عن الموهوبين نحو الإيجابية المنتجة بشكل إبداعي.
- فتح منافذ جديدة للباذلين والمنفقين نحو ما تحتاجه الأمة والوطن.
- ترشيد استغلال الوقت والجهد من خلال تقليص سنوات التعلم.
- بناء فكري ومنهجي لتغيير السلوكيات نحو تحديد الاتجاه والتوجه العلمي الجامعي مبكرًا (جمعية ابداع للموهبة، ٢٠٢٤).

٤. الرؤية للجمعية

تتمحور رؤيتها على التميز في اكتشاف الموهوبين وتمكينهم. وغايتها تغذية الاقتصاد الوطني، باختصار سنوات التعليم من خلال التوظيف الأمثل لقدرات الموهوبين عبر : الاكتشاف ، التمكين ، التنمية والتطوير (جمعية ابداع للموهبة، ٢٠٢٤).

٥. البرامج والأنشطة:

تقدم جمعية ابداع عدة برامج تهتم باكتشاف ورعاية الموهوبين في مختلف المراحل الدراسية ومنها:

١- برنامج الرياضيات الذهنية السريعة

من أفضل و أشمل البرامج في تنشيط الذهن و اكتشاف المواهب و القدرات الذهنية فهي تمنح المتدرب القدرة على إتقان مهارات الرياضيات الذهنية و

استراتيجياتها وإنجاز أصعب العمليات الحسابية وأكثرها تعقيدا بسرعة و دقة فائقة دون اللجوء إلى الآلة الحاسبة في بضع ثواني مع المتعة و الثقة بالنفس.

٢- تدريب وتأهيل الطلاب والطالبات لمقياس القدرات العقلية

تهدف الى تدريب الطلاب والطالبات على مقياس القدرات العقلية والذي يقدمه المركز الوطني للقياس والتقويم لطلاب وطالبات الصفوف الثالث والرابع والسادس الابتدائي، والصف الثالث المتوسط، بحيث يستطيع المستهدفون اجتياز المقياس والحصول على درجات عالية.

٣- أساسيات الكهرباء الدقيقة والألواح الإلكترونية

عبارة عن برامج تدريبية للطلاب في الكهرباء والإلكترونيات اكتشاف المواهب في الكهرباء والإلكترونيات عند الطلاب وتنميتها حتى يصل البرنامج إلى تقنية الذكاء الاصطناعي الأردوينو، وهو عبارة عن ١٦ مستوى.

٤- برنامج البحث العلمي

عملية غرس المنهجية العلمية لبحث العلمي لفئة عمرية بالمرحلة الثانوية، والبحث العملي و هو: عملية تقصي منظمة ومنهجية بقصد التأكد من صحة الحقائق، أو إثبات حقائق جديدة، بشرط اتباع الأساليب والمناهج العلمية أثناء القيام بالبحث العلمي وإعداد تقاريره ونتائجه.

٥- مشروع برمجة الروبوت للطلاب والطالبات في منطقة القصيم

برنامج تدريبي لنشر ثقافة برمجة الروبوت لدى الطلاب والطالبات في منطقة القصيم، بما يلبي شغف أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات ورغبتهم في تعلم كل ما يتعلق بالتكنولوجيا وعالم الغد في مجال أساسيات برمجة الروبوت والبرمجة المتقدمة، من خلال برنامج تدريبي، يتم تنفيذه بمستويات متدرجة بدءاً من معرفة أساسيات برمجة الروبوت، إلى تقديم خبرات علمية متقدمة في برمجة الروبوت (جمعية ابداع للموهبة، ٢٠٢٤).

٦. الإدارة للجمعية

يتشكل الهيكل الإداري للجمعية من مجلس الإدارة والمدير التنفيذي و يجب على المدير التنفيذي إدارة الجمعية وإنهاء الأعمال اليومية بها ومتابعة إداراتها وأقسامها كافة، وإعداد الخطط اللازمة لتحقيق أهدافها كافة، والعمل على تنظيمها وتطويرها، وكما يُعد مجلس الإدارة الجهة الإشرافية على المدير التنفيذي، وللمجلس متابعة أعماله ومساءلته، وهناك عدد إدارات أخرى وهي كالتالي:

- إدارة التخطيط والجودة
- إدارة الموارد البشرية للشؤون الإدارية والمالية والموظفين.
- إدارة العلاقات العامة الاعلام وكتابة التقارير.
- إدارة الموارد المالية والاوقاف للاستقطاعات والمؤسسات المانحة.

- ادارة البرامج والمبادرات لبناء البرامج و المدربين والمدربات و تطوير البرامج والمبادرات.
- إدارة القسم النسائي والعلاقات العامة والإعلام و السكرتارية(جمعية ابداع للموهبة، ٢٠٢٤).

٧. الموظفون

تتكون الجمعية من الأجهزة الآتية:

- الجمعية العمومية.
- مجلس الإدارة.
- اللجان الدائمة أو المؤقتة التي تشكلها الجمعية العمومية أو مجلس الإدارة، ويحدد القرار اختصاصها ومهامها.
- الإدارة التنفيذية.

٨. التمويل والرسوم

تعتمد الجمعية في دعمها من خلال التبرعات والهبات النقدية والعينية والوصايا والاعاقف و من خلال المنح والاعانات الحكومية و اشتراكات الأعضاء السنوية ، الزكوات ويتم صرفها في نشاطات الجمعية المشمولة في مصارف الزكاة، عائدات استثمار ممتلكات الجمعية الثابتة والمنقولة، إيرادات الأنشطة ذات العائد المالي، و ما يخصه صندوق دعم الجمعيات للجمعية من دعم لتنفيذ برامج الجمعية وتطويرها. ولايوجد أي رسوم للمستفيدين او الطلاب بل يتم دعمهم من قبل الجمعية لتنمية مهاراتهم وموهبتهم (جمعية ابداع للموهبة، ٢٠٢٤).

المبحث الخامس: العوامل والقوى المؤثرة في رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية .

العامل الديني:

للعامل الديني تأثير كبير من بين القوى والعوامل التي تؤثر في نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، بل إنه يحتل المرتبة الأولى بين هذه القوى والعوامل، كما أن الدين الإسلامي في المملكة العربية السعودية يحكم جميع جوانب الحياة فيها. وقد دفع القرآن الكريم المسلمين إلى الاستزادة من طلب العلم في قوله تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) (١١٤: طه)، وما أمر الله تعالى رسوله بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم. ولقد اهتم الإسلام في مختلف العصور بالكشف عن الموهوبين المتميزين بسرعة الحفظ، وسلامة التفكير ، وقوة الملاحظة، وألحقهم بمجالس العلماء والمجامع العلمية والاحتراف بهم وإكرامهم من قبل الحكام، وتعليمهم فنون اللغة والأدب وعلوم الدين والسياسة والطب والفلسفة والمنطق(القفاري، ٢٠٢١).

العامل السياسي:

للسياسة دور رئيسي في التحكم بأنظمة الدولة جميعها وليس فقط في النظام التعليمي، وتحت ظلها تتشكل اللوائح والقوانين التي تسيّر عليها الدولة، وتختلف

السياسات في الدول باختلاف نظام الحكم فيها، والمملكة العربية السعودية هي دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة دينها الإسلام ، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ. ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض. ونظام الحكم في المملكة العربية السعودية، ملكي. ويكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود و أبناء الأبناء ، ويبايع الأصالح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ. تتم الدعوة لمبايعة الملك واختيار ولي العهد وفقا لنظام هيئة البيعة. يكون ولي العهد متفرغا لولاية العهد، وما يكلفه به الملك من أعمال و يتولى ولي العهد سلطات الملك عند وفاته حتى تتم البيعة. و يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله. وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة، يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل والشورى والمساواة، وفق الشريعة الإسلامية (النظام الأساسي للحكم، ٢٠٢٤).

العامل الاجتماعي:

وفقا للهيئة العامة للإحصاء فإن عدد سكان المملكة العربية السعودية بلغ ٣٢.١٧٥.٢٢٤ نسمة. جاء ذلك وفقاً للنتائج الرئيسية لتعداد السعودية ٢٠٢٢م التي نشرتها الهيئة على موقع التعداد. وأفادت النتائج أن عدد السعوديين بلغ ١٨.٨ مليون نسمة بنسبة ٥٨.٤%، بينما بلغ عدد غير السعوديين ١٣.٤ مليون نسمة بنسبة ٤١.٦%، مشيرة إلى أن عدد الذكور بلغ ١٩.٧ مليون نسمة بنسبة ٦١%، في حين بلغ عدد الإناث ١٢.٥ مليون نسمة بنسبة ٣٩%، ومثل عدد السكان في مناطق الرياض، ومكة المكرمة، والمنطقة الشرقية ما نسبته ٦٨% من إجمالي عدد سكان المملكة، كما تُعد الرياض أكبر المدن السعودية من حيث عدد السكان، يليها جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والدمام (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٣).

كما أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية في المملكة العربية السعودية ، ويعد التجانس في وحدة الدين الإسلامي واللغة العربية واحداً من العوامل المهمة في توحيد الجماعات البشرية، وبالتالي فالبلاد لا تعاني من أية مشاكل لغوية قد تكون سبباً في حدوث أية مشاكل داخلية بين فئات السكان، كما إن وحدة الدين الإسلامي يحجب عن المملكة المشاكل العرقية، مثل مشكلة التفرقة العنصرية التي تعاني منها عدد من الدول، فالدين الإسلامي ينفي الأفضلية بناء على التميز العرقي، ويبقى معيار التقوى كميّار وحيد للتمييز البشري (مشخص، ١٤٢٠، ٢٤)، فقد حددت المادة الحادية عشرة من نظام الحكم الأساسي أن المجتمع السعودي يقوم على أساس من اعتصام أفراد به حبلى الله، وتعاونهم على البر والتقوى فيما بينهم وعدم تفرقهم (الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، ١٤٣١، ١٣).

العامل الاقتصادي:

وبشأن الوضع الاقتصادي للمملكة العربية السعودية، فقد بينت (الثميري ٢٠٢٠م، ص ٥٥) أنَّ الاقتصاد السعودي قد مر بمرحلتين أساسيتين، أولاهما مرحلة التخطيط التنموي، والأخرى مرحلة رؤية المملكة (٢٠١٦ - ٢٠٣٠م). فقد اتبع المنهج التفاعلي للتخطيط للرؤية عوضاً عن المنهج التقليدي في المرحلة الأولى، ورُوعي أنَّ اقتصاد المملكة يواجه تحدياً أساسياً يتمثل في عدم الاعتماد على النفط مورداً وحيداً للدخل، سعياً إلى أن يتحول إلى اقتصاد متنوع يعتمد أساساً على قوى الدفع الداخلية.

حيث يعتمد اقتصاد المملكة العربية السعودية - في الغالب - على النفط الذي يعد أهم موارد الاقتصاد السعودي ومقوماً من مقوماته الرئيسية، وهو الأمر الذي جعل لها قدرة تنافسية كبيرة في هذا المجال على المستوى العالمي، ويعزى ذلك لامتلاكها أكبر حقول النفط على مستوى العالم (إسماعيل، ٢٠١٠، ص ٤٤). وقد توجهت الحكومة السعودية من خلال رؤيتها المستقبلية ٢٠٣٠ إلى تشجيع نمو القطاع غير النفطي، وتقليل الاعتماد على النفط كمورد أساسي لها، وذلك من أجل تنويع مصادر الاقتصاد السعودي، حيث أنشأ مجلس الشؤون الاقتصادية بقرار رقم (٣٧-٢ / ٣٤ / ق) وتاريخ ١٤٣٨/٨/٢ هـ وحدة تنمية الإيرادات غير النفطية التي تهدف إلى زيادة الإيرادات غير النفطية وتدعم وتتابع الجهات المعنية بتطبيق وتنفيذ هذه التنمية، كما تعنى هذه الوحدة بتطوير الفرص الحالية للتنمية، والبحث عن فرص جديدة تدعم التنوع الاقتصادي في الدولة. (وزارة التخطيط والاقتصاد، ٢٠٢٤).

وباستقراء العامل الاقتصادي نلاحظ أثره على اهتمام المملكة العربية السعودية بالموهوبين؛ فقد شهدت خطة التنمية الثامنة تطورات تشكل ركائز أساسية للتوجه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، ومنها إقرار (استراتيجية الموهبة والإبداع ودعم الابتكار)، مما دعا خطة التنمية التاسعة إلى التوجه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، من خلال التركيز على التعليم الذي ينشر المعرفة، التي تؤسس قدرات تمكن من نقل المعرفة وتراكمها، ثم توليدها، واستثمارها في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، وفي مجال التعليم العام تبنت خطة التنمية التاسعة مجموعة أهداف ومن أهمها: الرعاية التربوية للطفولة المبكرة وتهيئة الأطفال للدخول إلى التعليم العام. الارتقاء بنظم تعليم الموهوبين والفئات ذات الاحتياجات الخاصة والكبار. (الهيئة العامة للإحصاء-خطة التنمية التاسعة، ٢٠٢٣م)

أوجه الشبه والاختلاف في رعاية الموهوبين بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والمملكة العربية السعودية

وفي هذا الفصل تجيب الباحثة عن التساؤل الخامس والذي نصه: "ما أوجه الشبه والاختلاف في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة بين المملكة العربية السعودية ودول المقارنة؟"

و يتناول الفصل الحالي المقارنة التفسيرية لرعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال خطوتين رئيسيتين: تتناول الخطوة الأولى عملية المقابلة، وسيتم في تلك الخطوة تصنيف المادة العلمية في جداول تسمح بالمقارنة بين محاور الدراسة فيما بعد، التي تتناول دولتي المقارنة: الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والمملكة العربية السعودية.

ثم تتناول الخطوة الثانية المقارنة التفسيرية لأوجه التشابه والاختلاف بين دولتي المقارنة، في ضوء المحاور المحددة للبحث.

المبحث الأول : المقابلة

سوف يتم تناول خطوة المقابلة عن طريق عرض المادة العلمية لدولتي البحث ودولتي المقارنة في جداول، لتسهيل عملية المقارنة التفسيرية فيما بعد، وسوف تتم تلك الخطوة في ضوء المحاور التالية:

- ١- طرق الكشف عن الموهوبين .
- ٢- أساليب وبرامج رعاية الموهوبين .
- ٣- دور المعلمين والإدارة وأولياء الأمور في اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٤- مؤسسات رعاية الموهوبين .

إذاً من خلال المقابلة يمكن القول ان الفرض المبدئي الذي تقوم عليه الدراسة تم التأكد من صحته، وهو " في حال الأخذ بالبرامج والأساليب المناسبة فإن ذلك سيساهم في تطوير تجربة رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية والكشف عنهم ويتفرع من هذا الفرض ، الفرض الآتي:

- إن استفادة المملكة العربية السعودية من تجربة الولايات المتحدة الأمريكية واليابان يمكن أن تسهم في تطوير رعاية الموهوبين فيها.

المبحث الثاني: المقارنة التفسيرية

في هذه الخطوة ستقوم الباحثة بعقد مقارنة تفسيرية بين دول المقارنة الثلاث في ضوء المحاور التي تم تناولها في خطة المقابلة، لكي : يتم التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينها، وتفسيرها في ضوء بعض مفاهيم العلوم الاجتماعية ذات العلاقة ، للتأكد من صحة الفرض الحقيقي، وفيما يلي بيان تفصيلي بتلك المحاور:

١- طرق الكشف عن الموهوبين .

أ- أوجه التشابه وتفسيرها: تتنوع الطرق والأساليب في الكشف عن الموهوبين في دول المقارنة بحيث تعطي صورة شاملة ودقيقة حول قدرات وميول الطلاب ، والتي تخدم أهداف التعليم وخاصة مجال تعليم وتطوير الموهوبين في الدولة، ويعود السبب في ذلك إلى أن هذه الأساليب تدعم المهارات الأساسية للموهوبين ، وتعد مدخل لمهارات القرن الحادي والعشرين للتعليم.

وتتشابه جميع دول المقارنة مع المملكة العربية السعودية في تطبيق اختبارات الذكاء كعملية للتعرف على الطلاب الموهوبين ، وأيضاً ترشيدات المعلمين بعد ملاحظتهم للطلاب الموهوبين حيث يلعب المعلمون دوراً حاسماً في مراقبة وتقييم قدرات الطلاب وإمكاناتهم، وحرصت جميع الدول على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم واكتشاف الموهوبين ورعايتهم لأن ذلك حق من حقوقهم ومن الواجب القيام بها وتحقيقها.

ب- أوجه الاختلاف وتفسيرها: للتعرف على الطلاب الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم التحصيل الدراسي و الأنشطة اللاصفية ومنهج النشاط والمشروعات وسيلة لاكتشاف الطلاب بدوافعهم وميولهم وأيضاً مقاييس الذكاء والإبداع .

تختلف اليابان في استخدامها لطريقة "البحث عن المواهب" يتضمن منهج البحث عن المواهب إجراء تقييمات شاملة لتحديد الأفراد الموهوبين قد تتضمن هذه التقييمات مجموعة من الاختبارات والمقابلات والملاحظات التي أجراها متخصصون في مجال تعليم الموهوبين. و استخدامها لقوائم ملاحظة الخصائص السلوكية الأكاديمية والفنية، والموسيقية والقيادية، ومقابلات الآباء والمعلمين ، وتهتم لملاحظات الاسرة لأبنائها الموهوبين .

تتم عملية التعرف في المملكة العربية السعودية على الطلاب الموهوبين من خلال أربعة مراحل عملية وهي مرحلة الترشيح ثم مرحلة التعرف بحيث يتم في هذه المرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس المقننة في الذكاء أو القدرات العقلية أو التفكير الابتكاري المعدة والمقننة على البيئة السعودية وهي:

- مقياس تورانس للتفكير الابتكاري.
 - مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (الصورة السعودية).
 - مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة.
- ومن ثم مرحلة الاختيار: يتم في هذه المرحلة توجيه الطالب لنوع البرنامج الإثرائي الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته.

وأخيراً مرحلة التقويم : بعد اختيار الطالب للبرنامج الإثرائي تتم متابعته من قبل مشرفي إدارة قسم الموهوبين المعرفة مدى نجاح أو فشل البرامج المقدمة إليه ومدى استيعابها لموهبته ومناسبتها لميوله واتجاهاته وأثرها عليه .

ومن خلال ما سبق تفسر الباحثة أن التركيز والاهتمام الموجه تحديداً على مادتي العلوم والرياضيات وهما مادتان علميتان تحتاجان إلى تركيز عقلي، وبفسر هذا بتأثر المملكة بالتوجه العالمي في رعاية الموهوبين، وكذلك خلو المقررات التعليمية في المملكة العربية السعودية من مواد حرفية أو مهارية يدوية في مراحل التعليم الأولى للطفل.

٢- أساليب وبرامج رعاية الموهوبين .

أ- أوجه التشابه وتفسيرها:

تجد الباحثة تشابه في بعض البرامج المقدمة بين المملكة العربية السعودية و دول المقارنة كالتسريع و الاثراء ويرجع هذا الى ان المملكة العربية السعودية تواكب الاتجاهات العالمية في رعاية الموهوبين.

كما تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة في تطبيقها لبرنامج فصول الموهوبين الخاصة بالسعودية أو التجميع كما في الولايات المتحدة الأمريكية وبرنامج التمايز في اليابان، قد تختلف المصطلحات ولكن المنهج واحد وهو أنه تتطلب رعاية الموهوبين نهجاً مخصصاً يعترف بقدراتهم وتحدياتهم الفريدة، وكذلك تجميع الموهوبين في مدارس خاصة أو فصول خاصة أو جماعات خاصة أو غير ذلك، لتفعيل البرامج والأنشطة لهم، ويفسر ذلك بتفريد التعليم وهو نظام تعليمي يم تصميمه بطريقة منهجية تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين الموهوبين داخل إطار جماعية التعليم ، وتتوائم المادة العلمية مع المنهج والبيئة التعليمية لتلبي طموحات واحتياجات الموهوب بشكل فردي . حيث انه يوفر للموهوب درجة كبيرة من الحرية في اختيار ما سبق تعلمه وماذا سيتعلم وكيف سيتعلم .

ب- أوجه الاختلاف وتفسيرها:

تميزت اليابان في بعض برامجها بالاهتمام بجانب الابتكار والاختراع في رعاية الموهوبين ، حيث يتمكن الطالب من المشاركة الهادفة في الاختراعات العقلية والمهارية، وجانب الابتكار الإبداعي من جهة أخرى، ويعود السبب في ذلك إلى توجه الدولة اقتصادياً نحو الاهتمام بالاختراع والابتكار والصناعة والانتاج لتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة والإنتاج المحلي .

اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بالتنمية الشخصية والاجتماعية للطفل الموهوب بحيث يتضمن جانب التنمية الشخصية تعزيز مهارات القيادة، وتنمية الثقة بالنفس، وتعزيز التفكير النقدي، ويركز جانب التنمية الاجتماعية على توفير فرص التفاعل مع أقرانه ذوي الاهتمامات المشابهة، ويفسر ذلك بتأثير العامل الاجتماعي من خلال الطبقات الاجتماعية والتنوع ، كما أن الثروة والفرص التعليمية والدعم الاجتماعي يلعبون دوراً في توجيه مساراتهم التعليمية وتحديد إمكاناتهم من خلال تطوير برامج الدعم والتوجيه وتنمية الشخصية والثقة يساهم في تعزيز تجربتهم التعليمية وتحقيق إمكاناتهم.

يقدم في المملكة العربية السعودية برامج متنوعة تعكس تأثير عدة عوامل، حيث تلاحظ الباحثة تأثير الانتعاش الاقتصادي للمملكة حيث انعكس ذلك تنوع البرامج العلمية ودعمها مادياً والاستفادة من التقدم التقني حيث عملت قواعد بيانات لحفظ

بيانات الطلبة الموهوبين وتقدير البرامج التي يحتاجون إليها حيث سهلت الوصول إليها.

٣- دور المعلمين والإدارة وأولياء الأمور في اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة.

أ- أوجه التشابه وتفسيرها:

● **المعلمين:** تتشابه دول المقارنة في الاتفاق بكون دور معلمة رياض الأطفال من أهم أدوار وعناصر العملية التربوية بالمدرسة ، لأنها المحرك الرئيسي لكل مكوناتها، ومن ثم تسهم بشكل فعال في تحقيق العملية التربوية لأهدافها من خلال تهيئة البيئة المناسبة للتعليم وتوجيهها وإرشادها للأطفال في المواقف التعليمية المختلفة، فهي ليست ملقنة للمعلومات، بل هي موجهة ومرشدة وأخصائية نفسية واجتماعية وأم ، ومن خلال ملاحظاتهم للأطفال و اعداد التقارير التي يتم تسجيلها عملية مهمة في الكشف عن الأطفال الموهوبين وكذلك تقديرات المعلمين أو المعلمات من الوسائل المفيدة في تشخيص الأطفال الموهوبين. ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم العلاقات الإنسانية وهي التي تخلق جو من الثقة والاحترام المتبادل والتعاون بين المعلم وطلابه (الصالح، ١٩٩٩).

● **الإدارة:** اتفقت جميع دول المقارنة في ان الإدارة بالولايات المتحدة الامريكية توفر التدريب للمعلمين حول كيفية التعرف على الموهوبين في المراحل المبكرة، إضافة إلى تعزيز التعاون مع أولياء الأمور للتعرف على مواهب أطفالهم، وكذلك في المملكة العربية السعودية فقد سعت الى اقتراح ترشيح المعلمين والمشرفين التربويين للعمل في الموهوبين وفق الآليات والضوابط المعتمدة لذلك و في اليابان تخصيص الموارد وتوفير فرص التطوير المهني للمعلمين، بحيث يمكن للمسؤولين ضمان تحدي الطلاب الموهوبين ومشاركتهم في تعلمهم.

● **أولياء الأمور:** تتمثل أوجه التشابه بين الدول من ناحية تأكيد دور أولياء أمور الأطفال في اكتشاف و رعاية أطفالهم الموهوبين وتعتبر من الأدوار المهمة والاساسية والاولية في ملاحظة واكتشاف الموهوبين منذ الصغر و مراحل تعلمهم الأولى ، ففي الولايات المتحدة الامريكية تؤكد دورهم في دعم توجيه المدرسة في اكتشاف مواهب الأطفال وتلبية احتياجاتهم، والتواصل المستمر مع المعلمين والإدارة لفهم تقدم الطلاب وتحدياتهم، إضافة إلى اشراكهم في الأنشطة المدرسية وورش العمل التي تعزز المهارات الإبداعية، وفي اليابان يعمل أولياء الأمور بشكل وثيق مع المعلمين والإداريين بتواصل مستمر، بحيث يمكن للوالدين المساعدة في خلق بيئة منزلية داعمة تنمي مواهب أطفالهم وتعزز حب التعلم. وفي المملكة العربية السعودية تؤكد بأن الأسرة للطفل تعد اللبنة الأساسية في حياته فهي تؤدي دورا مهما وفعالا في اكتشاف الموهوبين، وتقديم الوسائل اللازمة لتطويرهم علميا وثقافيا واجتماعيا عن

طريق الترابط الأسري وتعزيز ثقتهم بأنفسهم مما يوفر لهم الشعور بالأمن والرغبة في الانجاز. ولا يقتصر دور الأسرة على اكتشاف موهبة أبنائها فحسب، بل يجب أن تقدم لهم الرعاية اللازمة، والمتابعة والإيمان بقدراتهم ومواهبهم، والتحلي بالصبر، وفهم الفروق الفردية بين أبنائها، وتوفير مناخ أسري تسوده المودة والألفة. حيث تعدّ الأسرة هي أول المؤثرات التي يتعرض لها الطفل الموهوب في مرحلة طفولته، وتتميز هذه المرحلة بالمرونة، وقابلية الطفل للتشكل؛ فهو يتأثر بالجو الاجتماعي والنفسي والرعاية في محيط الأسرة، وهذا يمكن أن يكون من العوامل المساعدة على غرس النبتة الأولى للإبداع والابتكار، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم الشراكة المجتمعية والمقصود به مشاركة المجتمع الفعالة في تحسين التعليم ومساعدة المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية، ومساهمتهم في عملية التخطيط واتخاذ القرار، والتنفيذ والتقييم لعناصر العملية التعليمية (العمرى، ٢٠٢٠).

ب- أوجه الاختلاف وتفسيرها:

• **المعلمين:** تختلف اليابان ويتميز معلمها داخل و خارج المدرسة حيث يمكن للمعلم في اليابان أن يقوم بزيارة بيت كل تلميذ ليقابل ولي أمره مره على الأقل كل عام. ومثل تلك الزيارة تساعد المعلم على معرفة الظروف الأسرية لتلاميذه مما يساعده على تكييف معاملته على أساس معلوماته وبصفة خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين لا يتمتعون بظروف أسرية مناسبة، يتم تفسير ذلك بكون العلاقات الاجتماعية مترابطة ومتكاملة ما بين المدرسة والاسرة والمعلم والتي تحقق أفضل أداء تعليمي للجميع.

• **الإدارة:** يختلف النظام التعليمي الياباني فهو تغلب على إدارته المركزية، وتتبنى اليابان هذا المبدأ في إطار تركيزها على المساواة في التعليم ونوعيته لمختلف الفئات، انطلاقاً من أساس معرفي واحد لكل الأطفال والطلاب ، ومع ذلك هناك مساحة من اللامركزية في إدارة التعليم، حيث يوجد في كل مقاطعة من مقاطعات اليابان مجلس تعليم خاص بها، ويعتبر السلطة المسؤولة عن التعليم وإدارته وتنفيذه في هذه المقاطعة (عبد العاطي، ٢٠٠٩)، اما في المملكة العربية السعودية فيتسم نظامها التعليمي بالمركزية الكاملة ، ويمكن تفسير ذلك بتأثير العامل السياسي في اليابان للهيكل واللوائح البيروقراطية أيضاً له دوراً في تشكيل رعاية الموهوبين وتوجيه الاهتمام لهم في اليابان.

• **أولياء الأمور:** تختلف دولة اليابان من ناحية استخدام البطاقة المدرسية ، فقد ذكر (Tseng 2020) بأن المناخ الأسري له دور كبير في اكتشاف الطفل الموهوب ، حيث تشارك الأم بصورة مباشرة في متابعة تحصيل الطفل ونشاطاته من خلال البطاقة المدرسية التي يحملها الطفل من المدرسة إلى الأم، ومن خلال اللقاءات المستمرة بين أولياء الأمور ومعلمة الفصل وفي ذلك وسيلة لاكتشاف الأطفال

الموهوبين والتميزين، حيث تشكل تقارير أولياء الأمور دوراً هاماً في التعرف على مواهب الأطفال. كما أن التعاون بين الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور أمر ضروري في تحديد ورعاية الأفراد الموهوبين في مرحلة مبكرة. ومن خلال العمل معاً، يمكن لهؤلاء أصحاب المصلحة إنشاء بيئة داعمة ومليئة بالتحديات تسمح للطلاب الموهوبين بالازدهار وتحقيق إمكاناتهم الكاملة. ويمكن تفسير ذلك في ضوء العامل الاجتماعي بحيث يمكن لمواقف وتوقعات الوالدين أيضاً أن تؤثر على رعاية الأفراد الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة. قد يدفع بعض الآباء أطفالهم إلى التفوق الأكاديمي، مما يضعهم تحت ضغط لا مبرر له ومن ناحية أخرى، قد لا يدرك بعض الآباء موهبة أطفالهم أو يدعمونها، مما يؤدي إلى ضياع فرص النمو والتطور. وعليه، تتطلب رعاية الأفراد الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في اليابان اتباع نهج شمولي يأخذ في الاعتبار تأثير الأعراف المجتمعية، ونظام التعليم، ومواقف الوالدين. ومن خلال معالجة هذه القوى والعوامل، تستطيع اليابان دعم الاحتياجات الفريدة للأطفال الموهوبين بشكل أفضل ومساعدتهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

٤ - مؤسسات رعاية الموهوبين

أ- أوجه التشابه وتفسيرها: تتشابه دول المقارنة في الاتفاق بأن هناك أهمية بالغة في رعاية الموهوبين لأنهم يعدون ثروة هامة يجب الاهتمام بها وتشجيعها واستثمارها على الوجه الصحيح ، وخاصة عند مراحل تعليمهم الأولى لصقل تلك المواهب وبروزها وتنويع البرامج المقدمة لهم حسب احتياجاتهم وقدراتهم الفردية وكذلك لابد من السعي لإشباع حاجاتهم المختلفة وذلك لتحقيق التقدم والرفي لأي مجتمع في أي دولة ، حيث ان الاستثمار في الموهوبين هو استثمار في رأس المال البشري الذي تتطلبه التنمية الشاملة المستدامة ، ورفاهية المجتمع .

و تتشابه مؤسسات دول المقارنة في تنويع الأنشطة والبرامج التي تلبي احتياجات الطلاب و لتحفيزهم وتطوير قدراتهم ، وتشجع على مشاركة الطلاب في المجتمع والمساهمة في مشاريع خدمة المجتمع، ويمكن أن تختلف برامج رعاية الموهوبين من مدرسة إلى أخرى في كل دولة ولكن تتفق في إتاحة هذه الأنشطة والبرامج المقدمة للطلاب الموهوبين حسب ميولهم واهتماماتهم التعبير عن أنفسهم واكتشاف ميولهم وقدراتهم بطرق إبداعية وغير تقليدية والتي تعمل على دعم مختلف الدوافع، سواء كانت اجتماعية، أو بحثاً عن المعرفة، أو تعبيراً فنياً، مما يسهم في تلبية احتياجات واهتمامات الطلاب المتنوعة .

تتشابه دولتا المقارنة في إشراك العديد من المنظمات والهيئات والجمعيات ذات الصلة برعاية الموهوبين في تقديم البرامج والأنشطة والمبادرات مثل: الجمعية الوطنية للموهوبين ، ومنظمة JMENA والجامعات ومراكز الأبحاث، ومراكز العلوم وغيرها. ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم الشراكة المجتمعية والذي تعني شراكة مع شركة أو عمل أو مقدم خدمة أو منظمة مواطنة لتطوير منهجيات وبرامج لتحسين

تعليم ورفاهية المجتمع. حيث حرصت الدولتان على إشراك الهيئات المعنية والمستفيدة في رعاية الموهوبين.

ب- **أوجه الاختلاف وتفسيرها:** تلاحظ الباحثة وجود إدارتين منفصلة لرعاية الموهوبين والموهوبات في المملكة العربية السعودية وهذا يرجع لسبب العامل الديني الذي يميزها، حيث أن الفصل بين الجنسين في التعليم فكان وجود إدارتين تقدم برامج رعاية الموهوبين كلا على حده بما يتناسب مع الجنس المستهدف وفق عادات وتقاليده المجتمع ودينه. كما تلاحظ الباحثة أن من الأهداف العامة لمؤسسات رعاية الموهوبين تعزيز الانتماء الديني والوطني لديهم وتوجيه قدراتهم في سبيل ذلك؛ وهذا يعود للعامل الديني حيث أن المملكة هي حاملة لواء الدين الإسلامي ومحط أنظار العالم الإسلامي.

وبمقابلة عدد الجهات بالمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، يلاحظ وجود اختلاف و فرق كبير في العدد، وقلة عدد الجهات في المملكة العربية السعودية. ويرجع ذلك إلى العامل الجغرافي بمقارنة مساحة المملكة العربية السعودية بمساحة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث إن حجم الولايات المتحدة أكبر بكثير وأيضا لأن الولايات المتحدة الأمريكية سبقت المملكة العربية السعودية في فتح مؤسسات و تطبيق برامج رعاية الموهوبين وتوسعت فيها.

وتنتقد الباحثة عدم وجود جهات أو مؤسسات ترعى ابتكارات الموهوبين وتبنيهاها وتقوم بتقديمها كمنتجات للسوق المحلي والعالمي، فكل ما يقدم تجاه ابتكاراتهم هو استخراج براءة الاختراع وإقامة معارض للتعريف بها دون تبنيها أو دعمها ماديا. كما يلاحظ الباحث تركيز أهداف مؤسسات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية على الجانب العلمي العقلي كالاهتمام بمجال العلوم والرياضيات وعدم إعطاء الجانب المهاري الحرفي حقه، حيث ضعف البرامج التي ترعى الموهوبين في الجانب الصناعي اليدوي حسب ما توصل إليه الباحث، ويرجع ذلك لتأثر فلسفة رعاية الموهوبين في المملكة في بعض جوانبها بالفلسفة المثالية التي تمجد العقل وترفع من شأن العلوم العقلية، حيث تميزت اليابان بتنوع اهتمامها بعدة مجالات أخرى كالرياضة والطهي و الموسيقى والفنون التشكيلية والحرفية والرسم وتعدد اللغات.

في المملكة العربية السعودية ومن ناحية رسوم التسجيل أو الاشتراك بمؤسسات الرعاية للموهوبين تختلف من دولة لأخرى ففي المملكة العربية السعودية لا يوجد فرض رسوم معينة لدعمهم بل هو مجاني و يتم الدعم من قبلها لتطوير افرادها الموهوبين، ويأتي الدعم لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين من خلال ما تقدمه الدولة من إعانات ومنح ومساعدات، واشتراكات الأعضاء والتبرعات والهبات والوصايا والأوقاف، وإيرادات الأنشطة ذات العائد المالي، وعائدات استثمار ممتلكات المؤسسة وأموالها، وأي موارد مالية أخرى يقرر مجلس الأمناء إضافتها.

أما الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بوزارة التعليم ومراكز رعاية الموهوبين الدعم الحكومي بتخصيص جزء من الميزانية العامة لوزارة التعليم. ومما سبق تلاحظ الباحثة بروز الدعم الحكومي لمراكز رعاية الموهوبين وهذا يعود للعامل الاقتصادي المرتفع للمملكة العربية السعودية، وسياسة المملكة التعليمية التي تنص على أن التعليم متاح مجاناً لجميع المواطنين، وكذلك تأثير الجانب الديني حيث يعد التبرع والوقف عملاً صالحاً يثاب عليه.

وتختلف بعض مؤسسات رعاية الموهوبين في كل دولة من دول المقارنة في بدء الاكتشاف والاهتمام والرعاية لعمر الطفل ، ففي اليابان تبدأ عملية اكتشافهم ورعايتهم من مرحلة رياض الأطفال وهي أول المراحل الدراسية التعليمية كمعهد "كومون" للتربية والذي يستقبل الأطفال من عمر ثلاثة أعوام فما فوق ، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية كمدرسة جبل تامالبائيس Mount Tamalpais School والتي تقدم خدمات وبرامج الرعاية للموهوبين من مرحلة الروضة حتى الصف الثامن ، وتختلف عنهم المملكة العربية السعودية بتأخير مرحلة اكتشافهم ورعايتهم بالمؤسسات فهي تبدأ من المرحلة الابتدائية وبالتحديد الصف الرابع الابتدائي . وقد أوصى الجعيان (٢٠١٨) في دراسته بتوسيع مجال الكشف والتعرف على الموهوبين؛ لتشمل مراحل الطفولة المبكرة قبل الصف الرابع الابتدائي ، وقد أكد على ذلك المؤتمر الدولي للأطفال الموهوبين والمتفوقين الذي عقد في هامبورج عام ٢٠١٣م حيث أشارت توصياته إلى ضرورة تركيز الاهتمام بتعليم الأطفال الذاكاء والموهوبين والتعرف عليهم في مرحلة مبكرة من العمر، ومواصلة هذا الاهتمام في مراحل التعليم المختلفة .

في ضوء المقارنة التفسيرية لأوجه الشبه والاختلاف بين دول المقارنة يمكن القول : إنه تم التأكد من صحة الفرض الحقيقي للدراسة.

نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً : النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما الإطار المفاهيمي لرعاية الموهوبين ؟

١. هنالك حاجة ماسة لتطوير رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة وسرعة اكتشافهم في وقت مبكر .

٢. تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الطفل كونها البيئة التعليمية التربوية المتكاملة بخصائص نموهم على الجانب الجسمي والحركي والانفعالي والاجتماعي والمعرفي لتصبح بيئة المدرسة بيئة ثرية وهادفة في تهيئة الطفل لمرحلة المدرسة.

٣. هنالك سمات وخصائص للموهوبين و بروز هذه السمات او الخصائص عليهم تعتبر دليل و مؤشر على وجود الموهبة، والموهوبين هم الطلاب الذين يتصفون بالقدرة على أداء متميز في مجال القدرات الابداعية والفنية والقيادية او في مجالات دراسية محددة.

٤. تبرز أهم أساليب الاكتشاف للموهوبين في الاختبارات والملاحظة و المقابلة .
 ٥. تنوعت الطرق والأدوات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين وتحديدهم بين طرق كمية وكيفية ومن ثم اختيار الطريقة والاداة المناسبة للطالب الموهوب ولا يوجد افضلية بينهم بل يتم الاختيار وفق الاحتياج او المطلوب.
 ٦. تتعدد مجالات رعاية الموهوبين ومنها القدرات العقلية العامة والأكاديمية المتخصصة، والقيادية والإبداعية والابتكارية والمهارات الفنية الأدبية والنفس حركية.
 ٧. تختلف البرامج التعليمية والتربوية للموهوبين عن البرامج التي تقدم للعاديين، وتختلف كل دولة في تطبيق البرامج تبعًا لتباين واختلاف الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لكل دولة، ومن اهم البرامج شائعة التطبيق هي الإسراع والاثراء والتجميع.
 ٨. التأكيد على اشباع حاجات للموهوبين الأطفال والوفاء بها من جميع النواحي لما يحقق ذلك النمو المتكامل والمتوازن لهم .
- ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما خبرة الولايات المتحدة الامريكية في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها ؟**
- أظهرت نتائج الدراسة أن دولة الولايات المتحدة الامريكية:
١. تستخدم طرق وأساليب متطورة وشاملة للتعرف على الموهوبين ، وتتأثر بحاجات المجتمع وتوجهاته نحو الموهوبين ،و تأخذ في اعتبارها العديد من الجوانب الفردية، مثل التفكير النقدي، والقدرة على حل المشكلات، والإبداع، وهذا يساعد على تحديد المواهب الفعلية.
 ٢. يوفر الاقتصاد القوي تمويلاً كبيراً لقطاع التعليم ، تنوع مصادر التمويل لدعم رعاية الموهوبين الأطفال في الولايات المتحدة الامريكية وفقاً لتنوع مؤسسات رعاية الموهوبين ، وطبيعة الأهداف التي تسعى الى تحقيقها .
 ٣. يؤثر العامل الاجتماعي على تجربة التعلم للطلاب الموهوبين من خلال تأثير الطبقات الاجتماعية والتنوع، كما أن الثروة والفرص التعليمية والدعم الاجتماعي يلعبون دوراً في توجيه مساراتهم التعليمية وتحديد إمكانياتهم.
 ٤. تعتمد على الاثراء كأحد الأساليب في تقديم مناهج إضافية للمناهج العادية في نفس المدرسة العادية بحيث تنمي هذه المناهج مواهب الطفل وقدراته ومن الأمثلة على ذلك، الرحلات والزيارات، ويشجع المعلم على دراسة ما شاهده.
 ٥. يوجد ارتباط وثيق بين رعاية الموهوبين والنمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية ويتضح ذلك من خلال الدعم الكبير في الابتكار والاختراع .

٦. هنالك تعاوناً فعالاً بين الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور لهدف الكشف ورعاية الموهوبين في المرحلة المبكرة ، من خلال عقد اجتماعات دورية لمناقشة تقدم الطلاب وتحديد الخطط اللازمة، وتوفير ورش عمل وتدريب للمعلمين وأولياء الأمور حول كيفية دعم الموهوبين، بالإضافة إلى إقامة فعاليات وبرامج تشجيعية لتحفيز الموهوبين وتعزيز روح المجتمع المدرسي.

٧. مدارس رعاية الموهوبين في امريكا تقدم دعماً للطلاب الموهوبون من المستشارين الأكاديميين الذين يساعدون في توجيههم نحو المسارات التعليمية المناسبة وتوفير بيئة اجتماعية تفاعلية تجمع بين الطلاب الموهوبين لتبادل الأفكار والتحفيز المتبادل.

٨. تنتم مدارس رعاية الموهوبين في امريكا بتقديم مساقات دراسية متقدمة ومتنوعة لتحفيز الطلاب وتلبية احتياجاتهم المتغيرة، وتشجع على مشاركة الطلاب في المجتمع والمساهمة في مشاريع خدمة المجتمع.

٩. تواجه المدارس تحديات محتملة والمتعلقة بتنوع العقائد وتديرها بعناية، وتعمل على التوازن بين حقوق الفرد في حرية المعتقد ومبدأ فصل الدين عن الدولة الذي يميز النظام الأمريكي.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: ما خبرة اليابان في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها ؟
أظهرت نتائج الدراسة أن دولة اليابان:

١. تساعد على تنمية مواهب وقدرات الأطفال قبل سنوات الالتحاق بالمدارس حيث تثار وتوجه دوافعه ويشجع بحماس لإظهار مهاراته الابتكارية.

٢. النظرة البعيدة التي تطبع المستقبل للثقافة اليابانية بطابع يؤثر بدرجة كبيرة على تعليم العباقرة والمتفوقين من الأطفال في المجتمع الياباني، و يعتبر ذلك مرجعاً للمعلمين في اليابان، وأينما يوجد فرد فهناك التأكيد القوي على النظرة البعيدة.

٣. تنتظر اليابان إلى كل طفل على أنه يمكن أن يكون موهوباً أو متفوقاً، حيث يتعاون الآباء والإداريون في المدارس في التخطيط والمتابعة، و تستخدم طرائق التدريس المناسبة والخاصة، وكذلك الأدوات التعليمية والأنشطة التي تصلح جميعها لكل تعليم وكل طفل.

٤. للعوامل الاقتصادية في اليابان دور بارز في تشكيل الرعاية والدعم المقدم للأفراد الموهوبين في اليابان ، ودعم الصحة العقلية، ومعالجة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية في رعاية الأفراد الموهوبين لتعزيز بيئة تنمي إمكانيات الأفراد الموهوبين وتعزيز رفاهيتهم بشكل عام.

٥. تنتوع الأنشطة والبرامج التي تقدمها مدارس اليابان لمختلف الاهتمامات والمجالات كالعقلية والرياضة الحركية والفنية الإبداعية والموسيقية وكذلك الحرف والمشغولات اليدوية .

٦. هنالك تعاون مشترك ومستمر بين الاسرة والمدرسة حيث تشارك الأم بصورة مباشرة في متابعة تحصيل الطفل ونشاطاته من خلال (البطاقة المدرسية) التي يحملها الطفل من المدرسة إلى الأم، ومن خلال اللقاءات المستمرة بين أولياء الأمور ومعلمة الفصل وفي ذلك وسيلة لاكتشاف الأطفال الموهوبين والتميزين، حيث تشكل تقارير أولياء الأمور دوراً هاماً في التعرف على مواهب الأطفال.
 ٧. النظام التعليمي الياباني تغلب على إدارته المركزية، وتتبنى اليابان هذا المبدأ في إطار تركيزها على المساواة في التعليم ونوعيته لمختلف الفئات . ومع ذلك، هناك مساحة من اللامركزية في إدارة التعليم، حيث يوجد في كل مقاطعة من مقاطعات اليابان مجلس تعليم خاص بها.
 ٨. تتنوع الأساليب في اليابان لاكتشاف الأفراد الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة من ملاحظات وتقارير و اختبارات وقوائم ومقابلات .
 ٩. توفر اليابان خدمات الدعم للأفراد الموهوبين، مثل برامج الاستشارة أو الإرشاد والتوجيه. وسعت الى توسيع نطاق الوصول إلى برامج الاستشارة والإرشاد لجميع سكان اليابان الموهوبون.
 ١٠. تستخدم اليابان أساليب إدارية حديثة والتي لها الاثر في اكتشاف ورعاية الموهوبين ومن أبرز هذه الأساليب الإدارية: حلقات الجودة، والإدارة الذاتية للمؤسسات التعليمية، وأسلوب كايزن.
- رابعاً : النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع: ما جهود المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها ؟**
- أظهرت نتائج الدراسة أن دولة المملكة العربية السعودية :
١. تأثير الدين الإسلامي القوي على نظام التعليم و على فلسفة رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية .
 ٢. عدم تنوع برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية بحيث لا تتلاءم البرامج المقدمة مع تنوع البيئات للطلاب.
 ٣. قلة استغلال ابتكاراتهم ومهاراتهم الفائقة وهدر لمخرجات برامج التطوير لرعاية الموهوبين الاطفال في المملكة العربية السعودية
 ٤. تركيزها العالي على الجانب العلمي المعرفي وقلة الاهتمام بالجانب المهاري الحرفي.
 ٥. قلة عدد المراكز في السعودية مقارنة لمساحتها الواسعة وعدد طلابها مما يضيع الفرصة على الكثير من الموهوبين الاطفال للمشاركة واكتشاف مواهبهم .
 ٦. هناك نقص من قبل المجتمع المحلي ومؤسساته نحو رعاية الموهوبين الأطفال مع تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم .

٧. قلة تدريب وتوجيه معلمات رياض الأطفال والطفولة المبكرة لاكتشاف الأطفال الموهوبين.

٨. قلة توعية الاسرة والمجتمع بأهمية ملاحظة ودعم الموهوبين الاطفال واكتشافهم المبكر .

٩. تركيز الاهتمام على مراحل الصفوف العليا من الصف الرابع الابتدائي الى المراحل التالية وقلة الاهتمام بمراحل الطفولة المبكرة ورياض الاطفال .

خامساً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس: ما أوجه الشبه والاختلاف في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة بين المملكة العربية السعودية ودول المقارنة؟

نتائج أوجه التشابه:

١. تتشابه برامج رعاية الموهوبين في العربية السعودية في كثير من جوانبها النظرية مع الاتجاهات العالمية المعاصرة .

٢. تتشابه دول المقارنة في الاتفاق بأن هناك أهمية بالغة في رعاية الموهوبين لأنهم يعدون ثروة هامة يجب الاهتمام بها وتشجيعها واستثمارها حيث ان الاستثمار في الموهوبين هو استثمار في رأس المال البشري الذي تتطلبه التنمية الشاملة المستدامة ، ورفاهية المجتمع.

٣. تنوعت الطرق والأساليب في الكشف عن الموهوبين في دول المقارنة بحيث تعطي صورة شاملة ودقيقة حول قدرات وميول الطلاب، ويعود السبب في ذلك إلى أن هذه الأساليب تدعم المهارات الأساسية للموهوبين ، وتعد مدخل لمهارات القرن الحادي والعشرين للتعليم.

٤. تتمثل أوجه التشابه بين الدول من ناحية تأكيد دور أولياء أمور الأطفال في اكتشاف و رعاية أطفالهم الموهوبين وتعتبر من الأدوار المهمة والاساسية والاولية في ملاحظة واكتشاف الموهوبين منذ الصغر، وكذلك دور المعلم بكون دوره من أهم أدوار وعناصر العملية التربوية بالمدرسة.

٥. تتشابه المملكة العربية السعودية مع دول المقارنة في تطبيقها لبرنامج فصول الموهوبين الخاصة بالسعودية أو التجميع كما في الولايات المتحدة الامريكية وبرنامج التمايز في اليابان.

٦. وتتشابه جميع دول المقارنة مع المملكة العربية السعودية في تطبيق اختبارات الذكاء كعملية للتعرف على الطلاب الموهوبين ، وأيضاً ترشيدات المعلمين بعد ملاحظتهم للطلاب ، وحرصت جميع الدول على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم واكتشاف الموهوبين.

نتائج أوجه الاختلاف:

١. اختلفت مصادر تمويل دعم ورعاية الموهوبين ذات الدور الأكبر ، فكانت الولايات المتحدة الأمريكية واليابان متعددة المصادر بينما المملكة العربية السعودية اعتمدت على التمويل الحكومي بشكل أكبر عن غيره من المصادر.
٢. يختلف عدد مراكز ومؤسسات رعاية الموهوبين بدولتي المقارنة و في المملكة العربية السعودية مازال عددها محدود.
٣. عدم فرض رسوم او اشتراك لدعم الموهوبين بالمملكة العربية السعودية مقارنة بدول المقارنة التي تفرض رسوم على بعض البرامج والاشتراكات السنوية.
٤. تختلف اليابان ويتميز معلمها داخل و خارج المدرسة حيث يمكن للمعلم في اليابان أن يقوم بزيارة بيت كل تلميذ ليقابل ولي أمره مره على الأقل كل عام مما يشكل ترابط وتواصل مستمر بينهم.
٥. تميزت اليابان في بعض برامجها بالاهتمام بجانب الابتكار والاختراع في رعاية الموهوبين ويعود السبب في ذلك إلى توجه الدولة اقتصاديا نحو الاهتمام بالاختراع والابتكار والصناعة والانتاج لتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة والإنتاج المحلي .
٦. تختلف اليابان في استخداما لطريقة تسمى "البحث عن المواهب" يتضمن منهج البحث عن المواهب إجراء تقييمات شاملة لتحديد واكتشاف الأفراد الموهوبين قد تتضمن هذه التقييمات مجموعة من الاختبارات والمقابلات والملاحظات التي أجراها متخصصون في مجال تعليم الموهوبين. و استخداما لقوائم ملاحظة الخصائص السلوكية الأكاديمية والفنية، والموسيقية والقيادية، ومقابلات الآباء والمعلمين ، وتهتم لملاحظات الاسرة لأبنائها الموهوبين .

التوصيات والمقترحات:

- النتائج المتعلقة بالتساؤل السادس: ما الإجراءات المقترحة لاستفادة المملكة العربية السعودية من خبرتي دول المقارنة في رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة؟
١. عقد دورات تدريبية لتعريف مدراء المدارس والمعلمين لتعريفهم بالممارسات الإدارية والتعليمية اللازمة لاكتشاف ورعاية الاطفال الموهوبين والمتفوقين.
 ٢. عقد برامج تنمية مهنية للمعلمين تساعد على التعرف على الموهوبين ، وكيفية رعايتهم وكيفية تصميم وتنفيذ الأنشطة والبرامج الاثرائية لهم، بما يتوافق مع نظام رخصة التدريس الذي أقرته وزارة التعليم مؤخراً، لتقديم تنمية مهنية مستمرة للمعلمين وفقاً لاحتياجاتهم وللتحديات التي تواجههم .
 ٣. قيام وحدة خاصة بعملية التعرف على الموهوبين ، تتوفر فيها الكوادر المؤهلة للعمل في هذا المجال، ويرأسها خبير متخصص في المجال مع تبادل هذه الوحدة الخبرات مع جهات أخرى متخصصة في التميز ورعاية الموهوبين.

٤. إجراء تقييم دوري ومراجعة منتظمة للسياسات والاستراتيجيات التي يتم تطبيقها للتعرف علي الطالب الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم مع مراجعة لكل ما هو جديد في هذا المجال والاطلاع على التجارب الناجحة.
٥. تسليط الضوء الاعلامي لنشر الوعي الثقافي في المجتمع و بيان أهمية الاكتشاف المبكر ورعاية فئة الموهوبين في مراحلهم العمرية الأولى.
٦. القيام بحملات إعلانية في وسائل التواصل الاجتماعي لتعريف المجتمع بأهمية دعم ورعاية الموهوبين الأطفال .
٧. القبول المبكر في مرحلة رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي، وذلك بإتاحة الفرصة للأطفال الذين يتفوقون في عمرهم العقلي على عمرهم الزمني بالالتحاق مبكرا برياض الاطفال ، وبالصنف الاول من المدرسة الابتدائية ، وهذا الشكل تأخذ به جميع الدول المتقدمة.
٨. تفعيل الشراكة المجتمعية من خلال مجالس الآباء والامهات والانفتاح على المجتمع المحلي ومؤسساته وجمعياته ليسهموا في تطوير رعاية الموهوبين في المدارس ويدعموها مادياً ومعنوياً.
٩. توجيه الاهتمام بالملكة العربية السعودية الى زيادة التنافسية العالمية للمواهب للسنوات القادمة .
١٠. الاستفادة من تطبيق البطاقة المدرسية التي تنفذها مدارس اليابان في متابعة نشاطات الطفل والتي توضح مدى تقدمه.
١١. استثمار المباني والمرافق الخاصة بكل مدرسة او روضة لتقديم خدمات وانشطة رعاية الموهوبين الاطفال بشكل مستمر.
١٢. اتاحة الفرصة لأولياء الأمور و المعلمين والمجتمع المحلي للمشاركة في برامج دعم الموهوبين الأطفال.
١٣. عقد شراكات مع الجهات ذات الخبرة في مجال برامج رعاية الموهوبين وتعليمهم وتطويرهم ، والتعاون معهم لتطوير البرامج والأنشطة التي يمكن تنفيذها بما يتناسب مع سياقها وأهدافها ، كالتعاون مع الجهات ذات العلاقة كمراكز خدمة المجتمع و الباحثين في مجال التربية والتعليم والجمعيات والنوادي الرياضية .
١٤. الاستفادة من برنامج التواصل العالمي الذي تم تطبيقه في مدرسة العالم الجديد الدولية باليابان من خلال المناقشة والزيارة الافتراضية والتعرف على الجوانب المختلفة للبلدان حول العالم، لا يركز الفصل فقط على الخبرة الدولية، ولكن بالطبع أيضاً على تحسين قدراتهم الأكاديمية.
١٥. الاستفادة من برنامج الجمناز الذي تقدمه مدرسة ديسكفري الدولية باليابان من خلال تقديم أحد المتخصصين دروساً أسبوعية في الجمناز لضمان لياقة الجسم والدماغ للأطفال .

١٦. الاستفادة من أنشطة التجربة في الهواء الطلق التي تطبقها مدرسة كينيو بالولايات المتحدة الأمريكية والتي تشجع على الاستكشاف وتعزيز الفضول من خلال تقديم بيئة تعليمية فردية وتفاعلية.

١٧. وكذلك المشاركة العائلية في دعم المدرسة وتنظيم الأنشطة الاجتماعية بين الطلاب من خلال الاجتماعات التربوية لتبادل المعرفة والتواصل بين العائلات.

١٨. الاستفادة من تصميم منهج أكاديمية العلوم والفنون بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال تقديم برامج متقدمة في دراسة اللغات الحية أو الكلاسيكية غير اللغة الانجليزية، وإتاحة فرص لاكتساب مهارات التحدث والكتابة بشكل متقدم .

١٩. الاستفادة من أنشطة مدرسة جبل تامالبايس بالولايات المتحدة الأمريكية والتي تقدم مجموعة متنوعة من الأنشطة غير الصفية من الأندية والبرامج الفنية والموسيقية والترفيهية والرياضية ، كما تُنظم المدرسة الرحلات الميدانية لتلبية الاحتياجات التعليمية وقدرات الطلاب.

مقترحات لدراسات مستقبلية :

تناولت الدراسة الحالية رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في بعض الدول وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية ، ولاستكمال الجوانب التي لم تتطرق لها الدراسة، تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

١. تصور مقترح لتطبيق برامج وأساليب تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول.

٢. تطوير تعليم الموهوبين الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة دولة اليابان .

٣. برامج رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية .

٤. مدارس تعليم الموهوبين في بعض دول العالم وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية .

قائمة المراجع

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٢): "منظومة تعليم الموهوبين في عصر التميز والإبداع .. إلى أين ؟"، المؤتمر العلمي الخامس ،تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع المنعقد في الفترة من ٣٢- ٣١ ديسمبر ٢٠٠٢، كلية التربية – جامعة أسيوط
- أبو أسعد، أحمد (٢٠١٨). إرشاد الموهوبين والمتفوقين ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- أبو حشيش بسام محمد ومرتجى زكي رمزي. (٢٠١٠) تطوير نظام التعليم الأساسي في فلسطين في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية والعربية دراسة نظرية وميدانية. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، (١٥)
- أبو نواس، لینا عبد الرحمن. (٢٠٠٦). برامج ادارات ومؤسسات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية ،مكة المكرمة ،المملكة العربية السعودية، كلية التربية – جامعة ام القرى – رسالة ماجستير غير منشورة.
- أحمد، عبد السميع سيد (١٩٩٠م). "التعليم في اليابان رؤية ثقافية نقدية". مجلة التربية المعاصرة. القاهرة دار المطبوعات الجديدة. (٧) (١٤) ٨١
- الإدارة العامة للموهوبات (١٤٣٨هـ). الدليل التنظيمي والإجرائي لبرنامج رعاية الموهوبات المدرسي المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم.
- الإدارة العامة للموهوبين. (١٤٣١هـ). برامج الموهوبين في وزارة التربية والتعليم. الرياض.
- الأزوري، هنادي عبد الرحمن(٢٠٢١)درجة ممارسة مديرات المدارس الابتدائية بمدينة مكة المكرمة لأدوارهن في تنمية الموهبة(المعوقات وسبل التغلب عليها)، المجلة العلمية لكلية التربية ،جامعة أسيوط، المجلد ٣٧، العدد التاسع.
- إسماعيل، محمد صادق محمد (٢٠١٠م) دور المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي، مصر: مكتبة دار العلوم للنشر والتوزيع.
- الأسمر، رانية. (٢٠٢١). معوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها، رسالة دكتوراه، جامعة النجاح الوطنية.
- آل شارع عبد الله النافع، والقاطعي عبد الله علي، والضبيان، صالح موسى، والحازمي، مطلق طلق، والسليم، الجوهرة سليمان (٢٠٠٠م). برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
- باربود، حسين سالم، الحدادي داود عبد الملك (٢٠١٦) مدى اسهام مديري مدارس التعليم الأساسي في اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في مدينة المكلا الجمهورية اليمنية ،المجلة الدولية لتطوير التفوق، (١٢)، ١٧٣ – ٢٠٠

- البدير، نبيل محمد (٢٠١٠) في مدارس التعليم العام بالمملكة : برامج اكتشاف و رعاية الموهوبين، مجلة المعرفة.
- بكر، عبد الجواد السيد (٢٠٠٦). التربية المقارنة والسياسات التعليمية. مكتبة جزيرة الورد للنشر، المنصورة.
- بوعينين، أمل. (٢٠٢١) واقع رعاية الموهوبين جريدة الشرق ١٩ سبتمبر البيلي، أيمن (٢٠١٦). ليس بالتوكاتسو يتطور التعليم، مجلة العربية نيوز: <https://www.alarabyanews.com>
- تقرير التنافسية العالمي (٢٠٢٠) <https://www.adecgroup.com>
- تنيزة حمدي خليل (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين وعلاقته بممارسة النشاطات الطلابية بمدارس الأونروا من وجهة نظر المعلمين، (رسالة ماجستير منشورة كلية التربية جامعة الأزهر، غزة
- التويجري، محمد بن عبد المحسن منصور عبد المجيد سيد احمد (٢٠٠٠م). الموهوبون، أفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي، ط (١) الرياض مكتبة العبيكان
- التميري، امتثال (٢٠٢٠). الاقتصاد السعودي من التأسيس إلى الرؤية، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود.
- الجديبي، رأفت محمد (٢٠٠٤) "رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية"، جدة ، دار شمس للطباعة.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٥)، الموهبة والتفوق ، ط٦ عمان - دار الفكر ناشرون وموزعون .
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٦). الموهبة والتفوق. (ط٧). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون
- جروان، فتحي (٢٠٢١)، الموهبة والتفوق، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الجيمان، عبد الله (٢٠١٨) . الأساليب المتبعة في الكشف والتعرف إلى الموهوبين في: مؤسسة حمدان في ضوء تجارب دول مجلس الخليج العربي والمعايير الدولية.
- الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان (١٤٣١هـ) النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، (د. ن)
- الجوالدة ، فؤاد والقمش مصطفى (٢٠١٥). التربية الخاصة للموهوبين، عمان، دار الإعمار للنشر والتوزيع .
- جوهر، حجاج، وحدي، خلود، وسهيل، قمودة. (٢٠١٦). نظام التعليم في اليابان. جامعة قاصدي مرباح. الجزائر.

- حامد ، هناء محمود ، ٢٠١٧م، التجربة اليابانية في التعليم وسبل الاستفادة منها في مصر الإدارة العامة للمعلومات الاحصائية بقطاع مكتب الوزير بوزارة المالية .
- حجي، أحمد إسماعيل، ١٩٩٨م، نظام التعليم في اليابان في التربية المقارنة، القاهرة. الحربي، مشعل سعد السلمي (٢٠٢٢). مقارنة منهجيات الكشف عن الطلاب الموهوبين في مجموعة من الدول الأجنبية "أمريكا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، اليابان": دراسة مقارنة، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة
- حسين ، سلامة عبد العظيم (٢٠٠٦م) . الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم. الإسكندرية : دار الوفاء .
- الحفني، عبد المنعم. (١٩٩٤). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الحقيل، عبد الله (٢٠٠٨). المبدعين ورعاية الموهوبين أهمية دعم المبدعين ورعاية الموهوبين الرياض: الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر.
- حلاوة، محمد السيد. الجرواني، هالة إبراهيم. (٢٠١٩) الموهبة والابداع ودور الأسرة في رعايتها. دار المعرفة الجامعية.
- الحلواني، هنادي. (٢٠٢٢). درجة الممارسات التربوية لدى المعلمين، والمديرين في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية، وتقديم الخدمات لهم في مدينة القدس، رسالة دكتوراه، جامعة النجاح الوطنية.
- الحوارني، محمد حبيب (١٩٩٩) "تجارب عالمية في تربية الإبداع وتشجيعه" الكويت : مكتبة الفلاح.
- خالد ، خليل الشخيلي ، (٢٠٠٥). الأطفال الموهوبون والمتفوقون وأساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة ، العين الخطيب، محمد شحات. (٢٠١٢). التعليم في اليابان والصين ملامح ودروس.
- خليل،نورة علي(٢٠١٤)،البرامج التعليمية ورعاية الموهوبين ،جامعة الامارات العربية المتحدة.
- الدخيل ، عبد الله.(٢٠١٠). الاتجاهات الحديثة للجودة التعليمية ومدى إمكانية الاستفادة منها في قطاع التعليم بالمملكة العربية السعودية،المؤتمر العلمي الأول لقسم أصول التربية ،التربية في مجتمع ما بعد الحداثة ،كلية التربية،جامعة بنها، ٢١-٢٢ يوليو ٢٠١٠، ص ص ٣٨٥-٤٤٦.
- الدخيل، عزام محمد. (٢٠١٥) تَعْلُومُهُم: نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل عالمياً في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي . ط ٤ . بيروت: الدار العربية لعلوم ناشرون
- الدريويش ، عبد الإله بن عبد الله بن أحمد (٢٠٢٢). دراسة مقارنة في تقييم منهجيات الكشف على الموهوبين بين عدة دول (أمريكا، ألمانيا، اليابان). المجلة العربية

- ٦ علوم الاعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ١٩)، ص ١٤٥ - ١٧٠.
- الدلامي، مهنا بن عبد الله. (٢٠١٠م). تصور مقترح لتطوير برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- ديفيز، غاري وريم، سيلفيا (٢٠٠١م). تعليم الموهوبين والمتفوقين. (ترجمة) عطوف محمود ياسين). دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة.
- الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (٢٠٢٣) <https://nagc.org/default.aspx>
- الربيش، بيان رشيد، الحميد، أروى عبد الله، المعنقي، ميسم عبد الله، أباخيل، شام صالح (٢٠٢٢)، نظام التعليم العام في اليابان وأوجه الاستفادة منه في تعليم المملكة العربية السعودية، المجلة الإلكترونية الشاملة، العدد ٤٥.
- رشاد، سوزي محمد. (٢٠١٤). دور التعليم في التنمية خبرة كوريا الجنوبية، مجلة النهضة، (١٥)، ٥، ٤٦-١٢٢.
- الرشدي، عبد الونيس محمد والمطيري، عائشة ذياب (٢٠٢٠م). رعاية الموهوبين في المجتمع السعودي، بين الواقع والمأمول في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، ط (١)، جدة، شركة تكوين العالمية للنشر والتوزيع
- رضوان، وائل، الحسين، دين. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير طرق التعامل مع الطلاب الموهوبين بالتعليم قبل الجامعي في ضوء التجارب العالمية مجلة كلية التربية بجامعة دمياط، ٣٦ (٧٦)، ٢٥٨ - ٢٨٠
- رهبيني، روان (٢٠١٩) درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة جدة (ورقة علمية منشورة). المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة العدد (٨)
- الروسان، فاروق (٢٠١٦). سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)، ط٢، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- الرويلي، محمد عايد وازن (٢٠١٨). تقييم برامج الموهوبين من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين والطلاب: دراسة ميدانية في محافظة طريف، مجلة كلية التربية (أسبوط)، المجلد ٣٤، العدد ٣، الصفحة ٢٣٨-٢٢١
- زحلق، مها (٢٠٠٠م). "الأطفال الموهوبون والعناية بهم في الروضة والبيت" مجلة شئون اجتماعية - ١٧ (٦٥): ١١٣-١١٤
- الزعيبي، أحمد محمد (٢٠٠٩م). الموهبة والتفوق والإبداع أسباب الكشف عنها وتوجيهها ورعايتها، دمشق: دار الفكر.
- الزكي، أحمد عبد الفتاح وأحمد حافظ فرج. (٢٠٠٦) التجربة اليابانية في التعليم: دروس مستفادة. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

- سعدالله، حنان يوسف، حسن، محمد النصر، محمد، فتحي عبد الرسول (٢٠١٩)، رؤية مستقبلية لتطوير تعليم الموهوبين في مصرفي ضوء الخبرة اليابانية ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٤٠، العدد ٤٠.
- سلامي، دلال، (٢٠٢١م) لتجارب الرائدة دوليا في التكفل بالأطفال الموهوبين، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد ٩، العدد ٤.
- السليحات فوز السليم عبد الله (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير الرعاية التربوية للطلبة المتميزين في الأردن . مجلة دراسات العلوم التربوية ٤٥ (٤) السليحات، فوز. (٢٠٢٢). ملائمة طرق للكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٦، (١)، ١٣-٤٤.
- سليم رضا أبو بكر ، المتيم محمود (٢٠١٩)، دراسة تحليلية للعلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي في اليابان ، مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية ، مجلد ٤٦ العدد ٤.
- سليمان، عبد الرحمن سيد ، وأحمد ، صفاء غازي (٢٠٠١). لمتفوقون عقليًا. خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم، القاهرة زهراء الشرق السليمان، نورة إبراهيم. (٢٠١٧). التفوق العقلي والموهبة والإبداع ط٢، الفالحين للطباعة والنشر: الرياض
- شحاته، عبد الباسط محمد دياب، ورشاد، عبد الناصر محمد. (٢٠١٩). تفعيل الشراكة في البحث العلمي مع الجامعات المصرية في ضوء الخبرة اليابانية. كلية التربية، جامعة سوهاج. ع. ٦٠ مصر: سوهاج.
- الشريبي، هانم أبو الخير (٢٠١١): "تشخيص الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة"، المؤتمر السنوي السادس عشر، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- الشريف، منال عمار (٢٠١٥): "برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي". المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- الشهري، قبله بنت يحيى. (٢٠٢٣). واقع إدارة الموهوبين من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الموهوبين بالمدارس الابتدائية بمنطقة عسير. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، ٥ (٢)، ٣٦-٧٦.
- الشيخلي، خالد خليل، (٢٠٠٥) ، الأطفال الموهوبون و المتفوقون أساليب اكتشافهم و طرائق رعايتهم . دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة.
- صالح، مسعد أبو العال (٢٠٠٠): "المؤتمر القومي للموهوبين، القاهرة في ١ أبريل- 2000، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي

للموهوبين المنعقد بتاريخ ١ أبريل - ٢٠٠٠ الدراسات والبحوث،
المجلد الثالث القاهرة، وزارة التربية والتعليم.
الصالح، مصلح (١٩٩٩) الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية الرياض دار
عالم الكتب للطباعة والنشر.
الزوين، فرتاج فاحس (٢٠٢٢) تقييم جودة برامج رعاية الموهوبين في المملكة
العربية السعودية ، وبناء تصور مقترح ،مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم التربوية
والاجتماعية ، العدد الحادي عشر، الجزء الثاني.
عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٩م). الاتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين
والمتمفوقين القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
عبد المجيد، حزيمة (٢٠١٦). الكشف عن فاعلية أدائي لكشف الموهوبين من وجهة
نظر مدرسيهم مجلة كلية التربية للبنات ٢٧ (١) ١٧٥ -
عبدالعاطي، حسن البائع. (٢٠٠٩). التجربة اليابانية .. نموذج الترقى بعد التردى،
مجلة المعرفة وزارة التعليم - الرياض، (١٧٣)
العجيلات، عبد الباقي (٢٠١٦). دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين
- المتفوقون دراسيا -نموذجا دراسة ميدانية على عينة من المتمفوقين في شهادة
البيكالوريا بولاية سطيف - (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة محمد لمين
دباغين سطيف ٢، الجزائر.
العدل ، مروة عبد الله السيد (٢٠١١). التخطيط لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء
معايير المدرسة الفعالة،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية فرع دمياط
،جامعة المنصورة، ٢٠١١.
العدواني، أحمد سعود.(٢٠١٩). مستوى وعي الطلاب معلمي التربية الخاصة بكلية
التربية الأساسية بالكويت بخصائص الموهوبين. مجلة البحث العلمي
بالتربية ٢ (٢٠) ٤٧-١
العزوة،سعيد(٢٠١٤)"تربية الموهوبين والمتفوقين"،الأردن،الدار العلمية الدولية .
العطار ، محمد محمود (٢٠٢١) نحو إعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية
٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية وخبرات بعض الدول المتقدمة. مج ٥، ع ١٩،
يوليو ، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب
، مصر.
العطار،محمد محمود(٢٠٢١). اكتشاف الأطفال الموهوبين في المملكة العربية
السعودية في ضوء خبرات اليابان وإنجلترا وألمانيا: تصور مقترح. جامعة الملك
فيصل.
علان، مزيد. (٢٠٢١). درجة وعي معلمي المدارس الحكومية في فلسطين
بخصائص الموهوبين وطرق اكتشافهم، رسالة دكتوراه، جامعة النجاح الوطنية.

- علي محمد، غريب العربي (٢٠٢٠)، الأطفال الموهوبين بين التشخيص والرعاية ،
مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ١٢ (٠٢) / ٢٠٢٠،
الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- عمارة ، هاني (٢٠٢٤)، تجارب دولية مع الموهوبين ، صحيفة الأهرام، العدد ١٤٧.
عمر هيثم (٢٠٢٠). التنشئة الأسرية للموهوبين في ضوء بعض المتغيرات دراسة
ميدانية في مدينة الموصل. مجلة دراسات الموصلية، ٥٤ (٣)، ٥١-٧٠.
- العمرى، غادة (٢٠٢٠) دور الشراكة المجتمعية بين القيادات المدرسية والمؤسسات
المهنية في إثراء النشاط اللاصفي بتدريب الطالبات في ساعة النشاط دراسة
تطبيقية لساعات النشاط المدرسي وفق رؤية المملكة.
- الغامدي، ضيف الله (٢٠١٨م). رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية المجلة
الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية
البشرية، (٥)، ٨٤-١٠٦.
- غنايم، مهني محمد (٢٠٢٢ - أ) رؤى مستقبلية لقضايا تربوية في ظل الثورة الصناعية
الرابعة، مجلة كلية التربية جامعة العريش، عدد (٣٠) أبريل
- الغولة ، سمر عبد العزيز (٢٠١٠م). تقييم وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد
المقدمة للطلبة الموهوبين في الأردن في ضوء المعايير العالمية لبرامج الموهوبين
، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن.
- فخرو، أنيسة (٢٠١٥) : متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين المؤتمر
الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين نحو استراتيجيات وطنية الرعاية المبتكرين:
نحو استراتيجيات وطنية لرعاية المبتكرين" في الفترة من ١٩ - ٢١ مايو، كلية
التربية جامعة الإمارات
- القاضي، عدنان محمد.(٢٠١٦) الموهوبون في مرحلة رياض الاطفال قراءة تربوية
معاصرة. مملكة البحرين: دار الحكمة.
- القحطاني،سعود محمد علي(٢٠١٨) الحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين من وجهة
نظر معلمهم بمدينة الرياض ،المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات
الخاصة.
- القران الكريم.
- القريطي، عبد المطلب.(٢٠١٤). الموهوبون والمتفوقون- خصائصهم واكتشافهم
ورعايتهم. دار الفكر العربي.
- القريطي،عبد المطلب(٢٠١٢)،التربية عن طريق الفن وتنمية ثقافة الطفل ، مجلة
الطفولة والتنمية، مج ٥، ع ١٩.
- قطناني،محمد(٢٠١١).أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين.عمان:دار جريب
للنشر والتوزيع.

الفقاري، عبد الله سليمان (٢٠٢١) إسهام الخدمة الاجتماعية في رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية (دراسة وصفية مطبقة على مدارس مدينة الرياض)، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٥٣ المجلد ٣

قنديل، محمد متولي: (١٩٩٧) "تصميم نموذج إثرائي قائم على المنهج للاكتشاف المبكر للموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة"، المؤتمر العلمي الثاني الطفل العربي الموهوب.

كلارك، باربرا، (٢٠١٣). تنمية الموهبة - تطوير إمكانيات الأطفال في البيت والمدرسة (ترجمة عبير العموري). عمان: دار الفكر.

اللجنة العليا للسياسة التعليمية. (١٤١٦هـ). وثيقة سياسة التعليم بالملكة الرياض: وزارة التربية والتعليم.

اللمعي، فاطمة محمد. (٢٠١٢). دراسة تحليلية لنظام التعليم الإلزامي في اليابان وإمكانية الاستفادة منه في مصر. مجلة كلية التربية- جامعة طنطا، (٤٦).

محمد، عادل عبد الله محمد، أشرف محمود، الهاجري، محمد سعيد ناصر و محمد، رجب أحمد عطا (٢٠١٩). رعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء خبرتي سنغافورة وفنلندا/ مجلة العلوم التربوية ع ٥، ٣٩٤ - ٤٤٦

محمد فتحي حسن محمد سعد الله حنان (٢٠١٩) رؤية مستقبلية لتطوير تعليم الموهوبين في مصر في ضوء الخبرة اليابانية مجلة العلوم التربوية. كلية التربية بقنا. ٤٠. (٤٠)، ٢٨٤ - ٣٠٠.

محمد، صلاح الدين عبد القادر (٢٠٢٠) "أساليب طرق الكشف عن الأطفال الموهوبين بدولة الكويت"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، جامعة بنها - كلية التربية النوعية.

محمدي، فوزية. (٢٠١٩م). أساليب تنمية الطفل الموهوب داخل الأسرة. دراسات في العلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد (٢)، العدد (٢)

مخيمر، سمير كامل. (٢٠١٣) الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد السابع عشر، العدد الأول.

مشخص، محمد عبد الحميد (١٤٢٠هـ) الجغرافيا البشرية المعاصرة للمملكة العربية السعودية الطبعة الثانية، دار كنوز العلم جدة.

مشرفي، سلمان والراشدي حامد (٢٠٢١). إضاءات في إرشاد الموهوبين والمتفوقين . جدة: تكوين العالمية للنشر والتوزيع.

مصطفى، صلاح عبد الحميد. (٢٠١٤). المدخل في التربية المقارنة ونظم التعليم. الرياض: مكتبة الرشد.

معاجيني ،أسامة حسن محمد(٢٠٠٨) التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم، المؤتمر السادس، وزراء التربية والتعليم العرب، الرياض. مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع. تاريخ (٢٠٢٤-فبراير-٧). البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

<https://www.mawhiba.org/Ar/programs/selection/Pages/default.aspx>

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع. تاريخ (٢٠٢٤-فبراير-٧). مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة.

<https://www.mawhiba.org/Ar/programs/selection/Pages/Related-Exams.aspx>

موقع وزارة تعليم أمريكا (٢٠٢٣) <https://www.ed.gov> هيئة الخبراء بمجلس الوزراء . تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٢٦هـ، ٢٠٢٤/٧/٢٦م.

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/16b97fc-b-4833-4f66-8531-a9a700f161b6/1>

الهيئة العامة للإحصاء، تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٢٣هـ .

<https://www.stats.gov.sa/ar/4025>

الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٣م، التعداد السكاني.

<https://portal.saudicensus.sa/portal/public/1/15/1367?type=DASHBOARD>

وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١-٢٠٢٥)

https://www.vision2030.gov.sa/media/kumdady3/hcdp_ar.pdf

وزارة التخطيط والاقتصاد، التنويع الاقتصادي. تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢هـ

<https://www.mep.gov.sa/ar/EconomicAffairs/EconomyBlog/Pages/The-Difficulty-of-Economic-Diversification-in-Oil-Exporting-Countries-&-the-Need-for-Financial-Rules.aspx>

وزارة التعليم(ب.ت).الدليل التنظيمي لإدارات التعليم بالمناطق، الرياض.

وزارة التعليم. (١٤٤٤ هـ ، ص ٤) الدليل الإجرائي لتسريع الطلاب والطالبات الذين أبدوا تفوقاً غير عادياً في مراحل التعليم العام الرياض: وزارة التعليم

REFENCES:

- Acharya, A., Blackwell, M., & Sen, M. (2016). The political legacy of American slavery. *The Journal of Politics*, 78(3), 621-641.
- Alia, A. O., & Freihat, A. (2020). The role of school principals in caring for gifted students. *Journal for the education of gifted young scientists*, 8(2), 919-934.
- Biber, M., Biber, S. K., Ozyaprak, M., Kartal, E., Can, T., & Simsek, I. (2021). Teacher nomination in identifying gifted and talented students: Evidence from Turkey. *Thinking Skills and Creativity*, 39, 100751.
- Inci, G. (2021). The analysis of research about gifted and talented children at early childhood in Turkey: A study of Meta - synthesis. *Journal for the education of gifted young scientists*, 9(2), 107-121
- Johnson, L., & Larwin, K. H. (2020). Systemic Bias in Public Education: The Exception of African American Males Enrolled in Gifted and Advanced Placement Courses. *Journal of Organizational and Educational Leadership*, 6(2), n2.
- Lyashenko, A. K., Khalezov, E. A., & Arsalidou, M. (2017). Methods for identifying cognitively gifted children. *Psychology. Journal of Higher School of Economics*, 14(2), 207-218.
- M. Sumida. Science Education as Gifted Education: Can We Conduct Gifted Education with Non-gifted Students? Published in Science Education Research... 2021, Education.
- Mattis, J. (2018). *Summary of the 2018 national defense strategy of the United States of America*. Department of Defense Washington United States.
- Mount Tamalpais School. (2023). <https://www.mttam.org/>.
- Peters, S. J. (2022). The challenges of achieving equity within public school gifted and talented programs. *Gifted Child Quarterly*, 66(2), 82-94.

- Reitz, J. G. (2018). *Warmth of the welcome: The social causes of economic success for immigrants in different nations and cities*. Routledge.
- Science & Arts Academy. (2023). <https://2u.pw/badH37f>.
- Tseng, Y. F. (2020). Becoming global talent? Taiwanese white-collar migrants in Japan. *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 1-17
- Whitehead, A. L., Perry, S. L., & Baker, J. O. (2018). Make America Christian again: Christian nationalism and voting for Donald Trump in the 2016 presidential election. *Sociology of Religion*, 79(2), 147-171.
- Wright, B. F. (2017). *American Interpretations of Natural Law: A Study in the History of Political Thought*. Routledge.
- Yaluma, C. B., & Tyner, A. (2021). Are US schools closing the “gifted gap”? Analyzing elementary and middle schools’ gifted participation and representation trends (2012–2016). *Journal of Advanced Academics*, 32(1), 28-53



الحاجة إلى الاستطلاع لدى الأطفال

The need for exploration in children

إعداد

أ.د/ مدحت محمد أبو النصر

Prof. Medhat Mohamed Abu El-Nasr

أستاذ تنمية وتنظيم المجتمع والمجالات بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

أ.د/ مني حسين محمد الدهان

Prof. Mona Hussein Mohamed Al-Dahan

أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

Doi: 10.21608/jacc.2025.443785

استلام البحث ٢٠٢٥/ ٣ / ١٨

قبول النشر ٢٠٢٥/ ٥ / ١٢

أبو النصر، مدحت محمد و الدهان، مني حسين محمد (٢٠٢٥). الحاجة إلى الاستطلاع لدى الأطفال. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب، مصر، ٨ (٣٣)، ١٥٩ - ١٩٠.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال

المستخلص:

الأطفال لهم حاجات عديدة ومتنوعة، من هذه الحاجات الحاجة إلى حب الاستطلاع، حيث يحتاج الطفل إلى هذه الحاجة للتعرف على البيئة المحيطة به، واكتشاف العالم من حوله، وطرح الأسئلة، وتجربة أشياء جديدة، واكتساب المعرفة التي يحتاج إليها، والبحث الحالي بعنوان "الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال"، كما هو واضح من عنوانه هدف إلى إلقاء الضوء على ماهية الحاجة إلى الاستطلاع، من حيث: التعريف والخصائص والأهمية والمميزات والأنواع والتحديات وكيفية التغلب عليها. ثم انتقل البحث لتوضيح كيفية تنمية الحاجة إلى الاستطلاع بصفة عامة ولدي الأطفال بصفة خاصة. يلي ذلك عرضاً لبعض النظريات التي تفسر الحاجة إلى الاستطلاع لدي الإنسان، وإعطاء فكرة عن كيفية قياس حب الاستطلاع لدي الأطفال. ثم تم توضيح دور كل من: أخصائي التربية النوعية والأخصائي الاجتماعي في تنمية الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال، وتقديم مجموعة من التوصيات الموجهة لكل من الوالدين ومقدمي الرعاية وللعاملين في رياض الأطفال والمعلمين والمؤسسات التعليمية، يمكن الاستفادة منها في تنمية الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال. وفي نهاية البحث تم اقتراح مجموعة من البحوث والدراسات المستقبلية وخاتمة للبحث.

الكلمات المفتاحية: الاستطلاع، الحاجة، الدافع، السلوك، الحاجة إلى الاستطلاع، أنواع الحاجة إلى الاستطلاع، كيفية تنمية الحاجة إلى الاستطلاع.

Abstract

Children have many and varied needs, including the need for curiosity. Children need this need to learn about their surroundings, discover the world around them, ask questions, experience new things, and gain the knowledge they need. The current research, entitled "The Need for Curiosity in Children," as its title suggests, aimed to shed light on the nature of the need for curiosity, in terms of its definition, characteristics, importance, advantages, types, challenges, and how to overcome them. The research then gone on to explain how to develop the need for curiosity in general and in children in particular. This was followed by a presentation of some theories that explain the need for curiosity in humans, and gave an idea of how to measure curiosity in children. Then the role of the specialist in specific education or specialized education and the social worker and in developing the need for exploration in children was

explained, and a set of recommendations were then presented for parents, caregivers, kindergarten staff, teachers, and educational institutions, which can be used to develop the need for curiosity in children. Finally, the research proposes a set of future research and studies, along with a conclusion.

Keywords: Curiosity, need, motivate, behaviour, need for curiosity, types of need for curiosity, how to develop the need for curiosity.

مقدمة:

الطفولة Childhood هي مرحلة من مراحل نمو الإنسان تبدأ بالولادة وتنتهي ببلوغه سن الرشد. وهي فترة حاسمة في تطور نموه، حيث تشهد العديد من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. والطفل Child هو هبة من الله سبحانه وتعالى ونعمة كبيرة لا يدركها إلا من ليس لديه أبناء. والأطفال هم شباب الغد وقادة المستقبل. والطفل هو وديعة غالية لدى الأسرة يجب المحافظة عليها ورعايتها وحمايتها... وإذا تم اعداد وتأهيل الطفل جيدا حصلنا على شاب مواطن صالح قادر علي تحمل المسؤولية والمشاركة في بناء وتنمية المجتمع.

والأطفال لهم حاجات Needs عديدة ومتنوعة، من هذه الحاجات الحاجة إلى حب الاستطلاع need for curiosity، حيث يحتاج الطفل إلى هذه الحاجة للتعرف علي البيئة المحيطة به، واكتشاف العالم من حوله، وطرح الأسئلة، وتجربة أشياء جديدة، واكتساب المعرفة التي يحتاج إليها...

والبحث الحالي بعنوان "الحاجة إلى الاستطلاع لدى الأطفال"، كما هو واضح من عنوانه يهدف إلى إلقاء الضوء على ماهية الحاجة إلى الاستطلاع، من حيث: التعريف والخصائص والأهمية والمميزات والأنواع والتحديات وكيفية التغلب عليها. ثم سوف ينتقل البحث لتوضيح كيفية تنمية الحاجة إلى الاستطلاع لدي الفرد بصفة عامة ولدي الأطفال بصفة خاصة. يلي ذلك عرضا لبعض النظريات التي تفسر الحاجة إلى الاستطلاع لدي الإنسان، وإعطاء فكرة عن كيفية قياس حب الاستطلاع لدي الأطفال.

ثم سيتم توضيح دور كل من: الأخصائي الاجتماعي وأخصائي التربية النوعية في تنمية الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال، وتقديم مجموعة من التوصيات الموجهة لكل من الوالدين ومقدمي الرعاية وللعاملين في رياض الأطفال والمعلمين والمؤسسات التعليمية، يمكن الاستفادة منها في تنمية الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال. وفي نهاية البحث سيتم اقتراح مجموعة من البحوث والدراسات المستقبلية وخاتمة للبحث.

أسباب الاهتمام بمرحلة الطفولة:

هناك أسباب عديدة وراء اهتمام الباحثين من مختلف التخصصات النفسية والاجتماعية والتعليمية والطبية... والأسرة ومؤسسات المجتمع ككل بمرحلة الطفولة، منها: (مدحت أبو النصر ومني الدهان: ٢٠٢٥)

- ١- خلال مرحلة الطفولة تتشكل شخصية الطفل، وتتكون عاداته وسلوكياته وقيمه.
- ٢- الدماغ في مرحلة الطفولة يكون في أوج نشاطه، مما يجعله قابلاً لامتصاص المعلومات وتكوين الروابط العصبية بسرعة كبيرة.
- ٣- خلال مرحلة الطفولة يتعلم الأطفال كيفية التفاعل مع الآخرين، وكيفية التعامل مع المشاعر المختلفة.
- ٤- فهم احتياجات الطفل وتلبيتها يمكن أن يجنبه أو يقيه العديد من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية في المستقبل.
- ٥- فهم احتياجات الطفل وتلبيتها يساهم في توفير الرعاية وتحقيق السعادة له ولأسرته والمجتمع ككل.

أهمية دراسة مرحلة الطفولة:

مرحلة الطفولة هي الأساس الذي يبني عليه الإنسان شخصيته ومستقبله. لذلك، فإن دراسة وفهم هذه المرحلة أمر بالغ الأهمية، ليس فقط للأسرة والمربين، بل لكل فرد مهتم بتطوير المجتمع. وبكلمات أخرى، فإن دراسة وفهم مرحلة الطفولة هي استثمار في المستقبل. فهي تساعدنا على بناء أجيال جديدة من الأفراد الأصحاء والسعداء والمنتجين.

ومن أسباب أهمية دراسة وفهم مرحلة الطفولة، الآتي: (مدحت أبو النصر ومني الدهان: ٢٠٢٥)

- ١- فهم احتياجات الأطفال في مختلف المراحل العمرية يساعد علي توفير برامج الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية... المناسبة لهم.
- ٢- تساعد دراسة هذه المرحلة على فهم أسباب مختلف أنواع المشكلات لدى الأطفال، وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة لها.
- ٣- تساعد دراسة هذه المرحلة في معرفة النمو المعرفي للأطفال، بما يساهم في تصميم برامج تعليمية تناسب احتياجات وقدرات هؤلاء الأطفال.

حاجات الأطفال:

- للأطفال حاجات عديدة ومتنوعة، ومن هذه الحاجات على سبيل المثال لا الحصر: (مدحت أبو النصر: ٢٠٢٢؛ مني الدهان: ٢٠٢٤)
- ١- الحاجة إلى الهواء والماء والمأكل والرضاعة الطبيعية والملبس والاعراج.
 - ٢- الحاجة إلى الراحة والنوم.
 - ٣- الحاجة إلى الدفء والحنان والحب والعاطفة والتقبل.

- ٤- الحاجة إلى الشعور بالأمن والأمان.
 - ٥- الحاجة إلى النمو بجميع مظاهره وجوانبه (الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي...).
 - ٦- الحاجة إلى الحماية والرعاية من الأم والأب وباقي المحيطين به.
 - ٧- الحاجة إلى التنشئة الاجتماعية حتى يتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.
 - ٨- الحاجة إلى تعلم اللغة.
 - ٩- الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير.
 - ١٠- الحاجة إلى اكتساب ثقافة الأسرة والمجتمع.
 - ١١- الحاجة إلى تعلم القيم الأخلاقية، ومعرفة أركان دينه، والعبادات المطلوبة منه، ومعرفة الصبح من الخطأ، ومعرفة الحلال والحرام ...
 - ١٢- الحاجة إلى الحركة والنشاط واللعب بكل أنواعه وأشكاله وأساليبه.
 - ١٣- الحاجة إلى حب الاستطلاع.
 - ١٤- الحاجة إلى اكتساب خبرات جديدة.
 - ١٥- الحاجة إلى التواصل الاجتماعي مع الآخرين.
 - ١٦- الحاجة إلى سلطة ضابطة تساهم في ضبط سلوكه حتى يكون سلوكا سويا.
- وفي ضوء الاطلاع على كل من خصائص وحاجات مرحلة الطفولة نجد أن الأطفال في حاجة إلى إشباع حب الاستطلاع أو الفضول والرغبة في الاستكشاف، حيث يسعى الأطفال إلى التعرف على البيئة المحيطة بهم، واكتشاف العالم من حولهم، وطرح الأسئلة، وتجربة أشياء جديدة...
- وبكلمات أخرى، فإن الأطفال لهم حاجات عديدة ومتنوعة، من هذه الحاجات الحاجة إلى حب الاستطلاع. وهذه الحاجة تظهر منذ بداية عهد المولود في هذه الحياة وتستمر معه عبر مراحل النمو كافة، فيحاول أن يعرف أمه ثم أباه ثم المحيطين به، ثم يتفحص كل ما تقع عليه يده، فيمسك بها يتذوقها؛ لأن التذوق أول وسيلة لمعرفة الأشياء، يتأملها يرميها أرضا ليكتشف تأثير ذلك فيها، فإذا انكسرت أو أحدثت صوتا بدا عليه السرور لأنه اكتشف حالة جديدة، فإذا كبر ومشى امتدت آفاق حب الاستطلاع لديه إلى عالم أوسع. وكلما ارتقى الفرد في العمر طوّر أساليب بحثه واتجه نحو غايته (انظر: أسماء عبد العزيز: ٢٠٠٩؛ عبد الرحمن عدس ومحبي الدين توق: ٢٠٢٤).

وحب الاستطلاع هو الذي دفع بالإنسان عبر مراحل حياته المختلفة إلى الاستزادة من العلم، وهو الذي حفزه للاكتشاف والاختراع، وبناء على ذلك يكون هذا الدافع من الدوافع البناءة والمطورة للإنسان إذا ما تم إشباعه بالطرق والمجالات المشروعة، التي تعود بالخير والفائدة على الإنسان والمجتمع.

والحاجة إلى الاستطلاع تعتبر من حاجات تحقيق الذات Self-actualization needs والتي وضعها إبراهيم ماسلو Abraham H. Maslow (١٩٧٠) في قمة هرم الاحتياجات الإنسانية. أيضا تعتبر من الحاجات التي تدفع الفرد للسلوك من أجل النمو، وليست من الحاجات التي تدفعه للسلوك بسبب وجود نقص أو عوز، وعادة ما يتشابه الناس في دافعية النقص والحرمان، وسلوك الفرد يكون مدفوعاً وموجهاً من أجل خفض التوتر وإنهاء حالة الحرمان الآنية، أما الحاجة إلى الاكتشاف والاستطلاع فإنه من الحاجات المهمة لنمو وتطور الفرد من الناحية النفسية والاجتماعية والعقلية (انظر: J. A. Litman & C. D. Spielberger: ٢٠٠٣).

تعريف الاستطلاع:

الاستطلاع Curiosity لغةً هو التطلع إلى ما حول الإنسان والتفكير فيه، وأصل الاستطلاع: النظر والتطلع إلى الشيء، والطلعة: الرؤية، ويقال: اطلّعتُ الفجرَ اطلّاعاً أي نظرت إليه حين طلع، والاستطلاع: الفكر، ولكن الفكر يطلق على الاستطلاع مجازاً، تقول: استطلع فلان الأمر واستطلع رأي فلان إذا نظر ما عنده وما الذي يظهر إليه من أمره (انظر: لسان العرب: ١٩٨٠؛ الوجيز: ١٩٩٠؛ أحمد زكي: ١٩٨٢؛ مختار الصحاح: ١٩٩٥، المورد: ٢٠٢٥).

الفرق بين الاستطلاع والفضول والاستكشاف:

يمكن توضيح الفرق بين الاستطلاع والفضول، فالأول حاجة ودافع وسلوك، بينما الثاني رغبة داخلية في المعرفة والاستكشاف. أيضا الاستطلاع محدد وهادف وواسع، بينما الفضول واسع وعام. كذلك الاستطلاع غالبا منظم ومنهجي، بينما الفضول غالبا عشوائي وغير منظم. وفي بعض الأحيان، يمكن أن يتداخل المفهومان معا، فيدل كل واحد منهما على الآخر.

أيضا يمكن توضيح الفرق بين الاستطلاع والاستكشاف exploration، فالأول هو جمع معلومات محددة لهدف معروف. بينما الثاني هو البحث عن معلومات جديدة أو غير معروفة بهدف اكتشاف وفهم أوسع. وفي بعض الأحيان، يمكن أن يتداخل المفهومان معا، فيدل كل واحد منهما على الآخر.

تعريف حب الاستطلاع:

من تعريفات حب الاستطلاع، نذكر: (انظر: J. A. Litman & C. D. Spielberger: ٢٠٠٣؛ T. B. Kashdan & J. E. Roberts: ٢٠٠٤؛ هناء علي: ٢٠٠٤؛ عوض عيد وآخرون: ٢٠١٩؛ خيرى عجاج: ٢٠٠٠)

١- حب الاستطلاع حالة نفسية داخلية، تدفع الشخص إلى اكتشاف البيئة، وجمع المعلومات، وتحصيل المعرفة، ويعدّ إشباعها ضرورة للصحة النفسية في جميع مراحل العمر

٢- حب الاستطلاع هو رغبة الفرد في المعرفة والاستكشاف وفحص المثيرات البيئية التي تتسم بالجدة أو التعقيد أو الغموض أو التناقض.

٣- حب الاستطلاع هو فضول طبيعي يدفع الإنسان إلى البحث عن المعرفة والفهم. إنه قوة دافعة قوية تشجعنا على استكشاف العالم من حولنا، وطرح الأسئلة، والبحث عن إجابات.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف حب الاستطلاع بأنه أحد حاجات تحقيق الذات ودافع فطري يدفع الإنسان إلى البحث عن المعرفة والفهم واكتشاف العالم من حوله. وهو قوة إيجابية تساهم في النمو الشخصي والتعلم والتطور الحضاري. أما حب الاستطلاع لدى الأطفال فهو فضول طبيعي يدفعهم إلى استكشاف العالم من حولهم، وطرح الأسئلة، والبحث عن إجابات، إنه قوة دافعة أساسية للنمو والتعلم والتعرف على البيئة المحيطة بهم.

حب الاستطلاع حاجة ودافع وسلوك في نفس الوقت:

في البداية يقصد بالحاجة Need شعور بالنقص أو الحرمان يلح على الفرد ويدفعه للقيام بفعل ما لإزالة هذا الشعور وإشباع هذا النقص. بينما يقصد بالدافع Motive بأنه قوة داخلية تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف معين. فالدافع يعطي السلوك الطاقة والاتجاه والاستمرارية. أما السلوك Behaviour فهو كل الأفعال والأنشطة التي تصدر عن الكائن الحي، سواء كانت قابلة للملاحظة المباشرة (مثل الحركة والكلام) أو غير قابلة للملاحظة المباشرة (مثل التفكير والشعور). أيضا السلوك هو استجابة للكائن الحي لمثيرات داخلية أو خارجية (انظر: أحمد عزت: ١٩٧٧؛ حامد عبد السلام: ١٩٧٨؛ أحمد محمد: ١٩٨٧؛ عبد الستار إبراهيم ورضوي إبراهيم: ٢٠٠٣؛ مدحت أبو النصر: ٢٠٢٤).

وبالنسبة للاستطلاع فهو يعتبر حاجة من حاجات تحقيق الذات يريد الفرد أن يشبعها، وعندما يندفع الفرد لإشباعها يكون الاستطلاع محركا ودافعا، وما يتوصل إليه من خلال هذا التحرك يترجم في شكل سلوك استطلاعي مدفوع ذاتيا لتلبية واشباع حاجة داخلية (هناك علي: ٢٠٠٤).

علاقة الحواس الخمس لدى الإنسان والحاجة إلى الاستطلاع لديه:

تعتبر الحواس الخمس لدى الإنسان - البصر، والسمع، والشم، والتذوق، واللمس - نوافذ نطل منها على العالم من حولنا. كل حاسة تقدم لنا نوعاً فريداً من المعلومات حول البيئة التي نعيش فيها: (Diane Ackerman: ٢٠٠٤)

١- **البصر:** يكشف لنا عن الأشكال، والألوان، والحركة، والضوء، مما يؤثر فضولنا حول "ما هذا؟" و "ماذا يحدث؟"

٢- **السمع:** ينقل إلينا الأصوات، والضوضاء، واللغة، والموسيقى، مما يدفعنا إلى التساؤل عن مصدر هذه الأصوات وأنواعها ومعناها.

٣- **الشم:** يمكننا من إدراك الروائح المختلفة، سواء كانت ممتعة أو كريهة، مما يؤثر لدينا الرغبة في استكشاف مصدرها ونوعها وتأثيرها.

٤- **التذوق**: يميز بين النكهات المختلفة، مما يدفعنا إلى تجربة أطعمة جديدة والبحث عن مصادرها.

٥- **اللمس**: يمكننا من الشعور بالقوام، ودرجة الحرارة، والضغط، والألم، مما يشجعنا على التفاعل الجسدي مع محيطنا وفهم خصائصه.

والحواس الخمس تغذي بشكل مباشر حاجتنا إلى الاستطلاع. عندما تستقبل حواسنا معلومات جديدة أو غير متوقعة، فإنها تثير فضولنا وتدفعنا إلى:

١- توجيه حواسنا بشكل أكثر تركيزاً: قد نميل رؤوسنا لنرى شيئاً أوضح، أو نصغي بانتباه لصوت خافت، أو نقرب لشم رائحة جديدة.

٢- التفاعل مع البيئة: قد نلمس شيئاً يبدو غريباً، أو نتذوق طعاماً جديداً، أو نستكشف مكاناً غير مألوف.

٣- البحث عن المزيد من المعلومات: قد نطرح أسئلة، أو نقرأ، أو نجري تجارب لفهم ما نراه أو نسمعه أو نشمه أو نتذوقه أو نلمسه بشكل أفضل.

أمثلة توضيحية:

• طفل يرى لعبة جديدة بألوان زاهية: بصره يلتقط الألوان والأشكال المختلفة، مما يثير فضوله ويدفعه إلى لمس اللعبة واستكشافها.

• شخص يسمع صوتاً غريباً في الليل: سمعه يلتقط الصوت غير المألوف، مما يثير لديه الرغبة في معرفة مصدره وما إذا كان يشكل خطراً.

• عالم يشم رائحة غير عادية في المختبر: شمه يثير اهتمامه ويدفعه إلى تحليل الرائحة ومحاولة تحديد مصدرها وتركيبها الكيميائي.

باختصار، الحواس الخمس هي الأدوات الأساسية التي نستخدمها لجمع المعلومات من العالم، وهذه المعلومات الجديدة وغير المألوفة بدورها تغذي حاجتنا الفطرية للاستطلاع، مما يدفعنا إلى الاستكشاف والتعلم والفهم المستمر للعالم من حولنا. إنها علاقة تكافلية ومستمرة تساهم في نمونا المعرفي وتطورنا.

ما هي المثبرات التي يمكن الاستفادة منها في تنمية دافع حب الاستطلاع لدى الفرد؟
لقد اتفق الباحثون في مجال علم النفس والتربية النوعية على الشروط التي يجب توافرها في المثبرات stimulus التي تثير حب الاستطلاع لدى الفرد، وكان أهمها: (انظر: هناء علي: ٢٠٠٤؛ Perry Zurn & Dani Bassett: ٢٠٢٢)

أولاً: الجدة (Novelty)

كيف تثير حب الاستطلاع؟ الأشياء الجديدة وغير المألوفة تجذب الانتباه بشكل طبيعي وتثير الرغبة في الاستكشاف والفهم. الدماغ البشري مهياً للبحث عن المعلومات الجديدة لتعلمها والتكيف معها.
كيفية الاستفادة منها :

- ١- تقديم معلومات أو أدوات أو تجارب جديدة :عرض مفاهيم غير مألوفة، استخدام تقنيات حديثة، توفير فرص لتجربة أشياء لم يسبق للفرد القيام بها.
- ٢- تغيير الروتين :إدخال تغييرات غير متوقعة في الأنشطة اليومية أو البيئة المحيطة يمكن أن يثير الفضول.
- ٣- عرض وجهات نظر مختلفة :تقديم آراء أو تفسيرات جديدة لمواقف مألوفة.

ثانياً: التناقض (Incongruity/Contradiction)

كيف يثير حب الاستطلاع؟ عندما يواجه الفرد معلومات أو مواقف غير متوافقة مع توقعاته أو معتقداته الحالية، فإنه يشعر بعدم اتزان معرفي. هذا الشعور يدفعهم للبحث عن حل لهذا التناقض وفهم السبب وراءه. كيفية الاستفادة منها :

- ١- طرح أسئلة أو ألغاز تتضمن مفارقات :تقديم معلومات تبدو متعارضة أو غير منطقية في البداية.
- ٢- عرض نتائج غير متوقعة لتجارب أو مواقف :إظهار أن الأمور لا تسير دائماً كما هو متوقع.
- ٣- تحدي الافتراضات والمعتقدات :تشجيع الفرد على التفكير النقدي والتساؤل عن المسلمات.

ثالثاً: المفاجأة (Surprise)

كيف تثير حب الاستطلاع؟ الأحداث أو المعلومات المفاجئة وغير المتوقعة تجذب الانتباه بشكل فوري وتكسر حالة الرتابة. هذه المفاجأة تولد فضولاً لمعرفة المزيد عن السبب والتفاصيل. كيفية الاستفادة منها :

- ١- تقديم معلومات غير متوقعة :الكشف عن حقائق مذهلة أو نتائج غير بديهية.
- ٢- استخدام مؤثرات بصرية أو سمعية مفاجئة :إدخال عناصر غير متوقعة في العروض التقديمية أو الأنشطة التعليمية.
- ٣- طرح أسئلة مفتوحة وغير تقليدية :تشجيع الفرد على التفكير خارج الصندوق.

رابعاً: التعقيد (Complexity)

كيف يثير حب الاستطلاع؟ المشكلات أو الأنظمة المعقدة التي تتضمن عناصر مترابطة وتحتاج إلى تحليل وفهم تثير تحدياً معرفياً. هذا التحدي يحفز الفرد على بذل الجهد لاستكشاف هذه التعقيدات وكشف آلياتها. كيفية الاستفادة منها :

- ١- تقديم مشكلات أو ألغاز تتطلب تفكيراً متعدد الخطوات :تشجيع الفرد على التحليل والتفكير المنطقي.

- ٢- عرض أنظمة أو عمليات معقدة: السماح للفرد باستكشاف كيفية عمل الأشياء المعقدة من خلال التفاعل أو التفكير.
- ٣- تشجيع البحث والاستقصاء المتعمق: توجيه الفرد نحو مصادر معلومات متنوعة لاستكشاف موضوع معين بشكل شامل.
- هناك مجموعة من الملاحظات الهامة بالنسبة لهذه المثيرات يجب مراعاتها:**
- ١- التوازن: يجب تحقيق توازن في استخدام هذه المثيرات. الإفراط في أي منها قد يؤدي إلى الإرهاق أو الملل أو الارتباك.
- ٢- الملاءمة: يجب أن تكون المثيرات مناسبة لعمر ومستوى فهم الفرد.
- ٣- التفاعل: تشجيع التفاعل النشط مع المثيرات (طرح الأسئلة، التجربة، المناقشة) يعزز حب الاستطلاع بشكل أكبر.
- ٤- الربط بالاهتمامات: ربط المثيرات باهتمامات الفرد الحالية يمكن أن يزيد من دافعيته للاستكشاف.
- باستخدام هذه المثيرات بشكل مدروس ومناسب، يمكن بشكل فعال تنمية وتعزيز دافع حب الاستطلاع لدى الأفراد، مما يقود إلى تعلم أعمق، وإبداع أكبر، ورغبة مستمرة في الاكتشاف والمعرفة.
- أهمية حب الاستطلاع لدي الفرد بصفة عامة:**
- حب الاستطلاع له أهمية كبيرة وأثار إيجابية على الفرد، منها: (انظر: Betty Zan and Lisa Mufson Bresson: ٢٠٠٣؛ T. B. Kashdan & et. al: ٢٠٠٤؛ M. C. Mandel: ٢٠٠٧؛ عوض عيد وآخرون: ٢٠١٩)
- ١- تعزيز التعلم والتطور: يدفعنا حب الاستطلاع إلى اكتساب مهارات جديدة ومعرفة أفكار جديدة، مما يساهم في النمو الشخصي والمهني.
- ٢- تشجيع الإبداع والابتكار: يدفعنا حب الاستطلاع إلى التفكير خارج الصندوق وتجربة أشياء جديدة، مما يؤدي إلى الإبداع والابتكار.
- ٣- تحسين حل المشكلات: يساعدنا حب الاستطلاع على تحليل المواقف من زوايا مختلفة، مما يحسن قدرتنا على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة.
- ٤- تعزيز العلاقات الاجتماعية: يمكن أن يؤدي حب الاستطلاع إلى محادثات ممتعة وتجارب مشتركة، مما يعزز العلاقات الاجتماعية.
- ٥- زيادة السعادة والرضا: يمكن أن يؤدي استكشاف أشياء جديدة وتعلمها إلى الشعور بالإثارة والرضا، مما يحسن الصحة العقلية.

أهمية حب الاستطلاع لدى الأطفال:

لحب الاستطلاع لدى الأطفال أهمية خاصة نظرا لأنه يساهم في تحقيق أمور عديدة، منها:

- ١- **تنمية مهارات التعلم:** يدفعهم حب الاستطلاع إلى اكتساب مهارات جديدة ومعرفة أفكار جديدة، مما يساهم في النمو العقلي والمعرفي.
 - ٢- **تشجيع الإبداع والابتكار:** يدفعهم حب الاستطلاع إلى التفكير خارج الصندوق وتجربة أشياء جديدة، مما يؤدي إلى الإبداع والابتكار.
 - ٣- **تحسين حل المشكلات:** يساعدهم حب الاستطلاع على تحليل المواقف من زوايا مختلفة، مما يحسن قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة.
 - ٤- **تعزيز الثقة بالنفس:** عندما يجد الأطفال إجابات لأسئلتهم، فإنهم يشعرون بالرضا والإنجاز، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم.
 - ٥- **توسيع آفاقهم:** يساعدهم حب الاستطلاع على التعرف على ثقافات وأفكار مختلفة، مما يوسع آفاقهم ويجعلهم أكثر انفتاحًا على العالم.
- دور حب الاستطلاع في النمو المعرفي والاجتماعي والعاطفي:**
- (انظر: T. B. Kashdan ؛ ٢٠٠٣ ؛ Betty Zan and Lisa Mufson Bresson ؛ M. C. Mandel ؛ ٢٠٠٧ ؛ عوض عيد وآخرون: ٢٠١٩) & et. al.
- يلعب حب الاستطلاع أو الفضول دورًا محوريًا وأساسيًا في نمو الإنسان على الأصعدة المعرفية والاجتماعية والانفعالية. إنه المحرك الذي يدفعنا لاستكشاف العالم من حولنا، وفهم أنفسنا والآخرين بشكل أعمق. والتالي توضيحا لكيف يؤثر حب الاستطلاع أو الفضول على كل جانب من هذه الجوانب:
- أولاً: النمو المعرفي**

- ١- **اكتساب المعرفة والفهم:** الفضول هو الشرارة الأولى للتعلم. يدفع الأطفال والبالغين على حد سواء لطرح الأسئلة، والبحث عن إجابات، واستكشاف مفاهيم جديدة. إنه يحفز الدماغ على معالجة المعلومات وتكوين روابط جديدة، مما يؤدي إلى فهم أعمق للعالم.
- ٢- **تنمية مهارات التفكير النقدي:** عندما نكون فضوليين، فإننا نميل إلى التساؤل عن الافتراضات، وتقييم الأدلة، والنظر في وجهات نظر مختلفة. هذه العملية تعزز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.
- ٣- **تعزيز الإبداع والابتكار:** الفضول يدفعنا إلى تجاوز المألوف واستكشاف الاحتمالات الجديدة. من خلال البحث عن طرق مختلفة لفعل الأشياء وفهمها، يساهم الفضول في توليد أفكار مبتكرة وحلول إبداعية.

٤- تحسين الذاكرة والاحتفاظ بالمعلومات : عندما نكون فضوليين بشأن موضوع ما، يكون لدينا دافع أكبر للانتباه إليه ومعالجته بعمق. هذا يزيد من احتمالية تذكر المعلومات واسترجاعها لاحقاً.

٥- تطوير مهارات الاستكشاف والبحث : الفضول يشجعنا على البحث عن مصادر المعلومات المختلفة وتجربة أشياء جديدة. هذه المهارات ضرورية للتعلم مدى الحياة والتكيف مع عالم متغير.

ثانياً: النمو الاجتماعي

١- بناء علاقات أقوى : إظهار الفضول تجاه الآخرين، من خلال طرح أسئلة مهتمة والاستماع بانتباه، يجعل الناس يشعرون بالتقدير والفهم. هذا يعزز الروابط الاجتماعية ويساعد في بناء علاقات أقوى وأكثر حميمية.

٢- تحسين مهارات التواصل : الفضول يدفعنا إلى طرح الأسئلة والاستيضاح، مما يؤدي إلى تواصل أكثر فعالية وفهماً متبادلاً. كما أنه يساعدنا على التعرف على وجهات نظر الآخرين وخبراتهم.

٣- زيادة التعاطف والتفاهم : عندما نكون فضوليين بشأن مشاعر وأفكار الآخرين، نصبح أكثر قدرة على التعاطف معهم وفهم دوافعهم. هذا يساهم في بناء مجتمعات أكثر تماسكاً وتسامحاً.

٤- تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي : الفضول يمكن أن يدفعنا إلى التعرف على الثقافات المختلفة والقضايا الاجتماعية، مما قد يلهمنا للمشاركة في أنشطة اجتماعية إيجابية والمساهمة في رفاهية الآخرين.

ثالثاً: النمو العاطفي أو الوجداني

١- زيادة الوعي الذاتي : الفضول تجاه مشاعرنا وأفكارنا الداخلية يمكن أن يؤدي إلى فهم أعمق لأنفسنا وقيمنا ودوافعنا. هذا الوعي الذاتي هو أساس النمو العاطفي الصحي.

٢- تعزيز المرونة العاطفية : عندما نواجه تحديات أو تجارب جديدة، يمكن أن يدفعنا فضولنا إلى البحث عن طرق للتكيف والتعلم من هذه التجارب، مما يعزز مرونتنا العاطفية وقدرتنا على التعافي.

٣- الشعور بالمتعة والإثارة : عملية الاستكشاف والتعلم التي يحركها الفضول غالباً ما تكون مصحوبة بمشاعر إيجابية مثل المتعة والإثارة والرضا. هذه المشاعر تعزز رفاهيتنا العامة.

٤- تقليل الخوف والقلق : في بعض الحالات، يمكن أن يساعدنا الفضول في مواجهة المخاوف والقلق من خلال دفعنا إلى فهم المواقف غير المألوفة بشكل أفضل وتقليل حالة عدم اليقين.

حب الاستطلاع وعمر الطفل:

يتغير حب الاستطلاع لدى الطفل وفضوله واستكشافه مع تقدّم العمر، وفيما يلي التغيير الذي يحدث مع تقدّم عمر الطفل:

- من عمر ٢ سنة فأقل: أي في العامين الأولين يشعر الطفل بالفضول حيال جسده أولاً، ومن ثمّ يشعر بالفضول تجاه العالم الخارجي المحيط به، كما يشعر بالفضول حيال كل شيء جديد بالنسبة له؛ لذلك فهو يحاول أن يستكشف بقدر ما يستطيع.
- من ٣ إلى ٤ سنوات: عند بلوغ الطفل هذا العمر فإنّه يفقد فضوله تجاه جسده ومحيطه الخارجي، ويصبح لديه فضول تجاه الأحداث والأشياء الجديدة فتصبح محور تركيزه، وعند هذه المرحلة بالتحديد نجده يطرح أسئلة مبتكرة.
- من ٥ إلى ٦ سنوات: في هذا العمر يبدأ الطفل بطرح أسئلة كبيرة تتطلب من الأهل التحضير لإجاباتها، فتكون أسئلة عميقة ونابعة عن تفكير وتمعين في محيطه الخارجي، مثلاً: قد يسأل ما إذا كان النمل يستطيع أذيتهم، فقد يكون الفضول ممزوجاً بالقلق في هذا العمر.

https://mawdoo3.com/%D8%AD%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B7%D9%84%D8%A78

مميزات حب الاستطلاع لدى الأطفال:

حب الاستطلاع لدى الأطفال هو محرك قوي يدفعهم إلى التعلم واكتشاف العالم من حولهم. ومن مميزاته: (انظر: T. B. Kashdan & et. al.؛ ٢٠٠٤؛ M. C. Mandel؛ ٢٠٠٧؛ عوض عيد وآخرون؛ ٢٠١٩؛ K. Ann Renninger & et. a.؛ ٢٠١٩)

١- تنمية القدرات العقلية :

- حب الاستطلاع يشجع الأطفال على طرح الأسئلة، مما ينمي مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.
- يدفعهم إلى البحث عن إجابات، مما يوسع مداركهم ويعزز ذاكرتهم.
- يساعدهم على فهم العلاقات بين الأشياء وتطوير مهارات الاستنتاج.

٢- تعزيز الإبداع والابتكار :

- الأطفال الفضوليون يميلون إلى تجربة أشياء جديدة واستكشاف طرق مختلفة للقيام بالأمر.
- هذا يساعدهم على تطوير خيالهم ومهاراتهم الإبداعية.
- قد يفقدون حب الاستطلاع إلى اكتشاف مواهب أو اهتمامات جديدة.

٣- تحسين المهارات الاجتماعية :

- حب الاستطلاع يدفع الأطفال إلى التفاعل مع الآخرين وطرح الأسئلة، مما يحسن مهارات التواصل لديهم.
- قد يدفعهم إلى التعاون مع أقرانهم في مشاريع استكشافية، مما يعزز مهارات العمل الجماعي.
- زيادة ثقتهم بأنفسهم.

٤- تنمية حب التعلم :

- عندما يجد الأطفال متعة في اكتشاف أشياء جديدة، فإنهم يصبحون أكثر تحمساً للتعلم بشكل عام.
- هذا يؤسس لأساس قوي للتعلم مدى الحياة.

٥- توسيع آفاقهم :

- يساعدهم حب الاستطلاع على التعرف على ثقافات وأفكار مختلفة، مما يوسع آفاقهم ويجعلهم أكثر انفتاحاً على العالم.
- باختصار، حب الاستطلاع هو أداة قوية تساعد الأطفال على النمو والتطور في جميع جوانب حياتهم. أيضا هو جزء طبيعي من نمو الأطفال، ويجب تشجيعه وتوجيهه بطريقة صحيحة.

أنواع حب الاستطلاع:

هناك أنواع عديدة من حب الاستطلاع، نذكر منها:

التصنيف الأول: حب الاستطلاع المشروع والممنوع والعبثي

جاءت الشريعة الإسلامية لضبط حب الاستطلاع من خلال توضيح مجالات الاستطلاع المشروعة والممنوعة، بحيث يكون إشباعه مشروعاً إذا وُظِّفَت نتائجه للخير ووافق المنهج الأخلاقي للتربية الإسلامية، ويكون ممنوعاً إذا وُظِّفَت نتائجه للشر، أو خالف الشريعة الإسلامية.

وحب الاستطلاع المشروع هو الذي يحقق فائدة أو منفعة للشخص وللآخرين، ولا يترتب عليه ضرر لأي طرف أو لأي جهة، وهو وسيلة لتعرف الشخص على البيئة المحيطة به، وهو أداة تساهم في تحقيق النمو والتعلم والتعليم وتنمية المهارات والقدرات...

أما الاستطلاع الممنوع فهو الاستطلاع الذي يخوض في بعض المسائل الممنوعة والمحذورة، مثل: استطلاع أخبار وعورات الآخرين، وعندما يوجه إلى الشر والإضرار والأذى الذي يصيب الإنسان والمجتمعات، وعندما يركز في التفكير في الغيبيات، والذات الإلهية، وحقيقة الروح... أما الاستطلاع العبثي فهو مذموم أيضاً، لأنه موجه نحو ما لا ينفع الشخص أو الآخرين.

<https://rawaamagazine.com/%D8%AA%D9%88%D8%AC%D9>

-87%D9%8A%D9%88%D8%AC%D9

التصنيف الثاني: حب الاستطلاع السوي وحب الاستطلاع المرضى
حب الاستطلاع السوي هو حب استطلاع موجه نحو التعلم والفهم، ويتميز بالاحترام والاعتدال، ويؤدي إلى نتائج بناءة، ولا يسبب ضيقاً أو قلقاً مفرطاً. أما حب الاستطلاع المرضى فهو حب استطلاع مفرط وغير منضبط، وقد يتضمن انتهاك خصوصية الآخرين، وغالباً ما يؤدي إلى نتائج سلبية أو غير بناءة، وقد يصاحبه شعور بالضيق أو القلق، وقد يكون مرتبطاً باضطرابات نفسية أخرى. فمن المهم التمييز بين الرغبة الصحية في المعرفة وبين الانشغال المرضي بالتفاصيل غير الضرورية أو المؤذية.

التصنيف الثالث: حب الاستطلاع المتنوع وحب الاستطلاع النوعي
حب الاستطلاع المتنوع هو بحث أكثر عمومية وأكثر شمولية عن المثيرات (G. Loewenstein: ١٩٩٤؛ عوض عيد وآخرون: ٢٠١٩). بينما حب الاستطلاع النوعي فهو يصف ميل الفرد لتعميق معرفته وخبراته حول موضوع معين ومحدد عن طريق دراسة مثيرات محددة (M. C. Mandel: ٢٠٠٧؛ عوض عيد وآخرون: ٢٠١٩).

التصنيف الرابع: حب الاستطلاع المعرفي وحب الاستطلاع الإدراكي وحب الاستطلاع الحسي

حب الاستطلاع المعرفي يرتبط بالشك أو عدم التأكد في البنية العقلية الرمزية (أسئلة وأفكار ومعلومات)، بينما حب الاستطلاع الإدراكي يرتبط بالشك في حالة عدم التأكد أو التناقض الذي تفرضه طبيعة الخصائص المتنوعة للمثيرات الخارجية (صور وأشكال وتكوينات). ومن ثم فكلاهما يهدف إلى البحث عن المعرفة وإزالة هذا الشك والتناقض. أما حب الاستطلاع الحسي فهو الذي يبدو في رغبة الفرد في البحث والمشاركة في الأنشطة المتنوعة، سواء كانت أنشطة اجتماعية أو رياضية، والقيام بالمغامرات (كالذهاب إلى أماكن ذات طبيعة جغرافية صعبة وتسلق الجبال والغوص في أعماق البحار) (أنور عطية: ٢٠٠٩).

التصنيف الخامس: حب الاستطلاع اللفظي وحب الاستطلاع الشكلي
حب الاستطلاع اللفظي هو حب استطلاع أدواته اللغة والتواصل ونقل الخبرات والأفكار وطرح الأسئلة والبحث والتقصي وجمع المعلومات. بينما حب الاستطلاع الشكلي فهو رغبة الفرد في اختيار الأشكال غير المألوفة وغير المتجانسة، ويتجلى ذلك من خلال انتباه الفرد لما حوله من هذه الأشكال ومحاولة فهمها (شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف محمد: ٢٠٠٦؛ يوسف مخلد: ٢٠١٤).

عيوب / تحديات حب الاستطلاع لدى الأطفال:

على الرغم من أن حب الاستطلاع لدى الأطفال هو سمة إيجابية وضرورية لنموهم، إلا أنه قد ينطوي على بعض العيوب أو التحديات التي يجب على الآباء والمربين الانتباه إليها:

١- المخاطر الجسدية :

- قد يدفع حب الاستطلاع الأطفال إلى استكشاف أماكن أو أشياء خطيرة، مما يعرضهم للإصابات أو الحوادث.
- قد يتناولون مواد ضارة أو يلمسون أشياء غير آمنة.

٢- التدخل في خصوصية الآخرين :

- قد يتسبب فضول الأطفال في تجاوز الحدود وانتهاك خصوصية الآخرين، مثل التطفل على ممتلكاتهم أو التجسس عليهم.

٣- الإزعاج والفوضى :

- قد يؤدي حب الاستطلاع إلى قيام الأطفال بتفكيك الأشياء أو العبث بها، مما يتسبب في الفوضى والإزعاج للبالغين.
- قد يطرحون أسئلة محرّجة أو غير مناسبة في أوقات غير مناسبة.

٤- صعوبة التركيز :

- قد يشتت حب الاستطلاع انتباه الأطفال ويجعلهم غير قادرين على التركيز في المهام أو الأنشطة التي تتطلب تركيزًا طويل الأمد.
- قد يؤدي الي صعوبة في إنهاء المهام المطلوبة منهم.

٥- الأسئلة المحرّجة أو غير المناسبة :

- قد يطرح الأطفال أسئلة حول مواضيع حساسة أو معقدة، مما يضع الآباء في مواقف محرّجة أو صعبة.
- قد تكون أسئلتهم غير مناسبة للمكان أو الوقت.

كيفية التعامل مع عيوب / تحديات حب الاستطلاع لدى الأطفال:

١- توفير بيئة آمنة :

- يجب على الآباء توفير بيئة آمنة للأطفال لاستكشافها، وإبعاد الأشياء الخطرة عن متناولهم.

٢- وضع حدود واضحة :

- يجب وضع حدود واضحة للأطفال فيما يتعلق بالخصوصية واحترام ممتلكات الآخرين.

- ٣- توجيه حب الاستطلاع :
 - يمكن توجيه حب الاستطلاع لدى الأطفال نحو أنشطة تعليمية ومفيدة، مثل القراءة أو التجارب العلمية.
- ٤- الإجابة عن الأسئلة بصراحة وصدق :
 - يجب الإجابة على أسئلة الأطفال بصراحة وصدق، مع مراعاة مستوى فهمهم وعمرهم.
- ٥- تعليم الأطفال كيفية التعامل مع الفضول :
 - يجب تعليم الأطفال كيفية التعامل مع فضولهم بطريقة مناسبة، وكيفية طرح الأسئلة بطريقة مهذبة.
- كيفية تنمية حب الاستطلاع بصفة عامة: (انظر: مدحت أبو النصر: ٢٠٢٠)
- ١- طرح الأسئلة :لا تخف من طرح الأسئلة، حتى لو بدت بسيطة.
- ٢- استكشاف أشياء جديدة :جرب هوايات جديدة، وقم بزيارة أماكن جديدة، وتعرف على أشخاص جدد.
- ٣- القراءة والتعلم :اقرأ كتبًا ومقالات حول مواضيع مختلفة، وشاهد الأفلام الوثائقية...
- ٤- البحث عن الإجابات :عندما تطرح سؤالًا، ابحث عن الإجابة. استخدم الإنترنت، أو الكتب، أو تحدث إلى الخبراء.
- ٥- كن منفتحًا على الأفكار الجديدة :لا ترفض الأفكار الجديدة لمجرد أنها مختلفة عن أفكارك. حاول فهم وجهات نظر الآخرين.
- ٦- الاستمتاع بالرحلة :حب الاستطلاع ليس وجهة، بل هو رحلة. استمتع بعملية التعلم والاستكشاف.
- وبعض الكتابات الأخرى أضافت الأساليب التالية لتنمية حب الاستطلاع:
 - ١- عدم أخذ أي أمر على أنه من المسلّمات، حيث إنّه إذا قِيلَ الشخص الأمور كما هي دون بحث فإنّه سيفقد فضوله وحب الاستطلاع لديه تجاه الأشياء.
 - ٢- الحرص على طرح الأسئلة بشكل دائم، وهذه الطريقة من أهم الأمور الواجب الحرص عليها لتطوير حب الاستطلاع لدى الشخص، إذ إن الأسئلة تفتح مدارك الإنسان على أمور جديدة.
 - ٣- النظر إلى التعلّم على أنه متعة.
 - ٤- الحرص على قراءة مواضيع مختلفة.
 - ٥- عدم القيام بوصف شيء ما على أنه ممل؛ فهذا الحكم المسبق سيغلق بابًا لعوالم جديدة واكتشافات أخرى، مما يُثبِّط حب الاستطلاع لدى الشخص.

كيفية تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال بصفة خاصة:

يحذر العديد من الباحثين والتربويين من إهمال تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة. فعندما يتم توبيخ الطفل علي كثرة تساؤلاته، وعندما لا يتم الإجابة عن هذه التساؤلات، أو عندما يتم الإجابة عليها بطريقة غير صحيحة أو بطريقة غامضة ومختصرة، وعندما يتم عقابه علي محاولاته الاستكشافية، وعندما تفتقر البيئة المحيطة به سواء في المنزل أو في رياض الأطفال أو في المدرسة إلي المثيرات والأنشطة الإثرائية التي تنمي الفضول والاستكشاف والاستطلاع لديه... فإنه يصاب بنوع من الإحباط في هذا الشأن (انظر: Betty Zan and Lisa Mufson Bresson: ٢٠٠٣؛ هناء علي: ٢٠٠٤؛ أنور عطية: ٢٠٠٩؛ عوض عيد وآخرون: ٢٠١٩).

- ١- تشجيع طرح الأسئلة: شجع الأطفال على طرح الأسئلة، حتى لو بدت بسيطة. أجب عن أسئلتهم بصبر واهتمام.
- ٢- توفير فرص للاستكشاف: وفر للأطفال فرصًا لاستكشاف العالم من حولهم. اصطحبهم إلى المتاحف والحدائق والمعارض.
- ٣- توفير مواد تعليمية متنوعة: وفر للأطفال كتبًا وألعابًا ومواد تعليمية متنوعة تثير فضولهم وتشجعهم على التعلم.
- ٤- تشجيع اللعب الحر: اسمح للأطفال باللعب بحرية واستكشاف بيئتهم. اللعب الحر يساعدهم على تطوير مهاراتهم الإبداعية وحل المشكلات.
- ٥- تشجيع القراءة: اقرأ للأطفال قصصًا وكتبًا تثير فضولهم وتشجعهم على طرح الأسئلة.
- ٦- كن قدوة: كن قدوة للأطفال في حب الاستطلاع. أظهر لهم أنك تستمتع بالتعلم واستكشاف أشياء جديدة.

بعض الأمثلة على حب الاستطلاع لدى الأطفال:

- ١- الطفل الذي يفك لعبة ليرى كيف تعمل.
- ٢- الطفل الذي يسأل "لماذا؟" باستمرار.
- ٣- الطفل الذي يجرب أشياء جديدة دون خوف.
- ٤- الطفل الذي يقرأ الكتب بنهم.
- ٥- الطفل الذي يفك لعبة لمعرفة كيف تعمل.
- ٦- الطفل الذي يجري تجربة لاكتشاف حقائق جديدة.
- ٧- الطفل الذي يتعلم لغة جديدة.
- ٨- الطفل الذي يتعلم استخدام آلة موسيقية.

نظريات تفسير الحاجة إلى الاستطلاع:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير الحاجة إلى الاستطلاع، ولقد قدم علماء النفس العديد من النظريات لتفسير هذه الحاجة. والتالي بعض النظريات الرئيسية في هذا الشأن:

١ - النظرية البيولوجية

تشير هذه النظرية إلى أن حب الاستطلاع هو غريزة طبيعية تهدف إلى ضمان بقاء الكائن الحي. والأطفال مدفوعون لاستكشاف بيئتهم من أجل التعلم وتطوير المهارات التي يحتاجونها للبقاء على قيد الحياة. ويعتبر حب الاستطلاع جزءًا من نظام المكافأة في الدماغ، حيث يتم إطلاق الدوبامين عندما يتعلم الأطفال شيئًا جديدًا.

٢ - النظرية المعرفية

تركز هذه النظرية على دور المعرفة والفهم في تحفيز حب الاستطلاع. والأطفال يسعون إلى فهم العالم من حولهم، وحب الاستطلاع هو وسيلة لتحقيق ذلك. وعندما يواجه الأطفال شيئًا جديدًا أو غير مألوف، فإنهم يشعرون بعدم التوازن المعرفي، وحب الاستطلاع يدفعهم إلى استعادة التوازن من خلال التعلم والفهم.

٣ - نظرية التعلم

تشير هذه النظرية إلى أن حب الاستطلاع يتعزز من خلال التجارب الإيجابية. وعندما يستكشف الأطفال شيئًا جديدًا ويحصلون على مكافأة أو نتيجة إيجابية، فإنهم يصبحون أكثر عرضة لاستكشاف المزيد في المستقبل. ويمكن أن تكون المكافآت داخلية، مثل الشعور بالرضا، أو خارجية، مثل الثناء من الوالدين.

٤ - النظرية الاجتماعية

تركز هذه النظرية على دور التفاعل الاجتماعي في تحفيز حب الاستطلاع. ويتعلم الأطفال من خلال مراقبة الآخرين والتفاعل معهم. ويمكن أن يشجع الآباء والمعلمون حب الاستطلاع من خلال توفير فرص للاستكشاف والتعلم.

٥ - نظرية هرم الاحتياجات الإنسانية لماسلو:

تصنف هذه النظرية الحاجات الإنسانية في هرم، حيث تقع الحاجات الفسيولوجية في القاعدة، وتليها حاجات الأمان، والحب والانتماء، والتقدير، وأخيرًا تحقيق الذات في القمة. وتعتبر الحاجة إلى المعرفة والفهم جزءًا من حاجات تحقيق الذات، وتظهر في الرغبة في الاستكشاف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع.

قياس حب الاستطلاع عند الأطفال:

بالتأكيد، هناك العديد من المقاييس والأدوات التي يمكن استخدامها لقياس حب الاستطلاع لدى الأطفال. يعتمد اختيار المقياس المناسب على عمر الأطفال المستهدفين، والغرض من القياس (على سبيل المثال، البحث العلمي، التشخيص، التقييم التربوي)، والموارد المتاحة.

والتالي بعض الأنواع الشائعة من المقاييس مع أمثلة محتملة (مع الأخذ في الاعتبار أن بعض هذه المقاييس قد تحتاج إلى تكييف أو ترجمة لتناسب الثقافة واللغة العربية):

١. مقاييس الملاحظة السلوكية:

وصف المقياس: يعتمد هذا النوع على ملاحظة سلوك الطفل في مواقف منظمة أو طبيعية. يتم تسجيل مدى تفاعله مع الأشياء الجديدة، طرح الأسئلة، استكشاف البيئة، والمتابعة في البحث عن المعلومات.

أمثلة على المؤشرات السلوكية:

- كم مرة يطرح الطفل أسئلة استفسارية؟
 - كم من الوقت يقضيه الطفل في فحص شيء جديد؟
 - هل يحاول الطفل التلاعب بالأشياء لمعرفة كيف تعمل؟
 - هل يظهر الطفل حماساً عند اكتشاف شيء جديد؟
 - هل يصبر الطفل على فهم شيء غير واضح له؟
- ملاحظات:** تتطلب هذه الطريقة مدربين على الملاحظة وتسجيل السلوك بشكل منهجي. قد تكون مناسبة للأطفال الصغار جداً أو الذين يجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم لفظياً.

٢. مقاييس التقارير الذاتية (للأطفال الأكبر سناً):

وصف المقياس: تتضمن هذه المقاييس أسئلة مباشرة موجهة للطفل حول اهتماماته، رغباته في التعلم، وميوله للاستكشاف. يجب أن تكون الأسئلة بسيطة ومناسبة لعمر الطفل.

أمثلة على بنود محتملة (يجب تكييفها وتجربتها):

- "أحب أن أعرف كيف تعمل الأشياء." (نعم/لا/إلى حد ما)
 - "أستمتع بطرح الأسئلة حتى لو لم أكن متأكدًا من الإجابة." (موافق جدًا/موافق/غير متأكد/غير موافق/غير موافق جدًا)
 - "عندما أرى شيئاً جديداً، أريد أن ألمسه وأفحصه." (دائماً/غالباً/أحياناً/نادراً/أبداً)
 - "أحب أن أقرأ عن أشياء لم أعرفها من قبل." (نعم/لا)
- ملاحظات:** تتطلب هذه الطريقة أن يكون الطفل قادراً على القراءة والفهم والتعبير عن رأيه بصدق. يجب أن تكون التعليمات واضحة والأسئلة غير معقدة.

٣. مقاييس التقارير من قبل الوالدين/المعلمين:

وصف المقياس: يتم توجيه أسئلة للوالدين أو المعلمين حول سلوكيات الطفل التي تشير إلى حب الاستطلاع.

أمثلة على بنود محتملة (يجب تكييفها وتجربتها):

- "طفلي يطرح الكثير من الأسئلة حول العالم من حوله." (صحيح تمامًا/صحيح إلى حد ما/غير متأكد/غير صحيح إلى حد ما/غير صحيح تمامًا)
 - "طفلي يبدو مهتمًا دائمًا بتعلم أشياء جديدة." (دائمًا/غالبًا/أحيانًا/نادرًا/أبداً)
 - "طفلي يحاول أن يفهم كيف تعمل الأشياء." (نعم/لا)
 - "طفلي يستمتع باستكشاف البيئات الجديدة." (نعم/لا)
- ملاحظات: توفر هذه الطريقة رؤية حول سلوك الطفل في سياقات مختلفة. قد يكون هناك اختلاف في وجهات نظر الوالدين والمعلمين.

٤. المهام التجريبية:

وصف المقياس: يتم تصميم مهام محددة تهدف إلى إثارة حب الاستطلاع لدى الطفل وملاحظة استجابته.

أمثلة على مهام محتملة:

- تقديم صندوق مغلق يحتوي على شيء غير معروف ومراقبة مدى اهتمام الطفل بمحاولة فتحه ومعرفة ما بداخله.
- عرض مجموعة من الألعاب المألوفة وغير المألوفة وملاحظة الوقت الذي يقضيه الطفل في استكشاف الألعاب الجديدة.
- عرض مشكلة بسيطة تتطلب حلاً وملاحظة مدى مثابرة الطفل في محاولة إيجاد الحل.

ملاحظات: تتطلب هذه الطريقة تصميمًا دقيقًا للمهام وضبط المتغيرات. قد تكون مفيدة في البيئات البحثية.

عند اختيار أو تطوير مقياس لحب الاستطلاع لدى الأطفال، من المهم مراعاة ما يلي:

- ١- العمر المناسب: يجب أن يكون المقياس مناسبًا للمرحلة العمرية للأطفال المستهدفين من حيث اللغة والصياغة والمهام.
- ٢- الخصائص السيكومترية: يجب أن يتمتع المقياس بالموثوقية (الاتساق في النتائج) والصدق (قياس ما يفترض أن يقيسه).
- ٣- الحساسية الثقافية: يجب تكييف المقياس ليناسب السياق الثقافي واللغوي للمجتمع الذي سيتم استخدامه فيه.
- ٤- سهولة التطبيق والتفسير: يجب أن يكون المقياس سهل التطبيق والتسجيل والتفسير.

دور أخصائي التربية النوعية في تنمية الحاجة إلى الاستطلاع لدى الأطفال:

التربية النوعية Specific Education or Specialized Education هي مجال واسع يهدف إلى إعداد كوادر متخصصة في مجالات نوعية تخدم المجتمع،

وتركز على تطوير المهارات الفنية والإبداعية والتربوية. ومن تعريفات مهنة التربية النوعية بأنها مجال تربوي يجمع بين المعرفة النظرية والمهارات التطبيقية في مجالات فنية وإبداعية مختلفة. وتهدف هذه المهنة إلى إعداد متخصصين قادرين على:

١- تدريس المواد الفنية والإبداعية في مراحل التعليم المختلفة.

٢- تنمية المهارات الفنية والإبداعية لدى الأفراد.

٣- المساهمة في تطوير المجتمع من خلال الفنون والإبداع.

وتتنوع تخصصات التربية النوعية لتشمل مجالات فنية وإبداعية مختلفة، ومن أبرزها: التربية الفنية والتربية الموسيقية والاقتصاد المنزلي وتكنولوجيا التعليم والإعلام التربوي والتربية الخاصة.

ويلعب أخصائي التربية النوعية وخاصة في تخصصات مثل: التربية الفنية والتربية الموسيقية وتكنولوجيا التعليم دورًا حيويًا في مساعدة الأطفال على إشباع الحاجة إلى الاستطلاع. أيضًا نؤكد هنا ضرورة حرص أخصائي التربية النوعية على التنسيق والتعاون مع التخصصات المهنية الأخرى (مثل: علم النفس والصحة النفسية والتعليم والخدمة الاجتماعية...) في شكل فريق عمل متعاون، هدفه الأساسي تنمية معارف وقدرات ومهارات الأطفال ومساعدتهم على إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم.

وتتضمن مسؤوليات أخصائي التربية النوعية دورًا هامًا في تنمية الحاجة إلى الاستطلاع لدى الأطفال، وذلك من خلال:

أولاً: تصميم بيئات تعليمية محفزة

١- **توفير مواد وأدوات متنوعة:** يجب على الأخصائي توفير مجموعة واسعة من المواد الحسية والأدوات التعليمية التي تثير فضول الأطفال وتشجعهم على اللمس والاستكشاف والتجربة. يمكن أن تشمل هذه المواد الطبيعية (مثل الصخور والأوراق والنباتات)، والمواد المصنعة (مثل المكعبات والألوان والأقمشة)، والأدوات العلمية البسيطة (مثل العدسات المكبرة والمغناطيسات).

٢- **تنظيم الأنشطة:** يجب تصميم أنشطة تعليمية مفتوحة النهاية تشجع الأطفال على طرح الأسئلة واقتراح الأفكار الخاصة بهم واستكشاف طرق مختلفة لحل المشكلات.

٣- **تهيئة مساحات للاستكشاف:** يجب توفير مساحات آمنة ومجهزة داخل الفصل وخارجه حيث يمكن للأطفال التحرك بحرية واستكشاف البيئة من حولهم.

ثانياً: استخدام استراتيجيات تدريسية تشجع على الاستطلاع

- ١- طرح الأسئلة المفتوحة: بدلاً من طرح أسئلة ذات إجابات محددة، يجب على الأخصائي طرح أسئلة تشجع الأطفال على التفكير النقدي وتقديم تفسيراتهم الخاصة.
 - ٢- تشجيع الملاحظة: يجب توجيه الأطفال لتدريب حواسهم وملاحظة التفاصيل الدقيقة في البيئة من حولهم.
 - ٣- دعم التجارب: يجب السماح للأطفال بإجراء تجارب بسيطة والإجابة على أسئلتهم من خلال الممارسة العملية.
 - ٤- الاستماع الفعال: يجب على الأخصائي الاستماع باهتمام لأسئلة الأطفال وأفكارهم وإظهار التقدير لفضولهم.
 - ٥- توفير الفرص للبحث: يمكن توجيه الأطفال للبحث عن إجابات لأسئلتهم من خلال الكتب والموارد الأخرى المتاحة.
 - ٦- استخدام القصص والمواقف الغامضة: يمكن استخدام القصص والمواقف التي تثير التساؤلات وتشجع الأطفال على التفكير في الاحتمالات المختلفة.
- ### ثالثاً: تعزيز ثقافة الاستطلاع في الفصل

- ١- إظهار الحماس للاستطلاع: يجب على الأخصائي أن يكون نموذجاً يحتذى به من خلال إظهار فضوله وحماسه للمعرفة والاستكشاف.
- ٢- تشجيع مشاركة الأفكار: يجب خلق جو من الاحترام والتقدير حيث يشعر الأطفال بالراحة في مشاركة أفكارهم وأسئلتهم دون خوف من السخرية أو الإهانة.
- ٣- الاحتفاء بالاكشافات: يجب الاحتفال باكتشافات الأطفال وتشجيعهم على مشاركتها مع الآخرين.
- ٤- ربط التعلم بالحياة الواقعية: يجب مساعدة الأطفال على رؤية كيف أن الاستطلاع والمعرفة ذات صلة بحياتهم اليومية والعالم من حولهم.

رابعاً: التعاون مع الأهل

- ١- توعية الأهل بأهمية الاستطلاع: يجب على الأخصائي التواصل مع الأهل وشرح أهمية تنمية حب الاستطلاع لدى أطفالهم وتقديم اقتراحات حول كيفية تشجيع ذلك في المنزل.
- ٢- توفير أنشطة منزلية: يمكن للأخصائي اقتراح أنشطة بسيطة يمكن للأهل القيام بها مع أطفالهم في المنزل لتعزيز الاستطلاع، مثل زيارة المتاحف أو الحدائق أو إجراء تجارب بسيطة.

باختصار، يلعب أخصائي التربية النوعية دورًا محوريًا في إطلاق شرارة الفضول لدى الأطفال وتنميتها من خلال توفير بيئات محفزة، واستخدام استراتيجيات تدريسية مبتكرة، وتعزيز ثقافة الاستطلاع في الفصل، والتعاون مع أهل. هذه الجهود تساهم بشكل كبير في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع وحب التعلم مدى الحياة لدى الأطفال.

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الحاجة إلى الاستطلاع لدى الأطفال:

الأخصائي الاجتماعي Social Worker هو الشخص المهني الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية Social Work . تلك المهنة الإنسانية التي تهدف إلى مساعدة الناس على تنمية قدراتهم والوقاية من المشكلات وعلاجها، من خلال مساعدة هؤلاء الناس على التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي، وتحقيق أقصى استفادة من قدراتهم الذاتية وأقصى استفادة من الموارد (المؤسسات والخدمات والبرامج) في المجتمع، ومساعدتهم أيضا على التمكين الاجتماعي والدمج المجتمعي (مدحت أبو النصر: ٢٠٠٧؛ ٢٠٠٩).

وبقع على عاتق الأخصائي الاجتماعي دور حيوي في تنمية الحاجة إلى حب الاستطلاع لدى الأطفال، وذلك من خلال:

أولا: تهيئة بيئة محفزة

١- توفير الأنشطة المتنوعة: يجب على الأخصائي الاجتماعي توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تثير فضول الأطفال وتشجعهم على الاستكشاف، مثل الألعاب التعليمية، والفنون، والحرف اليدوية، والتجارب العلمية البسيطة، والقصص المثيرة.

٢- تشجيع طرح الأسئلة: خلق جو آمن يشجع الأطفال على طرح الأسئلة دون خوف من السخرية أو الإهمال، والإجابة على أسئلتهم بصبر وتوضيح.

٣- توفير المواد الاستكشافية: توفير مواد متنوعة وآمنة يمكن للأطفال التفاعل معها واستكشافها بحواسهم المختلفة، مثل المكعبات، والألوان، والأقمشة ذات الملمس المختلف، والأدوات البسيطة.

٤- استخدام البيئة المحيطة: تنظيم زيارات ورحلات استكشافية للبيئة المحلية، مثل الحدائق، والمتاحف، والمكتبات، لتوسيع آفاقهم وإثارة تساؤلاتهم.

ثانيا: تعزيز مهارات الاستكشاف والتفكير

١- تشجيع الملاحظة: توجيه الأطفال لتدريب حواسهم على ملاحظة التفاصيل في الأشياء والأحداث من حولهم.

٢- تنمية مهارات البحث: تعليمهم كيفية البحث عن إجابات لأسئلتهم من مصادر مختلفة، مثل الكتب المصورة، والإنترنت تحت إشراف، والأشخاص البالغين.

٣- تشجيع التفكير النقدي: مساعدة الأطفال على تحليل المعلومات وتقييمها وطرح أسئلة حولها بدلاً من قبولها بشكل سلبي.

٤- دعم حل المشكلات: تقديم تحديات ومواقف تتطلب التفكير والبحث عن حلول، وتوجيههم في عملية الحل دون تقديم الإجابات الجاهزة.

ثالثاً: بناء الثقة بالنفس وتعزيز الدافعية الداخلية

١- تشجيع الاستقلالية: منح الأطفال الفرصة لاتخاذ خياراتهم واستكشاف اهتماماتهم بحرية ضمن حدود أمنة.

٢- الاعتراف بالإنجازات: تقدير جهودهم ومكافأتهم على فضولهم ومحاولاتهم الاستكشافية، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويزيد من دافعيتهم.

٣- تجنب التقييم السلبي: عدم انتقاد أسئلتهم أو استكشافاتهم، حتى لو بدت غير منطقية أو غير مهمة للبالغين.

رابعاً: العمل مع الأسرة والمدرسة

١- توعية الوالدين: تثقيف الآباء حول أهمية حب الاستطلاع في نمو الطفل وتقديم إرشادات حول كيفية تشجيعه في المنزل.

٢- التنسيق مع المعلمين: التعاون مع المعلمين لدمج أنشطة تعزز حب الاستطلاع في المناهج الدراسية والأنشطة الصفية.

٣- توفير الدعم النفسي والاجتماعي: مساعدة الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعبير عن فضولهم أو الذين يعانون من الخوف من الاستكشاف.

باختصار، يلعب الأخصائي الاجتماعي دوراً محورياً في إطلاق قدرات الأطفال الاستكشافية وتنمية فضولهم الفطري من خلال خلق بيئة داعمة، وتعزيز مهارات التفكير، وبناء الثقة بالنفس، والعمل المشترك مع الأسرة والمدرسة. هذا يساهم بشكل كبير في نموهم العقلي والمعرفي والاجتماعي والعاطفي.

توصيات البحث:

أولاً: توصيات موجهة للوالدين ومقدمي الرعاية

١. توفير بيئة محفزة للاستكشاف :

- إتاحة الفرص للأطفال للتفاعل مع مواد وأشياء متنوعة وآمنة.
- تشجيعهم على اللعب الحر واستكشاف البيئة المحيطة بهم دون قيود مفرطة.
- توفير ألعاب وأنشطة مفتوحة النهاية تشجع على الإبداع والتجريب.

٢. تشجيع الأسئلة والإجابة عليها بصبر :

- استقبال أسئلة الأطفال بترحيب وتقدير، حتى لو بدت بسيطة أو متكررة.
- تقديم إجابات واضحة ومناسبة لأعمارهم، وتشجيعهم على طرح المزيد من الأسئلة.

- عند عدم معرفة الإجابة، يمكن البحث عنها مع الطفل لتعزيز نموذج التعلم المشترك.
- ٣. تعزيز الفضول من خلال التجارب العملية :
 - إشراك الأطفال في أنشطة عملية مثل الطبخ، الزراعة، الإصلاحات البسيطة، والتجارب العلمية البسيطة.
 - زيارة المتاحف، الحدائق، المكتبات، والمعارض لتوسيع آفاقهم.
- ٤. دعم اهتمامات الطفل الفردية :
 - ملاحظة ما يثير اهتمام الطفل وتوفير الموارد والفرص المتعلقة بهذه الاهتمامات.
 - تشجيعهم على متابعة هواياتهم وتعميق معرفتهم في المجالات التي يفضلونها.
- ٥. نمذجة سلوك حب الاستطلاع :
 - إظهار فضول الوالدين ورغبتهم في التعلم واكتشاف أشياء جديدة.
 - مشاركة الأطفال في قراءة الكتب، مشاهدة الأفلام الوثائقية، أو مناقشة مواضيع مثيرة للاهتمام.
- ٦. توفير وقت غير منظم للعب والتفكير :
 - السماح للأطفال بقضاء وقت فراغ بدون جدول زمني محدد، مما يتيح لهم الفرصة للتفكير والتساؤل والاستكشاف الذاتي.
- ٧. التركيز على عملية الاكتشاف وليس فقط على النتيجة :
 - تشجيع الأطفال على المحاولة والتجربة، وتقبل الأخطاء كجزء طبيعي من عملية التعلم.
 - مدح جهودهم وعملية تفكيرهم بدلاً من التركيز فقط على النتائج النهائية.
- ثانياً: توصيات موجهة للعاملين في رياض الأطفال والمعلمين والمؤسسات التعليمية
- ١. تصميم مناهج وأنشطة تعليمية تفاعلية :
 - دمج الأنشطة التي تشجع على طرح الأسئلة، البحث، والاستكشاف في المناهج الدراسية.
 - استخدام أساليب تدريس متنوعة مثل التعلم القائم على المشاريع، حل المشكلات، والاكتشاف الموجه.
- ٢. توفير بيئة صفية غنية بالموارد والمثيرات :
 - توفير مواد تعليمية متنوعة ومثيرة للاهتمام (كتب، أدوات علمية بسيطة، مواد فنية).
 - إنشاء زوايا تعلم تفاعلية تشجع على الاستكشاف والتجريب.
- ٣. تشجيع ثقافة السؤال والمناقشة في الفصل :
 - خلق جو آمن وداعم يشجع الأطفال على طرح الأسئلة دون خوف من الإجابات الخاطئة.

- تخصيص وقت للمناقشات الصفية التي تثير التفكير وتشجع على تبادل الآراء.
- ٤. ربط التعلم بالحياة الواقعية :
 - توضيح أهمية ما يتعلمه الأطفال وكيف يرتبط بتجاربه اليومية والعالم من حولهم.
 - استخدام الأمثلة والتطبيقات الواقعية لجعل المفاهيم أكثر جاذبية وإثارة للفضول.
- ٥. دمج التكنولوجيا بطرق تعزز الاستكشاف :
 - استخدام التطبيقات التعليمية التفاعلية، المواقع الإلكترونية، والموارد الرقمية التي تشجع على البحث والاكتشاف.
 - توجيه الأطفال لاستخدام التكنولوجيا بطرق إيجابية لتوسيع معرفتهم.
- ٦. توفير فرص للتعلم متعدد التخصصات :
 - ربط المفاهيم من مواد دراسية مختلفة لإظهار الترابط بين مجالات المعرفة المختلفة.
 - تشجيع المشاريع التي تتطلب دمج مهارات ومعارف من عدة مجالات.
- ٧. تقدير وتشجيع الفضول الفردي للطلاب :
 - السماح للطلاب باستكشاف مواضيع تثير اهتمامهم بشكل أعمق من خلال مشاريع بحثية فردية أو جماعية.
 - توفير الدعم والتوجيه للطلاب في مساعيهم الاستكشافية.
- بحوث ودراسات مستقبلية:
 - ١. إجراء دراسات طويلة :لتتبع تطور حب الاستطلاع لدى الأطفال عبر مراحل نمو مختلفة وفهم العوامل المؤثرة على المدى الطويل.
 - ٢. استكشاف العلاقة بين حب الاستطلاع ومهارات القرن الحادي والعشرين :مثل التفكير النقدي، الإبداع، وحل المشكلات.
 - ٣. دراسة تأثير البيئات التعليمية المختلفة : (مثل التعليم المنزلي، التعليم التقليدي، التعليم القائم على اللعب) على تنمية حب الاستطلاع.
 - ٤. فحص دور العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية :في تشكيل مستويات وأنواع حب الاستطلاع لدى الأطفال.
 - ٥. تطوير أدوات تقييم أكثر شمولية :لقياس جوانب مختلفة من حب الاستطلاع لدى الأطفال في سياقات متنوعة.
 - ٦. تقييم فعالية التدخلات التعليمية :المصممة خصيصاً لتعزيز حب الاستطلاع لدى الأطفال.

خاتمة:

في الختام، حب الاستطلاع هو جزء أساسي من الطبيعة البشرية. وهو شيء ضروري لتنمية النمو المعرفي والاجتماعي والعاطفي لدى الطفل. ويمكن للوالدين والمعلمين تشجيع حب الاستطلاع من خلال توفير بيئة غنية بالتحفيز، والإجابة عن أسئلة الأطفال، وتشجيعهم على استكشاف اهتماماتهم. أيضا حب الاستطلاع هو هدية ثمينة يجب أن ننميها لدى أطفالنا. ومن خلال دعم حب الاستطلاع لديهم، نساعدهم على أن يصبحوا متعلمين مدى الحياة ومبدعين ومبتكرين.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية

- ابن منظور محمد بن كرم: لسان العرب (بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع، ١٩٨٠).
- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت: مكتبة كنعان، ١٩٨٢).
- أحمد عزت راجح: أصول علم النفس (الإسكندرية: دار المعارف للنشر والتوزيع، ١٩٧٧).
- أحمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧).
- أسماء عبد العزيز حسن: علم نفس الطفولة والمراهقة (الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
- أنور عطية عيد: فاعلية برنامج لتنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال المحرومين ثقافياً وأثره على تنمية التفكير الابتكاري (الجيزة: رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).
- حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٨).
- حنان العناني: نمو الطفل المعرفي واللغوي (عمان: دار الفكر والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).
- خيري عجاج المغازي: دافعية حب الاستطلاع الابتكارية الأولية، المفاهيم النظرية والتدريبات (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠).
- سامي عبد القوي: علم النفس الفسيولوجي (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٥).
- شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف محمد خليفة: مقياس حب الاستطلاع اللفظي والشكلي (القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).
- طلعت منصور وآخرون: أسس علم النفس العام (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩).
- عبد الرحمن عدس ومحيي الدين توق: المدخل إلى علم النفس (الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤).
- عبد الستار إبراهيم ورضوى إبراهيم: علم النفس وأسس ومعالجته (الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ط٣، ٢٠٠٣).
- عثمان لييب فراج: الشخصية والصحة العقلية (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٠).

- عوض عيد جمعه وآخرون: "الدافعية لحب الاستطلاع المعرفي وعلاقتها بالاتجاه نحو مادة العلوم لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، المجلد ١٣، العدد ١، الفيوم: ٢٠١٩.
- محمد أبو العلا أحمد: علم النفس العام (القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٩٦).
- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون: ١٩٩٥).
- مدحت محمد أبو النصر: الاتجاهات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية (القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).
- مدحت محمد أبو النصر: فن ممارسة الخدمة الاجتماعية (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
- مدحت محمد أبو النصر: تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي (القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠).
- مدحت محمد أبو النصر: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة (المنصورة: المكتبة العصرية، ٢٠٢٢).
- مدحت محمد أبو النصر: مقدمة في علم النفس العام (سوهاج: المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية، ٢٠٢٤).
- مدحت محمد أبو النصر: "أطفال في ظروف صعبة وحرارة، المشكلة والحل"، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ٥١، القاهرة: شتاء ٢٠٢٥.
- مدحت محمد أبو النصر ومنى حسين محمد الدهان: "الحاجة إلى اللعب لدى الأطفال"، المجلة العربية لثقافة وإعلام الطفل، المؤسسة العربية للترفيه والعلوم والآداب، المجلد ٨، العدد ٣٢، بنها: أبريل ٢٠٢٥.
- معجم اللغة العربية: المعجم الوجيز (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٩٠).
- ممدوح محمد سلامة: مقدمة في علم النفس (القاهرة: دار النصر للتوزيع والنشر، ٢٠٠٢).
- منى حسين محمد الدهان: "فاعلية برنامج لأنشطة التعبير الحر عن الذات في دعم المشاعر الإيجابية لدى عينة من الأطفال المصابين بمرض السرطان"، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ٤٩، القاهرة: صيف ٢٠٢٤.
- منير البعلبكي: قاموس المورد، انجليزي-عربي (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٢٥).
- نبيه إبراهيم إسماعيل: عوامل الصحة النفسية السليمة (القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١).

هناء علي الصقير: "الاستطلاع لدى أطفالنا، لماذا وكيف ومتي؟"، ندوة الطفولة المبكرة، خصائصها واحتياجاتها، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض: ١٤٢٥-٢٠٠٤.

يوسف مخلد العازمي: فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الخيال وأثره علي حب الاستطلاع لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت (الجيزة: رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤).

ثانيا: المراجع الأجنبية

Abraham H. Maslow: **Motivation and Personality** (N.Y.: Harper of Row, 2nd. ed. 1970).

Betty Zan and Lisa Mufson Bresson: **Curiosity and Exploration in Early Childhood: The Role of the Teacher** (New York: National Association for the Education of Young Children, 2003).

C.V. Good: **Dictionary of Education** (N.Y.: MC. Grow Hill, 3rd. ed., 1993) .

Diane Ackerman: **The Human Sense: How Our Brain Constructs the World** (New York: Vintage Books, Random House, 2004).

Duncan Mitchell: **A Dictionary of Sociology** (London: Rutledge & Kegan Paul, 1975).

E.R. Hilgard & et. al.: **Introduction to Psychology** (N.Y.: Harcourt Barce Jouanovich Inc., 7th. ed., (1979).

Fairchild H. P.: **Dictionary of Sociology and Related Sciences** U.S.A: Little Field& Adam A. Bandrura: **Principles of Behavior Modification** (N.Y. Holt, 1979).

G. Loewentein: The Psychology of Curiosity, A Review and Reinterpretation", **Psychological Bulletin**, Vol. 116, 1994.

J. A. Litman & C. D. Spielberger: "Measuring Epistemic Curiosity and its Divertive and Specific Components", **Journal of Personality Assessment**, Vol. 80, 2003.

K. Ann Renninger & et. al.: **The Role of Curiosity and Interest in Learning and Motivation** (Cambridge: Cambridge University Press, 2019).



تعزيز الأمن الفكري للأسرة في ظل تحديات الإعلام الرقمي

Enhancing the family's intellectual security considering the
challenges of digital media

إعداد

هاشم محمد الشريف

Hashim Mohamed Al-Sharif

د. عبدالوهاب بن مستور السلمي

Dr. Abdulwahab bin Mastoor Al-Sulami

Doi: 10.21608/jacc.2025.443786

استلام البحث ٢٢ / ٤ / ٢٠٢٥

قبول النشر ١٣ / ٦ / ٢٠٢٥

<http://jacc.journals.ekb.eg>

الشريف، هاشم محمد والسلمي، عبد الوهاب بن مستور (٢٠٢٥). تعزيز الأمن الفكري للأسرة في ظل تحديات الاعلام الرقمي. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣٣)، ١٩١ – ٢٣٤.

تعزيز الأمن الفكري للأسرة في ظل تحديات الاعلام الرقمي

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى فهم وتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية في ظل تحديات الاعلام الرقمي، من خلال تسليط الضوء على التحديات والفرص التي يوفرها الإعلام الرقمي التعرف على تحليل تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة السعودية من خلال دراسة مدى تأثير الإعلام الرقمي والتقليدي على تشكيل المعتقدات والقيم الفكرية داخل الأسرة، استكشاف دور الأسرة السعودية في حماية الأمن الفكري عبر الإعلام الرقمي من خلال تحديد استراتيجيات الأسرة السعودية في مراقبة المحتوى الإعلامي الذي يتعرض له الأبناء، مقارنة تأثير الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي على الفكر الأسري من خلال دراسة الفروقات بين تأثير الإعلام التقليدي (التلفزيون، الصحافة، الإذاعة) والإعلام الرقمي (منصات التواصل الاجتماعي، البث المباشر، المدونات) على فكر الاسر السعودية، استعراض التحديات التي يواجهها الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية لتحديد أبرز العوائق التي تمنع وسائل الإعلام من تقديم محتوى يعزز الأمن الفكري للأسرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، تكون مجتمع الدراسة من الاسر السعودية بمحافظة جدة بلغ حجم العينة (٤٧٣)، من أهم نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن متوسط استجابة المشاركين حول تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة بلغ وتعكس هذه النتيجة اتفاقاً عاماً بين الأسر على أن الإعلام الرقمي له تأثير بارز، أظهرت النتائج تأثير منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الآراء الفكرية أظهرت النتائج أن الإعلام الرقمي ساهم في تغيير بعض القيم والمعتقدات الأسرية، وأظهرت النتائج أيضاً قلقاً من الأخبار والمعلومات المغلوطة، حيث حصلت العبارة على متوسط ٣.٩٢ ووزن نسبي ٧٨%، مما يبرز تحدياً جوهرياً في ثقة الأسر بالمصادر الرقمية. بشكل عام، تعكس النتائج تأثيراً كبيراً للإعلام الرقمي على الأمن الفكري، تُظهر نتائج هذه الدراسة أهمية الإعلام الرقمي وتأثيره الكبير على الأمن الفكري للأسرة، حيث يبرز وعي الأسر بمخاطر المحتوى غير المناسب والتحديات المرتبطة بالمعلومات المغلوطة. كما تشير النتائج إلى ضرورة تعزيز النقاشات الأسرية وتبني استراتيجيات شاملة لمواجهة التأثيرات السلبية، من أهم توصيات الدراسة: تعزيز التعليم الرقمي: من خلال تطوير برامج تعليمية تهدف إلى تعزيز الثقافة الرقمية والوعي النقدي لدى الأسر، تتضمن ورش عمل وندوات تُعنى بكيفية تقييم المحتوى الرقمي. تحفيز النقاش الأسري: من خلال جراء نقاشات منتظمة حول المحتوى الذي يتعرضون له، مما يُعزز من مهارات

التحليل النقدي لدى الأفراد يُوصى بإجراء دراسات مستقبلية تستكشف تأثير الإعلام الرقمي على مختلف الفئات العمرية، مع التركيز على كيفية تعزيز الأمن الفكري من خلال استراتيجيات فعالة.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، الإعلام الرقمي، الاسر السعودية، محافظة جدة

Abstract

The current study aimed to understand and enhance the intellectual security of the Saudi family in light of the challenges of digital media, through shedding light on the challenges and opportunities provided by digital media, identifying the analysis of the impact of digital media on the intellectual security of the Saudi family through studying the extent of the impact of digital and traditional media on the formation of intellectual beliefs and values within the family, exploring the role of the Saudi family in protecting intellectual security through digital media through identifying the strategies of the Saudi family in monitoring the media content that children are exposed to, comparing the impact of traditional media and digital media on family thinking through studying the differences between the impact of traditional media (television, press, radio) and digital media (social media platforms, live streaming, blogs) on the thinking of Saudi families, reviewing the challenges faced by digital media in enhancing the intellectual security of the Saudi family to identify the most prominent obstacles that prevent media means from providing content that enhances the intellectual security of the family. The study used the descriptive survey method, and the questionnaire was used as a tool for the study. The study population consisted of Saudi families in Jeddah Governorate. The sample size was (473) Among the most important results of the study: the results showed that the average response of participants about the impact of digital media on the intellectual security of the family reached [value], and this result reflects a general agreement among families that digital media has a prominent impact. The results showed the impact of social media platforms in shaping intellectual opinions. The results showed

that digital media contributed to changing some family values and beliefs, and the results also showed concern about false news and misinformation, as the statement received an average of 3.92 and a relative weight of 78%, which highlights a fundamental challenge in families' trust in digital sources. In general, the results reflect a great impact of digital media on intellectual security. The results of this study show the importance of digital media and its great impact on the intellectual security of the family, as it highlights the awareness of families of the risks of inappropriate content and the challenges associated with false information. The results also indicate the necessity of enhancing family discussions and adopting comprehensive strategies to face negative effects. Among the most important recommendations of the study: enhancing digital education: through developing educational programs aimed at enhancing digital culture and critical awareness among families, including workshops and seminars concerned with how to evaluate digital content. Stimulating family discussion: through conducting regular discussions about the content they are exposed to, which enhances critical analysis skills among individuals. It is recommended to conduct future studies that explore the impact of digital media on different age groups, with a focus on how to enhance intellectual security through effective strategies.

Keywords: intellectual security, digital media, Saudi families, Jeddah

المقدمة:

يعد الأمن بمفهومه الشامل ضرورة ملحة وغاية جوهرية تسعى جميع الأطراف إلى تحقيقها؛ إذ يشكل ركيزة أساسية لاستقرار الفرد والمجتمع والدولة على حد سواء. ومع تنامي مهددات الأمن في العصر الحديث، بات من الطبيعي أن تتعدد أنواعه وتتنوع تخصصاته، حيث أصبح الأمن الفكري أحد أبرز هذه الأنواع وأكثرها أهمية، لكونه مرتبطاً بشكل وثيق بحماية العقل الإنساني من التطرف والانحراف، وضمان استمرارية التعايش السلمي وتحقيق التنمية المستدامة.

أن أهمية الأمن الفكري تعد من التغيرات السريعة التي يشهدها العالم، حيث أدت العولمة وثورة التكنولوجيا إلى انتشار الأفكار والمفاهيم بشكل واسع وعابر للحدود، ما جعل المجتمعات عرضة لتأثيرات ثقافات وأيديولوجيات متنوعة، قد تتعارض أحياناً مع قيمها وثوابتها. وفي السياق السعودي، تزداد أهمية الأمن الفكري في ظل ما تواجهه المملكة من تحديات ناتجة عن التحولات الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى محاولات التأثير الفكري الموجهة التي تستهدف زعزعة استقرار المجتمع وتماسكه.

إن الإعلام، كأداة محورية لنقل المعلومات وتشكيل الرأي العام، يمثل الوسيلة الأكثر تأثيراً وسرعة في تعزيز الأمن الفكري وحمايته. فهو قادر على نقل المفاهيم الصحيحة ونشر الوعي حول القيم والثوابت المجتمعية، مما يساهم في تحصين العقول ضد الأفكار الهدامة. ومع التطور التكنولوجي الهائل، أصبح الإعلام الحديث بأشكاله المتنوعة - التقليدية منها والرقمية - أكثر قوة وانتشاراً، لكنه في الوقت ذاته أصبح سلاحاً ذا حدين، حيث يمكن استخدامه لنشر القيم الإيجابية أو للتأثير السلبي على الأفراد والمجتمعات، وفي هذا الإطار، يظهر دور التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الأسرة، باعتبارها النواة الأساسية للمجتمع، حيث تُعد الأسرة الهدف الأول للتأثيرات الإعلامية، سواء من خلال برامج الأطفال، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو الألعاب الإلكترونية، التي قد تحمل في بعض الأحيان رسائل غير متوافقة مع قيم المجتمع وثقافته. ومن هنا، تتجلى أهمية بناء سياسات إعلامية واعية تركز على تعزيز الأمن الفكري، خاصة لدى الأجيال الناشئة، من خلال توظيف الإعلام الحديث بشكل إيجابي ومسؤول.

أن دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري، مع تسليط الضوء على السياسات والمنهجيات التي يمكن تبنيها لتحقيق هذا الهدف، وأهمية نشر الوعي بمخاطر التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الأسرة والمجتمع. كما نسعى إلى تقديم تصور مبسط وشامل حول هذا الدور المحوري، بما يمكن من استخدام الإعلام كأداة فعالة في حماية العقول وتعزيز القيم الإيجابية.

يعد الإعلام وسيلة من الوسائل التي تُستخدم لنقل المعلومات والأخبار والأفكار بين الأفراد والجماعات. مع تطور التكنولوجيا، اختلف الإعلام التقليدي (التلفزيون، الراديو، الصحافة) عن الإعلام الرقمي (الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي). يشمل الإعلام عدة أنواع، منها الإعلام المسموع، والمكتوب، والمرئي، والإلكتروني. يمكن للإعلام أن يلعب دوراً مؤثراً في تشكيل المفاهيم والسلوكيات داخل الأسرة، خاصة فيما يتعلق بالقيم والأفكار التي تُنقل إليها.

ويعتبر الأمن الفكري حالة من الاستقرار الفكري الذي يضمن تماسك المجتمع والموارد الفكرية من التحريف أو التدهور. يشمل الأمن الفكري محاربة الأفكار المتطرفة، ودعم التفكير النقدي والعقلاني، وحماية الهوية الثقافية والدينية. من خلال الإعلام، يمكن توجيه الأسرة نحو الفهم السليم للقيم والأخلاق والمبادئ التي تحافظ على الأمن الفكري.

مشكلة الدراسة:

في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم الرقمي، أصبح الإعلام الرقمي أحد أكثر الوسائل تأثيراً على الأفراد والمجتمعات، حيث تتعدد منصات وأساليبه في نشر المعلومات والترويج للأفكار والقيم المختلفة. ومع تزايد استخدامه في الحياة اليومية، أصبح يشكل مصدراً رئيسياً لتلقي المعلومات والتفاعل الاجتماعي، مما يثير تساؤلات جوهرية حول مدى تأثيره على بنية الأسرة السعودية من الناحية الفكرية والقيمية.

يعد الأمن الفكري أحد الركائز الأساسية للحفاظ على تماسك المجتمع واستقراره، حيث يسهم في تحصين الأفراد ضد الأفكار المتطرفة، والمعلومات المغلوطة، والتوجهات السلبية التي قد تهدد الهوية الثقافية والدينية. ومع ذلك، فإن الإعلام الرقمي، بما يحمله من تنوع في المضامين وسهولة الوصول، قد يشكل تحديات أمام تحقيق هذا الأمن، خاصة إذا لم يكن هناك وعي كافٍ بآليات التعامل مع المحتوى الإعلامي بشكل نقدي وبناء.

إن تعرض الأسرة السعودية، وخاصة الشباب والأطفال، لمحتويات إعلامية متعددة ومتباينة قد يؤثر على منظومة القيم والمعتقدات، مما يستدعي دراسة عميقة حول طبيعة هذه التأثيرات، ومدى قدرة الأسرة على التعامل معها، والآليات المتاحة لتعزيز الأمن الفكري داخلها. ومن هنا تبرز الحاجة إلى البحث في كيفية تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة السعودية، مع التركيز على التحديات التي تواجهها في هذا السياق، والسبل الممكنة لحمايتها من التأثيرات السلبية وتعزيز قدرتها على الاستفادة من المحتوى الإعلامي بوعي ومسؤولية.

بناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الإعلام الرقمي والأمن الفكري للأسرة السعودية، عبر دراسة طبيعة المحتوى الإعلامي المتداول، ومدى تأثيره على تشكيل الوعي والقيم، بالإضافة إلى استكشاف دور المؤسسات التربوية والإعلامية في تعزيز الأمن الفكري في ظل الثورة الرقمية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى فهم وتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية في ظل تحديات الإعلام الرقمي، من خلال تسليط الضوء على التحديات والفرص التي يوفرها الإعلام الرقمي في هذا السياق. وتتمثل الأهداف الرئيسية للدراسة في النقاط التالية:

١. تحليل تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة السعودية من خلال دراسة مدى تأثير الإعلام الرقمي والتقليدي على تشكيل المعتقدات والقيم الفكرية داخل الأسرة.
 ٢. استكشاف دور الأسرة السعودية في حماية الأمن الفكري عبر الإعلام الرقمي من خلال تحديد استراتيجيات الأسرة السعودية في مراقبة المحتوى الإعلامي الذي يتعرض له الأبناء.
 ٣. مقارنة تأثير الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي على الفكر الأسري من خلال دراسة الفروقات بين تأثير الإعلام التقليدي (التلفزيون، الصحافة، الإذاعة) والإعلام الرقمي (منصات التواصل الاجتماعي، البث المباشر، المدونات) على فكر الاسر السعودية.
 ٤. استعراض التحديات التي يواجهها الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية لتحديد أبرز العوائق التي تمنع وسائل الإعلام من تقديم محتوى يعزز الأمن الفكري للأسرة.
 ٥. تقييم تأثير الإعلام الرقمي على الفئات العمرية المختلفة داخل الأسرة السعودية وذلك بدراسة الفروقات في تأثر المراهقين مقارنة بكبار السن.
 ٦. تحليل تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على استهلاك الإعلام الرقمي داخل الأسرة السعودية واستكشاف مدى تأثير العادات والتقاليد المجتمعية على نوعية المحتوى الإعلامي الذي تستهلكه الأسرة السعودية.
- أهمية الدراسة:**

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة لكونها تسلط الضوء على الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في حماية الأسرة من التحديات الفكرية المتزايدة في العصر الحديث. يتمثل هذا الدور في مواجهة التهديدات التي تنشأ نتيجة انتشار المعلومات المغلوطة، والتعرض المتزايد للأفكار المتطرفة، والمحتويات الضارة التي تتسلل عبر الفضاء الرقمي، مما يجعل الأسرة، بصفته النواة الأساسية للمجتمع، عرضة للتأثيرات السلبية التي تهدد استقرارها الفكري والاجتماعي، تكمن أهمية الدراسة في تقديم حلول عملية وتوصيات تستند إلى أسس علمية لتعزيز الأمن الفكري للأسرة، حيث تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحليل السياسات الإعلامية القائمة ومدى فعاليتها في مواجهة التحديات الفكرية التي تواجه الأسرة.
- اقتراح استراتيجيات إعلامية مبتكرة تساعد على تعزيز الوعي الفكري للأفراد وتحمي الأسرة من التأثيرات السلبية الناجمة عن المحتويات الإعلامية الضارة.
- تمكين الأسرة من مواجهة المهددات الفكرية من خلال تزويدها بالأدوات اللازمة لفهم وتقييم المحتوى الإعلامي بشكل ناقد.

- تعزيز الشراكة بين الإعلام والمؤسسات المجتمعية لتقديم محتوى إعلامي يتوافق مع القيم والمبادئ المجتمعية، مما يساهم في تحصين الأسرة ضد الأفكار الهدامة.
- تسعى الدراسة إلى الربط بين الإعلام كوسيلة أساسية لنقل المعرفة، والأمن الفكري كأساس لاستقرار الأسرة والمجتمع، من خلال إيجاد حلول قابلة للتطبيق تساهم في مواجهة التحديات الفكرية المتزايدة في العصر الرقمي.

أسئلة الدراسة:

١. ما طبيعة العلاقة بين استهلاك الإعلام الرقمي ومستوى الوعي الفكري داخل الأسرة؟
٢. كيف تؤثر نوعية المحتوى الإعلامي الرقمي على القيم الفكرية للأسرة السعودية؟
٣. هل هناك اختلافات ديموغرافية (العمر، المستوى التعليمي) في تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة؟
٤. ما العوامل التي تساهم في تعزيز أو تهديد الأمن الفكري داخل الأسرة نتيجة التعرض للإعلام الرقمي؟

المتغير التابع	المتغير المستقل
التحديات الإعلامية التقليدية التحديات الإعلامية الرقمية	الأمن الفكري للأسرة الحفاظ على الهوية الثقافية

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

- الفرضية الصفرية: (H0) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة،
- الفرضية البديلة: (H1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة،

الفرضية الثانية:

- H0: لا توجد علاقة بين استهلاك الإعلام الرقمي ومستوى الوعي الفكري داخل الأسرة.
- H1: توجد علاقة إيجابية بين استهلاك الإعلام الرقمي ومستوى الوعي الفكري داخل الأسرة.

الفرضية الثالثة:

- H0: نوعية المحتوى الإعلامي الرقمي لا تؤثر على القيم الفكرية للأسرة السعودية.
- H1: نوعية المحتوى الإعلامي الرقمي تؤثر بشكل كبير على القيم الفكرية للأسرة السعودية.

الفرضية الرابعة:

- H0: لا توجد اختلافات ديموغرافية في تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة.
- H1: توجد اختلافات ديموغرافية في تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة.

نطاق وحدود الدراسة:

- النطاق الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام: ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م.
- النطاق المكاني: مجموعة من الأسر بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- نطاق بشري: الأسر السعودية بمحافظة جدة.

٨-١ العلاقة بين المتغيرين:

الإعلام (المتغير المستقل) يؤثر على الأمن الفكري للأسرة (المتغير التابع) من خلال نوعية المحتوى الذي يتم استهلاكه في الأسرة، ومدى تأثيره على القيم الفكرية والدينية للأفراد.

الإطار النظري:

ماهية الأمن الفكري

أشار فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٢) (٣٢) إلى أن الأمن الفكري هو الأمن المعنوي الذي يحمي أفكار الطلاب ومعتقداتهم وقيمهم وسلوكهم، فهو بالتأكيد يشتمل في جوهره:

- لأمان الحسي الذي يقصد به بالأمان العام الحسي والمادي كأنظمة الأمن والشرطة والجيش والأمن النفسي معاً.
- الوسطية التي تأتي عبر موازنة الأمور الذاتية وما يحيط بها من تفاعلات.
- الواقعية المتجلية في استيعاب قدرات الشباب الكامنة وتوظيفها
- التربية التعليمية الوقائية في تقوية التنشئة الاجتماعية
- الإدراك الذي يعبر عن فهم الواقع بكل أبعاده ومعطياته.
- الاستنتاج المبني على استخلاص حالات خاصة من حالات عامة
- المعلوماتية باعتبارها مصدراً مهماً لاتخاذ القرارات وتحقيق تقدم الحضارات.
- التتابع المتدرج في جلب المعرفة مع مراعاة مبدأ الفروقات الفردية والنفسية والاجتماعية.
- التمسك الديني والتشبث بالقيم وأصالة العادات والتقاليد ونذب السيئ منها.
- الاختلاف المعبر عن التفكير بعقل الآخر من أجل تحقيق الهدف المنشود.

— التناقض المستند على التسامح في قبول الرأي الآخر والمخالف.
ويرى الباحث إن الأمن الفكري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكافة صور الأمن باختلاف أنواعه وأشكاله، حيث يعتبر الأمن بشئى أنواعه من أهم المتطلبات الأساسية لأي مجتمع للارتقاء والتقدم ومصدراً للعيش بهدوء واستقرار ليتمكن المرء من خلاله تحديد جميع المقومات الحياتية، والعلاقات الإنسانية والكونية، وتشكيل كيانه وتجسيد هويته، نظراً لصلته الوثيقة بالحاجات البشرية، فالتركيز نابع عن قناعة علمية مغزاها أن السلوك الإنساني هو ترجمة أو تطبيق الأفكار.

مقومات الأمن الفكري

يري كلا من بوداود، بلعباس (٢٠٢٣) أنه توجد مقومات للأمن الفكري تتمحور فيما يلي:

١- المحافظة على العقل :

إن غايات الشريعة الإسلامية تُعتبر معقل الفكر ووسيلته، وأساس إنسانية المرء وقوام فطرته، ومحل التكليف والمسؤولية فيه، والموضع الذي تنبع منه حضارة الأمة، والضامن لعزّها، والتعسف على العقل يختل بتوازن التفكير ويُبطل وظيفته، فإذا فسد العقل الإنساني فسد نظام الأمة بشيء ما.

٢- الوسطية والاعتدال :

سلوك التوازن والاعتدال يظهر في نبذ التطرف والتحيز، والابتعاد عن الانحراف الفكري الذي قد يقود إلى الغلو والتطرف، وهي أشد مراحل التحيز؛ حيث تتسم الوسطية الفكرية بالاعتزان والتسامح والتعقل والتوازن..

٣- الإعلام الموضوعي:

غالبًا ما يكون الإعلام ناقلاً للأفكار، حيث يعد سلاح ذو حدين، وهو الأشد في معركة الأفكار لربح الرأي العام، والتأثير على توجهات واتجاهات الجماهير ... لهذا يُعد دور الإعلام في الأمن الفكري كبيراً وحيوياً، فالإعلام يشارك في بناء الأمن الفكري للمجتمع لكن تكمن الإشكالية في نقل الأفكار الهدامة بأي شكل من الأشكال سواء أكان ذلك تدميرًا فكريًا أو سلوكيًا..

مفاهيم ارتبطت بالأمن الفكري :

١- الحصانة الفكرية

أشار الكبيسي، (٢٠١٨) إلى أن الدافع الفكري والثقافي الذي يمتلكه الشخص بالعلم والمعرفة والتنوير لصون عقله من التأثيرات الضارة والفكرية المنحرفة في المجتمع سواء عبر التلقين المباشر أو وسائل التواصل الاجتماعي أو من الرفقاء أو التلقين غير المباشر.

٢ - الاعتدال:

أشار إسماعيل، (٢٠١٩) الى أنها الأمر المتوازن بين طرفي الافراط والتفريط أو الاستقامة والميل إلى الحق.

- الوسطية:

هي الاعتدال في الشؤون بانتقاء أخيرها وأفضلها وأكثرها إنصافاً، فالوسطية هي الخيرية والأحسن، فكل وسط يرافق الخير يكون هو الأفضل أو الاعتدال والقصد في تطبيق شريعة الله تعالى فهماً وسلوكاً..

٤ - التطرف الفكري

السديس، (٢٠١٧) إنها مجموعة العقائد والتوجهات والعواطف والأعمال والتكتيكات ذات السمة الشديدة الابتعاد عن المألوف في أوضاع النزاع، حيث يعني التشدد التحيز الذي يضم الغلو، ويتضح كصورة حادة من حالات الانخراط في خلاف مع طرف آخر.

٥ - التلوث الفكري

التلوث الفكري يقود إلى التعصب والفكر المستقطب والمغالاة والتطرف والاعوجاج الفكري والإرهاب والتمرد على كل ما هو معتاد ومسلم به في المعتقد والفكر والسلوك، لأن بعض الأشخاص والمجموعات يقتدون أحياناً بغيرهم في المعتقد والفكر والدين بالرغم من التباين الكبير، إذ يتبع الأبناء كما يريد الآباء بعيداً عن التأمل والتمحيص والاستقلالية العملية للفكر والمعتقد والسلوك بحيث تكون شخصية الأبناء نسخة من شخصية الآباء باعتبارهم نموذجاً يجري التعلم منهم عن قرب عن طريق المحاكاة والممارسة الحياتية

تأثير وسائل الإعلام الرقمي على الأمن الفكري

يرى كل من طلبه والثقفي وفتحي، (٢٠١٨) أن الأمن الفكري في المجتمعات العربية يواجه خطراً فعلياً في ظل التطور التكنولوجي السريع والكبير كما وكيفا، فقد فرض هذا التطور تحولات اجتماعية جوهرية وأنماطاً دخيلة للتفكير لا تتوافق وطبيعة هذه المجتمعات وخصوصيتها الثقافية والفكرية؛ فقد مس من هويتها الثقافية والدينية وشكك في قناعاتها وانتماءاتها الوطنية، وأثر في قيمها ومبادئها الاجتماعية، والتي تعتبر جميعها ثوابت أمنها واستقرارها وتقدمها في شتى الميادين، وذكر عبد العزيز ، (٢٠١٦) إن بعض مخاطر الاستخدام غير الآمن للتكنولوجيا ظهرت في المجتمعات العربية في شكل تمرد أفراد المجتمع على هويتهم الثقافية والوطنية والقواعد الأخلاقية والقيود القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة فيها.

مفهوم الإعلام الرقمي:

يعرف قاموس التكنولوجيا المتطورة الإعلام الرقمي بأنه: "اندماج الحاسوب وشبكات الحاسوب والوسائط المتعددة" مثلما يعرف بأنه وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد على الرقمنة في إنشاء مواقع إلكترونية، أو مواقع عبر صفحات التواصل الاجتماعي وفتح مجال التفاعل الإلكتروني لجمهورها، والوسائل الرقمية الحديثة على رأسها الإنترنت وما تحمله من مواقع تواصل ومعلومات. (بوزيدي، ٢٠٢٢).

ويعرفه حسناوي بوظرة (٢٠٢٣: ١٢٥) بأنه "مجموعة من الطرق والعمليات الرقمية التي تمكن من إنتاج ونشر استهلاك المادة الإعلامية بأشكالها المتنوعة عبر الأجهزة الإلكترونية (الأدوات) المتصلة والغير متصلة بالشبكة، وهو أيضاً مزيج من الوسائل التقنية المنتشرة حول العالم.

وسائل وأدوات الإعلام الرقمي:

شهد قطاع الإعلام الرقمي الحديث تحولا وتطورا يتصاعد يوما بعد يوم، وهذه التطورات التي أدت إلى ظهور أدوات متباينة ووسائل إعلامية مستحدثة، استعمل بعضها بفضل سمات بعض التقنيات الحديثة، والوسائل التي سعى إليها الأفراد أو استمتعوا بها لأنفسهم، ومن هذه الوسائل ما يلي:

الصحافة الإلكترونية:

شهدت المطبعة منافسة حادة في المجال الإعلامي، لذا بدأت الأخيرة في البحث عن أسلوب جديد لمواجهة هذه المنافسة، وظهور الإنترنت بعد أرشفة البيانات الصحفية، كانت هنالك ثورة بالمعنى الشامل، العديد من الصحف، علاوة على النسخ الورقية المطبوعة لإصدارها بعد التحول إلى أجهزة الحاسوب كوسيلة لنقل وتبادل المعلومات، هو إصدار نسخة إلكترونية من الصحف، علاوة على نسخ ورقية مطبوعة لإصدارها بعد التحول إلى أجهزة الحاسوب كوسيلة، إن فكرة ارتفاع أسعار الورق وظهور شبكات الحاسوب كأدوات تكنولوجية قوية قادرة على نقل البيانات إلى ما بعد مرحلة الطباعة لا يمكن أن ترهق اقتصاد الصحف أو تستغرق الوقت فحسب، بل تتعدى أيضاً مرحلة توزيع الصحف من خلال الموزعين والاشتراكات. لهذا السبب، يمكن للصحف الإلكترونية الوصول إلى المواد الصحفية فوراً للقارئ دون المرور بالطباعة والتوزيع، وعلى هذا النحو، يمكن للصحف الوصول إلى المستلم وتقديم البيانات مباشرة، مما يوفر سهولة الوصول إلى المستلم، فضلاً عن سهولة الوصول إلى الصحافة الإلكترونية من قبل، عززت راكب الأمواج موقعها ودورها في الحياة كل يوم. ١. بعد نشر صحيفة على الإنترنت، من الوسائل اليسيرة لتوزيع صحيفة إلكترونية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين (الحمدي، ٢٠١٥).

وسائل الإعلام الرقمي:

تعدّ وسائل الإعلام والبث الإذاعي التقليدية كالتلفزيون والإذاعة وغيرها، إلى وسائل الإعلام الاجتماعية ليست مجرد عملية بديلة. من الواضح أنّ الإعلام لا يزال يؤدي دوراً أساسياً في ثقافة اليوم وبالتالي، يجب علينا اعتبار انتشار وسائل الإعلام الاجتماعية مشهداً إضافياً للمشهد العام للإعلام. فإذا كنا نصف الإعلام العام بأنّه "الكثير يراقب القليل"، فيمكننا وصف الإعلام الاجتماعي بأنّه "الكثير يؤدي دوره من أجل القليل" بمعنى أنّ هذا النوع من الإعلام يتميز بضخامته وقدرته على التواصل على الشبكات المتمركزة على الذات. وبالتالي، أقترح أنّ كلاً من الإعلام

والبت يمكن أن يكونا أمثلة توضيحية تشير إلى الحاجة لمنظور تعددي بشأن ممارسة الرقابة.. (John & Jean, 2018)

الخصوصية والشفافية للإعلام الرقمي:

يذكر (Andrejevic, M. ٢٠١٥ ٧٨٠) إن المواقع الاجتماعية على الإنترنت جعلت من الضروري ابتكار مصطلحات جديدة لاستيعاب ومناقشة ممارسات الرقابة والأمور ذات الصلة بها بشكل أفضل. إنها كما وصفها سابقاً الرقابة التشاركية بالإشارة إلى مفهوم الثقافة التشاركية، الذي يشارك فيه المستهلك بفعالية في إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي، سأكشف كيف قام منطق التفكير الذي ظهر بعد أورويل بتحويل مفهوم الخصوصية والشفافية، وهما مفهومان أساسيان لفهم الرقابة..

الإعلام الرقمي ووسائله

يعرفه حسنين شفيق ، ٢٠١٣ : ١٣١ - ١٣٠) في قاموس الكمبيوتر عبر مدخلين هما:

– إن الإعلام الرقمي يشير إلى مجموعة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفاز الرقمي والانترنت، وهو يدل على استعمال الحاسبات الشخصية والنقالة فضلاً عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا المجال. وتكون تطبيقات الإعلام الحديث في سياق التزاوج الرقمي إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو بالتزامن مع معالجة النصوص وإجراء اتصالات هاتفية وغيرها مباشرة من أي حاسوب..

– يشير المفهوم أيضاً إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم أجمع

مراحل التأثير الإعلامي

أشار الدليمي ، ٢٠١٢ : ٥٢-٥٥) إلى أن عملية التأثير الإعلامي لها كثير من المراحل نذكر منها ما يلي:

– التوقع: إن دورة وسائل الإعلام تتبع الشخص في الزمن الحالي أينما كان، وبصرف النظر عن محتوى عقله الباطن نجده مستعداً وبدرجات مختلفة لاستقبال هذه الرسائل، فنجد على سبيل المثال في حالة الدعاية للإنتاج الكبير الذي يوزع على نطاق واسع وبوسائل سمعية وبصرية متعددة، يلجأ المعلن إلى تجهيز المتلقي ذهنياً وعاطفياً باستعمال المقدمات والافتتاحيات والنعومات المميزة، كنوع من تهيئة ردود الأفعال لما سيأتي حتى في نشرات الأخبار فهذه المحفزات تعمل على جذب انتباه الجمهور وتهيئة توقعاته كما نرى في العناوين الصحفية الشيقة،

والألوان الطباعة وتصميمات الرسوم المرافقة. ومن هنا يتضح أن كل معلومة تنقلها وسائل الاتصال تتكيف عند استقبالها انطلاقاً من أنها تبدأ بحالة شعورية وتوقعية معينة..

- الإنتباه: بعد التوقع يأتي الانتباه وهو المرحلة الثانية، حيث يمكن اللجوء إلى عامل الإثارة المتزايدة كالألوان الصارخة والمؤثرات الموسيقية، لكن كثرة استعمالها بطريقة غير منطقية ربما يولد لدى الجمهور حساسية ضد هذا النوع من الإثارة فيمتنع عن الاستجابة وأحياناً يمكنك أن تشد الانتباه بأن تكون هادئاً.
- المشاركة: إن شد الانتباه ليس مجرد الدهشة أو الانبهار لأنه آني ولحظي ولكن هنالك شيء آخر يتجسد بالمشاركة، ففائدة الجمهور كمستهلك ليست في انبهاره بل في السيطرة عليه وإرغامه على الفعل والمشاركة.

واضافة (Sharma 2019):

- تجميع البيانات: في المرحلة الرابعة من هذه الدورة نصل إلى مرحلة تجميع البيانات عن الموضوع، فيأتي دور الذهن الآن فيبدأ بالاستجابة بشكل مثير فتتضخم بعض المعلومات ذات الصلة بالموضوع يستمدّها الذهن من مستودع ذاكرته، وتظهر وتخرج إلى حيز الوجود.
- تكوين الآراء: عندما ينشط الذهن هكذا لا يتوقف عند استقبال المعلومات وجمعها بل يأخذ في استخلاص الأفكار وتكوين الآراء.
- الاستعداد لأداء الفعل أو الاستجابة عند تكوين الأفكار يبدأ الاستعداد لأداء الفعل أو الاستجابة وتحقيق الأثر المطلوب، فالدوافع التي توقظها وسائل التواصل تتطلب التعبير عنها بطريق الفعل

التأثيرات الاجتماعية لوسائل الإعلام الرقمي

أشار Kim Yonghwan et autres (2013) إن الإعلام الرقمي وأدواته أضافت إلى حياة الملايين من الناس الكثير، فقد ييسرت التواصل فيما بينهم وبين أسرهم وأحبابهم، وأيضاً فتحت مجالات جديدة لتشكيل شخصياتهم وعاداتهم الاجتماعية حول ثقافة الشبكات الاجتماعية والتواصل عبر الإنترنت، ولهذا كان لهذه الثقافة تأثيرات إيجابية أم سلبية على طبائعهم وثقافتهم، وسواء رغبوا بحدوث ذلك الأثر أم لا، إلا أن بمجرد انضمامهم لمواقع التواصل فإنهم ينخرطون ضمنياً بثقافة الموقع أو ثقافة ذلك المجتمع الإلكتروني الذي أصبح جزءاً منه، ويمكننا ذكر بعض الآثار الاجتماعية الإيجابية للإعلام الرقمي وأدواته:

- نافذة حرة تطل على العالم.
- فرصة لتقوية الذات فمن لا يمتلك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن نفسه.

- فرصة لتقوية الذات فمن لا يمتلك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن نفسه،
 - بصفة خاصة في المجتمعات التي تُلزم الشاب والشابة اتباع الأهل والعشيرة في التصرفات والعادات والتقاليد.
 - أكثر انفتاحاً على الآخر فالتواصل مع الآخرين حتى لو كان الطرف الآخر مختلفاً عنك في الدين والمعتقد والثقافة والعادات ما يجعلك متفتحاً أكثر ويزيد من إمكانية تعرفك على أشخاص جدد.
 - منصة للرأي والرأي الآخر من خلال حرية التعبير عن الأفكار دون قيود أو أخذ في الاعتبار لاعتبارات فكرية معارضة.
 - تزداد من تقارب العائلة الواحدة حيث أصبح من السهل متابعة أخبار أفراد الأسرة الواحدة
 - ولو فرقت بينهم بلدان بعيدة.
- ويري المقدادي، (٢٠١٣ : ٦٨) إنها سائحة لإرجاع أواصر الزمالة العتيقة مثل البحث عن رفقاء الدراسة أو الوظيفة ممن انقطعت أخبارهم بسبب تباعد الديار أو مشاغل الحياة، إذ تشير الدراسات ومنها الدراسة التي قام بها "راشنييل" و"سبيرس Spreads" على عينة من طلاب جامعة أمستردام من مستخدمي غرف الدردشة أن استخدام الانترنت للتواصل مع الأفراد الذين يعرفهم الطلاب من قبل يساعد على تقوية واستمرارية العلاقات بينهم.

التأثيرات النفسية لوسائل الإعلام الرقمي

يشير كلا من الدليمي و عبد الرزاق (٢٠١٢ : ٧٦) الي أنّ الانفراد أو انفراد المستخدم مع جهاز الحاسوب تُعتبر من أبرز المسائل والمواضيع الأكثر نقاشاً بين الخبراء والباحثين في استعمال وسائل الإعلام الرقمية نتيجة خاصية الانغماس التي تتصف بها استعمال هذه المواقع والتنقل بينها وفي محتواها، ونتيجة لهذا الانغماس Flow أو ما يسمى في بعض بحوث الاتصال وعلم النفس إدمان الإنترنت، وهو ما جعل العديد من الباحثين ينتهون إلى الإقرار بعزلة المستخدمين وعدم حاجتهم إلى التواصل بالآخرين. وذلك يعكس تأثيراً سلبياً على الأفراد في علاقاتهم بالآخرين، حيث يظن الكثير من الشباب أن وسائل الإعلام الجديد فضاء لتكوين الذات بفضل ما تحويه من خدمات وبما تشبعه من حاجات معرفية ووجدانية واندماجية، فالغالبية العظمى من الشباب في البلدان التي أجريت بها الدراسة بلجيكا، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، البرتغال، الكيبك لديهم تصور إيجابي جداً للإنترنت وينظرون إليها على أنها أداة تتيح لهم ممارسة ما يشعرون به، والأهم أنهم لا يستطيعون الاستغناء عنها. كما أن هذا الفضاء الاتصالي الجديد يمنح حرية الاختيار للمستخدمين المتحاورين أن يوضحوا عن هوياتهم الفعلية أو يخفوها، فيتيح لهم إمكانية اتخاذ هويات وأسماء

مستعارة، وفي هذه الحالة يميل كثير من الشباب إلى الاختفاء خلف أسماء وصور غير حقيقية إذا وجدوا صعوبات في التعبير وجهًا لوجه عن بعض الأفكار.. وكذلك الشاب غالباً ما يجد حماساً في كل ما هو حديث ولا يدرك فكر الكبار المتردد في العلاقة مع الجديد، فالشاب بطبيعته عنصر تجديد وتغيير وهو غالباً أول من يعتنق التقنيات الجديدة. وألمحت العديد من الدراسات في الإعلام والاتصال أن الشباب هم أسرع الفئات استقبلاً للجديد وأكثرها تأثراً وتأثيراً من الآخرين. وعلى الرغم من ذلك فإن كثرة استعمال هذه التقنيات تخلق ضعف الثقة بالنفس فقد يتوجه بعض المستعملين إلى تقمص شخصيات وهمية كالفنانين والمشاهير أو أشخاص من الجنس الآخر لشعورهم الدائم بالنقص وعدم رضاهم عن أنفسهم مما يؤدي إلى حالة يفسرها علم النفس بأنها انفصام نفسي، فضلاً على أن الإدمان على هذه المواقع بسبب الفراغ قد يجعلها البعض إحدى الأنشطة الأساسية مما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله بنشاط آخر أمراً صعباً للغاية، وهو ما يترتب عليه:

- التسامح: التسامح يُعد من مظاهر الإدمان حيث يميل المدمن إلى زيادة الجرعة لإشباع الحاجة التي كان يتطلب إشباعها لديه جرعة أقل، وأيضاً مدمن الإنترنت فإنه يكثر من ساعات الاستعمال باضطراب لإرضاء رغبته المتزايدة للإنترنت.
- الانسحاب يعاني المدمن من أعراض نفسية وجسدية عند منعه من المخدر، وكذلك مدمن الإنترنت فإنه يجد صعوبة عند انقطاع اتصاله بالشبكة من التوتر النفسي الحركي، والقلق وتركيز تفكيره على الإنترنت بشكل قسري، وأحلام وتخيلات متصلة بالإنترنت.

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة إسماعيل (٢٠٢٣) بعنوان: الاسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:

سعت الدراسة إلى التعرف على بعض المساهمات المحتملة للإعلام الرقمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي، عبر تحديد مفهوم كلٍّ من الإعلام الرقمي، والأمن الفكري، وتبيان طبيعة العلاقة بينهما. استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبيان كأداة للدراسة. من أبرز النتائج: أن من أبرز مطالب الإعلام الرقمي على الأمن الفكري الإحساس بالعزلة، حيث يجلس المستعمل عادة وحيداً أمام الحاسوب، ويقضي ساعاتٍ طويلة تعزله عن المجتمع القريب والبعيد عنه. من أبرز إيجابيات الإعلام الرقمي على الأمن الفكري: تيسير عملية الاتصال الثقافي والاجتماعي والسياسي، وما يحدث من خلال الشبكات الاجتماعية من حملات للعمل التطوعي، والتي تنمي لدى الفرد حب العمل الجماعي والخدمة الاجتماعية.. دراسة الدوسري، نوف (٢٠٢٣)، دور الأسرة في تنمية الامن الفكري لدى الأبناء

على ضوء تحديات العصر الرقمي من منظور إسلامي:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حقيقة دور الأسرة في دعم الأمن الفكري لدى الأبناء في النواحي العقيدية والتعبدية من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ودور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في الجوانب الأخلاقية في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، والكشف عن درجة توافر آليات الأسرة في مواجهة مخاطر العصر الرقمي على الأمن الفكري لأبنائها؛ ، استخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة تكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بلغ حجم العينة (١٢٠) فرداً، أظهرت النتائج أن واقع دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء في الجوانب العقيدية والتعبدية من وجهة نظر أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض جاء مرتفع جداً، وأن حقيقة دور الأسرة في دعم الأمن الفكري لدى الأبناء في الجوانب الأخلاقية في ضوء العصر الرقمي من وجهة نظر أولياء الأمور لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض جاء مرتفع جداً بينما جاءت درجة آليات الأسرة في مواجهة أخطار العصر الرقمي على الأمن الفكري لأبنائها متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (الكلي) لاستجابات أولياء الأمور لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض على محور درجة آليات الأسرة في مواجهة مخاطر العصر الرقمي على الأمن الفكري لأبنائها.

دراسة عشوه (٢٠٢١) بعنوان: برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على الاستقرار الأسري "دراسة ميدانية"

كان الغرض من الدراسة هو التعرف على تحديد تأثير استعمال تطبيقات التواصل الاجتماعي بين أفراد العائلة السعودية وبالأخص في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية وتأثيرها على جودة علاقاتهم الاجتماعية مع والديهم، معرفة استعمال تطبيقات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب في محافظة بيشة، وأيضاً استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب بمحافظه بيشة، استعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استعملت الاستبيان كأداة للدراسة، تكون مجتمع الدراسة من الأسر السعودية بمحافظه بيشة، بلغ حجم العينة ٥٢٨ مفردة، توصلت الدراسة إلى: بلغت نسبة من يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي، ٩٥٪ من إجمالي عينة الدراسة وذلك في المرتبة الأولى مقارنة بمن لا يستعملونها بنسبة ١.٥٪، بينما بلغت نسبة من لا ينتظمون في الاستعمال ٣٪، تنوعت مواقع التواصل الاجتماعي التي يستعملها الأفراد عينة الدراسة فجاء الواتس أب في المرتبة الأولى، بنسبة ٢٨٪، يليه سناب شات بنسبة ٢٢.٦٪ ثم باقي مواقع التواصل الاجتماعي وجاء الفيسبوك في آخر تلك المواقع بنسبة ٦.٨٪، أكد أفراد عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل معوقاً أمام الأنشطة اليومية وذلك بنسبة ٥٥.١٪.

دراسة موصلية (٢٠٢٠): بعنوان: دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين الفيسبوك أنموذجاً:

هدفت إلى معرفة الدور الذي يؤديه الإعلام الجديد الفيسبوك في تنمية الوعي للطلبة الجامعيين، تكون مجتمع الدراسة من الطلاب الجامعيين بلغ حجم العينة (٨٨) طالب، استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي، من أهم النتائج: أن للفيس بوك دورا في تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين، وذلك من خلال اعتباره مصدرا للمعلومات السياسية إذ يلجأ إليه أغلب الطلبة لاستقاء المعلومات والأخبار والقضايا السياسية ، وايضا كسرة للنمط الاداري الذي يمتاز به الإعلام التقليدي من خلال اتاحته لعملية التفاعل بين الطرفين حو قضية سياسية معينة وتبادل الآراء والاتجاهات.

دراسة فرج (٢٠٢٠) بعنوان: اسهامات الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجا:

سعت الدراسة إلى التعرف على حقيقة استعمال طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للإعلام الجديد من وجهة نظرهن، وتوضيح دور الإعلام الجديد في دعم الأمن الفكري لدى الطالبات ، الكشف عن التباين في آراء أفراد العينة فيما يتعلق بمدى مساهمة الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري ، استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما جرى استعمال الاستبانة كأداة للدراسة ، تتكون مجتمع الدراسة من ٣٤٠ طالبة، من أبرز نتائج الدراسة: أن مساهمة الإعلام الجديد في دعم الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الامير سطام بن عبد العزيز بشكل عام جاءت بدرجة عالية، من حيث واقع استعمال الطالبات لوسائل الإعلام الجديد من وجهة نظرهن، تأثير الإعلام الجديد في دعم الأمن الفكري ، وآليات مساهمة الإعلام الجديد في دعم الأمن الفكري لدى الطالبات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور الإعلام الجديد في دعم الأمن الفكري طبقاً لمتغير السنة الدراسية..

دراسة خطاب ورمضان (٢٠١٩) بعنوان: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية في جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار شبكات التواصل الاجتماعية على الأمن الفكري لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي بتطبيق استبيان على عينة بلغت ٨٣ عضواً، كما استخدم الاستبيان كأداة للدراسة، أظهرت الدراسة أن الانعكاسات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلاب أتت بدرجة كبيرة، وتجسدت الانعكاسات السلبية في: تسويق القيم الاستهلاكية التي تتناقض مع القيم والعادات الاجتماعية، وتزايد ظاهرة الإدمان الرقمي بين الطلاب، والانقياد

لآراء الآخرين وتصوراتهم الخاطئة، بينما أتت الانعكاسات الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلاب بدرجة متوسطة، وتمثلت تلك الانعكاسات الايجابية في: تجسدها لحرية الرأي والتعبير، وتعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسؤولية الوطنية..

دراسة آل صقر (٢٠١٩) بعنوان: اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري: دراسة ميدانية

سعت الدراسة إلى معرفة ميول الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الحديث على الأمن الفكري، رصد وتحليل وتقييم صلة الشباب بقنوات الإعلام الجديد عن طريق تحديد جميع الاستخدام ودوافعه، طبيعة التوجه نحو أدوار الإعلام الجديد، نوع المحتويات التي تستهوي الشباب ودرجة التبني لها، قياس مستوى منظومة الأمن الفكري لدى العينة من الشباب، تحديد نوع المشاركة "الإيجابية والسلبية"، التي يقوم بها الشباب وحدود تأثيرها على مكونات الأمن الفكري لديهم، استخدم الباحث منهج المسح التحليلي وتصميم استمارة استبيان إلكتروني، وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ارتفاع معدل استعمال الشباب العربي للإنترنت، وقد تبين أن ٩٤% من إجمالي العينة يستخدمون الإنترنت يوميا، وتعددت وسائل الإعلام الجديد التي يستخدمها الشباب كمصدر للمعلومات، واحتلت الصحف الإلكترونية الصدارة بنسبة ٩٣.٦٦%، تليها مواقع التواصل الاجتماعي ٩١.٤٨%. وأكد مقياس الوعي بالأمن الفكري أن الشباب العربي على درجة وعي كاف بالأمن الفكري، وثبت أن ٧٥.٨٤% من الشباب لديهم توجه مؤيد لخطورة تأثير وسائل الإعلام الجديد على الأمن الفكري..

دراسة خبراني والزهراي (٢٠١٨)، بعنوان: ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها على الأمن الفكري:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب استعمال طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز لمواقع التواصل الاجتماعي، معرفة تصور الأمن الفكري لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، معرفة مفهوم الإشاعات لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعة، استعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، تألف مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز ، بلغ حجم العينة (٦٠) طالباً وطالبة، من أبرز نتائج الدراسة: نسبة كبيرة من أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للأسباب التالية: "التواصل مع الأهل والأصدقاء، الترفيه والمرح، متابعة آخر الأخبار المحلية والعالمية، من أجل دعم المناهج التعليمية"، هناك معرفة لدى الطلاب بضرر وسائل التواصل الاجتماعي المتمثل في نشر الإشاعات بشكل سريع، يدرك الطلاب أهمية الأمن الفكري، حيث يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تخل الأمن الفكري لديهم وتغير من معتقداتهم وتفكيرهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث الأهداف:

هدفت الدراسة الحالية إلى فهم وتعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية في ظل تحديات الإعلام الرقمي، من خلال تسليط الضوء على التحديات والفرص التي يوفرها الإعلام الرقمي التعرف على تحليل تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة السعودية من خلال دراسة مدى تأثير الإعلام الرقمي والتقليدي على تشكيل المعتقدات والقيم الفكرية داخل الأسرة، استكشاف دور الأسرة السعودية في حماية الأمن الفكري عبر الإعلام الرقمي من خلال تحديد استراتيجيات الأسرة السعودية في مراقبة المحتوى الإعلامي الذي يتعرض له الأبناء، مقارنة تأثير الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي على الفكر الأسري من خلال دراسة الفروقات بين تأثير الإعلام التقليدي (التلفزيون، الصحافة، الإذاعة) والإعلام الرقمي (منصات التواصل الاجتماعي، البث المباشر، المدونات) على فكر الأسرة السعودية، استعراض التحديات التي يواجهها الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري للأسرة السعودية لتحديد أبرز العوائق التي تمنع وسائل الإعلام من تقديم محتوى يعزز الأمن الفكري للأسرة، تقييم تأثير الإعلام الرقمي على الفئات العمرية المختلفة داخل الأسرة السعودية وذلك بدراسة الفروقات في تأثير المراهقين مقارنة بكبار السن، تحليل تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على استهلاك الإعلام الرقمي داخل الأسرة السعودية واستكشاف مدى تأثير العادات والتقاليد المجتمعية على نوعية المحتوى الإعلامي الذي تستهلكه الأسرة السعودية، وهي بذلك تتفق مع دراسة كل من: إسماعيل (٢٠٢٣) و الدوسري (٢٠٢٣)، بينما اختلفت مع دراسة كل من: موصلي (٢٠٢٠) وفرج (٢٠٢٠) وعشوه (٢٠٢١) وخطاب ورمضان (٢٠١٩) وآل صقر (٢٠١٩)

من حيث المنهج:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وهي بذلك تتفق مع دراسة كل من: الدوسري (٢٠٢٣) خطاب ورمضان (٢٠١٩) كما تختلف مع دراسة كل من: إسماعيل (٢٠٢٣) وفرج (٢٠٢٠) وعشوه (٢٠٢١) وصقر (٢٠١٩) وخبراني والزهراني (٢٠١٨).

من حيث الأداة:

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة: وهي بذلك تتفق مع جميع الدراسات السابق.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثلت عملية الاستفادة من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- صياغة أسئلة وأهداف الدراسة.

- إثراء الدراسة بالإطار النظري.

- المساعدة في تحليل وتفسير نتائج الدراسة الحالية.
- اختيار أدوات الدراسة.
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- التأكد من هذه الدراسة حيث لا تمثل تكراراً لأي من الدراسات السابقة.
- الاستفادة من توصيات واقتراحات بعض الدراسات السابقة في التعرف على الجوانب التي تستحق البحث.
- تحديد المتغيرات المناسبة للدراسة.

منهجية الدراسة:

أظهرت الدراسات العلمية اختلافاً واضحاً في تصنيف المناهج المتبعة في البحث العلمي وذلك انطلاقاً من الأسس التي تم استخدامها في تلك التصنيفات وهناك مناهج شائعة في العلوم السلوكية منها المنهج التجريبي وشبه التجريبي والمنهج الحقلي والمنهج المسحي والمنهج التاريخي ولعلنا في هذه الدراسة نسرد المناهج الموجودة في والتي تم استبعادها من قبل الباحث وأسباب استبعادها وإختيار الأفضل والأقرب لإعطائنا نتائج ممتازة في هذه الدراسة:

المنهج التجريبي وشبه التجريبي:

يعد هذا المنهج من أقدم المناهج العلمية الأساسية التي يبعها الباحثون في دراساتهم وفيه تستخدم التجربة كإحدى الطرق السائدة في دراسة بعض العوامل ومعرفة نتائجها ودرجة تأثيرها على مجموعة من المجتمع بخلاف مجموعة أخرى من نفس المجتمع ويتم اتخاذها كمجموعة ضابطة ومن هذه التجارب (التجارب المعملية أو التجارب الحقلية أو التجارب الوصفية) وهذا المنهج لا يمكن تطبيقه على حالتنا الدراسية إذ إن معرفة دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري للأسرة يجب أن يطبق على المجموعة كاملة وليس جزءاً من المستفيدين وليس مكان دراستنا هو معمل أو حقل لذلك تم استبعاد هذا النوع من المنهجية.

المنهج الحقلي:

يستخدم هذا المنهج لدراسة ظاهرة معينة في مكان حدوثها وذلك لمعرفة أنماط السلوك المختلفة وأسباب التفاعل الاجتماعي ويعتمد هذا المنهج على الملاحظة والمشاركة والاستماع والحوار والوثائق والسجلات والمذكرات والمنشورات وهذا المنهج لا يمكن استخدامه في حالتنا الدراسية لاختصاصه بأنماط السلوك أكثر من الأنماط الأخرى ويعتمد على المعلومات الدقيقة وفي دراستنا الحالية نرغب بمعرفة مدى التأثير وليس أنماط السلوك وغيرها فلذلك تم استبعاد هذا المنهج لعدم إمكانية الاستفادة منه في حالتنا الدراسية.

المنهج التاريخي:

يعتمد هذا المنهج على تصنيف وتنظيم ودراسة الأحداث والظواهر المواقف الماضية والتطورات التي حصلت خلالها حسب حدوثها في الزمن الماضي لفهم

الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وهذا المنهج أيضاً لا يمكن استخدامه لأنه لا يمكن التنبؤ بأنواع الإعلام الجديد وطرق التواصل المستحدثة ولارتباطها بعوامل كثيرة منها البنية التحتية التقنية والقوانين والتشريعات وغيرها من العوامل المؤثرة وهذا المنهج أيضاً يهتم بسلوك الماضي والحاضر لتبيين المستقبل.

المنهج المسحي:

ويختص هذا المنهج بدراسة العلاقات بين المتغيرات وارتباط هذا المنهج بالمسح الميداني كالاستبيانات أو المقابلات الشخصية أو الهاتفية أو بهم جميعاً ولعل هذا المنهج هو الأنسب لحالتنا الدراسية وذلك لاهتمام هذا المنهج بإيجاد العلاقة بين المتغيرات ومعرفة مدى علاقة هذه المتغيرات على المستفيدين وإمكانية نشر الاستبيانات ويمكن جمع البيانات وتحليلها تحليلاً إحصائياً ولعل الدراسة تدمج بين المنهج المسحي الوصفي والارتباطي في وقت واحد لتحديد مدى التأثير على الأمن الفكري للأسرة.

ولعلنا في هذه العجالة نبين إجراءات الدراسة وطريقة دراسة المتغيرات بها. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وهو منهج مختص في إيجاد العلاقات بين المتغيرات واختبار الفرضيات الخاصة بالعلاقات من نوع السبب والنتيجة أو الدراسة وتأثير عامل معين على ظاهرة ما ويمكن للباحث التحكم في أحد المتغيرات المستقلة أو غيرها ويعمل

مجتمع الدراسة

الخطوة الأولى في البحوث هي تعريف مجتمع البحث المستهدف بالدراسة. مجتمع البحث هو بمثابة وحدات محددة من العناصر الموجودة في المجتمع يستهدفهم الباحث بالدراسة (نوري، ٢٠١٤م، ٢٨٦). يتكون مجتمع البحث من الأسر السعودية بمحافظة جدة.

عينة الدراسة:

العينة هي: وحدة جزئية من المجتمع يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عدداً من الأفراد وتحمل خصائص المجتمع الأصلي (ذوقان، عبيدات، ص ١١٠)، وقد تم اختيار عينة عدد (٤٧٣) من الأسر السعودية بمحافظة جدة

خصائص أفراد الدراسة:

الجنس:

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	391	%٨٣
انثى	82	%17
المجموع	٤٧٣	%١٠٠

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ ان ٨٣% من افراد عينة الدراسة كانوا من الذكور بينما مثلت الاناث ١٧% .
العمر:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
18-29 سنة	51	11%
30-39 سنة	213	45%
40-49 سنة	154	33%
50 سنة فأكثر	55	12%
المجموع	٤٧٣	100%

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الفئة العمرية، حيث نلاحظ ان الغالبية العظمى من افراد عينة الدراسة وبنسبة ٤٥% كانوا في الفئة العمرية ٣٠-٣٩ سنة، يليهم ٣٣% في الفئة ٤٠-٤٩ سنة بينما ١٢% تجاوزت أعمارهم ٥٠ سنة فأكثر، واخيراً ١١% كانوا في الفئة العمرية ١٨-٢٩ سنة.
الدرجة العلمية:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
ثانوية فأقل	71	15%
دبلوم	60	13%
بكالوريوس	253	53%
دراسات عليا	89	19%
المجموع	٤٧٣	100%

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل التعليمي، نلاحظ ان ٥٣% من افراد عينة الدراسة كان مؤهلهم التعليمي بكالوريوس بينما ١٩% دراسات عليا، بينما كان الثانوية فأقل ١٥% يليهم حملة الدبلوم ١٣%
عدد افراد الاسرة :

جدول رقم (٤) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب عدد افراد الاسرة

عدد افراد الاسرة	التكرار	النسبة
2-4 افراد	253	53%
5-7 افراد	196	41%
8 افراد فأكثر	24	6%
المجموع	٤٧٣	100%

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب عدد افراد الاسرة، حيث نلاحظ ان ٥٤٥ من عينة الدراسة كان افراد اسرتهم يتراوح ما بين ٢-٤ افراد، يليهم ٤١% ما بين ٥-٧ افراد، وأخيراً ٥% كان عدد افراد اسرتهم ٨ افراد فأكثر.

الدخل الشهري :

جدول رقم (٥) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب الدخل الشهري

النسبة	التكرار	الدخل الشهري
10%	46	أقل من ٥٠٠٠ ريال
35%	165	5000 الى ١٠٠٠٠ ريال
23%	107	10001 الى ١٥٠٠٠ ريال
33%	155	أكثر من ١٥٠٠٠ ريال
100%	٤٧٣	المجموع

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب مستوى الدخل الشهري بين افراد عينة الدراسة، حيث نلاحظ ان ٣٥% كان دخلهم الشهري ما بين ٥ الف - ١٠ الف ريال شهرياً ، يليهم ٣٣% كان اكثر من ١٥ الف ريال شهرياً، ثم ٢٣% ما بين ١٠ الف الى ١٥ الف ريال، واخيراً ١٠% كان دخلهم اقل من ٥ الف ريال شهرياً.

ما هو متوسط الوقت الذي تقضيه يومياً في استهلاك الإعلام الرقمي:

جدول رقم (٦) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متوسط الوقت الذي تقضيه يومياً في استهلاك الإعلام الرقمي

النسبة	التكرار	متوسط الوقت الذي تقضيه يومياً في استهلاك الإعلام الرقمي
7%	34	أقل من ساعة
44%	208	1-3 ساعات
36%	170	4-6 ساعات
13%	61	أكثر من ٦ ساعات
100%	٤٧٣	المجموع

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب متوسط الوقت الذي يقضونه يومياً في استهلاك الإعلام الرقمي، حيث نجد أن ٤٤% أفادوا بأنهم يقضون ما بين ١-٣ ساعات يومياً، بينما افاد ٣٦% انهم يقضون ما بين ٤-٦ ساعات في استهلاك الاعلام الرقمي، بينما ١٣% أفادوا بأنهم يستهلكون اكثر من ٦ ساعات واخيراً ٧% فقط أفادت بأنهم يقضون ما مقدراه اقل من ساعة يومياً.

ما هي المنصات الرقمية الأكثر استخداماً لديك :

جدول رقم (٧) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب المنصات الرقمية الأكثر استخداماً

النسبة	التكرار	المنصات الرقمية الأكثر استخداماً
15%	69	سناب شات
53%	249	يوتيوب
23%	110	تويتر (إكس)
5%	23	انستغرام
5%	22	تيك توك
1%	3	واتساب
100%	٤٧٣	المجموع

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب المنصات الرقمية الأكثر استخداماً ، حيث نجد أن ٥٣% أفادوا بأنهم يستخدمون اليوتيوب، يليهم ٢٣% يستخدمون تويتر (إكس)، اما مستخدمي سناب شات فكانوا حوالي ١٥% ، يليهم بنسبة ٥% لكل مستخدمي تيك توك وانستغرام، واخيراً ١% كانوا مستخدمي واتساب.

كيف تصف نوعية المحتوى الذي تستهلكه بشكل أساسي:

جدول رقم (٨) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب نوعية المحتوى الذي تستهلكه بشكل أساسي

النسبة	التكرار	نوعية المحتوى الذي تستهلكه بشكل أساسي
2%	8	إخباري
66%	312	تعليمي وثقافي
16%	77	اجتماعي وسياسي
14%	67	ترفيهي
0.8%	4	ديني
1.1%	5	منوع
1.3%	6	تاريخي
100%	٤٧٣	المجموع

يُظهر الجدول رقم (٨) توزيع أفراد الدراسة البالغ عددهم ٤٧٣ فرداً حسب نوعية المحتوى الذي يستهلكونه بشكل أساسي، حيث يُلاحظ أن المحتوى التعليمي والثقافي يحتل المرتبة الأولى بنسبة ٦٦% (٣١٢ فرداً)، مما يعكس اهتماماً كبيراً بالجوانب المعرفية والتطويرية. يليه المحتوى الاجتماعي والسياسي بنسبة ١٦% (٧٧ فرداً)، ثم المحتوى الترفيهي بنسبة ١٤% (٦٧ فرداً). في المقابل، تُسجل الأنواع الأخرى نسباً متدنية، فالمحتوى الإخباري يشكل ٢% (٨ أفراد)، والمحتوى

الديني ٠.٨% (٤ أفراد)، بينما يحتل المحتوى المتنوع ١.١% (٥ أفراد)، والمحتوى التاريخي ١.٣% (٦ أفراد). هذه النتائج تُبرز هيمنة المحتوى التعليمي والثقافي كأولوية لدى الغالبية العظمى من المشاركين، مع وجود تنوع محدود في تفضيلات المحتوى الأخرى، مما قد يشير إلى توجه المجتمع المدروس نحو التعلم والمعرفة كركيزة أساسية في استهلاكهم اليومي.

هل لديك أو لدى أفراد أسرتك اشتراك في خدمات بث رقمية مثل Netflix، Shahid، OSN، Disney+:

جدول رقم (٩) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب نوعية الاشتراك في خدمات البث الرقمية

هل لديك أو لدى أفراد أسرتك اشتراك في خدمات بث رقمية مثل Netflix، OSN، Shahid، Disney+	التكرار	النسبة
لا	186	٣٩%
نعم	287	٦١%
المجموع	٤٧٣	100%

يُبين الجدول رقم (٩) توزيع أفراد الدراسة البالغ عددهم ٤٧٣ فرداً حسب اشتراكاتهم في خدمات البث الرقمية مثل Netflix و Shahid و OSN و Disney+، حيث تُظهر النتائج أن ٦١% من المشاركين (٢٨٧ فرداً) يمتلكون اشتراكاً في واحدة أو أكثر من هذه الخدمات، مقابل ٣٩% (١٨٦ فرداً) لا يمتلكون أي اشتراك. يشير هذا التوزيع إلى أن أغلبية الأفراد في العينة المدروسة يعتمدون على منصات البث الرقمي كجزء أساسي من استهلاكهم الترفيهي أو الإعلامي، مما يعكس الانتشار الواسع لهذه الخدمات في المجتمع، واتجاه الأسر نحو تبني التقنيات الرقمية الحديثة لتلبية احتياجاتهم الترفيهية أو الثقافية.

هل تعتمد على الإعلام الرقمي كمصدر رئيسي للمعلومات بدلاً من الإعلام التقليدي
جدول رقم (١٠) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب مدى الاعتماد على الإعلام الرقمي كمصدر رئيسي للمعلومات بدلاً من الإعلام التقليدي

هل تعتمد على الإعلام الرقمي كمصدر رئيسي للمعلومات بدلاً من الإعلام التقليدي	التكرار	النسبة
لا	99	٢١%
نعم	374	٧٩%
المجموع	٤٧٣	100%

يُظهر جدول رقم (١٠) توزيع أفراد الدراسة البالغ عددهم ٤٧٣ فرداً حسب اعتمادهم على الإعلام الرقمي كمصدر رئيسي للمعلومات مقارنةً بالإعلام التقليدي.

حيث أفاد ٧٩% من المشاركين (٣٧٤ فرداً) بأنهم يعتمدون بشكل رئيسي على الإعلام الرقمي (مثل المواقع الإلكترونية، ومنصات التواصل الاجتماعي، والتطبيقات) للحصول على المعلومات، في حين لا يزال ٢١% (٩٩ فرداً) يعتمدون على الإعلام التقليدي (مثل التلفزيون، الراديو، الصحف المطبوعة). تُبرز هذه النتائج تحولاً كبيراً في أنماط استهلاك المعلومات نحو المنصات الرقمية، مما يعكس التأثير المتزايد للتكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة في تشكيل وعي الجمهور واعتمادهم المصادر السريعة والمتاحة رقمياً. هذا التحول قد يشير إلى تراجع دور الوسائل التقليدية أو تغير أولويات الجمهور، خاصةً بين الفئات الأصغر عمراً أو الأكثر اتصالاً بالإنترنت.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، نظراً لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها. وتعتبر الاستبانة من أكثر أدوات البحث انتشاراً واستخداماً في مجالات العلوم المختلفة، فهو أكثر فاعلية من حيث توفير الوقت وتقليل التكلفة، ويساعد في جمع البيانات عن أكبر عدد من الأفراد مقارنة بالوسائل الأخرى، كما أنه يسهل الإجابة على بعض الأسئلة التي تحتاج إلى وقت من قبل المبحوث، ويُعتبر أكثر فاعلية في حالة كون العينة متوزعة توزيعاً جغرافياً متباعداً (نوري، ٢٠١٤م: ١٦٧-١٦٨).

وبعد الرجوع إلى الأدب النظري للدراسة في عدد من الدراسات السابقة وبعد الاطلاع على العديد من المراجع الخاصة بموضوع " تعزيز الأمن الفكري للأسرة في ظل تحديات الإعلام الرقمي"، لذلك يرى الباحث أن هذا الموضوع يستحق التأمل والوقوف عليه من أجل تحديد جذوره وعلله، ولذلك قام الباحث بحصر المحاور لوضع مقترح شامل للقياس (الاستبانة في صورتها الأولية) وعرضها على المحكمين للاسترشاد بأرائهم، وقام الباحث بعرض الاستبانة في المرحلة الأولية، لإبداء آراء المحكمين حول الاستبانة وتعديلها وإضافة إلى محاورها، وبعد إجراء تعديلات المحكمين تمت صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

وللحصول على المعلومات اللازمة من أفراد العينة بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة، اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة للدراسة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي والإجابة على التساؤلات وتحقيق أهدافها.

ب - صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما يوضح ذلك ما جاء في الجدول التالي.

جدول رقم (١١) معاملات ارتباط بيرسون بالدرجة الكلية لكل محور من محاور الدراسة

رقم العبارة	المحور	معامل الارتباط
البعد الأول: تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة		
	يُساهم الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي الفكري داخل الأسرة	**٠.٧٤٤
	يُعد الإعلام الرقمي مصدراً للمعلومات الصحيحة والموثوقة للأسرة	**٠.٦٩٨
	ساهم الإعلام الرقمي في تغيير بعض القيم والمعتقدات الأسرية	**٠.٨٤٧
	تؤثر منصات التواصل الاجتماعي على طريقة تفكير أفراد الأسرة	**٠.٥٥٥
	تعاني الأسرة من التعرض لمحتوى إعلامي قد يؤثر سلباً على الأمن الفكري	**٠.٨٩٢
	يتعرض الأطفال في الأسرة لمحتويات غير مناسبة عبر الإنترنت	**٠.٧٣٤
	الإعلام الرقمي يُساهم في تعزيز الاعتدال الفكري والقيم الوطنية داخل الأسرة	**٠.٥٣٦
	تؤثر الأخبار والمعلومات المغلوطة عبر الإعلام الرقمي على أفراد الأسرة	**٠.٨٣٢
	أصبح النقاش حول القضايا الفكرية أكثر انتشاراً بين أفراد الأسرة بسبب الإعلام الرقمي.	**٠.٦٥١
	تعتمد الأسرة على الإعلام الرقمي أكثر من الإعلام التقليدي في تشكيل آرائها الفكرية	**٠.٦٣١
البعد الثاني: أساليب مواجهة التأثير السلبي للإعلام الرقمي على الأمن الفكري		
	هل يوجد نقاش داخل الأسرة حول ما يتم استهلاكه من الإعلام الرقمي	**٠.٥٩٤
	ما مدى ثقة الأسرة في قدرة الإعلام الرقمي على تعزيز الأمن الفكري	**٠.٧١٤
	كيف يتم تقييم المحتوى الرقمي في الأسرة	**٠.٨٣٢
	هل يتم استخدام أدوات التحكم الأبوي (Parental Control) لمتابعة المحتوى الذي يستهلكه الأطفال	**٠.٦٥١

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل**

يتضح من الجدول رقم (١١) أن جميع عبارات محاور الدراسة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم (٧) معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم (١٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة لمقياس التدفق النفسي

محاور وأبعاد الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
البعد الأول: تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة	١٠	٠.٧١١
البعد الثاني: أساليب مواجهة التأثير السلبي للإعلام الرقمي على الأمن الفكري	٤	٠.٨٠٦
الثبات العام	١٤	٠.٨٥١

يوضح الجدول رقم (١٢) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات عالي إحصائياً، حيث جاء الثبات العام للدراسة (٠.٨٥١) بينما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة (٠.٧١١ - ٠.٨٤٤)، وهي معاملات ثبات مرتفعة جداً يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

جراعات تطبيق الدراسة:

لقد تم توزيع الاستبانة إلى عينة الدراسة بعدد ٤٧٣ استبانة، وبعد جمعها وفحصها حصل الباحث على (٤٧٣) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وبعد ذلك تم إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (SPSS) ومن ثم قام الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (١-٥ = ٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٨/٤ = ٠.٨٠)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٣) توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الفئة	مدى المتوسطات	درجة الموافقة
الأولى	١ - ١.٨٠	أوافق بشدة
الثانية	١.٨١ - ٢.٦٠	أوافق
الثالثة	٢.٦١ - ٣.٤٠	محايد
الرابعة	٣.٤١ - ٤.٢٠	لا أوافق
الخامسة	٤.٢١ - ٥.٠٠	لا أوافق بشدة

حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجاباتهم للعبارات الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي (Mean): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن أسئلة الدراسة (متوسط متوسطات العبارات) مع العلم بأنه يفيد في ترتيب عبارات الدراسة حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation): وذلك للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة للمحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي الأداة الدراسة، والتعرف على العلاقة بين ابعاد مقياس التدفق النفسي لأفراد عينة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.

البعد الأول: تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة

وللإجابة على هذا التساؤل المتمثل مدى استجابة أفراد عينة الدراسة فيما يخص عبارات المحور الأول الخاص بتأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤) استجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الأول مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

درجة الموافقة	الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة
أوافق	٨	%٦٩	١.٠٠	٣.٤٦	١. يساهم الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي الفكري داخل الأسرة
محايد	١٠	%٥٩	٠.٩٤	٢.٩٣	٢. يُعد الإعلام الرقمي مصدراً للمعلومات الصحيحة والموثوقة للأسرة
أوافق	٣	%٧٩	٠.٨٥	٣.٩٤	٣. ساهم الإعلام الرقمي في تغيير بعض القيم والمعتقدات الأسرية
أوافق	٢	%٨٣	٠.٧٢	٤.١٣	٤. تؤثر منصات التواصل الاجتماعي على طريقة تفكير أفراد الأسرة
أوافق	٥	%٧٧	١.٠٥	٣.٨٤	٥. تعاني الأسرة من التعرض لمحتوى إعلامي قد يؤثر سلباً على الأمن الفكري
أوافق بشدة	١	%٨٦	٠.٨٨	٤.٢٨	٦. يتعرض الأطفال في الأسرة لمحتويات غير مناسبة عبر الإنترنت
محايد	٩	%٦٨	٠.٨١	٣.٣٩	٧. الإعلام الرقمي يساهم في تعزيز الاعتدال الفكري والقيم الوطنية داخل الأسرة
أوافق	٤	%٧٨	٠.٨٨	٣.٩٢	٨. تؤثر الأخبار والمعلومات المغلوطة عبر الإعلام الرقمي على أفراد الأسرة
أوافق	٧	%٧٦	٠.٩١	٣.٨٠	٩. أصبح النقاش حول القضايا الفكرية أكثر انتشاراً بين أفراد الأسرة بسبب الإعلام الرقمي.
أوافق	٦	%٧٦	٠.٨٣	٣.٨٢	١٠. تعتمد الأسرة على الإعلام الرقمي أكثر من الإعلام التقليدي في تشكيل آرائها الفكرية
أوافق		%٧٥	٠.٨٩	٣.٧٥	المتوسط والانحراف العام

تشير النتائج الموضحة فيما يخص عبارات المحور الأول الخاص بتأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة إلى أن المتوسط العام لاستجابة أفراد الدراسة على مستوى "أوافق" بلغ متوسطاً حسابياً قدره (٣.٧٥) مع نسبة موافقة ٧٥%، مما يعكس اتفاقاً عاماً على تأثيره البارز، وإن كان متفاوتاً بين الجوانب الإيجابية والسلبية ، حيث جاءت جميع العبارات في متوسطات تتراوح بين (٢.٩٣ - ٤.٢٨)، وهي تقع ضمن مستوى درجات الاستجابة "محايد - أوافق بشدة" .

جاءت نتائج استجابات أفراد الدراسة حول عبارات البعد الأول الخاص بتأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات كما يلي:

١. في المرتبة الأولى: "يتعرض الأطفال في الأسرة لمحتويات غير مناسبة عبر الإنترنت" حصلت هذه العبارة على أعلى متوسط حسابي (٤.٢٨) ووزن نسبي (٨٦%)، مما يعكس اتفاقاً شديداً بين أفراد الدراسة على خطورة تعرض الأطفال لمحتوى غير لائق عبر المنصات الرقمية. يُفسر الباحث هذه في المرتبة

بأنها تُشير إلى وعي الأسر بالمخاطر المحتملة للإعلام الرقمي على البراءة الفكرية للأطفال، خاصةً مع سهولة الوصول إلى المحتوى غير المراقب. يُبرز هذا الحاجة الملحة لتعزيز آليات الرقابة الأسرية وتطوير أدوات حماية تقنية فعّالة لتصفية المحتوى الضار.

٢. في المرتبة الثانية: "تؤثر منصات التواصل الاجتماعي على طريقة تفكير أفراد الأسرة" بلغ متوسط هذه العبارة (٤.١٣) بوزن نسبي (٨٣%)، مما يدل على موافقة قوية على تأثير المنصات الرقمية في تشكيل الرؤى الفكرية للأفراد. يرى الباحث أن هذه في المرتبة تعكس تغلغل هذه المنصات في الحياة اليومية للأسر، مما قد يؤدي إلى تقبل أفكار جديدة أو تبني قيم مُغايرة للثقافة الأسرية التقليدية. هذا التأثير قد يكون إيجابيًا إذا تم توجيهه نحو التعلم، أو سلبيًا إذا تعرّض الأفراد لمحتوى متطرف أو مضلل.

٣. في المرتبة الثالثة: "ساهم الإعلام الرقمي في تغيير بعض القيم والمعتقدات الأسرية" حصلت هذه العبارة على متوسط (٣.٩٤) ووزن نسبي (٧٩%)، مما يُظهر اتفاقًا واسعًا على دور الإعلام الرقمي في إحداث تحولات في القيم الأسرية. يُشير الباحث إلى أن التعرّض المستمر لمحتوى ثقافي أو ديني أو اجتماعي متنوع عبر الإنترنت قد يُضعف التماسك الفكري داخل الأسرة، أو يُثري الحوار الداخلي وفقًا لطبيعة المحتوى المُستهلك. هذا يستدعي تعزيز الحوار الأسري لموازنة التأثيرات الخارجية.

٤. في المرتبة الرابعة: "تؤثر الأخبار والمعلومات المغلوطة عبر الإعلام الرقمي على أفراد الأسرة" بلغ متوسط هذه العبارة (٣.٩٢) بوزن نسبي (٧٨%)، مما يعكس قلقًا ملحوظًا من انتشار المعلومات المضللة. يرى الباحث أن هذه في المرتبة تُبرز تحديًا جوهريًا في ثقة الأسر بالمصادر الرقمية، خاصةً مع صعوبة تمييز الحقائق في ظل تدفق المعلومات السريع. قد يؤدي هذا إلى انقسامات فكرية داخل الأسرة أو تبني آراء خاطئة.

٥. في المرتبة الخامسة: "تعاني الأسرة من التعرض لمحتوى إعلامي قد يؤثر سلباً على الأمن الفكري" حصلت هذه العبارة على متوسط (٣.٨٤) ووزن نسبي (٧٧%)، مما يدل على إدراك الأسر لتهديدات المحتوى الرقمي السلبي (كالتطرف أو العنف) لأمنها الفكري. يُفسر الباحث ذلك بأن الأسر أصبحت أكثر وعيًا بضرورة فلترة المحتوى، لكنها قد تنقر إلى الأدوات أو المعرفة الكافية للقيام بذلك بشكل فعال.

٦. في المرتبة السادسة: "تعتمد الأسرة على الإعلام الرقمي أكثر من الإعلام التقليدي في تشكيل آرائها الفكرية" بلغ متوسط هذه العبارة (٣.٨٢) بوزن نسبي (٧٦%)، مما يُشير إلى تحوّل جذري في مصادر تشكيل الرأي داخل الأسر. يُعلق الباحث بأن هذه في المرتبة تعكس هيمنة السرعة والسهولة التي

توفرها المنصات الرقمية، لكنها قد تُقلل من فرص التحقق من المعلومات مقارنةً بالوسائل التقليدية الأكثر تحريًا.

٧. **في المرتبة السابعة:** "أصبح النقاش حول القضايا الفكرية أكثر انتشاراً بين أفراد الأسرة بسبب الإعلام الرقمي" حصلت هذه العبارة على متوسط (٣.٨٠) ووزن نسبي (٧٦%)، مما يُظهر أن الإعلام الرقمي أدى إلى زيادة النقاشات الفكرية داخل الأسر. يرى الباحث أن هذه في المرتبة قد تعكس إيجابية في تعزيز الحوار، لكنها قد تتحول إلى صراعات إذا اختلفت الآراء بشدة، خاصةً بين الأجيال التي تتبنى مفاهيم مختلفة.

٨. **في المرتبة الثامنة:** "يساهم الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي الفكري داخل الأسرة" بلغ متوسط هذه العبارة (٣.٤٦) بوزن نسبي (٦٩%)، مما يعكس اتفاقاً متواضعاً على الجانب الإيجابي للإعلام الرقمي. يُفسر الباحث هذا التناقض مع النتائج السلبية بأن الأسر تُقدر فوائد الإعلام الرقمي في التعلم، لكنها تظل حذرة من مخاطره، مما يدعو إلى توعية الأسر بكيفية الاستفادة منه بشكل آمن.

٩. **في المرتبة التاسعة:** "الإعلام الرقمي يساهم في تعزيز الاعتدال الفكري والقيم الوطنية داخل الأسرة" حصلت هذه العبارة على متوسط (٣.٣٩) ووزن نسبي (٦٨%)، مما يُشير إلى حيادية نسبية في تقييم دور الإعلام الرقمي في تعزيز الاعتدال. يُعلق الباحث بأن هذه في المرتبة قد تعكس تناقض المحتوى الرقمي بين مواد تعزز الهوية الوطنية وأخرى تروج لقيم فردية أو غربية، مما يستدعي مبادرات وطنية لتعزيز المحتوى المعتدل.

١٠. **في المرتبة العاشرة:** "يُعد الإعلام الرقمي مصدراً للمعلومات الصحيحة والموثوقة للأسرة" بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٩٣) بوزن نسبي (٥٩%)، مما يعكس شكوكاً كبيرة في مصداقية المعلومات الرقمية. يرى الباحث أن انخفاض الثقة في الإعلام الرقمي قد يعود إلى انتشار الأخبار الكاذبة وانعدام الرقابة الفعّالة، مما يُضعف دوره كمرجعية موثوقة للأسر.

بشكل عام، تعكس النتائج تأثيراً كبيراً للإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة، مع تركيز واضح على التحديات التي يُشكلها، مثل تعرُّض الأطفال لمحتوى غير لائق (٨٦%)، وتأثير المعلومات المغلوطة (٧٨%)، وتغيُّر القيم الأسرية (٧٩%). في المقابل، تُظهر النتائج إمكانية تعزيز الوعي الفكري (٦٩%) وزيادة النقاشات الثقافية (٧٦%)، مما يُبرز الطبيعة الثنائية لتأثيره. يتطلب هذا الواقع تبني سياسات متوازنة تعزز الجوانب الإيجابية كالتعليم والحوار، وتحد من المخاطر عبر تشريعات صارمة لمراقبة المحتوى، وبرامج توعية لبناء وعي نقدي لدى الأسر، مما يُساهم في تحقيق أمن فكري يُحافظ على الهوية الثقافية ويستفيد من إيجابيات العصر الرقمي.

البعد الثاني: أساليب مواجهة التأثير السلبي للإعلام الرقمي على الأمن الفكري
وللإجابة على هذا التساؤل المتمثل مدى استجابة أفراد عينة الدراسة فيما يخص عبارات المحور الثاني الخاص بأساليب مواجهة التأثير السلبي للإعلام الرقمي على الأمن الفكري، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٥) استجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الثاني مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	أساليب مواجهة التأثير السلبي للإعلام الرقمي على الأمن الفكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
	هل يوجد نقاش داخل الأسرة حول ما يتم استهلاكه من الإعلام الرقمي	٣.٠٠	٠.٦٦٤	٧٥%	١	أحياناً
	ما مدى ثقة الأسرة في قدرة الإعلام الرقمي على تعزيز الأمن الفكري	٢.٢٨	٠.٨٣٠	٥٧%	٤	متوسطة
	كيف يتم تقييم المحتوى الرقمي في الأسرة	٢.٩٠	١.٠٢٤	٧٢%	٣	عبر التحكم الأبوي
	هل يتم استخدام أدوات التحكم الأبوي لمراقبة (Parental Control) المحتوى الذي يستهلكه الأطفال	٢.٩٠	١.٠١١	٧٣%	٢	نعم، أحياناً
	المتوسط والانحراف العام	2.77	0.88	69%		

تشير النتائج الموضحة إلى أن المتوسط العام لاستجابة أفراد الدراسة بلغ متوسطاً حسابياً قدره (٢.٧٧) مع نسبة موافقة ٦٩%، مما يعكس اتفاقاً متوسطاً على فاعلية الأساليب المتبعة حالياً، مع وجود فجوات تحتاج إلى معالجة. تراوحت جميع العبارات في متوسطات تتراوح بين (٢.٢٨ – ٣.٠٠). جاءت نتائج استجابات أفراد الدراسة حول عبارات البعد الثاني الخاص بتبديل المشاعر مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات كما يلي:

١. في المرتبة الأولى: "هل يوجد نقاش داخل الأسرة حول ما يتم استهلاكه من الإعلام الرقمي" حصلت هذه في المرتبة على أعلى متوسط حسابي (٣.٠٠) ووزن نسبي (٧٥%)، مما يشير إلى أن ثلاثة أرباع الأسر تُجري نقاشات حول المحتوى الرقمي المستهلك، لكن هذه النقاشات تتم بشكل غير منظم ("أحياناً"). يُفسر الباحث هذه النتيجة بأنها تعكس وعياً جزئياً بأهمية متابعة المحتوى، لكنها تُظهر غياباً لاستراتيجية حوارية مُنظمة لتحليل التأثيرات الفكرية أو السلوكية. قد يعود هذا إلى انشغال الأفراد أو نقص المهارات اللازمة لإدارة حوارات نقدية، مما يستدعي توجيهها لتعزيز الثقافة الرقمية عبر ورش عمل أسرية أو برامج توعوية.

٢. في المرتبة الثانية: "هل يتم استخدام أدوات التحكم الأبوي (Parental Control) لمتابعة المحتوى الذي يستهلكه الأطفال" بلغ متوسط هذه في المرتبة (٢.٩٠) مع وزن نسبي (٧٣%)، مما يعني أن معظم الأسر تستخدم أدوات التحكم الأبوي، لكن بشكل متقطع ("أحياناً"). يُعزى هذا إلى محدودية الثقة في فعالية هذه الأدوات أو نقص المعرفة التقنية لتفعيلها بشكل دائم. يرى الباحث أن هذه النتيجة تُبرز فجوة في التطبيق العملي، حيث تعتمد الأسر على حلول جزئية بدلاً من تبني منهجية شاملة تجمع بين الرقابة التقنية والتوعية النقدية للأطفال.

٣. في المرتبة الثالثة: "كيف يتم تقييم المحتوى الرقمي في الأسرة" حصلت هذه في المرتبة على متوسط (٢.٩٠) ووزن نسبي (٧٢%)، حيث أفادت الأسر بأن التقييم يتم عبر التحكم الأبوي. يُشير الباحث إلى أن الاعتماد الكبير على الرقابة التقنية (كحجب المواقع) دون تعزيز مهارات التقييم الذاتي للأطفال قد يُقلل من التعرض المباشر للمحتوى الضار، لكنه لا يُنمّي قدرة الأبناء على تمييز المحتوى بأنفسهم. هذا يستدعي دمج استراتيجيات تعليمية تهدف إلى بناء الوعي النقدي، مثل مناقشة الأطفال في أسباب حجب بعض المحتويات وتدريبهم على التحليل.

٤. في المرتبة الرابعة: "ما مدى ثقة الأسرة في قدرة الإعلام الرقمي على تعزيز الأمن الفكري" سجّلت هذه في المرتبة أدنى متوسط (٢.٢٨) ووزن نسبي (٥٧%)، مما يعكس شكوكاً كبيرة في قدرة الإعلام الرقمي على دعم الأمن الفكري. يُفسر الباحث ذلك بانتشار المحتوى المضلل أو غير الأخلاقي، مما يُضعف ثقة الأسر في المنصات الرقمية كمصادر موثوقة. قد يؤدي هذا الشك إلى عزوف الأسر عن الاستفادة من الفرص الإيجابية للإعلام الرقمي (كالتعليم الإلكتروني)، مما يُحتم على الجهات المعنية تحسين جودة المحتوى وضمان شفافيته.

بشكل عام، تعكس النتائج أن الأسر تُدرك أهمية مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام الرقمي، لكن الأساليب المُتبعة تظل غير كافية لتحقيق أمن فكري فعّال. يتبين ذلك من خلال المتوسط العام (٢.٧٧) ونسبة الموافقة (٦٩%)، والتي تُظهر استخداماً غير منتظم لأدوات مثل النقاش الأسري (٧٥%) والتحكم الأبوي (٧٣%)، بينما تنخفض الثقة في قدرة الإعلام الرقمي على تعزيز الأمن الفكري إلى (٥٧%). تُشير هذه الفجوة بين الوعي والتطبيق إلى اعتماد الأسر على حلول جزئية (كالحجب التقني) دون تبني استراتيجيات شاملة تجمع بين الرقابة النقدية، وتعزيز المحتوى الهادف، وبناء الوعي الرقمي.

اختبار الفرضيات

١. تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة:

الفرضية الأولى:

- الفرضية الصفريية: (H0) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة،
- الفرضية البديلة: (H1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة،

الاحصائيات

متوسط الخطأ القياسي	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد
0.02161	.46999	3.7497	473
تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة			

اختبار T لعينة واحدة

فاصل الثقة ٩٥٪ للفرق	الحد الأعلى	الحد الأدنى	فرق المتوسطات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	t
3.7072	3.7921	3.74968	.000	472	173.513	تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة

تشير نتائج اختبار T لعينة واحدة إلى أن للإعلام الرقمي تأثيرًا إيجابيًا وذو دلالة إحصائية على الأمن الفكري للأسرة، حيث أظهرت القيمة (0.00) p أنه يمكن رفض الفرضية الصفريية التي تفترض عدم وجود تأثير. مع متوسط قدره ٣.٧٤٩٦٨، يتضح أن الأسر التي تتعرض للإعلام الرقمي تتمتع بمستوى أعلى من الأمن الفكري، وهو ما يعزز أهمية الإعلام الرقمي كأداة فعالة في تعزيز الوعي والفكر الإيجابي داخل الأسر.

٢. الفرضية الثانية:

- H0: لا توجد علاقة بين استهلاك الإعلام الرقمي ومستوى الوعي الفكري داخل الأسرة.
- H1: توجد علاقة إيجابية بين استهلاك الإعلام الرقمي ومستوى الوعي الفكري داخل الأسرة.

اختبار الارتباط (Pearson Correlation)

	استهلاك الإعلام الرقمي	مستوى الوعي الفكري داخل الأسرة
استهلاك الإعلام الرقمي	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	.023
	N	473
مستوى الوعي الفكري داخل الأسرة	Pearson Correlation	.04*
	Sig. (2-tailed)	.023
	N	473

* الارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠.٠٥

تشير نتائج اختبار ارتباط معامل بيرسون إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين استهلاك الإعلام الرقمي ومستوى الوعي الفكري داخل الأسرة، حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.٧٠٤، مما يدل على أن الأسر التي تستهلك الإعلام الرقمي بشكل أكبر تتمتع بمستوى أعلى من الوعي الفكري. وبما أن مستوى الدلالة (p) بلغ ٠.٠٢٣، وهو أقل من ٠.٠٥، فإنه يمكننا رفض الفرضية الصفرية (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1)، مما يعزز فكرة أن استهلاك الإعلام الرقمي يسهم بشكل معنوي في تعزيز الوعي الفكري للأسرة.

٣. الفرضية الثالثة:

- H0: نوعية المحتوى الإعلامي الرقمي لا تؤثر على القيم الفكرية للأسرة السعودية.
- H1: نوعية المحتوى الإعلامي الرقمي تؤثر بشكل كبير على القيم الفكرية للأسرة السعودية.

اختبار تحليل التباين ANOVA

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	قيمة الدلالة
نوعية المحتوى الإعلامي الرقمي	بين المجموعات	1	10.694	53.832	.000
	داخل المجموعات	471	.199		
	المجموع	472			

تشير نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) إلى أن نوعية المحتوى الإعلامي الرقمي تؤثر بشكل كبير على القيم الفكرية للأسرة السعودية، حيث أظهرت قيمة (F) 53.832 وجود اختلافات معنوية بين المجموعات. بالإضافة إلى ذلك، كانت قيمة الدلالة (p) 0.000، وهي أقل من ٠.٠٥، مما يتيح لنا رفض الفرضية الصفرية (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1). وبالتالي، تؤكد النتائج على أهمية اختيار نوعية المحتوى الإعلامي المناسب، حيث تلعب دوراً حاسماً في تشكيل القيم الفكرية داخل الأسر السعودية.

٤. الفرضية الرابعة:

- H0: لا توجد اختلافات ديموغرافية في تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة.
- H1: توجد اختلافات ديموغرافية في تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة.

ANOVA

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	قيمة الدلالة
الجنس	بين المجموعات	15.120	20	.756	6.488	.000
	داخل المجموعات	52.665	452	.117		
	المجموع	67.784	472			
العمر	بين المجموعات	67.230	20	3.362	5.803	.000
	داخل المجموعات	261.852	452	.579		
	المجموع	329.082	472			
الدرجة العلمية	بين المجموعات	77.518	20	3.876	5.333	.000
	داخل المجموعات	328.486	452	.727		
	المجموع	406.004	472			
عدد أفراد الأسرة	بين المجموعات	17.797	20	.890	2.711	.000
	داخل المجموعات	148.334	452	.328		
	المجموع	166.131	472			
الدخل الشهري	بين المجموعات	120.649	20	6.032	7.546	.000
	داخل المجموعات	361.356	452	.799		
	المجموع	482.004	472			

تشير نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) إلى وجود اختلافات ديموغرافية معنوية في تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة، حيث كانت قيمة F لجميع العوامل (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، عدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري) مرتفعة، وقيمة الدلالة (p) كانت أقل من ٠.٠٥. على سبيل المثال، أظهرت نتائج الجنس قيمة F قدرها ٦.٤٨٨، مما يشير إلى أن تأثير الإعلام الرقمي يختلف بين الذكور والإناث، بينما أظهرت نتائج العمر قيمة F قدرها ٥.٨٠٣، مما يدل على أن الفئات العمرية المختلفة تتأثر بطرق متفاوتة. كما أظهرت الدرجة العلمية قيمة F تبلغ ٥.٣٣٣، مما يشير إلى تأثير المستوى التعليمي على كيفية استجابة الأفراد للإعلام الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، كانت قيمة F للدخل الشهري ٧.٥٤٦، مما يعكس أن الأسر ذات الدخل المرتفع قد تتأثر بشكل مختلف عن تلك ذات الدخل المنخفض.

لذلك، يمكننا رفض الفرضية الصفريية (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1)، مما يدل على أن الخصائص الديموغرافية تلعب دوراً حاسماً في تشكيل تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة.

ملخص الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي والتحليلي) لدراسة دور الأسرة السعودية في حماية الأمن الفكري عبر الإعلام الرقمي. شملت عينة الدراسة ٥٠٠ مبحوث، حيث تم الحصول على ٤٧٣ استبانة صالحة للتحليل، مما يعكس تمثيلاً جيداً للمجتمع السعودي. أظهرت النتائج أن ٨٣% من المشاركين كانوا من الذكور، مما قد يعكس تواجد الرجال بشكل أكبر في الأبحاث المتعلقة بالأمن الفكري. كما كانت الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي ٣٠-٣٩ سنة بنسبة ٤٥%، مما يشير إلى أن الشباب هم الأكثر تفاعلاً مع الإعلام الرقمي. وبلغت نسبة الحاصلين على درجة بكالوريوس ٥٣%، مما يعكس مستوى تعليمياً جيداً يؤثر على كيفية استهلاك الإعلام. في ما يتعلق بالدخل الشهري، أظهر ٣٥% دخلاً يتراوح بين ٥,٠٠٠ و ١٠,٠٠٠ ريال، مما يشير إلى أن الأسر ذات الدخل المتوسط تمثل شريحة كبيرة من العينة. كما أوضحت النتائج أن ٤٤% من المشاركين يقضون ١-٣ ساعات يومياً في استهلاك الإعلام الرقمي، مع تفضيل ٥٣% لمنصة يوتيوب، مما يبرز أهمية هذه المنصة كمصدر رئيسي للمعلومات. واحتل المحتوى التعليمي والثقافي المرتبة الأولى في تفضيلات المشاركين بنسبة ٦٦%، مما يعكس توجهاً نحو المعرفة والتطوير. أظهرت النتائج أيضاً أن ٦١% من المشاركين يمتلكون اشتراكاً في خدمات البث الرقمي، مما يدل على الانتشار الواسع لهذه الخدمات. أخيراً، أفاد ٧٩% من المشاركين بأنهم يعتمدون على الإعلام الرقمي كمصدر رئيسي للمعلومات، مما يشير إلى تحول ملحوظ نحو المنصات الرقمية وتأثيرها المتزايد في تشكيل وعي الجمهور.

تحليل نتائج محاور الدراسة:

البعد الأول: تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة

أظهرت النتائج أن متوسط استجابة المشاركين حول تأثير الإعلام الرقمي على الأمن الفكري للأسرة بلغ ٣.٧٥، مع نسبة موافقة ٧٥%. تعكس هذه النتيجة اتفاقاً عاماً بين الأسر على أن الإعلام الرقمي له تأثير بارز، إلا أن هذا التأثير يتفاوت بين الجوانب الإيجابية والسلبية. تصدرت العبارة التي تشير إلى تعرض الأطفال لمحتويات غير مناسبة عبر الإنترنت النتائج بمتوسط ٤.٢٨ ووزن نسبي ٨٦%، مما يدل على وعي الأسر بمخاطر المحتوى الضار الذي يمكن أن يؤثر سلباً على البراءة الفكرية للأطفال، ويظهر ذلك الحاجة الملحة لتعزيز آليات الرقابة الأسرية وتطوير أدوات حماية تقنية فعالة لتصفية المحتوى غير المناسب. كما أظهرت النتائج تأثير منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الآراء الفكرية بمتوسط ٤.١٣ ووزن نسبي ٨٣%، مما يشير إلى أهمية توجيه المحتوى بشكل إيجابي. وعلاوة على ذلك،

أظهرت النتائج أن الإعلام الرقمي ساهم في تغيير بعض القيم والمعتقدات الأسرية، حيث حصلت العبارة على متوسط ٣.٩٤ ووزن نسبي ٧٩%، مما يستدعي تعزيز الحوار الأسري لموازنة التأثيرات الخارجية وضمان عدم فقدان الهوية الثقافية. وأظهرت النتائج أيضاً قللاً من الأخبار والمعلومات المغلوطة، حيث حصلت العبارة على متوسط ٣.٩٢ ووزن نسبي ٧٨%، مما يُبرز تحدياً جوهرياً في ثقة الأسر بالمصادر الرقمية. بشكل عام، تعكس النتائج تأثيراً كبيراً للإعلام الرقمي على الأمن الفكري، مع التركيز على التحديات التي يُشكّلها مثل تعرّض الأطفال لمحتوى غير لائق وتأثير المعلومات المغلوطة. وتعكس النتائج إمكانية تعزيز الوعي الفكري وزيادة النقاشات الثقافية، مما يتطلب تبني سياسات متوازنة تعزز الجوانب الإيجابية وتحد من المخاطر، لتحقيق أمن فكري يُحافظ على الهوية الثقافية ويستفيد من إيجابيات العصر الرقمي.

البعد الثاني: أساليب مواجهة التأثير السلبي للإعلام الرقمي على الأمن الفكري

في البعد الثاني المتعلق بأساليب مواجهة التأثير السلبي للإعلام الرقمي على الأمن الفكري، تشير نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام لاستجابة أفراد العينة بلغ ٢.٧٧، مع نسبة موافقة ٦٩%، مما يعكس اتفاقاً متوسطاً على فاعلية الأساليب المتبعة حالياً، مع وجود فجوات تحتاج إلى معالجة. حيث تراوحت متوسطات الاستجابات بين ٢.٢٨ و ٣.٠٠. في المرتبة الأولى، حصلت عبارة "هل يوجد نقاش داخل الأسرة حول ما يتم استهلاكه من الإعلام الرقمي" على أعلى متوسط حسابي (٣.٠٠) ووزن نسبي (٧٥%)، مما يُشير إلى أن ثلاثة أرباع الأسر تُجري نقاشات حول المحتوى الرقمي، لكنها تتم بشكل غير منتظم، مما يُظهر غياباً لاستراتيجية حوارية منظمة. يُفسر الباحث هذه النتيجة بأنها تعكس وعياً جزئياً بأهمية متابعة المحتوى، ويشير إلى ضرورة تعزيز الثقافة الرقمية عبر ورش عمل أسرية أو برامج توعوية. في المرتبة الثانية، حصلت عبارة "هل يتم استخدام أدوات التحكم الأبوي (Parental Control)" على متوسط (٢.٩٠) ووزن نسبي (٧٣%)، مما يعني أن معظم الأسر تستخدم هذه الأدوات بشكل متقطع، مما يُبرز فجوة في التطبيق العملي. يرى الباحث أن الأسر تعتمد على حلول جزئية بدلاً من منهجية شاملة تجمع بين الرقابة التقنية والتوعية النقدية للأطفال. في المرتبة الثالثة، حصلت عبارة "كيف يتم تقييم المحتوى الرقمي في الأسرة" على متوسط (٢.٩٠) ووزن نسبي (٧٢%)، مما يشير إلى الاعتماد على الرقابة التقنية دون تعزيز مهارات التقييم الذاتي للأطفال، مما يستدعي دمج استراتيجيات تعليمية تهدف إلى بناء الوعي النقدي. أما في المرتبة الرابعة، فقد سجّلت عبارة "ما مدى ثقة الأسرة في قدرة الإعلام الرقمي على تعزيز الأمن الفكري" أدنى متوسط (٢.٢٨) ووزن نسبي (٥٧%)، مما يعكس شكوكاً كبيرة في قدرة الإعلام الرقمي على دعم الأمن الفكري. يُفسر الباحث ذلك بانتشار المحتوى المضلل، مما يُضعف ثقة الأسر في المنصات الرقمية كمصادر موثوقة. بشكل عام،

تعكس النتائج أن الأسر تُدرك أهمية مواجهة التأثيرات السلبية، لكن الأساليب المُتبعة تظل غير كافية لتحقيق أمن فكري فعال، مما يستدعي تبني استراتيجيات شاملة تجمع بين الرقابة النقدية وتعزيز المحتوى الهادف وبناء الوعي الرقمي.

وفي الختام تُظهر نتائج هذه الدراسة أهمية الإعلام الرقمي وتأثيره الكبير على الأمن الفكري للأسرة، حيث يبرز وعي الأسر بمخاطر المحتوى غير المناسب والتحديات المرتبطة بالمعلومات المغلوطة. كما تشير النتائج إلى ضرورة تعزيز النقاشات الأسرية وتبني استراتيجيات شاملة لمواجهة التأثيرات السلبية، مما يتطلب جهوداً متكاملة من جميع الجهات المعنية. إن تحقيق أمن فكري فعال يتطلب عملاً جماعياً يضمن استخدام الإعلام الرقمي بشكل إيجابي يعزز من القيم الثقافية والمعرفية.

التوصيات

١. تعزيز التعليم الرقمي: من خلال تطوير برامج تعليمية تهدف إلى تعزيز الثقافة الرقمية والوعي النقدي لدى الأسر، تتضمن ورش عمل وندوات تُعنى بكيفية تقييم المحتوى الرقمي.
٢. تطوير أدوات الرقابة، حيث يجب على الجهات المعنية تحسين أدوات التحكم الأبوي وتوفير تدريب للأسر حول كيفية استخدامها بفعالية، مع تسليط الضوء على أهمية الرقابة النقدية بجانب التقنية.
٣. تحفيز النقاش الأسري: من خلال جراء نقاشات منتظمة حول المحتوى الذي يتعرضون له، مما يُعزز من مهارات التحليل النقدي لدى الأفراد.
٤. تحسين جودة المحتوى الرقمي بالعمل على تعزيز جودة المحتوى وضمان موثوقيته، من خلال وضع معايير واضحة للمحتوى المقدم.
٥. يُوصى بإجراء دراسات مستقبلية تستكشف تأثير الإعلام الرقمي على مختلف الفئات العمرية، مع التركيز على كيفية تعزيز الأمن الفكري من خلال استراتيجيات فعالة.
٦. تعاون بين الجهات الحكومية والمجتمع المدني من خلال تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لوضع سياسات تشريعية تحمي الأسر من المخاطر المحتملة للإعلام الرقمي وتعزز من استخدامه بشكل إيجابي.

المراجع:

- إسماعيل، نانيس محمد حامد (٢٠٢٤)، الاسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي (مهام جديدة في رسالة الجامعة)، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ١٢٤، ص ٢٠٦١-٢٠٨٣
- الدوسري، نوف محمد هضيبان (٢٠٢٤)، دور الأسرة في تنمية الأمن الفكري لدى الأبناء على ضوء تحديات العصر الرقمي من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية، ع ٣٧، ص ١٧١-٢٠٤.
- المطيري، سعد (٢٠١٧)، دور الإدارة الجامعية في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الامن الفكري لدى طلبة جامعة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٨٥، ص ص ٦١-٨٦
- آل صقر، سعد بن صغر (٢٠١٩) اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع ٦٧، ص ص ٦٩٠-٦٥٥.
- آل عشوه، ظافر علي (٢٠٢١)، برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة (دارسة ميدانية)، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، مج ٣، ع ٢٦، ص ص ٩١-١٣٧.
- بوزيدي، حفيظة (أفريل ٢٠٢٢). تحول وظائف وسائل الإعلام في ظل الإعلام الرقمي وصحافة المواطن مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنلسائية. المجلد ٠٧ العدد ٠٢، ٩-٢٧.
- جامعة الانبار للعلوم الإسلامية مجلد (١) من ص ٣٢٦-٣٦٨ جمال، فاطمة، تأثير الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للأسرة، مجلة "التربية والإعلام"، ٢٠٢١.
- حسناوي، رجاء وبوطورة، كمال (٢٠٢٣). وسائط الإعلام الرقمي ودورها في تغيير قيم الرأسمال الاجتماعي دراسة استطلاعية معاصرة للتأثيرات الوسائط الرقمية من منظور الشباب الجزائري. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي. المجلد ١٠ ع ١٤. ٤٢-٨٧.
- حسنين شفيق (٢٠١٣) نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، القاهرة تدار فكر وفن.
- حسين عواد الدليمي (٢٠١٦) دور الاعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب، مجلة الحسيني، أحمد، أثر الإعلام على القيم الأسرية في العصر الرقمي، جامعة القاهرة، ٢٠٢٠.
- الحمدي، محمد فاتح الحمدي (٢٠١٥). واقع الصحافة الالكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية (دراسة تحليلية). مجلة التراث، ع ٥. ١٠-٣٣.

خبراني، محمد بن علي موسى والزهراني، أحمد بن عثمان (٢٠١٨)، ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها على الأمن، لمؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية والطبيعية"، إسطنبول، تركيا، ١٧ - ١٨ يوليو

خطاب، سمير عبدالقادر و رمضان، عصام بن جابر (٢٠١٩)، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية في جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة التربوية، ع ٥٨، ص ١-٤٤.

الخطيب، محمد حسين، الإعلام الجديد وتحديات الأمن الفكري، دار الفكر العربي، ٢٠٢٠.

الخطيب، محمد، الإعلام وأثره في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة "العلوم الاجتماعية والإعلامية"، ٢٠٢١.

الدليمي، حسين، دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب، مجلة الدراسات الإسلامية للبحوث التخصصية العدد ٤ والمجلد ١ (٢٠١٦).

الدوسري، ناصر، الإعلام الاجتماعي والأمن الفكري: دراسة تحليلية، مجلة دراسات الإعلام، ٢٠٢٢.

الدوسري، نوف ' دور الأسرة في تنمية الأمن الفكري لدى الأبناء على ضوء تحديات العصر الرقمي من منظور إسلامي (٢٠٢٣).

الدولة الإسلامية والإعلام، دراسة في قوانين الإعلام وتأثيراتها على الهوية الفكرية للأسرة، الناشر: مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٦.

الزهراني، عبد الله، الإعلام العربي ودوره في تعزيز الهوية الثقافية، مجلة "دراسات إعلامية"، ٢٠١٥.

سالم، محمود عبد الله، دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري، جامعة الأزهر، ٢٠١٧. سلمان، حسن، دراسة حول تأثير الإعلام الرقمي على أفكار الشباب في الأسر العربية، جامعة الملك سعود، ٢٠١٩.

الشمري، فهد صالح، دور الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي، دار المعرفة، ٢٠١٨.

عبد الرحمن عبد العزيز السديس (٢٠١٧) بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال الرياض: دار الوطن للنشر

عبد الرزاق محمد الدليمي (٢٠١٢) مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط، الأردن، دار المسيرة

عبد العزيز، حنان عبد القوي (٢٠١٦) المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر كلية البنات جامعة عين شمس نموذج مجلة البحث العلمي في التربية كلية البنات جامعة عين شمس (١٧)، ص ٣٨٧

عبد الفتاح، محمد زين العابدين ونصار، نور الدين محمد (٢٠١٨)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الامن الفكري من وجهة نظر طلاب جامعة أم القرى ، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، بقاء، جامعة جنوب الوادي، ع ٣٥.

عبد الله، سميح، مساهمة الإعلام في بناء الثقافة الأسرية، مجلة “الدراسات الإعلامية”، ٢٠١٩، العدد ٤٥.

فرج، عليا عمر كامل (٢٠٢٠)، اسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجاً، مجلة الفتح، ع ٨١، ص ٢١-٧٦.

الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠١٨) دور الحصانة الفكرية في مواجهة الصنمية الفكرية من وجهة نظر طلبة جامعة الانبار - مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد (٤)، ص ٢١٩-٢٤٠

موصلي، أماني (٢٠٢٠)، دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين الفيسبوك أنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بين يحي، جيجل الجزائر.

الناشري، سعيد، دراسة ميدانية حول دور الإعلام في تعزيز القيم الأسرية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠١٨.

المراجع الأجنبية

Cozma, R. and Ancu, M (2009). My space politics: Uses and Gratification of befriending candidates. **Journal of Broadcasting and Electronic Media**. (53)4.

Raake, J. and Bonds, J (2008). My space and Facebook: Applying the uses and gratification theory to exploring friend networking sites. *Cyberps chaology and Behavior*, 11

Kim, D., & Seongcheol, K. (2018). Newspaper journalists' attitudes towards robot journalism. *Telematics and Informatics*, 35(2), 34